تاريخ آل زرارة

و

شرح رسالة أبي غالب الزراري

للسيد محمد علي الموحد الأبطحي

Muwaḥḥid al-Abṭaḥī

تاريخ آل زرارة

تأليف

السيد محمد علي الموحد الابطحي

چاپ ربانی تلفن ۲۸۶۰۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اكرمنا بهدايته لدينه و ألهمنا معرفة انبيائه و حججه ، والصلاة والسلام على سيد رسله محمد و آلـه الطاهرين واللعنة على اعدائهم الى يوم لقائه .

أما بعد فان بيت آل اعين و أسرتهم الجليلة من بيوت اذن الله تعالـى ان ترفع برجال فيهم قد صدقوا فيما عاهدوا الله عليه فتمسكوا بـولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووعوا حديثهم ، و نشروا رواياتهم ، وكانوا عيبة علومهم ، و أمناءهم على الحلال والحرام و احبوا وليهم فى الله ، و ابغضوا عدوهم فى الله ، و قد توفرت فيهم الفضائل فصارت منزلتهم عند أئمة اهـل البيت عليهم السلام عظيمة ، و مكانتهم فـى حديث الشيعة وعلوم الشريعة رفيعة، فلذلك جمع ابو عبدالله الحجاج رحمه الله محدثى آل اعين، و ألف شيخ هذه العصابة و بقية آل اعين أبو غالب احمد بن محمد الزرارى رحمه الله رسالة فيهم و ذكر فيها شطراً من أحوالهم ثـم استدرك على هذه الرسالة تلميذه الجليل شيخ مشايخ الشيعة ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى رحمه الله بعض مافات منه ثم استدرك عليها سيد الطائفة فى عصره العلامة بحر العلوم رحمـه الله فذكر ما لم يذكراه فى آل اعين فجزاهم الله احسن الجزاء ، ومع ذلك كله لم يستوف فى شيئى من ذلك اسمائهم ولا استقصى فيها أحوالهم مما ورد فى فضلهم من الاحاديث أو كلمات الاعلام ، فرأيت أن افرد فى آل زرارة بن اعين رسالة وافية بما ورد فيهم جامعة لأسمائهم ولما وقفنا عليه من أحوالهم و تراجمهم و نسئله تعالى ان يتقبل ذلك باحسن قبوله انه هو الموفق والمعين .

سنسن

سنسن ، و هو كما عن التاج كهدهد ، و بالسين المهملة المضمومة قبل النون الساكنة و بعدها والنون الاخرى اخيراً كما في الخلاصة وغيره : اسم عجمي يسمى به السواديون ، و هو لقب جماعة .

و كان سنسن جد زرارة فارسياً راهباً في بلد الروم. ذكره الشيخ في الفهرست (٧٤) ترجمة زرارة و قد دخل بلاد الروم في اول الاسلام ، و كان من غسان . ذكره أبو غالب في الرسالة ص ١٠ ولم يظهر انه اسلم و ترك الرهبانية كما يقتضيه ظاهر كلام أبي غالب في الرسالة و ابن الغضائري في التكملة ، او انه لم يسلم فيزور ابنه اعين بأمان .

قال ابو غالب في ابنه اعين: فلما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم ، و كان راهباً ، اسمه سنسناً ، و ذكر انه من (غسان) ممن دخل بلاد الروم في اول الاسلام ، وقيل: انه كان يدخل بلاد الاسلام بأمان فيزور ابنه اعين ثم يعود الى بلاده .

و قال ابن الغضائري في التكملة (١٠٢) : و كان (اى أبو غالب) ايضاً يكره (يذكر ـ ظ) سنسن جد بكير و بني اعين و ولاه بني شيبان ، و انه من الرومي .

و قال ابن النديم في الفهرست (٣٢٢) في آل زرارة بن أعين بن سنسن: و كان سنسن راهباً في بلد الروم .

اعين بن سنسن الشيباني

كان اعين مولى لبني عبدالله بن عمرو السمين بن اسعد بن همام بن مرة بن دهل بن شيبان . ذكره النجاشي في ترجمة زرارة .

و قال ابو غالب (١٩) : كان اعين غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان من حلب (جلب ـ خ ـ) ، فرباه و تبناه ، و أحسن تأديبه ؛ و حفظه القرآن ، (فحفظ

القرآن ـ خ) و عرف الأدب ، فخرج بارعاً أديباً ، فقال له مولاه : استلحقك ؟ فقال : لا ، ولائي منك احب الى من النسب ، فلما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم و كان راهباً . . . .

و قال ابن الغضائري في التكملة (١٠١): ووجدت بخط أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي قال حدثني ابو علي محمد بن علي بن همام قال حدثني ابو الحسن علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين المعروف بالزراري ..... و ذكر ان اعين كان رجلا من الفرس ، فقصد أميرالمؤمنين عليه السلام ليسلم على يديه و يتوالى اليه فاعترضه في طريقه قوم من بني شيبان فلم يدعوه حتى توالى اليهم . الحديث بطوله .

قال ابن الغضائري بعد تمام الحديث : و هذا الحديث الذي ذكره ابن همام رحمه الله لم يقع لابي غالب رضي الله عنه ، ولو وقع اليه ، او كان سمعه من عم أبيه لحدثنا به ، و لذكره في هذه الرسالة لأنه كان شديد الحرص على جمع شيئي من آثار اهله رحمهم الله تعالى ، و كان يكره سنسن جد بكير ، وبني اعين ، وولاء بني شيبان ، و انه من الرومي ، و انما وجدت هذا بعد وفاته في سنة ثلاث .

و قال ابن النديم في الفهرست ص ٣٢٢ عند ذكر آل زارة بن اعين : و كان اعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان ، تعلم القرآن ثم اعتقه ، فعرض عليه ان يدخل في نسبه ، فأبى اعين ذلك ، و قال : أقرني على ولائي .

و قال الشيخ في الفهرست في ترجمة زرارة ص ٧٤ : وكان اعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان ، تعلم القرآن ، ثم اعتقه ، فعرض عليه ان يدخل في نسبه فابى اعين ان يفعله ، و قال له ، أقرني على ولائي ، و كان سنسن راهباً

فى بلدالروم .

و روى ابن ابى‌الحديد فى شرح نهج‌البلاغة (ج ٤ص ١٠٩ طبع مصر) عن زرارة بن اعين عن ابيه عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال : كان‌على عليه‌السلام اذا صلى‌الفجر لم يزل معقباً الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين‌وغيرهم من‌الناس فيعلمهم‌الفقه والقرآن‌الحديث .

و رواه فى‌البحار (ج ٤١ ص ١٣٢ (باب) ١٠٧ جوامع مكارم أمير‌المؤمنين عليه‌السلام عنه .

آل اعين

قال أبو غالب الزرارى فى ديباجةرسالته‌فى آل‌أعين‌ص٢:اما بعد فانا‌أهل‌بيت أكرمناالله عزوجل بمنه علينا بدينه ، و اختصنا بصحبة أوليائه و حججه على‌خلقه من اول نشئتنا الى وقت الفتنة التى امتحنت بهاالشيعة ، فلقى عمنا حمران سيدنا وسيدالعابدين على‌بن‌الحسين صلوات‌الله عليهما الخ .

و قال ايضاً ص٦: و آل‌اعين اكبر اهل بيت‌الشيعة وأكثرهم حديثاً وفقهاً، و ذلك موجود فى كتب‌الحديث ، و معروف عند رواته .

وقال ايضاً بعدذكر زرارة وفضائله: ولآل اعين من‌الفضائل وماروى فيهم اكثر من‌ان اكتبه لك‌وهوموجود فى كتب‌الحديث .

و قال ص ١٧ : و قلّ رجل منا الا وقد روى الحديث . وحدثنى أبو عبدالله الحجاج رحمه‌الله ، و كان من رواة الحديث انه قد جمع من‌روى الحديث من‌آل اعين فكانوا ستين رجلا . و حدثنى ابوأحمدجعفر بن محمد بن لاحق‌الشيبانى ان بنى اعين بقوا اربعين سنة (اربعين ـ خ) رجلا لا يموت منهم رجل الا ولد لهم فيهم غلام ....

و قال أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري ره في التكملة بعدحكاية عدد بني اعين عن كتاب الرجال للعقيقي كما يأتي (١٠٢) : وروى ان بني أعين أقاموا اربعين سنة (اربعين ـ خ) رجلا ، كلما مات منهم رجل ولد فيهم ذ كر . . . . وروى باسناده عن ابي العباس بن عقدة قال في آل اعين : كل واحد (كان) فقيهاً يصلح ان يكون مفتي بلد ما خلا عبدالرحمان بن اعين . . .

و قال الشيخ ره في الفهرست في ترجمة زرارة ص ٧٤ : عند ذ كر آل اعين: ولهم روايات كثيرة ، و اصول و تصانيف سنذ كرها في ابـوابها انشاء الله ، و لهم ايضاً روايات عن علي بن الحسين ، والباقر ، والصادق عليهم السلام نذ كرهم في كتاب الرجال انشاءالله الخ .

و روى الكشي في رجاله ص ١٠٧ في اخوة زرارة باسناد صحيح عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله قال قال ربيعة الرأي لابي عبدالله عليه السلام : ماهؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ، ولم أر في أصحابك خيراً منهم ، ولا أهيأ . قال عليه السلام : اولئك اصحاب ابي ، يعني ولد أعين .

وروى في الكافي ج ٢ ـ ٣٩ باسناده عن عبيد بن زرارة مدحهم بقوله : وهم بيت كبير .

و قال ابوغالب في الرسالة ص ٤٢ : ولـم يبق في وقتي من آل اعين احـد يروى الحديث ولا يطلب العلم وشححت على اهل هذا البيت الذي لم يخل من محدث ان يضمحل ذ كرهم و يدرس رسمهم و يبطل حديثهم من اولادهم . .

وروى الحسين بن عبيدالله الغضائري في التكملة ص ١٠٠ باسناده عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور في آل أعين قال : كان كل واحد منهم فقيهاً يصلح ان يكون مفتي بلد ما خلا عبدالرحمان بن اعين

الحديث و يأتى تمامه فى عبدالرحمان بن أعين .

و قال ابوجعفر محمدبن على الشلمغانى ايام استقامته ووساطته من قبل ابى القاسم الحسين بن روح بين الناس وبين الناحية المقدسة لما دخل ابوغالب عليه وعرف نفسه قائلا : يا سيدى انا من ولد بكيربن أعين اخى زرارة فقال : اهل بيت جليل القدر فى هذاالامر . رواه الشيخ فى كتاب الغيبة ص ١٨٣ فى حديث طويل

قال ابوعمروالكشى فى ترجمة زرارةبن أعين ص٩٩- ٣١ : حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن عبدالخالق عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ذكر عنده بنو أعين ، فقال : والله ما يريد بنوا أعين الا ان يكونوا على غلب .

قلت : ذكرنا فى الشرح على الكشى ضعفه سنداً ودلالة . و قد حققنا القول فى الاخبار الدالة على طعون فى آل اعين .

وقال فى النجاشى ترجمة حفص بن البخترى ص ١٠٣ : و انما كان بينه و بين آل اعين بنوة فغمزوا عليه بلعب الشطرنج .

و قال العلامة السيد بحر العلوم قدهفى رسالته فى البيوتات : آل اعين اكبر بيت فى الكوفة من شيعة اهل البيت عليهم السلام ، و اعظمهم شأناً و أكثرهم رجالا و أعياناً و أطولهم مدة و زماناً ادرك اوائلهم السجاد ، و الباقر والصادق عليهم السلام ، و بقى اواخرهم الى اوائل الغيبة الكبرى ، وكان فيهم العلماء ، والفقهاء ، والقراء . والادباء ، و رواة الحديث . و من مشاهيرهم حمران و زرارة الى ان قال : و ابوغالب احمد بن محمد بن سليمان و كان ابوغالب رحمه‌الله شيخ علماء عصره وبقية آل اعين ، وله فى بيان احوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها الى ابن ابنه محمد بن عبدالله بن احمد ، و هو آخر من عرف من هذا البيت .

خلفاء الجور مع آل اعين

لم يزل خلفاء الجور يحاولون القبض على خواص اصحاب الائمة عليهم السلام و تشديد الامر عليهم حتى يتفرق الشيعة من حول الائمة عليهم السلام و كانوا يفتشون عن احـوالهم ولذلك قد صدر لحفظ جماعة منهم طعون من الائمة عليهم السلام كما صدر لحفظ زرارة بن اعين طعون ذكرها الكشي في رجاله و قد اخبر الامام الصادق عليه السلام بانها كانت لحفظه و صيانته من العدو رواه الكشي وغيره . وكان الامر كذلك على هؤلاء حتى قدم الحجاج الكوفة .

و لما قدم الحجاج الثقفي اللعين الى الكوفة قال : لايستقيم لنا الملك ، و من آل اعين رجل تحت الحجر ، فاختفوا و تواروا ، فلما اشتد الطلب عليهم ظفر بعبد الرحمان بن اعين هذا المفتي من بين اخوته ، فادخل على الحجاج ، فلما بصر به قال : لم تأتوني بآل اعين ، و جئتموني بزبارها ، و خلى سبيله و كان كل واحد منهم فقيهاً يصلح ان يكون مفتي بلد ما خلا عبدالرحمان بن اعين ، فكان يتعاطى الفتوى الى ايام الحجاج . رواه الحسين بن عبيدالله الغضائري في التكلمة ص ١٠٠ .

مسجد آل اعين و محلتهم بالكوفة

وكان من موضع آل اعين في الكوفه و منزلتهم في الشيعة ان لهم مسجداً دخل فيه ابوعبدالله الصادق عليه السلام وصلى فيه ، وكان من المساجد الممدوحة بالكوفة ولهم محلة ، و درب تعرفان بهم ، و دورهم متقاربة

قال ابوغالب في الرسالة(١٨) : ولهم مسجد الخطة (الحنطة . خ) يصلون فيه و قد دخله سيدنا ابوعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وصلى فيه .

و في هذه المحلة دور بني اعين متقاربة ، و قد بقي منها الى هذا الـوقت

دار وقفها محمد بن عبدالرحمان بن حمران على اهله ثم على الاقرب فالاقرب اليه، وكانت فى ايدى بنى عقبة الشيبانى ، ولم يتكلم فيها احد من اهلى ، ولاتعرض لها حتى تكلمت أنا فيها فى سنة اربع و ستين ٠ ثلثمائة ، و اشهدت على الحسن بن محمّد بن (على بن - خ) محمّد بن عقبة الشيبانى الذى كانت فى يده أنها وقف فى يده على بنى أعين وأخذت من أجارتها ما سلمته الى ولدعم ابى: جعفر بن سليمان....:.

وقال : ولنا درب فى خطة بنى اسعد بين محلتهم ، و هو فى ظهر دار من دورنا وقف لم يبق لبنى أعين فى تلك المحلة دار غيرها و أنا اذكر حالها بعد انشاءالله و بين خطة بنى تميم و كانت تعرف بدرب الجهم الى ان فنى بنو أعين فنسب الى بقال على بابه فهو يعرف به الى هذاالوقت .

وقال ص١٥ : وكانت دارنا بالكوفة من حدود دور بنى عباد فى دارالخزازين فى زقاق عمرو بن حريث الشارع من جانبيه بقية من بناء سليمان ؛ و دار بناها جدى محمّد بن سليمان و دار بنيتهاأنا ، و دار اصطبل ، و دور للسكان ليس فى الشارع و جانبيه دار لغيرنا الا داراً لعمى على بن سليمان ، و داراً لعمات أبى الثلاث ، و كن مقيمات ببغداد فى دار عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ، و ربما وردن الكوفة للزيارة فنزلن بدارهن الى ان مات عبدالله و متن قبله و بعده بيسير فأقام عبدالله فى دوره بالكوفة . . . . .

و قال (١٢): وكان سليمان خال عبيدالله و انتقل اليه من الكوفة وباع عقاره بها فى محلة بنى أعين و خرج معه الى خراسان . . . . . ثم عاد الى الكوفة و ليس له بها دار فنزل دور أهله و محلتهم اذ ذاك بقية ، فنزل بالقرب من المسجد الجامع رغبة فيه على قوم من التجار يعرفون ببنى عباد خزازين فى خطة بنى زهرة ، ثم ابتاع فى موضعه دوراً واسعة بقيت فى أيدى ولده .

معرفة آل اعين لأهل البيت

قد تشرف آل أعين بمعرفة أهل البيت عليهم السلام و فازوا بمحبتهم ، بدء منهم بذلك أعين بن سنسن فقصد امير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يديه ، و يتوالى اليه ، و تشرفوا بصحبة الائمة عليهم السلام كما يأتى وكانت لهم منزلة عظيمة عندهم و ورد عنهم عليهم السلام فى جماعة منهم مدائح كثيرة ، و صاروا بطانة لهم حتى عرفوهم قبر الامام أمير المؤمنين عليه السلام حين لا يخبروا به الا الخواص من أصحابهم ، وعرضوا لهم نسخة كتاب الامام أمير المؤمنين عليه السلام بخطه واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وغير ذلك مما سيأتى انشاء الله عند ذكرهم .

وروى أبو غالب فى الرسالة (٢١) ان لاخوة زرارة اختاً يقال لها : ام الأسود ، و يقال انها اول من عرف هذا الامر منهم من جهة ابى خالد الكابلى الحديث .

قلت : الاخبار المأثورة فيهم تدل بوضوح على شدة محبتهم لأهل البيت و معرفتهم بامامتهم غير مليك ، و قعنب على ما يأتى من انهما يذهبان مذهب العامة و غير عبدالله بن بكير فانه فطحى قال بامامة عبدالله بن جعفر الأفطح لكنه ثقة جليل معدود من اصحاب الاجماع كما يأتى .

وقد افتخر بذلك ابو غالب الزرارى بقية آل اعين فى الرسالة (٢) قائلا : اما بعد فانا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل بمنه علينا بدينه ، و اختصنا بصحبة اوليائه و حججه على خلقه من اول نشئتنا الى وقت الفتنة التى امتحنت بها الشيعة .

اصحاب امير المؤمنين عليه السلام من آل زرارة بن اعين

لم نجد تصريحاً من اصحابنا على تشرف أحد من آل اعين بزيارة الامام أمير المؤمنين عليه السلام بل قال ابن الغضائرى فى تكملة الرسالة (١٠١) فى ذيل روايتى ابن حمزة الطبرى ،

و ابن داودالقمی : وذكرا ان اعين كان رجلا من الفرس قصد امير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يديه و يتوالى اليه ، فاعترضه فى طريقه قوم من بنى شيبان فلم يدعوه حتى توالى اليهم .

قلت: عدم التوالى اليه عليه السلام لو ثبت بهذه الرواية فلا يقتضى عدم الصحبة والتشرف بزيارته .

ثم ان بقائه الى ايام أبى جعفر الباقر عليه السلام كما يأتى فى الرواية يقتضى ادراكه ايام الامامين السبطين والسجاد عليهم السلام ولكن لم اقف على تصريح بذلك ولا على رواية له عنهم .

اصحاب السجاد عليه السلام من آل زرارة بن اعين

قال الشيخ فى ترجمة زرارة من الفهرست (٧٤) بعد ذكر اعين و اولاده : ولهم روايات عن على بن الحسين ، والباقر ، والصادق عليهم السلام نذكرهم فى كتاب الرجال انشاءالله .

و قال ابو غالب فى الرسالة(٢): فلقى عمنا حمران سيدنا و سيد العابدين على بن الحسين صلوات الله عليهما .

قلت: ان صحت رواية اعين عن الباقر عليه السلام كما تأتى فتقتضى ادراكه ايام السجاد عليه السلام و ان لم يرو عنه ، كما ان عبدالملك بن اعين لم يبعد ادراكه ايامه حيث انه كان من كبار اصحاب ابى جعفر الباقر عليه السلام كما يأتى عند ذكره .

اصحاب ابى جعفر الباقر عليه السلام من آل زرارة بن اعين

روى ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج ٤ ص ١٠٩ طبع مصر) عن زرارة عن ابيه عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال : كان على عليه السلام اذا صلى الفجر لم يزل معقبا الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين فيعلمهم الفقه

والقرآن.الخبر ورواه في البحار ج٤١ص ١٣٢ باب ١٠٧ جوامع مكارم امير المؤمنين عليه‌السلام عنه نحوه .

و كان اكثر بنى أعين من خواص أصحاب الباقر عليه‌السلام غير قعنب و مليك حيث كانا يذهبان مذهب العامة فلم تظهر روايتهما عنه، ولا عن أبى عبدالله عليهما السلام و كان زرارة من عيبة علومه و امينه على الحلال والحرام و مستودع سره و كان حمران أمينه و وكيله الممدوح الذى مدحه عليه السلام بقوله : (لا يرتد والله ابداً) و سيأتى عند ذكره .

قال ابو غالب فى الرسالة (٣) : و لقى حمران عمنا ، وجدانا زرارة ، وبكير ابا جعفر محمّد بن على عليهما السلام ، و قال أيضاً فى مدح حمران : و روى انه قرأ على أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام .

و قال ابن الغضائرى فى التكملة (٩٧) : ان حمران ، و زرارة ، وعبدالملك و بكيراً ، و عبدالرحمان بنى اعين كانوا مستقيمين مات منهم اربعة فى زمن أبى عبدالله عليه‌السلام ، و كانوا من اصحاب ابى جعفر عليه‌السلام و بقى زرارة الى ان مات ابو عبدالله عليه‌السلام .

قلت : و روى الكشى بطريقين نحوه ص ١٠٧ و فى آخره : و بقى زرارة الى عهد ابى الحسن عليه‌السلام فلقى مالقى . و ذكرهم ابن النديم فى الفهرست (٣٢٢) عند ذكر آل اعين من فقهاء الشيعة و محدثيهم و علمائهم و مشايخهم الذين رووا الفقه عن الائمة عليهم السلام و مصنفيهم قائلا : آل زرارة بن اعين ، زرارة ،واسمه: عبد ربه ، واخوه حمران بن اعين ، و كان نحوياً ، و ابنه حمزة بن حمران ، و محمّد بن حمران ، و بكير بن أعين ، و ابنه عبدالله بن بكير ، و عبدالرحمان بن اعين ، و عبدالملك بن اعين ، و ابنه ضريس بن عبدالملك من اصحاب أبى جعفر

محمّد بن علی علیهما السلام .

قلت: قد ذکرنا فی طبقات اصحاب أبی جعفر علیه السلام من آل اعین مع روایاتهم عنه جماعة هم: اعین بن سنسن، بکیر، حمران، زرارة، عبدالرحمان، عبدالملک، عبدالجبار عبدالاعلی، عبدالله، عیسی بنو أعین، والحسین بن زرارة، و عبید بن زرارة (روی عنه علیه السلام کما فی اصول الکافی ج١ ص ٢٧٠)، و حمزة بن حمران، و محمّد بن حمران، و عبدالله بن بکیر، وضریس بن عبدالملک.

وکان عمران بن اعین من طبقة اصحابه الا انه لم اقف علی روایة ولا تصریح من أصحابنا علی انه من اصحابه، فروی عن جعید الهمدانی عن السجاد علیه السلام کما یأتی

و مات من بنی أعین فی حیاة أبی عبدالله علیه السلام أربعة علی ما رواه الکشی و غیره و ذکره ابو غالب، و ابن الغضائری والشیخ و غیرهم کما اشرنا الیه و یأتی عند ذکرهم، وهم: بکیر، و حمران، و عبدالملک، وصلی، و ترحم، و بکی علی هؤلاء الثلثة أبو عبدالله علیه السلام، و عبدالرحمان کما فی الروایة و لکن الشیخ ذکره فی أصحاب الصادق علیه السلام (٢٣١)

و قال: یکنی أبا محمّد، بقی بعد أبی عبدالله علیه السلام. و یأتی عند ذکره ماینفع المقام، بل وبما یظهر مما یأتی ان عبدالله بن أعین. و مالک بن أعین، وبرید بن مالک بن اعین بل و عبدالاعلی بن أعین، و عبدالجبار بن أعین، و عیسی بن اعین لیسوا ممن مات فی حیاته فلاحظ و تأمل.

اصحاب الصادق علیه السلام من آل زرارة بن اعین

قدروی جماعة من آل أعین عن أبی عبدالله علیه السلام و ذکرهم الشیخ وغیره فی اصحابه فمن بنی اعین: بکیر، وحمران، و زرارة، و عبدالاعلی وعبدالرحمان، و عبدالملک، و عبدالجبار، و عبدالله، و سمیع، و ضریس، وعمران، و عیسی،

وقعنب، ومالك،ومليك،و موسى ويأتى ذ كرهم.وأماام الاسود بنت أعين فهى وأن ادركت ركت ايامه ولكن لم اجد من ذ كرها فى اصحابه ولم اجد لهارواية عنه . و بقيت الى ايام أبـى الحسن عليه‌السلام و هى التى اغمضت زرارة ذ كر ذلك العقيقى على مـا فى الخلاصة .

و من بنى بكير بن اعين : عبدالله،وعبدالاعلى ، وَ عبدالحميد،والجهم،وعمر

و من بنى حمران بن اعين : محمد بن حمران ، و ابراهيم بن محمدبن حمران، و حمزة بن حمران ، و عقبة بن حمران .

ومن بنى زرارة بن اعين : الحسن ، الحسين ، رومى ، عبدالله ، عبيد، محمد ، يحيى ، ويعقوب . و يأتى ذ كرهم بتفصيل .

و من بنى عبدالملك بن اعين : ضريس، على ، محمد ، يونس ، المثنى،وغسان

و من بنى قعنب بن أعين : جعفر بن قعنب ، و يونس بن قعنب .

و من بنى مالك بن أعين : بريد ، عثمان ، غسان ، و ضريس بن بريد مولى بنى شيبان الكوفى . كما ذ كره البرقى فى اصحابه عليه‌السلام .

قلت : تقدم ما ينفع المقام فى ذ كر اصحاب ابى جعفر عليه‌السلام من آل اعين، و يأتى ذ كرهم بتفصيل .

تنبيه : قد ورد عن ابى عبدالله عليه‌السلام ذموم فى آل اعين رواها الكشى ص ۹۸ـ ۲۸ و ص ۹۹ـ ۴۱ فربما يتوهم بعمومها لكل واحد منهم ان من لم يصرح منهم بتوثيق خاص يدخل فى المذمومين ولكن الظاهر انها وردت فى زرارة بن اعين و سيأتى ان ماصح منها انما كان حفظاً لدمه من كيد السلطان وقد حققناه فى الشرح على الكشى، و فى كتابنا (اخبارالرواة) و ستأتى الاشارة الى ضعفها عند ذ كر زرارة فانتظر .

اصحاب ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من آل زرارة بن اعين

تشرف جماعة من آل اعين بصحبة الامام ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و بالرواية عنه ، كما نبه عليه أبو غالب فى الرسالة وغيره . فمن بنى أعين :

عبدالرحمان بن أعين أبو محمد فقال الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام (٢٣١) عند ذكره: بقى بعد أبى عبدالله عليه السلام . و روى فى التهذيب ج ٥ ـ ٣٣ ـ ١٠٠ باسناد صحيح عنه ، و عن عبدالرحمان بن الحجاج قالا : سألنا أباالحسن موسى عليه السلام الحديث.

قلت : و فى الاخبار المصرحة بمن مات من بنى أعين فى حياة الصادق عليه السلام ما يخالفه كما تقدم فلاحظه كما تأتى عند ذكره.

و منهم زرارة فقد اتفقت الروايات على بقائه الى أيامه ، و صرح به أصحابنا والجمهور ايضاً الا انها دلت على كونه مريضاً فى ايامه و مات فى مرضه هذا ، ولا يقتضى كونه من اصحابه و ممن روى عنه عليه السلام ، الا ان البرقى ، والشيخ قد ذكراه من اصحابه فى رجالهما ، بل ما رواه البرقى فى المحاسن (٥٠٣) باب الارز يدل على تشرفه بزيارته ايام أبيه ، كما يؤيده الاعتبار و طول مصاحبته لأبيه و منزلته عنده والظاهر أنه لو صحت صحبته و روايته عنه فانما كانت ايام أبيه الصادق عليه السلام ، ولا يعتمد على مايظهر من بعض رواياتنا ، وماذكره بعض العامة انه قد دخل بعد وفاته عليه السلام على عبدالله الأفطح و أنه مال اليه اولاً ثم توقف و يأتى عند ذكره ما ينفع المقام.

و روى من اولاد بنى اعين عن ابى الحسن عليه السلام جماعة:

فمن بنى زرارة : رومى ، عبيد بن زرارة ، عبدالله ،وعبيدالله .

و من بنى بكير : عبدالله ، عبدالحميد ، و ابو محمد الحسن بن الجهم بن بكير.

ومن بني حمران : عمران .

و من بني عبدالرحمان بن اعين : اعين .

اصحاب الرضا عليه السلام من آل زرارة بن اعين

قد ادرك الرضا عليه السلام و روى عنه من آل اعين : الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين. ذكره النجاشي والشيخ و غيرهما و قال أبو غالب في الرسالة: وكان جدنا الأدنى الحسن بن الجهم من خواص سيدنا ومولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام وله كتاب معروف ، وقد رويته ....

والحسين بن الجهم . ذكره الشيخ في أصحابه بزيادة لقب (الرازي) ولا يبعد كونه مصحف (الزراري)

و محمد بن عبدالله بن زرارة . وقد أوصى ان تباع تركته ويحمل ثمنه الى أبي الحسن عليه السلام .

اصحاب ابي جعفر الجواد عليه السلام

كان من اصحاب أبي جعفر عليه السلام من آل زرارة بن اعين: الحسن بن الجهم بل و غيره ممن ادرك ايام ابي الحسن عليه السلام على ما نشير اليه و ذكرناهم في طبقات اصحابهما

اصحاب ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام من آل زرارة بن أعين

- سليمان بن الحسن بن الجهم

قال أبو غالب في رسالته ص١١ عند ذكر جده سليمان بن الجهم : وأول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان ، نسبه اليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليهما السلام ، وكان اذا ذكره في توقيعاته الى غيره قال : (الزراري) تورية عنه و ستراً له ، ثم اتسع ذلك ، و سمينا به ، وكان عليه السلام يكاتبه في امور له بالكوفة و بغداد ... الى ان قال ص١٦: فاقام سليمان في دوره بالكوفة ، و عبيدالله بن عبدالله ابن اخته اذ ذاك ببغداد يتقلدها ، وله المنزلة الرفيعة من السلطان ، وكان

عمال الحروب والخراج يركبون الى سليمان . و سيدنا ابوالحسن عليه السلام يكاتبه ، و كان يحمل اليه من غلة زوجته بخراسان فى كل سنة مع الحاج مايحمل ، فمات (ومات ـ خ) سليمان فى طريق مكة بعد خمسين و مأتين بمدة و ليس احصيها .

وكان محمّد بن عبدالله بن زرارة ممن ادرك ايام الهادى عليه السلام، كما ذكرناه فى محله و اشرنا اليه فى شرح الرسالة ص ٢٥ .

اصحاب ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام

لا يبعد ادراك سليمان بن الجهم المتوفى بعد خمسين و مأتين ايام أبى محمّد العسكرى عليه السلام اذ كان وفات أبى الحسن عليه السلام سنة ٢٥٤ .

و كان من اصحابه عليه السلام محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبوطاهر الزرارى . ذكره النجاشى فى مصنفى الشيعة ص ٢٦٧ ـ ٩٣٩ و قال : حسن الطريقة، ثقة ، عين ، وله الى مولانا أبى محمّد عليه السلام مسائل والجوابات ، له كتب .....

ولايبعد ادراك جماعة من آل اعين ابا محمّد عليه السلام ممن يأتى ذكرهم فى اصحاب الحجة عليه السلام .

اصحاب الامام الحجة ارواحنا له الفداء من آل زرارة بن اعين

كان من آل زرارة بن اعين جماعة ممن تشرف بزيارة الامام المنتظر عجل الله فرجه الشريف او بتوقيع من الناحية المقدسة اليه اوبوكالة اوبمكاتبة اوباتصال بوجه ذكرناهم فى طبقات اصحابه فمنهم :

على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابوالحسن الزرارى. ذكره النجاشى فى مصنفى الشيعة (١٩٨) و قال له اتصال بصاحب الامر عليه السلام ، و خرجت اليه توقيعات ، وكانت له منزلة فى اصحابنا ، وكان ورعاً ، ثقة ، فقيهاً لايطعن عليه فى شىء له كتاب ....

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو طاهر الزراري

قال ابو غالب الزراري في الرسالة (١٧) : و كاتب الصاحب عليه السلام جدي محمد بن سليمان بعد موت ابيه الى ان وقعت الغيبة .

وكان ابوطاهر الزراري رحمه الله هو الذي وصّى اليه امامنا الحجة ارواحنا له الفداء أبا سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين حينما تشرف بزيارته عند زيارته قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام يوم عرفة في حديث طويل ذكره الشيخ في الغيبة (١٨١)

قال عليه السلام له : فامض الى أبي طاهر الزراري فيخرج اليك من منزله، و في يده الدم من الاضحية ، فقل له : شاب من صفته كذا يقول لك : صرة فيها عشرون ديناراً جاءك بها بعض اخوانك ، فخذها منه ، وفي رواية اخرى : اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير .

قال ابو سورة : فتعجبت من هذا ثم فارقني و مضى لوجهه لا ادري أين سلك ، و دخلت الكوفة فقصدت أبا طاهر محمد بن سليمان الزراري ، فقرعت بابه كما قال لي ، وخرج الي ، وفي يده دم الأضحية ، فقلت له : يقال لك : اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند السرير ، فقال : سمعاً و طاعة ، و دخل فاخرج الي الصرة ، فسلمها الي ، فاخذتها و انصرفت .

ابو الحسن علي بن يحيى ابن الزراري

وله حديث لأبي سورة محمد بن الحسن بن عبدالله التميمي الزيدي الذي ارسله الامام الحجة عليه السلام الى بابه لاخذ المال الذي عنده ذكره الشيخ ره في الغيبة (١٦٣) ١٣ و ١٤ في حديث طويل في تشرفه بزيارته عليه السلام و فيه : ثم قال عليه السلام لي: تمرّ الى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له : يعطيك المال الذي عنده ، فقلت له : لا يدفعه الي ؛ فقال عليه السلام لي: قل له بعلامة انه كذا و كذا مغطى ، فقلت له :و

من أنت ؟ قال : أنا محمد بن الحسن (الى أن قال) وفى آخره : فقال لى صافحته ؟ فقلت : نعم ، فأخذ يدى فوضعها على عينيه و مسح بها وجهه الحديث .

ابو العباس الزرارى محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد البزاز

المتوفى : سنة ٣١٦ . قال ابو غالب فى الرسالة عند ذكره ص ٣١ : وعمره ثمانون سنة ، وكان من محله فى الشيعة انه كان الوافد عنهم الى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين و مأتين، و أقام بها سنة ، وعاد ، وقد ظهر له من أمر الصاحب عليه السلام ما احتاج (اضاح ـ خ) اليه .

محمد بن عيسى التسترى

قال ابو غالب فى الرسالة ص ٣٣ : و كان محمد بن عيسى احد مشايخ الشيعة ، و ممن كان يكاتب ، وكان خرج توقيع اليه جواب كتاب كتبه على يدى ابن نوح رضى الله عنه فى ام عبدالله بن جعفر ، حدثنى بذلك خال ابى العباس الرزاز (جواباً مستقصاً ـ خ) لم اقم على حفظه و غابت عنى نسخته ، والجواب موجود فى الحديث، و كتب بعد ذلك الى الصاحب عليه السلام سئل مثل ذلك ، فكتب عليه السلام : قد خرج منا الى التسترى فى هذا المعنى ما فيه كفاية او كلام هذا معناه .

احمد بن محمد بن سليمان ابو غالب الزرارى

كان ابو غالب رضى الله عنه ممن كاتب الناحية المقدسة و تشرف بالجواب و ذلك فى ايام السفير الحسين بن روح رضى الله عنه ، فكتب مرة الى الناحية المقدسة يسأل فيه عن الامام عليه السلام ان يقبل منه ضيعته فيكتبها باسمه الشريف والح فى ذلك ، فكتب عليه السلام فى جوابه :

(اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها). قال فكتبتها باسم أبى القاسم موسى بن الحسن الزجوزجى ابن اخى أبى جعفر رحمه الله لثقتى

به و موضعه من الديانة والنعمة ، فلم تمض الايام حتى أسرونى الاعراب و نهبوا الضيعة التى كنت أملكها ، و ذهب منى فيها من غلاتى ، و دوابى ، وآلتى نحو من الف دينار ، واقمت فى اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسى بمأة دينار وألفو خمسمأة درهم ، ولزمنى فى اجرة الرسل نحو من خمسمأة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها . رواه الشيخ فى كتاب الغيبة ص ١٨٤ ـ ١٢ و ص ١٩٧ ـ ٣٢ فى التوقيعات الواردة من الناحية .

وكتب ابو غالب رحمه الله مرة ثانية الى الناحية المقدسة فى امر زوجته و جرت بينهما شرور فى ايام ابى جعفر الوكيل من قبل السفير الحسين بن روح رضى الله عنه و ذلك فى حديث طويل الى ان قال فقلت : اطال الله بقاء سيدنا ، وانا أسال حاجة قال : و ما هى ؟ قلت : الدعاء لى بالفرج من امر قد أهمنى . قال فأخذ درجاً بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل ، فكتب : والزرارى يسأل الدعاء له فى أمر قد أهمه قال ، ثم طواه ، فقمنا و انصرفنا ، فلما كان بعد ايام قال لى صاحبى : الا نعود الى أبى جعفر ، فنسأله عن حوائجنا التى كنا سألناه فمضيت معه ، و دخلنا عليه ، فحين جلسنا عنده اخرج الدرج ، و فيه مسائل كثيرة قد اجيبت فى تضاعيفها ، فأقبل على صاحبى ، فقرأ عليه جواب ما سأل ، ثم اقبل علىّ ، وهو يقرأ:

(و اما الزرارى و حال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما)

قال : فورد علىّ امر عظيم ، وقمنا فانصرفت ، فقال لى : قد ورد عليك هذا الامر ؟ فقلت : اعجب منه قال : مثل اى شيئ ؟ فقلت : لانه سرٌ لم يعلمه الا الله تعالى و غيرى فقد أخبرنى به ، فقال : أتشك فى أمر الناحية ؟ (الى ان قال:) ثم قضى أن عدنا الى الكوفة فدخلت دارى ، وكانت ام ابى العباس مغاضبة لى فى

منزل اهلها، فجاءت الى فاسترضتني واعتذرت ووافقتني، ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا . و في رواية اخرى : و أقامت معي سنين كثيرة و رزقت مني اولاداً، وأساءت اليها اساءات و استعملت معها كل مالا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني و بينها شر و لا بين احد من أهلها الى ان فرق الزمان بيننا . رواه الشيخ في حديثين طويلين في كتاب الغيبة ص ١٨٣ ـ ١١ في التوقيعات و ص ١٩٧ ـ ٣٢ و يأتي ذكرهما في ترجمته ، كما ذكرناهما في طبقات اصحاب الامام الحجة عجل الله فرجه الشريف .

المنتظرون لفرج قائم آل محمد (ص) من آل زرارة

من حسن معرفة آل زرارة بن اعين بأئمة اهل البيت عليهم السلام انتظارهم فرج الشيعة بظهور دولة آل محمد عليهم السلام بقائمهم كما ورد الحث على انتظار فرجهم في اخبار كثيرة ، ورووا عن الائمة عليهم السلام روايات في غيبة الامام الحجة وظهوره عند ما ملئت العالم ظلماً و جوراً ، وهم ممن قال الرضا عليه السلام لعلي بن اسباط : و لكن الله تبارك و تعالى منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم هلم جراً يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم . رواه في اصول الكافي ـ ج ١ ـ ٣٨٠ ـ ٢ .

فمنهم زرارة ففي اصول الكافي ج ١ ـ ٣٣٧ ـ ٥ في الغيبة باسناده عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام : ان للغلام غيبة قبل ان يقوم ، قال قلت : و لم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده الى بطنه ، ثم قال يا زرارة ، و هو المنتظر ، و هو الذي يشك في ولادته (الى ان قال :) قلت : جعلت فداك ان ادركت ذلك الزمان اي شيء أعمل ؟ قال : يا زرارة اذا ادركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء : اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني .

ثم قال يا زرارة لابدّ من قتل غلام بالمدينة قلت: جعلت فداك أليس يقتله الجيش السفيانى؟ قال: لا، ولكن يقتله جيش آل بنى فلان، يجيىء حتى يدخل المدينة، فيأخذ الغلام فيقتله، فاذا قتله بغياً و عدواناً و ظلماً لا يمهلون، فعند ذلك توقع الفرج انشاءالله.

و رواه ايضاً ص ٣٤٢ـ ٢٩ باسناد آخر عن خالدبن نجيح عن زرارة بن أعين قال قال أبو عبدالله عليه السلام لابد للغلام من غيبة الحديث. قال احمد بن الهلال احد رواته: سمعت هذا الحديث منذ ست و خمسين سنة.

و رواه ص ٣٤٠ ـ ١٨ باسناد آخر عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان للقائم عليه السلام غيبة قبل ان يقوم، انه يخاف، وأومأ بيده الى بطنه، يعنى القتل.

و منهم عبيد بن زرارة. ففى اصول الكافى ج ١ ص ٣٣٧ـ٦ باسناده عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: يفقد الناس امامهم، يشهد الموسم، فيراهم، ولا يرونه.

و رواه ايضاً (٣٣٩ ـ ١٢) باسناد آخر عنه عن ابى عبدالله عليه السلام قال: للقائم غيبتان يشهد فى احديهما المواسم، يرى الناس، ولا يرونه.

قلت قد ورد فى ان له عليه السلام غيبتين: الصغرى، والكبرى روايات كثيرة جداً مذكورة فى محلها.

و منهم حمران بن اعين.

فروى النعمانى فى الغيبة باسناده عن ابن بكير عن حمران قال قلت لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك انى قد دخلت المدينة، و فى حقوى هميان فيه ألف دينار، وقد اعطيت الله عهداً: اننى انفقها ببابك ديناراً ديناراً او تجيبنى فيما

اسألك عنه، فقال: يا حمران سل تجب، ولا تبعض دنانيرك، فقلت: سألتك بقرابتك من رسول الله أنت صاحب هذا الامر، والقائم به؟ قال: لا، قلت: فمن هو بأبى انت و امى؟ فقال: ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، عريض ما بين المنكبين، برأسه حزاز، و بوجهه أثر، رحم الله موسى.

و ايضاً باسناده عن محمد بن زرارة عن حمران بن اعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت انت القائم؟ قال: ولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وانى للمطالب بالدم ويفعل الله مايشاء ثم أعدت عليه فقال: قد عرفت حيث تذهب، صاحبك المدبح البطن ثم الحزاز برأسه ابن الارواع، رحم الله فلاناً. رواهما فى البحار عنه ج ٥١ ص ٤٠ - ٢٠ و ٢١.

وروى الشيخ فى الغيبة باسناده عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير عن على بن الحسين عليهما السلام قال: القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعدُ ليخرج حين يخرج، و ليس لاحد فى عنقه بيعة. (البحار عنه ج ٥١ - ١٣٥)

و فى روضة الكافى ص ٢٩٧ - ٥٥٢ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى، و ابو على الاشعرى، عن محمد بن عبدالجبار جميعاً، عن على بن حديد، عن جميل عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام قال: سأله حمران فقال: جعلنى الله فداك لو حدثتنا متى يكون هذا الامر فسررنا به؟ فقال: يا حمران ان لك اصدقاء و اخواناً و معارف ان رجلا كان فيما مضى من العلماء الحديث بطوله.

و منهم عبدالملك بن اعين، ففى روضة الكافى ص ٢٤٥ - ٤٣٩ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن ابى بكر الحضرمى، عن عبدالملك بن اعين قال: قمت من عند ابى جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدى فبكيت، فقال: مالك؟ فقلت: كنت ارجو ان ادرك

هذاالامر وبى قوة ، فقال : اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضاً و انتم آمنون فى بيوتكم ، انه لو قدكان ذلك اعطى الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبرالحديد ، لو قذف بهاالجبال لقلعتها و كنتم قوام الارض وخزانها .

الادباء ، والقراء و حفاظ القرآن من آل زرارة

قد نال آل زرارة بن أعين باختصاصهم بأهل البيت عليهم السلام شرف حفظ القرآن و تجويده ، و قرائته حتى برز فيهم القـراء والحفاظ فهم كما قـال الامام الصادق عليه السلام للفضيل : الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة . رواه فى اصول الكافى ج ٢ ص ٦٠٣

فكان أعين والد زرارة اول من عرف منهم الادب ، فخرج بارعاً أديباً ، و احسن مولاه من بنى شيبان تأديبه حتى حفظ القرآن. ذكره أبوغالب فى الرسالة(١٩)

و كان زرارة أحدالحفاظ الضابطين . ذكره الشيخ الطوسى رحمه الله فـى كتابه (عدةالاصول ٦٢) و قال النجاشى فى ترجمته : شيخ اصحابنا فى زمانه و متقدمهم . و كان قارياً ، فقيهاً ، متكلماً ، شاعراً ، أديباً ، قد اجتمعت فيه خـلال الفضل والدين ، صادقاً فيما يرويه .

و كان اخوه حمران من اصحاب السجاد ، والباقر ، والصادق عليهم السلام من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم ، احد حملة القرآن ، ومن يعد ، و يذكر اسمه فى كتب القرآن (القراء) ، و روى أنه قرء على الامام ابى جعفر محمد بن على ، و أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ، و مع ذلك كان عالماً بـالنحو واللغة ، ذكره أبو غالب فى الرسالة (٣). و قيل كما فى تاريخ الكوفة : كان حمران أحد شيوخ الاقراء فى الكوفة ، والامام فى القرائة ، اخذ عنه الحفاظ وشيوخ

القرائة مثل حمزة بن حبيب الزيات أحد القراء السبعة ، و أئمة القرائة وقال الشيخ في الفهرست في ترجمة زرارة : وكان حمران نحوياً .

قلت : و يظهر مما رواه الكشي في ترجمة هشام بن الحكم ص ١٧٨ ـ ٢٢ انه ليس في اصحاب ابي عبدالله الصادق عليه‌السلام في علوم القرآن احد حاذق هو افضل بل ولا مثل حمران بن اعين وانه كان بمنزلة الامام الصادق عليه‌السلام في ذلك .

فروى باسناده عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبدالله عليه‌السلام جماعة من اصحابه فورد رجل من اهل الشام ، فاستأذن له ، فلما دخل سلم ، فامره ابوعبدالله عليه‌السلام بالجلوس ثم قال : حاجتك ايها الرجل ؟ قال : بلغني انك عالم بكل ما تسأل عنه ، فصرت اليك لا ناظرك ، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام : فيما ذا ؟ قال : في القرآن ، و قطعه ، و اسكانه ، و خفضه ، و نصبه ، ورفعه . فقال أبو عبدالله عليه‌السلام : ياحمران دونك الرجل ، فقال الرجل انما اريدك لا حمران ، فقال ابو عبدالله عليه‌السلام : ان غلبت حمران فقد غلبتني فأقبل الشامي ، فسأل حمران حتى ضجر ، و ملّ ، و عرض و حمران يجيبه ، فقال ابو عبدالله عليه‌السلام : كيف رأيت ياشامي ؟ قال: رأيته حاذقاً ، ما سألته عن شيئ الا أجابني فيه . فقال أبو عبدالله عليه‌السلام يا حمران سل الشامي ، فما تركه يكشر (١) .... الى ان قال :

فقال الشامي : كأنك أردت ان تخبرني ان في شيعتك مثل هؤلاء الرجال ؟!

قال عليه‌السلام : هو ذاك ثم قال : يا أخا اهل الشام اما حمران فحرّفك ، فحرت له ، فغلبك بلسانه ، و سألك عن حرف من الحق فلم تعرف الحديث .

وكان محمد بن عبيدالله بن احمد بن أبي غالب الزراري اديبا وسمع ، وله كتب منها كتاب جمل البلاغة . ذكره النجاشي .

---

١ ـ كشر عن اسنانه : كشف عن اسنانه ، أرعده

وكان محمد بن الحسن القرشي البزاز ابو جدة ابى غالب الزرارى من أكابر مشايخ الشيعة ، و اعلام الحديث أحد حفاظ القرآن، و قد نقلت قرائته ، و كبرت منزلته فيها . ذكره حفيده أبوغالب فى الرسالة ص ۳۱ .

الفقهاء والمحدثون من آل زرارة

قد برز آل زرارة بن أعين على معاصريهم فى الفقه والحديث حتى خرج فيهم من يشار اليه فى العلماء كافة بالفقه والحديث وعدهم ابن النديم من فقهاء الشيعه و محدثيهم و علمائهم و مصنفيهم فى الاصول والفقه و مشايخهم الذين رووا الفقه عن الائمة عليهم السلام (۳۲۲) .

و قال فيهم ابن عقدة الحافظ : كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد .

و فيهم من اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وأقروا له بالفقه ، و فى الاخبار ما يدل على موضعهم فى الفقه فمنهم زرارة فهوأفقههم الذى أرجع الامام الصادق عليه السلام اصحابه اليه فى الفقه ، و معالم الدين ، و قال : لولاه لأندرست احاديث ابى عليه السلام . وسيأتى فى ترجمته وقال ابن النديم : فكان زرارة اكبر رجال الشيعة فقها وَ حديثاً . . . .

و منهم بنو زرارة ، و محمد بن عبدالله بن زرارة ، واخوة زرارة ، و بنو بكير، و بنو حمران ، وبنو عبدالرحمان ، وبنو عبدالملك ، و بنو مالك ، ومن اولاد عبدالله بن زرارة : محمد ، ومن اولاد عبدالملك بن اعين : ضريس ، و محمد ، والمثنى ، وغسان ويونس ، و على ، و من اولاد حمزة بن حمران : ابراهيم و محمد . و من اولاد عبدالرحمان بن حمران : محمد .

وكان جد أبى غالب الزرارى من امه محمد بن الحسن القرشى البزاز المخزومى

من رواة الحديث ، وحفاظ القرآن ، وأركان القرائة ، و من بشاراليه و ينقل عنه قرائته ، و كبرت فيها منزلته .

و كان ابو العباس محمد بن جعفر بن الحسن البزاز احد رواة الحديث و مشايخ الشيعة ، ولد سنة ست وثلثين ومأتين ومات سنة ست عشر وثلثمائة ، وكان من محله فى الشيعة انه الوافد عنهم الى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين ومأتين، وأقام بها سنة وعاد، و قد ظهر له من امر الصاحب عليه السلام ما احتاج اليه .

و كان أخوه الحسن بن جعفر ايضاً ممن روى الحديث الا ان عمره لم يطل فينقل عنه . ذكره ابوغالب فى الرسالة ص٣١ ثم انقرض آل اعين بابن ابى غالب الزرارى كما يأتى .

المتكلمون من آل اعين

تقدم آل أعين على بيوت الشيعة فضلا بما اكتسبوا من فنون العلوم ، و معارف الاسلام حتى فازوا التقدم على المسلمين فى جملة منها و بذلك صارت منزلتهم عظيمة وكان الكلام فى عصرهم أعظم العلوم قدراً و اكثرها طلاباً وأركزها فى القلوب موضعاً و قدكان فى آل اعين من المتكلمين من فاز شرف التقدم على أقرانه .

فهذا زرارة بن أعين متكلم الشيعة فى عصره قد اعترف بفضله الموافق والمخالف حتى الجاحظ العثمانى كما يأتى، ونطق بموضعه من الكلام ائمة التراجم من اصحابنا وغيرهم . قال النجاشى : كان قارياً ، فقيهاً ، متكلماً، شاعراً . . . و قال ابن النديم: فكان زرارة اكبر رجال الشيعة فقهاً ، و حديثاً ، و معرفة بالكلام ، والتشيع .

و قال أبوغالب : و كان خصماً ، جدلا ، لايقوم أحد لحجته ، الا ان العبادة اشغلته عن الكلام ، والمتكلمون من الشيعة تلاميذه .

و هذا اخوه حمران فقد دلت الروايات على موضعه من علم الكلام ، و على موضعه مع اقرانه من المتكلمين من المسلمين منهم هشام بن الحكم ، وهشام بن سالم ، و مؤمن الطاق أبو جعفر الاحول ، و قيس بن الماصر اعلام المسلمين في علم الكلام كما يظهر من كتب الكلام والتراجم و قد ذكرناها في كتابنا (اخبار الرواة) و ان شئت فراجع اصول الكافي ج ١ ص ١٦٩ باب الاضطرار الى الحجة ، و رجال ابى عمرو الكشى ص ١٧٦ رقم ١٨

و كفى دلالة على موضع حمران من الكلام و من اعلام المسلمين من المتكلمين ما رواه في اصول الكافي ج ١ ـ ١٧١ ـ ٤ باب الاضطرار الى الحجة باسناده عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ، فورد عليه رجل من اهل الشام ، فقال انى رجل صاحب كلام ، و فقه ، و فرائض ، و قد جئت لمناظرة اصحابك ، فقال: كلامك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اومن عندك ؟ فقال : من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن عندى ، فقال ابو عبدالله عليه السلام ..... الى ان قال : ثم قال لى : اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله . قال : فادخلت حمران بن اعين ، وكان يحسن الكلام ، و أدخلت الاحول ، وكان يحسن الكلام ، وأدخلت هشام بن سالم ، وكان يحسن الكلام ، و ادخلت قيس بن الماصر ، وكان عندى احسنهم كلاماً ، و قد تعلم الكلام من على بن الحسين عليهما السلام ، فلما استقربنا المجلس (الى ان قال :) ثم قال : يا حمران كلم الرجل ، فكلمه ، فظهر عليه حمران ثم قال : يا طاقى كلمه ، (الى ان قال :)

ثم التفت أبو عبدالله عليه السلام الى حمران ، فقال تجرى الكلام على الاثر فتصيب ، والتفت الى هشام بن سالم ، فقال : تريد الاثر ولاتعرفه ، ثم التفت الى الاحول ، فقال : قياس ، رواغ (١) تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك أظهر ، ثم التفت الى قيس

---

١ ـ يقال للثعلب ، و للمصارع باستعمالهما المكر والحيلة في عدم الوقوع في المهالك.

ابن الماصر ، فقال : تتكلم ، وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبعد ما تكون منه ، تمزج الحق مع الباطل ، و قليل الحق يكفى عن كثير الباطل ، أنت، والاحول قفازان (١) حاذقان .

قال يونس : فظننت والله انه يقول لهشام قريباً مما قال لهما، ثم قال: ياهشام! لا تكاد تقع، تلوى رجليك اذا هممت بالارض طرت ، مثلك فليتكلم الناس، فاتق الزلة والشفاعة من ورائها انشاءالله .

المنجمون من آل زرارة

يظهر من الروايات ان فى آل زرارة من دخل فى علوم النجوم وصنف فيه كما يأتى فى ترجمة عبدالملك بن اعين و غيره .

المصنفون من آل زرارة بن اعين

صنف جماعة كثيرة من آل زرارة بن اعين اصولا ، و كتباً ، و رسائل فى علوم القرآن ، والحديث ، والفقه ، و فنون الاسلام ؛ نبه على كثير منها مشايخ الشيعة و غيرهم من الجمهور فى الفهرستات .

قال الشيخ فى الفهرست عند ذكرهم : و لهم روايات كثيرة، واصول و تصانيف ...

فمنهم زرارة ، و بكير ، و حمران ، و عبدالرحمان ، و عبدالملك بن اعين (على ما يظهر من رواية الفقيه، ومن ابن النديم فى الفهرست) ، و رومى، والحسن، والحسين ، و عبدالله ، و عبيد بنو زرارة ، و عبدالله بن بكير و كتابه كثير الرواية، و حمزة ، و محمد ابنا حمران بن اعين، كما يظهر من ابن النديم (٣٢٢) ، و ايضاً من فهرست الشيخ فى زرارة ، و ضريس بن عبدالملك (كما يظهر من ابن

---

١ ــ من القفز ، و هو الوثوب ، والوقوع فى الحفرة ، دل الحديث على قدرتهما و مهارتهما فى دخول الشبهات والخروج منها بالحذاقة .

المنديم) والحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ، و حفيداه : محمد و على ابناسليمان و احمد بن محمد بن محمد بن سليمان ابو غالب الزرارى شيخ آل اعين و بقيتهم ، و حفيده محمد بن عبيدالله بن أحمد ابو طاهر الزرارى آخر من ذكر من آل اعين .

نسبة آل زرارة بن اعين

قد نسب جماعة من آل زرارة بن اعين تارة الى الشيبانى، واخرى الى الجهمى، و ثالثة الى البكيرى ، و رابعة الى الزرارى مع ان جدهم (سنسن) من الفرس. وكان عجمياً في بلد الروم كما تقدم عن الشيخ فى الفهرست .

اما نسبتهم الى الشيبانى فكانت لاجل ولائهم لبنى شيبان كما ذكرنا تفصيله عند ذكر اعين و كان ابو غالب الزرارى رحمه الله يظهر منه كراهته النسبة اليهم لما اصاب آل اعين منهم بدو أمرهم و بعد ذلك كما يظهر من مواضع الرسالة .

و اما نسبتهم الى الجهمى فقال أبو غالب فى الرسالة : و كنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم . قلت : ان الجهم بن بكير بن اعين الذى نسب اليه جماعة من آل اعين و ان لم يذكر فى كتب التراجم الا انه يظهر من الانتساب اليه انه كان رجلا وجيهاً مشهوراً .

و اما نسبتهم الى البكيرى (البكرى) فهو بانتسابهم الى بكير بن اعين .قال الشيخ في الفهرست : وهم البكريون و بذلك كانوا يعرفون الى ان خرج توقيع من أبى محمد الحسن عليه السلام فيه ذكر ابى طاهر الزرارى : (فاما الزرارى رعاه الله) فذكروا انفسهم بذلك ... و ذكر نحوه فى الخلاصة .

واما نسبتهم الى الزرارى فهو لاجل انتسابهم الى زرارة بن اعين فقيه آل اعين الذى اجتمعت فيه خلال الفضل و بذلك تقدم على غيره . قال أبو غالب فى الرسالة(١١)

و كانت ام‌الحسن بن الجهم ابنة عبيدبن زرارة و من هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن‌من ولد بكير ، و كنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم.

وقد بدء نسبتهم الى زرارة سيدنا ابوالحسن‌الثالث عليه‌السلام. قال ابو غالب فى الرسالة : و اول‌من نسب منا الى‌زرارة جدنا سليمان ، نسبه اليه سيدنا ابوالحسن على بن محمّد صاحب‌العسكر عليهما‌السلام ، و كان اذا ذكره فى توقيعاته الى غيره قال : (الزرارى) تورية عنه و ستراً له ، ثم اتسع ذلك و سمينا به . . .

اولاد اعين بن سنسن

قال أبوغالب فى‌رسالته‌ص٢٠: فولد اعين على ماحدثنى به أبوطالب‌الانبارى قال حدثنى محمّدبن الحسن بن‌على‌بن‌صباح بن سلام‌المدائنى قال حدثنى‌أبى ، وعمى (محمّد ـ خ) قالا : حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن ولد أعين قال : ولد أعين : عبدالملك ، و حمران ، و زرارة ، و بكير ، و عبدالرحمان بن‌أعين، هؤلاءِ كبراؤهم‌معروفون ، و قعنب ، ومالك ،ومليك من بنى‌أعين ،غيرمعروفين، فذلك ثمانية أنفس .

ص ٢١ و بغيرهذاالاسناد : و لهم أخت يقال لها : (أم‌الاسود) ، و يقال : انها اول من عرف هذاالامر منهم من جهة أبى خالدالكابلى .

و قال ايضاً ص ٢٦: ووجدت فى كتاب الصابونى المصرى : يونس بن عبدالملك بن أعين ، و جعفر بن قعنب بن أعين ممن روى عن أبى عبدالله عليه‌السلام.

و ذكر فى‌الكتاب المذكور ان ولد جعفر بالفيوم من ارض مصر .

و روى محمّد بن الحسين عن ابراهيم بن محمّد بن حمران عن ابى‌عبدالله عليه‌السلام ان اول من عرف هذاالامر عبدالملك عرفه من صالح بن ميثم ، ثم عرفه‌حمران‌عن ابى خالدالكابلى رحمهم‌الله تعالى.

و قال الشيخ فى الفهرست ص ٧٤ ـ ٣٠٢ فى ترجمة زرارة : و لزرارة اخوة جماعة ، منهم : حمران . . . . و بكير بن اعين يكنى اباالجهم .... و عبدالرحمان بن اعين ، و عبدالملك بن اعين . . . .

عدد اولاد اعين

روى ابوغالب ص٢٩ باسناده عن ابن فضال قال :وخلف اعين-حمران ،وزرارة، و بكيراً ، و عبدالملك ،وعبدالرحمان (ومالكاً ـخ) ، و موسى ، وضريساً، ومليكاً و قعنب ،و عبيدالله . فذلك عشرة أنفس .

ثم قال ابو غالب : هذا من هذه الرواية ، وقد ذكرت الرواية ، و دفع الاختلاف فى عدد ولد أعين ، وقد ذكرت الاصل الذى كنت أعرفه ، ومما رواه لى أبو طالب الانبارى ، و ما رواه لى ابوالحسن بن داود رحمه‌الله عن أبى القاسم بن قونى عن ابن فضال .

و روى لى ابن المغيرة عن أبى محمد الحسن بن حمزة العلوى عن ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى المشهور بكثرة الحديث : انهم سبعة عشر رجلا ، الا انه لم يذكر اسماءهم و مايتهم فى معرفته ، ولا يشك فى علمه .

و قال ص ١٨ : و حدثنى ابو عبدالله بن الحجاج ره ، وكان من رواة الحديث: انه قد جمع من روى الحديث من آل اعين ، فكانوا ستين رجلا.

و حدثنى أبو جعفر أحمد بن محمد بن لاحق الشيبانى عن مشائخه ان بنى أعين بقوا اربعين سنة ،(اربعين ـخ) رجلا لايموت منهم رجل الا ولد لهم فيهم غلام ، وهم على ذلك يستولون على بنى شيبان فى خطة بنى اسد بن همام .

و قال ابن الغضائرى فى تكملته لرسالة ابى غالب فى آل اعين ص ٩٩ : و وجدت ايضاً فيما ذكره (رواه ، حكى خ) الحسن بن حمزة عن (بن خ ل) على

ابن عبدالله العلوى (الحسينى ـخ) الطبرى رضى‌الله عنه قال : سمعت محمد بن اميذوار الطبرى يقول : حضرت مجلس الحسن بن على الموسوم بالناصر صاحب طبرستان و قد روى حديثاً عن حمران بن اعين قال أبو جعفر بن اميذوار :فنظر الى الشيخ ثم اومى بيده الى : هكذا الاخوان ، يعنى حمران و زرارة و قدر انهما أخوان فقط، ليس لهما ثالث .

قال الحسن بن حمزة : و كنت على هذا دهراً الى ان اجتمعت مع ابى جعفر أحمد بن أبى عبدالله البرقى ، و محمد بن جعفر المؤدب فحاريتهما (بعد ـخ) ماكان جرى لى مع أبى جعفر بن اميذوار ، فقال لى : ولازد (لارد ـخ) عليك ، بل هم اثنى عشر اخوة .

و كنت على هذا دهراً الى ان اجتمعت مع أبى العباس بن عقده (فى ـخ) سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة ، فجرى بينى و بينه ماتقدم ذكره ،فقال لى يا أبا محمد! هم ستة عشر اخوة ، و سماهم ، او سبعة عشرة ، قال ابو محمد : الشك منى ،(ثم ـخ) حدثنى عن آل اعين ، قال : كل واحد منهم كان فقيهاً ، يصلح أن يكون مفتى بلد ماخلا عبدالرحمان بن أعين ، فسألته عن العلة فيه ، فقال : كان يتعاطى الفتوى (الفترة ـ خ) الى ايام الحجاج ، فلما قدم الحجاج العراق قال : لايستقيم لنا الملك، و من آل اعين رجل تحت الحجر ، فاختفوا ، و تواروا ، فلما اشتد الطلب عنهم (عليهم خ) ظفر بعبدالرحمان هذا المفتى (المستفتى خ) من بين اخوته ، فادخل على الحجاج ، فلما بصر به ، قال : لم تأتونى بآل اعين وجئتمونى بزبارها،وخلى سبيله.

و وجدت بخط ابى الحسن محمد بن احمد بن داود القمى ره قال حدثنى ـ (حدثنا ـ خ) ابو على محمد بن على بن همام ره (قال خ) حدثنى ابوالحسن على

بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين المعروف بالزرارى: ان بنى أعين كانوا عشرة (اخوة ـ خ).

عبدالملك، و عبدالاعلى، و حمران، و زرارة، و عبدالرحمان، وعيسى، و قعنب، و بكير، (ومالك ـ خ)، و ضريس، و سميع، و انكر ان يكون فيهم مالك و قال مالك بن أعين الجهنى.

وقال ابن ألغضائرى فى تكملة الرسالة ص ١٠١: قال ابو الحسن على بن أحمد العقيقى فى كتاب الرجال: من بنى اعين: عبيد، والحسن، والحسين بنو زرارة بن اعين، و عبدالله بن بكير، و حمزة بن حمران، و ضريس بن عبدالملك بن اعين، و جعفر بن قعنب بن اعين، وكان ولد قعنب بالفيوم من ارض مصر، و بها قبر غسان بن عبدالملك بن اعين، فهؤلاء اولادهم الذين رووا عن ابى عبدالله عليه السلام، و روى ان بنى اعين أقاموا اربعين سنة رجلا كلما مات منهم رجل ولد لهم ذكر ثم قال: و هذا الحديث الذى ذكره ابن همام رحمه‌الله لم يقع لابى غالب رضى‌الله عنه، ولو وقع اليه او كان سمعه من عم ابيه لحدثنا به، و لذكره فى هذه الرسالة، لانه كان شديد الحرص على جمع شىء من آثار اهله رحمهم‌الله. وكان ايضاً سنسن جد بكير و بنى اعين و ولاة بنى شيبان و انه من الروم، و انما وجدت هذا بعد وفاته رحمه‌الله فى سنة ثلث.

و قال ايضاً ص ٩٧: وجدت فى (المنتخبات) التى اجازناها جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على بن يقطين عن مروك بن عبيد عن محمد بن مقرون الكوفى قال حدثنى المشايخ من اصحابنا: ان حمران، وزرارة، و عبدالملك، و بكيراً، و عبدالرحمان بن اعين

كانوا مستقيمين ، مات منهم اربعة في زمن أبي عبدالله عليه السلام ، وكانوا من اصحاب أبي جعفر عليه السلام ، و بقي زرارة الى ان مات أبو عبدالله عليه السلام ، وكان افقههم فلقي من الناس مالقي ، وكان له اخوان ليسا في شيء من هذاالامر : مالك ، وقعنب.

زرارة بن أعين بن سنسن ابوالحسن الشيباني الكوفي رحمه‌الله

اسمه و لقبه و كنيته

قال ابن النديم في‌الفهرست (۳۲۲) : زرارة لقب ، و اسمه عبد ربه .... و زرارة يكني ابا علي ايضاً .... و قال‌الشيخ في‌الفهرست (۷۴) : و اسمه عبد ربه ، يكني اباالحسن ، و زرارة لقب به .... زرارة يكني ابا علي ايضاً...

و روى ابو عمروالكشي في ترجمته (۸۸) باسناد موثق كالصحيح عن زرارة قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا زرارة ان اسمك في اسامي أهل‌الجنه بغير ألف؟ قلت : نعم ، جعلت فداك اسمي : عبد ربه ، ولكني لقبت بزرارة .

قلت : وردت تكنية زرارة بابي‌الحسن في روايات اوردناها في كتابنا (اخبارالرواة)، و كناه ائمة‌الحديث والرجال كالبرقي، والصدوق، والكشي ، والنجاشي، والشيخ الطوسي و غيرهم بأبي‌الحسن و بها اشتهر و لكن‌الشيخ وابن‌النديم ذكرا في فهرستيهما ان زرارة يكني ابا علي ايضاً . و قال ابو غالب في الرسالة (۲۴) : و كان زرارة يكني ابا علي .

وصف زرارة

قال ابو غالب في‌الرسالة (۲۷) : و روى ان زرارة كان وسيماً جسيما ابيض فكان يخرج الى‌الجمعة و على رأسه برنس اسود ، و بين عينيه سجادة ، وفي يده عصى ، فيقوم له الناس سماطين ، ينظرون اليه لحسن هيئته ، فربما رجع من طريقه ....

مولد زرارة و وفاته

لم أقف على تصريح بمولده فی كتبنا و كتب الجمهور و لكن الروايات دلت على انه مات بعد أبی عبدالله عليه السلام، وكانت وفاته عليه السلام فی الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان و اربعين و مأة.

وفی الكشی فی ترجمته (٩٥) بعد حديث رقم ١٦ عن أصحاب زرارة انه مات بعد ابی عبدالله عليه السلام بشهرين اوأقل، و توفی و زرارة مريض مات فی مرضه ذلك.

و قال النجاشی فی ترجمته: و مات زرارة سنة خمسين و مأة. وقال الشيخ فی اصحاب الصادق عليه السلام من رجاله: مات سنة خمسين و مأة بعد ابی عبدالله عليه السلام و ذكره ايضاً فی اصحاب الكاظم عليه السلام.

و قال ابو غالب فی الرسالة (٢٨)، و يقال: انه عاش سبعين (تسعين-خ) سنة.

موضع زرارة و مكانته السامية

كان زرارة جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن فی بيته و فی نظرائه و فی اصحاب الحديث، والفقه، والكلام، و علوم القرآن، وعند الناس، وعند الائمة عليهم السلام، و ذلك لتوفر الفضائل فيه.

قال ابو غالب فی الرسالة (٢٧): فكان يخرج الى الجمعة و على رأسه برنس اسود و بين عينيه سجادة، و فی يده عصا، فيقوم له الناس سماطين، ينظرون اليه لحسن هيئته...

قلت: كان الجاحظ العثمانی المعاند للشيعه بنصبه الذی يأبی حتی عن ذكر أئمة الشيعة عليهم السلام يذكر زرارة باشعاره فی كتبه مع تجليل و ترفيع له.

فقال ابو غالب فی الرسالة (٢٤): و ذكره الجاحظ فی كتاب (الحيوان)، و اورد عنه شعراً .... و روی له ايضاً شعراً فی كتاب (النساء)، و ذكر له بيتاً فی

كتاب (العرجان الاشراف) ، و لا أدرى أصدق الجاحظ في ذلك ام لا ، و قال في كتاب الحيوان : قال زرارة بن اعين مولى بنى اسعد بن هام ،وكان رئيس الشيعة (التميمية - خ) .

و قال ابن النديم فى الفهرست (٣٣٢) : عند ذكره فى فقهاء الشيعة و علمائهم ومحدثيهم الذين رووا الفقه عن الائمة عليهم السلام و زرارة اكبر رجال الشيعة فقهاً ، و حديثاً ، و معرفة بالكلام ، والتشيع .

و قال النجاشى فى ترجمته (١٣٢) : شيخ اصحابنا فى زمانه ، و متقدمهم، وكان قارياً ، فقيهاً، متكلماً ، شاعراً ، اديباً ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل، والدين، صادقاً فيما يرويه ....

وذكره الشيخ فى الفهرست ، و فى اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام من رجاله و قال فى الاخير : ثقة روى عن ابى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام .

قلت : و لمكانة زرارة و جلالته و علو منزلته في العلوم ترجمه المخالفون و ان شئت فراجع لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ج ٢ ص ٤٧٣ ، و ميزان الاعتدال للذهبى ج ٢ص٦٩ ، و كتب اصحاب التراجم كابن ابى حاتم الرازى ، نعم ذكروه و كذلك القاضى عبدالجبار فى كتابه (المغنى) ج٢-١٨٠ بالتشيع وشدته فى الرفض و ضعفوه بذلك، و رووا عنه فى كتب الحديث و روى عنه ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ١٠٩ .

و قال ابن ابى الحديد فى الشرح ايضاً ج ١٦ - ٢٤٦ عند ذكر رأى الشيعة فى العمل بالاخبار:فأما مذهب المرتضى فى خبر الواحد فانه قول انفرد به عن سائر الشيعة لان من قبله من فقهائهم ماعولوا فى الفقه الا على اخبار الاحاد كزرارة ،ويونس و ابى بصير و ابنى بابويه ، والحلبى ، و أبى جعفر القمى و غيرهم .

منزلته عند علماء عصره

قال الكشي ص٨٩ ـ ٦ ـ حدثني ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدثني احمد بن ادريس القمي قال: حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن أبي الصهبان او غيره عن سليمن بن داود المنقري عن ابن أبي عمير قال: قلت لجميل بن دراج: ما احسن محضرك وأزين مجلسك! فقال: اي والله ما كنا حول زرارة بن اعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم.

و ص ١٠٣ ـ ٤٥ حدثني حمدويه قال حدثني يعقوب بن يزيد قال حدثني علي بن حديد عن جميل بن دراج قال ما رأيت رجلا مثل زرارة بن اعين، انا كنا نختلف اليه فما كنا حوله الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم فلما مضى الحديث.

وص ٨٩ـ ٥ـ محمد بن مسعود عن الخزاعي عن محمد بن زياد عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن زرارة قال: والله لو حدثت بكلما سمعته من ابي عبدالله عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال على الخشب.

منزلته عند الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام

كان لزرارة عند أبي جعفر الباقر عليه السلام منزلة رفيعة عظيمة حتى عد من حواريه ففي الكشي ص٧ في ترجمة سلمان في حواري النبي الاكرم و الائمة عليهم السلام الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه وينادون يوم القيامة بذلك باسناده عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: ثم ينادي المنادي: اين حواري محمد بن علي عليه السلام، وحواري جعفر بن محمد عليه السلام فيقوم عبدالله بن شريك العامري، وزرارة بن اعين الحديث.

بل يظهر مما رواه الكشي في ترجمة زرارة ص٨٨ـ٣ في الصحيح عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام ان زرارة افضل من سلمان، و المقداد و الزبير الذين حلقوا رؤسهم ليقاتلوا ابابكر وسيأتي انشاءالله ذكره.

وص ٢١٨ باسناد صحيح عن زرارة قال قدمت المدينة وأنا شاب امرد، فدخلت سرادقاً لابى جعفر عليه السلام بمنى فرأيت قوماً جلوساً فى الفسطاط و صدر المجلس ليس فيه أحد و رأيت رجلا ناحية يحتجم فعرفت برأيى انه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلم على فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال: أمن بنى أعين أنت؟ فقلت: نعم أنا زرارة بن أعين فقال أنا عرفتك بالشبه الحديث.

و فى باب النذور من الكافى ج ٢ ـ ٣٧٣ فى الصحيح عن زرارة قال ان امى كانت جعلت عليها نذراً نذرت لله عز و جل فى بعض ولدها فى شىء كانت تخاف عليه ان تصوم ذلك اليوم الذى يقدم فيه عليها ما بقيت فخرجت معنا الى مكة فأشكل علينا صيامها فى السفر فلم تدر تصوم او تفطر فسئلت ابا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال لا تصوم فى السفر الحديث.

و فى التهذيب ج ٢ ـ ٧ باسناد صحيح عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلام: انى رجل تاجر أختلف و أتجر، فكيف لى بالزوال والمحافظة على صلوة الزوال، وكم تصلى؟ قال تصلى ثمانى ركعات الحديث.

مكانة زرارة عند ابى جعفر عليه السلام بفقهه و أمانته فى الحديث

روى البرقى فى المحاسن ج ٢ ـ ٤٦٢ ـ ٤١٨ عن أبيه عن على بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال تغديت مع أبى جعفر عليه السلام خمسة عشر يوماً بلحم.

و رواه عنه عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن زرارة قال تغديت مع أبى جعفر عليه السلام فى شعبان خمسة عشر يوماً بلحم الحديث.

و فى ج ١ ـ ١٧١ فى الصحيح عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلام قوله: (لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم الآية) فقال ابو جعفر عليه السلام: يازرارة انما صمد لك و لاصحابك فأما الآخرين فقد فرغ منهم.

تقية ، او لان الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد لبوا بالحج فلما نزلت العمرة تمتعوا

فروى الشيخ في التهذيب ج ٥ ـ ٨٨ في الصحيح عن حمران بن اعين قال : دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقال لى : بما اهللت ؟ فقلت : بالعمرة ، فقال لى : أفلا

وفي الكافي ج ٢ـ ١٢٨ باب ٧٢ الظهار ـ باسناد صحيح عن صفوان قال حدثنا ابو عيينة عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلام : انى ظاهرت من ام ولد لى، ثم واقعت عليها ، ثم كفرت ، فقال : هكذا يصنع الرجل الفقيه ، اذا واقع كفر .

الكافي ج ١ ـ ٢٤٧ باب ٥١ من الحج في الصحيح عن عبد الملك بن اعين قال حج جماعة من اصحابنا ، فلما قدموا المدينة دخلوا على أبى جعفر عليه السلام فقالوا: ان زرارة أمرنا ان نهل بالحج اذا أحرمنا ، فقال لهم : تمتعوا ، فلما خرجوا من عنده دخلت عليه ، فقلت : جعلت فداك لئن لم تخبرهم بما اخبرت زرارة ليأتين الكوفة ، و ليصبحن بها كذاباً ، فقال : ردهم ، فدخلوا عليه ، فقال :صدق زرارة، اما والله لا يسمع هذا بعد هذا اليوم أحد منى . و رواه الشيخ في التهذيب ج٥ـ٨٧ باسناد آخر صحيح عنه نحوه .

و في التهذيب بعد الحديث باسناد آخر صحيح عن اسماعيل الجعفي قال خرجت أنا و ميسر ، و أناس من اصحابنا فقال لنا زرارة : لبوا بالحج ، فدخلنا على أبى جعفر عليه السلام فقلنا له : اصلحك الله انا نريد الحج و نحن قوم صرورة ، او كلنا صرورة فكيف نصنع ؟ فقال : لبوا بالعمرة ، فلما خرجنا قدم عبد الملك بن اعين ، فقلت له : الا تعجب من زرارة ؟ قال لنا : لبوا بالحج ، و ان ابا جعفر عليه السلام قال لنا : لبوا بالعمرة ، فدخل عليه عبد الملك بن اعين فقال له : ان أناساً من مواليك امرهم زرارة ان يلبوا بالحج عنك ، و انهم دخلوا عليك فأمرتهم ان يلبوا بالعمرة ، فقال أبو جعفر عليه السلام : يريد كل انسان منهم ان يسمع على حدة ،

اعدهم علی ، فدخلنا ، فقال لبوا بالحج ، فان رسول الله صلی الله علیه و آله لبی [۱] بالحج .

قلت : لا شك في ان وظيفة النائی عن مكة هو الحج تمتعاً ، و إن الاختلاف انما هو في وجوب الاهلال بالعمرة عند فرض الاحرام او كفاية نية التمتع مع الاهلال بالحج تقية ، او أسوة لان الناس مع رسول الله صلی الله علیه و آله قد لبوا بالحج فلما نزلت العمرة تمتعوا .

فروی الشيخ في التهذيب ج ۵ - ۸۸ في الصحيح عن حمران بن أعين قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ،فقال لی : بما أهللت ؟ فقلت بالعمرة ، فقال لی : افلا أهللت بالحج و نويت المتعة ، فصارت عمرتك كوفية و حجتك مكية ولو كنت نويت المتعة و أهللت كانت عمرتك و حجتك كوفيتين .

و ص ۸۶ باسناد صحيح عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن التلبية ، فقال لی لب بالحج ، فاذا دخلت مكة طفت بالبيت و صليت و أحللت .

و باسناد صحيح عن زرارة قال قلت لابی جعفر عليه السلام : كيف تمتع ؟ قال : تأتی الوقت فتلبی بالحج فاذا دخلت مكة طفت بالبيت و صليت الركعتين خلف المقام و سعيت بين الصفا والمروة وقصرت وأحللت من كل شیء وليس لك ان تخرج من مكة حتى تحج .

تشريف ابی جعفر عليه السلام زرارة بزيارة كتاب الامام امير المؤمنين عليه السلام

و كان من موضع زرارة و منزلته عند أبي جعفر عليه السلام انه شرفه بزيارة كتاب علی عليه السلام ، فقد كان سيدنا امير المؤمنين عليه السلام اول من صنف في الاسلام و كتب بخطه الشريف و املاء رسول الله صلی الله علیه و آله كتاباً كبيراً ذكرناه في كتاب فضائله و أولياته ، و اشرنا في تهذيب المقال ج ۱ - ۱۵۵ عند بيان النجاشی اول من صنف في الاسلام الى وصف الكتاب و جمعنا ما رواه ائمة اهل البيت عليهم السلام من كتابه عليه السلام هذا في تأليف خاص قد أفردنا له جزئين نسئل الله تعالى ان يوفقنا

لا تمامه خالصاً لوجهه و يتقبله بأحسن قبوله ، وقد تشرف جماعة من اجلة اصحابهم بزيارته بنسخته التي عندهم ، و من هؤلاء زرارة بن اعين .

ففي الكافي ج ٢ ـ ٢٥٧ باب ٧ آخر في ابطال العول : محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال : امر أبو جعفر عليه السلام ابا عبدالله عليه السلام : فأقرأني صحيفة الفرائض الحديث .

و في التهذيب ج ٩ ـ ٢٧١ ـ ٥ ـ في ميراث الوالدين والكافي ج ٢ ـ ٢٦١ باب ١٧ ـ ٣ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير و محمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الجد فقال : ما احد قال فيه الا برأيه الا أمير المؤمنين عليه السلام قلت : اصلحك الله فما قال فيه امير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال : اذا كان غداً فالقني حتى اقرئكه في كتاب علي عليه السلام قلت: اصلحك الله حدثني فان حديثك احب الي من ان تقرئنيه في كتاب فقال لي الثالثة: اسمع ما اقول لك ،اذا كان غداً فالقني حتى اقرئكه في كتاب فاتيته من الغد بعد الظهر و كانت ساعتي التي كنت اخلو به فيها بين الظهر والعصر ، و كنت أكره ان اسأله الا خالياً خشية ان يفتيني من اجل من يحضرني بالتقية ، فلما دخلت عليه اقبل على ابنه جعفر فقال اقرئ زرارة صحيفة الفرائض ثم قام لينام ، فبقيت انا وجعفر في البيت ، فقام و اخرج الي صحيفة مثل فخذ البعير فقال : لست اقرئكها حتى تجعل ان لا تحدث بما تقرأ فيها احداً ابداً حتى آذن لك و لم يقل حتى يأذن لك ابي ، فقلت : اصلحك الله لم تضيق علي و لم يأمرك ابوك بذالك ! ؟ فقال : ما انت بناظر فيها الا على ما قلت لك ، فقلت فذالك لك ، و كنت رجلا عالماً بالفرائض والوصايا بصيراً بها حاسبا لها البث الزمان اطلب شيئاً يلقى علي من الفرائض والوصايا الا اعلمه فلا اقدر عليه ، فلما القي الى طرف الصحيفة اذا كتاب غليظ يعرف انه من كتب

الاولين فنظرت خلاف ما بايدى الناس من الصلب والامر بالمعروف الذى ليس فيه اختلاف و اذا عامته كذالك ، فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس وقلة تحفظ و اسقام رأى و قلت و انا اقرأه باطل حتى اتيت على آخره ثم ادرجتها ودفعتها اليه، فلما اصبحت لقيت ابا جعفر عليه السلام فقال لى : اقرأت صحيفة الفرائض ؟ قلت : نعم فقال : كيف رأيت ما قرأت قال قلت : باطل ليس بشيء ، هو خلاف ما عليه الناس قال : فان الذى رأيت والله يا زرارة الحق ، الذى رأيت املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط على عليه السلام بيده فاتانى الشيطان فوسوس فى صدرى فقال : و ما يدريه انه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط على عليه السلام بيده فقال لى قبل ان انطق : يا زرارة لا تشكن ود الشيطان والله انك شككت و كيف لا ادرى انه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خط على عليه السلام بيده و قد حدثنى ابى عن جدى ان امير المؤمنين عليه السلام حدثه ذالك !! قال: قلت لا كيف جعلنى الله فداك و تندمت على مافاتنى من الكتاب ولو كنت قرأته و أنا اعرفه لرجوت الا يفوتنى منه حرف الحديث .

تشريفه له بزيارة قميص اميرالمؤمنين عليه السلام

ففى الكافى ج٢ ـ ٢٠٧ ـ ١٠ باب تشمير الثياب باسناد صحيح عن زرارة بن اعين قال رايت قميص على عليه السلام الذى قتل فيه عند ابى جعفر عليه السلام فاذا أسفله اثنى عشر شبراً و بدنه ثلاثة اشبار ، و رأيت فيه نضح دم .

معرفة زرارة بابى جعفر عليه السلام

روى الشيخ فى التهذيب ج ٩ ـ ١٦ ـ ٦٣ فى الصحيح عن زرارة قال : والله ما رأيت مثل ابى جعفر عليه السلام قط قال سألته الحديث .

روايته عنه عليه السلام

قد سمع زرارة عن ابى جعفر عليه السلام حديثاً كثيراً ، و ذكره البرقى والكشى والشيخ فى اصحابه و روى جماعة كثيرة من اكابر اصحابه واصحاب الصادق

والكاظم عليهم السلام وغيرهم عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام ذكرناهم فى طبقات اصحابه منهم:

ثعلبة بن ميمون ، حمادبن عثمان ، عمر بن اذينة ، مثنى الحناط ، سليمان ، حريز بن عبدالله ، جميل بن صالح ، ابان بن عثمان ، عبدالعزيز العبدى ، هشام بن سالم ، منصور بن اذينة ، محمد بن حمران ، حماد بن عيسى ، موسى بن بكر ، الحسن بن عطية ، جميل بن دراج ، ابن ابى ليلى ، محمد بن أبى عمير ، معاوية بن وهب ، عبيد بن زرارة ، على بن رئاب ، سيف التمار ، عبدالله بن بكير ، اسماعيل الجعفى ، عبدالله بن مسكان ، على بن حديد ، على بن سعيد ، الحسن بن زرارة ، الحسين بن زرارة ، محمد بن سماعة ، مثنى بن عبدالسلام ، فضيل ، نصر بن مزاحم ، يونس بن عبدالرحمان ، مثنى بن عبدالوليد الحناط ، أبان بن تغلب ، درست الواسطى ، أبو عيينة ، اسحاق بن عبدالعزيز ، ابو جميلة ، على بن الزيات و غيرهم.

منزلة زرارة عند الامام ابى عبدالله الصادق عليه السلام

كان زرارة ممن اختص بأبى عبدالله بعد ابيه عليهما السلام ذا منزلة رفيعة و مكانة جليلة حتى ان اباالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عده من حوارى ابى جعفر ، وابى عبدالله عليهما السلام . رواه الكشى ص ۷ ـ ۱۹ ترجمة سلمان باسناده عن اسباط بن سالم عنه .

و فى ترجمته ص ۸۸ ـ ۲ باسناده عن زرارة قال : اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليهما السلام من الفتيا فأزداد به ايماناً .

و قد سمع عنه عليه السلام شيئاً كثيراً منذ اربعين عامـاً . فروى الصدوق (فى من لا يحضره الفقيه ج ۲ ـ ۳۰۶) باسناده الصحيح فى المشيخة رقم ۷۱ عن زرارة قال قلت لابى عبدالله عليه السلام : جعلنى الله فداك اسألك فى الحج منذ اربعين عاما فتفتينى ، فقال : يا زرارة بيت يحج قبل آدم عليه السلام بألفى عام تريد ان تفنى مسائله فى اربعين عاماً.

قلت : الحديث يقتضى تكرر تشرف زرارة الى المدينة المنورة فكان كوفياً يقدمها كما يقتضى كثرة سؤاله عنه فى مسائل الحج بحيث اعجبه كثرة فتاواه فى

الحج ، بل يقتضى كونه حريصاً على السؤال عنه عليه‌السلام ايام ابيه ايضاً اذ كانت وفاة ابى جعفر عليه السلام سنة اربع عشرة و مأة .

و كان زرارة لحبه له عليه‌السلام يدخل عليه ايام أبيه أبى جعفر عليه‌السلام عند ماكان زرارة شاباً ، ففى الكشى فى ترجمته (٩٤) باسناده عن على بن رئاب قال دخل زرارة على ابيعبدالله عليه‌السلام فقال : يا زرارة متأهل أنت ؟ قال : لا ، قال : وما يمنعك من ذلك ؟ قال : لانى لا اعلم تطيب مناكحة هؤلاء ام لا ، قال: فكيف تصبر و انت شاب ؟ قال : اشترى الاماء الحديث .

قلت: الحديث بطوله يدل على انقياد زرارة لابى عبدالله عليه‌السلام فيما ربما يأمره به كمايظهر من غيره فروى الكشى ايضاً فى ترجمته باسناده عن محمّد بن أبى عمير فى حديث رسالته عن ابى عبدالله عليه‌السلام الى زرارة فى امر صلوته فى مواقيت اصحابه قال فقال (اى زرارة) : انا والله اعلم انك لم تكذب عليه ، ولكن أمرنى بشيىءٍ فأكره ان ادعه .

قلت : ذكرنا فى ترجمة محمّد بن ابى‌عمير من كتبنا و فى ترجمة زرارة رواية ابن ابى عمير عن زرارة غير مرة ، فهذه‌الرواية و ايضاً تعدد روايته عن زرارة وغير ذلك مما ذكرناه فى محله يقتضى كون محمّد بن أبى عمير من اصحاب الصادق عليه السلام و ذكرناه فى طبقات اصحابه و ان لم يذكره الاصحاب بذلك فلاحظ .

و فى الكشى (٩٥) : قال اصحاب زرارة : فكل من ادرك زرارة بن اعين فقد أدرك أبا عبدالله عليه السلام ، فانه مات بعد ابى عبدالله عليه السلام بشهرين او اقل ، و توفى ابو عبدالله عليه السلام و زرارة مريض مات فى مرضه ذلك .

مدائح الامام الصادق عليه‌السلام لزرارة بن اعين

قد وردت فى المأثور من طرقنا لزرارة مدائح كثيرة من الامام أبى عبدالله

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام تدل على منزلة عظيمة له عنده وقد احصيناها فى كتابنا (اخبار الرواة) و حققنا اسانيد ما رواه الكشى منها فى الشرح على رجال الكشى و نشير اليها فى المقام اجمالا وهى :

١ ـ زرارة من السابقين الينا فى الدنيا والآخرة

فروى الكشى فى رجاله ص ٩٠ ـ ١٢ ، و كذا الشيخ المفيد فى (الاختصاص ۶۶) فى الصحيح عن سليمان بن خالد الاقطع عن ابى عبدالله عليه السلام فى مدح زرارة و ابى بصير ، و محمد بن مسلم ، و بريد بن معاوية العجلى قال عليه السلام (فى حديث طويل) : وهم السابقون الينا فى الدنيا والسابقون الينا فى الآخرة .

و فى الصحيح ايضاً عن ابى عبيدة الحذاء (ص ٩٠ ـ ١١) قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : زرارة ، و ابو بصير ، و محمد بن مسلم ، و بريد من الذين قال الله تعالى : (والسابقون السابقون اولئك المقربون) .

و فى ترجمة بريد ص ١٥٥ باسناده عن داود بن سرحان عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث فى مدحهم : هؤلاء السابقون ، اولئك المقربون .

٢-زرارة من اهل الجنة

روى الكشى ص ٨٨ ـ ١ باسناد موثق كالصحيح عن زرارة قال قال ابو عبدالله عليه السلام : يا زرارة ان اسمك فى أسامى اهل الجنة ، الحديث .

٣-زرارة من نجوم شيعته

روى الكشى ص ٩١ ـ ١٣ فى خبر طويل عن جميل بن دراج يأتى فى مدح زرارة و نظرائه : بريد و أبى بصير و محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال: نجوم شيعتى احياءاً و أمواتاً الحديث .

٤- بزرارة و نظرائه يكشف الله كل بدعة و ينفي كل باطل

روى الكشي في الخبر المتقدم عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام في مدح زرارة و نظرائه قال: بهم يكشف الله كل بدعة ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين و تأول الغالين الحديث .

٥- زرارة من حفاظ الدين

روى الكشي ص ٩٠ - ١٢ في الصحيح عن سليمان بن خالد الاقطع عن أبي عبدالله عليه السلام في مدح زرارة و نظرائه قال : هؤلاء حفاظ الدين و امناء ابي عليه السلام على حلال الله و حرامه الحديث .

٦- زرارة احد اوتاد الارض ، و اعلام الدين

روى الكشي في بريد ص ١٥٥ باسناد قوى عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اوتاد الارض واعلام الدين اربعة : محمد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ، و ليث بن البختري المرادي ، و زرارة بن اعين .

٧- زرارة من القوامين بالقسط و الصدق

روى الكشي في بريد ص ١٠٥ باسناده عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال : ان اصحاب ابي عليه السلام كانوا زيناً أحياءاً و أمواتاً اعني زرارة ، و محمد بن مسلم (الى ان قال) : هؤلاء القوامون بالقسط ، هؤلاء القوامون بالصدق . . . . .

٨- زرارة افقه الاولين

قال ابو عمرو الكشي في تسمية الفقهاء من اصحاب أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام ص ١٥٥ : اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من أصحاب أبي جعفر ، و ابي عبدالله عليهما السلام ، و انقادوا لهم بالفقه ، فقالوا : افقه الاولين

ستة : زرارة ، و معروف بن خربوذ ، و بريد ، و أبو بصير الاسدى ، والفضيل بن يسار ، و محمد بن مسلم الطائفى ، قالوا : و أفقه الستة : زرارة .. .

وروى فى الكافى ج ٢ ـ ١٢٨ باب الظهار فى الصحيح عن صفوان عن ابى عيينة عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت لابى جعفر عليه السلام : انى ظاهرت من ام ولدلى ، ثم واقعت عليها ، ثم كفرت ، فقال عليه السلام ، هكذا يفعل الفقيه ، اذا واقع كفر .

و فى الصحيح ايضاً عن زرارة قال قلت لابى عبدالله عليه السلام : رجل ظاهر ، ثم واقع قبل ان يكفر ، قال لى أوليس هكذا يفعل الفقيه .

وقد وردت اخبار متفرقة فى ابواب الفقه تدل على نبوغ زرارة و تقدمه فى الفقه قد ذكرنا جملة منها فى كتابنا (اخبار الرواة) .

ويكفى اشارة لذلك حديث مناظرته مع الشامى فى الفقه لما استأذن اباعبدالله عليه السلام و عنده جماعة من اصحابه منهم زرارة و أراد المناظرة مع الامام فى العلوم فامره بالمناظرة مع اصحابه فامتنع اولا قائلا : صرت اليك لاناظرك انما اريدك لا فلاناً فاجابه : ان غلبته فقد غلبتنى فدخل فى المناظرة . ذكره ابو عمرو الكشى بطوله فى ترجمة هشام بن الحكم ص ١٧٨ ـ ٢٢ عن هشام بن سالم و فيه : قال : اريد ان اناظرك فى الفقه ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : يازرارة فناظره ، فماترك الشامى يكشر (يكسر ـ خ) الحديث الى ان قال فقال الشامى : كانك تريدان تخبرنى ان فى شيعتك مثل هؤلاء الرجال ؟ قال : هو ذلك الى ان قال : واما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك الحديث ، و تقدمت الاشارة اليه فى المتكلمين من آل اعين .

٩ ـ زرارة امين ابى جعفر عليه السلام ومستودع سره و عيبة علمه

روى الكشى ص ٩٠ ـ ١٢ فى الصحيح عن سليمان بن خالد الاقطع عن

ابى عبدالله عليه السلام فى مدح زرارة ونظرائه الثلثة : هؤلاء حفاظ الدين ، و امناء أبى عليه السلام على حلال الله وحرامه الحديث .

و فى خبر جميل المتقدم عنه عليه السلام فى مدحهم : كان أبى عليه السلام أئتمنهم على حلال الله وحرامه، وكانوا عيبة علمه و كذلك اليوم هم عندى ، هم مستودع سرى ، اصحاب أبى عليه السلام حقاً الحديث .

١٠ - زرارة ممن أحيا ذكر آل محمد عليهم السلام بالفقه والحديث و حفظ علومهم ومصادر الاستنباط

روى الكشى ص ٩٠ - ١٢ باسناد صحيح عن سليمان بن خالد الاقطع قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ما اجد أحداً أحيا ذكرنا و احاديث أبى عليه السلام الا زرارة ، و ابابصير ليثاً المرادى ، ومحمد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ، و لولا هؤلاء ماكان احد يستنبط هذا ، هؤلاء حفاظ الدين ، وأمناء أبى عليه السلام على حلال الله و حرامه الحديث .

و ايضاً ص ٩٠ باسناده عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام فى حديث فى مدح هؤلاء قال : يحيون ذكر أبى عليه السلام ، بهم يكشف الله كل بدعة الحديث .

وايضاً ص ٨٨ - ٣ فى الصحيح عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى حديث قال : لولا زرارة لظننت ان أحاديث أبى عليه السلام ستذهب .

١١ - زرارة صدوق فى الحديث

روى فى الكافى ج ١ ص ٢٤٧ باب ٥١ من الحج فى الصحيح عن عبدالملك بن أعين قال حج جماعة من أصحابنا ، فلما قدموا المدينة دخلوا على أبى جعفر عليه السلام فقالوا : ان زرارة امرنا أن نهل بالحج اذا احرمنا . . . . فقال : صدق زرارة الحديث .

ورواه الشيخ فى التهذيب ج ٥ - ٨٧ باسناد صحيح آخر عنه نحوه .

و فی المواقیت ج ١ ـ ٧٥ باسناد صحیح عن زرارة فی اختلافه مع اخیه حمران فی تفویض المواقیت الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و عرض قولهما علی ابی عبدالله علیه السلام : فقال أبو عبدالله علیه السلام یا حمران صدق زرارة، جعل الله ذلك الی محمد صلی الله علیه و آله و سلم الحدیث.

و رواه الکشی ایضاً باسناد صحیح عنه نحوه ص ٩٦ ـ ٢٠ .

و فی الکشی ترجمة برید ص ١٥٥ عن داود بن سرحان عن أبی عبدالله علیه السلام فی حدیث فی مدح زرارة و نظرائه قال : هؤلاء القوامون بالصدق الحدیث .

١٢ ـ زرارة اصدع الناس بالحق

کان زرارة کما قال ابو الحسن الرضا علیه السلام فیه: صادعاً بالحق واضح الطریقة ثابتاً رکیناً لا یلتوی فیزلق ولا یتفرق السبیل ، یتجلی الحق فیه و یکشف عمله عن الحق .

ففی التهذیب ج ٢ ـ ٦ ـ ١٠ ـ أحمد بن محمد بن عیسی عن یحیی بن حبیب قال سألت الرضا علیه السلام عن افضل مایتقرب به العباد الی الله تعالی من الصلاة قال : ستة و أربعون رکعة فرائضه و نوافله ، قلت : هذه روایة زرارة ، قال : أو تری أحداً کان اصدع بالحق منه ؟!

و رواه الکشی ص ٩٥ ـ ١٨ ـ عن محمد بن قولویه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عیسی ، و علی بن اسماعیل بن عیسی عن محمد بن عمرو بن سعید الزیات عن یحیی بن محمد بن أبی حبیب قال سألت الرضا علیه السلام الحدیث .

١٣ ـ زرارة لا یجوز رد حدیثه

ان من صدق زرارة فی الحدیث ، و معرفته بالحق ، و طهارته و صیانته من الکذب مدح الامام علیه السلام له بانه لا یجوز لی ردّ روایته .

ففی الکشی ص ٨٨ ـ ٤ باسناد مصحح عن یونس بن عمار قال قلت لابی

عبدالله عليه السلام : ان زرارة قد روى عن أبى جعفر عليه السلام انه لا يرث مع الام والاب (الى ان قال) فقال أبو عبدالله عليه السلام : اما ما رواه زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فلا يجوز لى رده الحديث .

۱۴ - زرارة ممن أرجع اليه الامام الصادق عليه السلام فى الحديث

تقدم زرارة على علماء الحديث فى عصره بكثرة الرواية و عرفان الحديث حتى انه سمع عن ابى عبدالله عليه السلام فى فقه الحج اربعين سنة كما رواه الصدوق ، و تقدم قريباً . وكان من وفور علمه بالحديث و حسن معرفته انه الذى يعرف من قبله مذهب أئمة اهل البيت فى اغمض المسائل و اشدها تقيه ذكرناها فى (اخبار الرواة) و نشير الى بعضها فى المقام فصار زرارة مرجعاً للحديث فى عصره حتى ان الامام الصادق عليه السلام ارجع خواص اصحابه اليه .

ففى الكشى ص ۹۰ - ۹ باسناد صحيح عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يوماً ودخل عليه الفيض بن المختار ، فذكر له آية من كتاب الله عز وجل يأولها أبو عبدالله عليه السلام ، فقال له الفيض : جعلنى الله فداك ما هذا الاختلاف الذى بين شيعتكم ؟ قال : و اى الاختلاف يافيض ؟ فقال له الفيض : انى لاجلس فى حلقهم بالكوفة ، فأكاد اشك فى اختلافهم فى حديثهم حتى ارجع الى المفضل بن عمر فيوقفنى من ذلك على مايستريح اليه نفسى ، ويطمئن اليه قلبى ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : أجل هو كما ذكرت يافيض ، ان الناس اولعوا بالكذب علينا ، ان (كأن - ظ) الله افترض عليهم ، لا يريد منهم غيره ، و انى احدثهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله ، و ذلك انهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ما عندالله ، و انما يطلبون الدنيا ، و كل يحب ان يدعى رأساً ، انه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله ، و ما من عبد وضع نفسه الا

رفعه‌الله و شرفه ، فاذا أردت حديثاً فعليك بهذا الجالس ، و أومى الى رجل من اصحابه فسئلت اصحابنا عنه ، فقالوا : زرارة بن اعين.

اصول الكافى ج ۱ - ۶۵ -۵ باب اختلاف الحديث فى الصحيح عن زرارة بن اعين عن أبى جعفر عليه‌السلام قال سألته عن مسئلة فاجابنى ، ثم جائه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابنى ثم جاء رجل آخر ، فأجابه بخلاف ما أجابنى و أجاب صاحبى ، فلما خرج الرجلان قلت يا بن رسول‌الله ! رجلان من اهل العراق من شيعتكم قد ما يسألان فأجبت كل واحدمنهما بغيرمااجبت به‌صاحبه ؟ فقال : يا زرارة ! ان هذا خير لنا و أبقى لنا و لكم ، ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ، و لكان أقل لبقائنا و بقاء كم. قال : ثم قلت لابى عبدالله عليه‌السلام: شيعتكم لو حملتموهم على الا سنة او على النار لمضوا ، وهم يخرجون من عند كم مختلفين ، قال فأجابنى بمثل جواب أبيه عليه‌السلام.

الكشى ص ۱۰۱ - ۴۱ - حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسى قال : حدثنى الحسن بن على الوشاء عن أبى خداش عن على بن اسماعيل عن أبى خالد ، وحدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحيى عن ابن الريان عن الحسن بن راشد عن على بن اسمعيل عن ابى خالد عن زرارة قال : قال لى زيد بن على عليهما السلام و انا عند أبى عبدالله عليه السلام : ما تقول يا فتى فى رجل من آل محمد (ص) استنصرك فقلت : ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعـة فلى ان افعل ولى ان لا افعل . فلما خرج قال ابوعبدالله عليه‌السلام : اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجاً .

و روى ۴۲ عن زرارة بن اعين قال : جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبدالله بن

محمد و ربيعة الراى ، فقال عبدالله يا زرارة سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم فيه ، فقلت : ان الكلام يورث الضغاين ، فقال لى ربيعة الرأى : سل يا زرارة . قال : قلت : بم كان رسول الله صلى الله عليه و آله يضرب فى الخمر ؟ قال : بالجريد و بالنعل. فقلت : لو ان رجلا اخذ اليوم شارب خمر وقدم الى الحاكم ماكان عليه ؟ قال: يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط . قال : فقال عبدالله بن محمد : يا سبحان الله يضرب رسول الله صلى الله عليه و آله بالجريد ويضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله صلى الله عليه و آله ويأخذ ما فعل عمر؟!.

وفى الكافى ج ١ ـ ١٠٤ باسناد مصحح عن حمران بن أعين قال قلت لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك انا نصلى مع هؤلاء يوم الجمعة وهم يصلون فى الوقت، فكيف نصنع ؟ فقال : صلوا معهم ، فخرج حمران الى زرارة فقال له : قد أمرنا أن نصلى معهم بصلاتهم ، فقال زرارة : هذا ما يكون الا بتأويل ، فقال له حمران قم حتى نسمع منه قال : فدخلنا عليه ، فقال له زرارة : ان حمران اخبرنا عنك انك أمرتنا أن نصلى معهم فانكرت ذلك ، فقال لنا كان الحسين بن على عليه السلام يصلى معهم الركعتين ، فاذا فرغوا قام فاضاف اليها ركعتين .

١٥ ـ زرارة كان من احب الناس الى ابى عبدالله عليه السلام

قال الصدوق فى الاكمال ص٧٥ فى الرد على الزيدية ـ حدثنا ابى رحمه الله، و محمد بن الحسن قالا حدثنا احمد بن ادريس ، و محمد بن يحيى العطار جميعاً عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابى العباس الفضل بن عبدالملك عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : اربعة احب الناس الى احياءاً و أمواتاً : بريد العجلى ، و زرارة بن اعين ، و محمد بن مسلم ، والاحول ، احب الناس الىّ احياءاً و امواتاً .

و رواه ابو عمر والكشى فى ترجمته ص ٨٩ ـ ٨ عن حمدويه بن نصير عن

يعقوب بن يزيد الحديث بتمامه نحوه .

قال الصدوق بعد تمام الحديث ردا على الزيدية القائلين بان زرارة مات و هو لايعرف موسى بن جعفر عليهما السلام بالامامة طعناً فى زرارة: فالصادق عليه السلام لايجوز ان يقول لزرارة : (انه من احب الناس) و هو لايعرف امامة موسى بن جعفر (ع) .

الكشى ص ٩١ - ١٤ - حمدويه بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنى يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن زرارة ، و محمد بن قولويه ، والحسين بن الحسن قالوا حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنى هارون عن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبدالله بن زرارة ، وابنيه : الحسن والحسين عن عبدالله بن زرارة قال قال لى ابو عبدالله عليه السلام: اقرء منى على والدك السلام و قل له (الى ان قال) : يرحمك الله فانك والله احب الناس الى ، و احب اصحاب ابى عليه السلام حياً و ميتاً ، فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر ، وان من ورائك ملكاً ظلوماً غصوباً يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً ثم يغصبها و أهلها ، ورحمة الله عليك حياً و رضوانه عليك ميتاً الحديث .

الكشى ص ٩١ - ص ١٣ - حدثنى محمد بن قولويه ، والحسين بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن عبدالله المسمعى قال : حدثنى على بن حديد المدائنى عن جميل بن دراج قال: دخلت على أبى عبدالله عليه السلام فاستقبلنى رجل خارج من عند أبى عبدالله عليه السلام من اهل الكوفة من اصحابنا ، فلما دخلت على ابيعبدالله عليه السلام قال لى : لقيت الرجل الخارج من عندى؟ فقلت : بلى هو رجل من اصحابنا من اهل الكوفة فقال : لاقدس الله روحه ولا قدس روح مثله ، انه ذكر اقواماً كان ابى عليه السلام ائتمنهم على حلال الله و حرامه وكانوا عيبة علمه و كذالك اليوم هم عندى ، هم مستودع سرى اصحاب ابى عليه السلام حقاً ، اذا

اراد الله باهل الارض سوء صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي احياءاً و امواتاً يحيون ذكر ابي عليه السلام، بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين و تأول الغالين، ثم بكى، فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته احياءاً و امواتاً بريد العجلي، و زرارة، و ابو بصير، و محمد بن مسلم، اما انه يا جميل سيبين لك امر هذا الرجل الى قريب. قال جميل: فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل نسب الى اصحاب أبي الخطاب فقلت: الله يعلم حيث يجعل رسالته، قال جميل: و كنا نعرف اصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم.

١٦ - ترحم الامام الصادق عليه السلام وصلواته على زرارة و ابلاغه السلام والتحيات

روى الكشي ص ٩٠ - ١٠ باسناد صحيح عن ابراهيم بن عبدالحميد، وغيره قالوا قال ابوعبدالله عليه السلام: رحم الله زرارة الحديث.

و (١٣) باسناد آخر عن جميل بن دراج في حديث طويل عن أبي عبدالله عليه السلام في مدح زرارة و نظرائه قال: عليهم صلوات الله ورحمته احياءاً وامواتا: بريد العجلي، وزرارة، وابوبصير، ومحمد بن مسلم الحديث.

و ص ٩٢ - ١٤ باسناد صحيح عن عبدالله بن زرارة قال قال لي أبوعبدالله عليه السلام: اقرءِ مني على والدك السلام . . يرحمك الله فانك والله احب الناس الي، وأحب اصحاب أبي عليه السلام حياً و ميتاً . . . و رحمة الله عليك حياً و رحمته و رضوانه عليك ميتاً . . . . .

و ص ٩٣ - ١٥ باسناد حسن عن الحسين بن زرارة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان أبي يقرأ عليك السلام . . . . فقال عليه السلام: اقرأ اباك السلام، وقل له: أنا والله عنك راض، فما تبالي ما قال الناس بعد هذا.

وروى الشيخ في التهذيب ج٢ ـ ٢٢ ، والاستبصار ج١ـ٢٤٨ باسناده عن عمرو بن سعيد بن هلال عن أبي عبدالله عليه السلام في وقت صلوة الظهر في القيظ عند ما أرسله الى زرارة قال عليه السلام : فأقرئه مني السلام وقل له الحديث.

منزلة زرارة عند الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

قال الصدوق في الاكمال ص ٧٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن أبي منصور الواسطي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : ذكر بين يديه زرارة بن اعين ، فقال : والله اني لاستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي ، ويحك ان زرارة بن اعين ابغض عدونا في الله ، واحب ولينا في الله.

و رواه في الكشي ص ١٠٣ـ ٤٦ عن محمد بن قولويه عن سعد عن الحسن بن موسى بن جعفر عن أحمد بن هلال عن ابي يحيى الضرير عن درست بن أبي منصور الواسطي قال سمعت اباالحسن عليه السلام يقول ان زرارة شك في امامتي فاستوهبه من ربي تعالى.

و في الكشي ترجمة سلمان ص٦ باسناده عن اسباط بن سالم قال قال ابوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : اين حواري محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد و مضوا عليه (الى ان قال:) ثم ينادي المنادي : اين حواري محمد بن علي عليهما السلام، و حواري جعفر بن محمد عليهما السلام فيقوم عبدالله بن شريك العامري ، و زرارة بن اعين الحديث.

قلت : قد تشرف زرارة بزيارة ابي الحسن عليه السلام ايام صغره ففي المحاسن باب الارز ص ٥٠٣ في الصحيح عن زرارة قال رأيت رابة أبي الحسن عليه السلام تلقمه الارز، و تضربه عليه ، فغمني ذلك فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال : اني احسبك غمك الذي رأيت من رابة ابي الحسن عليه السلام ؟ قلت : نعم جعلت فداك الحديث.

و ذكره الشيخ فى اصحابه عليه السلام و قال ثقة روى عن ابى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام . و ذكرناه ايضاً فى طبقات اصحابه عليه السلام الا انه لم احضر له رواية عنه عليه السلام وقد ادرك امامته اياماً قليلة فى مرضه الذى مات فيه ، و بعث ابنه عبيداً الى المدينة فى تحقيق امره عليه السلام .

و روى المفيد فى الارشاد ص ٢٩١ عن ابن قولويه عن الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن أبى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبى عبدالله عليه السلام انا ، و محمد بن النعمان صاحب الطاق ، والناس مجتمعون على عبدالله بن جعفر انه صاحب الأمر بعد ابيه ، (الحديث حتى ذكر دخولهما عليه ثم ذكر دخولهما على أبى الحسن موسى عليه السلام ، ثم ذكر خروجه من عنده عليه السلام الى ان قال :) فلقينا زرارة و أبا بصير ، فدخلا عليه و سمعا كلامه، و سألاه ، و قطعا عليه ، ثم لقينا الناس الحديث .

و فى الكشى ص ١٠٤ فى الصحيح عن ابن ابيعمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابى الحسن الاول عليه السلام ، و ذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً الى المدينة ،فقال ابو الحسن عليه السلام : انى لارجوان يكون زرارة ممن قال الله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله) .

و باسناده عن عبدالله بن زرارة فى حديث مرضه قال : فأخبر بذلك ابو الحسن عليه السلام فقال والله كان زرارة مهاجراً الى الله تعالى .

و لكن المشهور بين اصحابنا و فى الروايات انه كان مريضاً مات فيه فى بدء امامته عليه السلام ، و سيأتى ما يفيد المقام عند التعرض للطعون الواردة فيه .

منزلة زرارة عند ابى الحسن الرضا عليه السلام

الكشى ص ٩٥ ـ ١٨ ـ حدثنى محمد بن قولويه قال حدثنى سعد بن عبدالله

قال حدثنى ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، و على بن اسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن يحيى بن محمد بن ابى حبيب قال سألت الرضا عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العبد الى الله من صلوته ، فقال : ست و أربعون ركعة، فرائضه و نوافله ، فقلت : هذه رواية زرارة؟ !فقال : أترى أحداً كان اصدع بحق من زرارة.

و تقدم الحديث مع سند آخر فى مدائحه فلاحظ .

وص ٩٦ باسناده عن المشرقى ، هشام بن ابراهيم الختلى قال قال لى أبو الحسن الخراسانى عليه السلام : كيف تقولون فى الاستطاعة بعد يونس ؟ تذهب فيها مذهب زرارة، و مذهب زرارة هو الخطاء ؟ ! فقلت لا الحديث .

قلت لو صحت الرواية فخطاء مذهب زرارة فى الاستطاعة لاينافى جلالته بما تقدم ذكره وسيأتى الاشارة اليها فى الطعون الواردة فيه . و روى الصدوق فى الاكمال ص ٧٣ عن الرضا عليه السلام أن زرارة كان ممن يعرف أباه و سيأتى .

الروايات الذامة لآل اعين

قد وردت ذموم فى آل اعين ولا يبعد ان يراد بها خصوص زرارة منهم وسيأتى وجهها.

ففى الكشى ص ٩٩ ـ ٣١ ـ حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسمعيل بن عبد الخالق عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ذكر عنده بنو اعين فقال : والله ما يريد بنوا اعين الا ان يكونوا على غلب .

قلت الحديث قاصراً سنداً بجبرئيل بن احمد فلم يرد فيه توثيق . و دلالة فان الغلبة على الحرام والباطل والظالم ليست بذنب ولا بقبيح، فمجرد ارادتهم الغلبة لا يكون ذماً لهم .

و ص ٩٨ ـ ٢٨ باسناده المتقدم عن فضيل الرسان فى حديث اخذ زرارة القول بالاستطاعة عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال عليه السلام . . . .(فقلت : اللهم لولم يكن جهنم الا

اسكرجة لوسعها آل اعين بن سنسن ، قيل : فحمران ؟ قال : حمران ليس منهم .

قلت الحديث ضعيف بغير واحد من رجال سنده .

و ص ١٠٢-٤٣ حدثني حمدويه قال حدثني ايوب عن حنان بن سدير قال كنت أنا و معي رجل ان اسأل اباعبدالله عليه السلام عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا أهو مما شاء الله ان يقولوا؟ قال قال لي : ان ذا من مسائل آل اعين ليس من ديني ولا دين آبائي ، قال قلت ما معي مسئلة غير هذه .

قلت : ان هذه المسئلة من مسائل الاستطاعة وستأتي الاخبار فيها .

ذموم في زرارة

قد وردت ذموم في زرارة بن أعين ربما أوجبت وهم القاصرين في زرارة لكن قد حققنا الأمر فيها في كتابنا في الشرح على الكشي ونشير الى ذلك في المقام اتماماً للفائدة فنقول :

ان الاخبار الدالة على ذموم في زرارة كلها قاصرة عن اثبات قدح فيه .

اما لقصورها سنداً كما حققناه في الشرح فان كلها اوجلها مما رواه أبوعمرو الكشي في رجاله ولم تروها المشايخ في كتبهم .

وليس وجه قصورها ما ذكره شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله تبعاً لابن طاووس في المحكي عنهما من ان روايات القدح في طريقها محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني وهي قرينة عظيمة على ميل وانحراف منه على زرارة ، مع انه ضعيف في نفسه ، حتى قال : ان في اكثرها محمد بن عيسى الاحديثاً واحداً مرسلا وهو خبر زياد بن ابي الحلال.

قلت : وما افاده قده محل منع .

اولا فان جملة من روايات الذم ليس فيها محمد بن عيسى ولا ينحصر فيما ذكره كما حققناه في الشرح .

وثانياً ان محمد بن عيسى من رواة اخبار المدح فى زرارة ايضاً فلا يدل روايته الذم على ميله وانحرافه عن زرارة .

و ثالثاً ان محمد بن عيسى من مشايخ الحديث والمصنفين فى الرجال ولو كانت روايته للذموم الواردة فى زرارة دالة على ميله و انحرافه منه لأوجب توهم ذلك فى جميع من قبله و من بعده من رواة اسانيد هذه الأخبار وهو كما ترى باطل .

ورابعاً انه حققنا فى محله تبعاً لأئمة الرجال وثاقة محمد بن عيسى وجلالته و سنأتى الاشارة الى وجه ضعف هذه الروايات سنداً ان شاء الله تعالى .

و الى قصورها دلالة :

و الى دلالة روايات معتبرة على ان هذه الذموم و الطعون صدرت من الامام الصادق عليه السلام فى زرارة حفظاً لذمه حينما احدقت به العيون واسرعت اليه الظنون.

و نشير الى هذه الطعون على تفصيلها و هى :

١ ـ لعن زرارة

الكشى ص ١٥٦ ـ ٥ حدثنى محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس، عن مسمع كردين ابى سيار قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لعن الله بريداً ، ولعن الله زرارة . قلت : وهو كالضعيف بجبرئيل فلم يوثق .

و ص ٩٩ ـ ٣٠ حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن يونس عن مسمع كردين أبى سيار قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لعن الله بريداً ولعن الله زرارة .

وص ٣٤ محمد بن مسعود قال حدثنى جبرئيل بن احمد عن العبيدى عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن عمران الزعفرانى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لابى بصير : يا بابصير ـ وكنا اثنى عشر رجلا ـ ما احدث احد فى الاسلام ما احدث

زرارة من البدع عليه لعنة الله ، هذا قول أبی عبدالله علیه السلام .

قلت وهو ضعيف بجبرئيل ، وبالزعفرانی بل وبابراهيم على وجه .

وص ١٠٠-٣٥ حدثنی حمدويه بن نصير قال: حدثنی محمد بن عيسى عن عمار بن المبارك قال : حدثنی الحسن بن كليب الاسدی عن ابيه كليب الصيداوی انهم كانوا جلوساً ومعهم عذافر الصيرفی وعدة من أصحابهم معهم أبوعبدالله علیه السلام ،قال : فابتدء أبوعبدالله عليه السلام من غير ذكر لزرارة فقال: لعن الله زرارة لعن الله زرارة، لعن الله زرارة ثلاث مرات .

قلت : وهو ضعيف تارة بعمار بن المبارك المجهول حاله واخرى بابن كليب المجهول ايضاً .

٢-ان زرارة رأى رأی الغلاة والوهية علی علیه السلام

الكشی ص ١٠٧ - ٦٠ - محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علی بن الحكم عن بعض رجاله عن أبی عبدالله علیه السلام قال: دخلت عليه فقال : متى عهدك بزرارة قال : قلت : ما رأيته منذ ايام قال : لاتبالی وان مرض فلاتعده وان مات فلا تشهد جنازته . قال : قلت: زرارة متعجباً مما قال ، قال : نعم زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال ان مع الله ثالث ثلثه علياً .

قلت وهو ضعيف سنداً بالارسال .

ودلالة فان كونه شراً عند العامة بزعمهم ان زرارة مشرك غال برأيه فی الائمة عليهم السلام لايثبت كونه شراً عند الامام عليه السلام ، وانما نهى عن معاشرته حفظا لدمه وتقية له فلا حظ و تأمل ، وليس فيه ان زرارة قال بالتثليث وان علياً هو الثالث .

٣ـ ان ايمان زرارة عارية وقد سلب

الكشي ص ١٠٦ ـ ٥٧ ـ محمد بن يزداد قال : حدثني محمد بن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان قوماً يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيمة : (المعارون)، أما ان زرارة بن اعين منهم .

قلت : الحديث ضعيف سنداً بابن الحداد على كلام في مسعدة .

ودلالة فانه معارضة مع اخبار صحيحة دلت على علو منزلته من الايمان في الدنيا والآخرة .

وص ١٠٧ ـ ٦٢ ـ حدثني يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن ميسر قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته ، قال: فقال ابوعبدالله عليه السلام : فما ذنبي ان الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم .

قلت : و هو ضعيف سنداً تارة بيوسف فلم يوثق بل قد ضعف ، واخرى بابن جمهور الضعيف .

و ص ٩٩ ـ ٣٢ ـ محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن يونس عن هارون بن خارجة قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل (الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم . . . . .) قال : هو ما استوجبه ابوحنيفة و زرارة. قلت: وهو كالضعيف بجبرئيل.

و ص ٩٧ ـ ٢٤ ـ حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكنى أبا محمد عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) قال : اعاذنا الله و اياك يا بابصير من ذلك الظلم ، ذلك ما ذهب فيه زرارة و اصحابه و ابوحنيفة و اصحابه .

قلت : و هو ضعيف بحفص المؤذن .

و ٣٣ - و بهذا الاسناد عن يونس عن خطاب بن مسلمة عن ليث المرادی قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا يموت زرارة الا تايهاً .

قلت . و هو کسابقه سنداً .

٤ - زرارة احدث فی‌الاسلام و ابدع

الکشی ص ٩٩ - ٣٤ عن محمد بن مسعود عن جبرئيل عن العبيدی عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن عمران الزعفرانی قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبی بصير ، و کنا اثنی‌عشر رجلا : ما احدث احد فی الاسلام ما احدث زرارة من البدع ، عليه لعنة‌الله ، هذا قول أبی‌عبدالله عليه السلام .

قلت وهو ضعيف بعمران والمؤمن المجهولين، على ان جبرئيل لم يونق .

و يأتی فی خبر عبدالرحيم القصير ان أباعبدالله عليه السلام قال له : ائت زرارة و بريداً فقل لهما ما هذه البدعة التی ابدعتماها ، اما علمتما ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : کل بدعة ضلالة الحديث .

و ص ١٠٠ - ٣٧ محمد بن مسعود قال حدثنی جبرئيل بن احمد قال حدثنی موسى بن جعفر بن وهب عن علی القصير عن بعض رجاله قال استأذن زرارة بن أعين وابو الجارود على أبی‌عبدالله عليه السلام قال يا غلام ادخلهما فانهما عجلا المحيا وعجلا الممات .

٥ - ان زرارة يرى رأی التفويض والاستطاعة

الکشی ص ٩٨ - ٢٨ - و حدثنی ابوالحسن محمد بن بحر الکرمانی الرهنی الترماشيری (قال : وکان من الغلاة الحنيفين) قال : حدثنی ابوالعباس المحاربی

الجزرى قال : حدثنا يعقوب بن يزيد قال : حدثنا فضالة بن ايوب عن فضيل الرسان قال : قيل لأبى عبدالله عليه السلام : ان زرارة يدعى انه اخذ عنك الاستطاعة قال لهم عفوا كيف اصنع بهم ، وهذا المرادى بين يدى و قد اريته وهو اعمى بين السماء والارض فشك فضمرانى ساحر، فقلت اللهم لولم يكن جهنم الا اسكرجة لوسعها آل أعين بن سنسن. قيل : فحمران ؟ قال : حمران ليس منهم .

قلت : وهو ضعيف سنداً تارة بابن بحر الكرمانى المتهم بالغلو كما فى الكشى فى المقام والنجاشى، وفهرست الشيخ ، واخرى بفضيل المجهول حاله ، وثالثة بأبى العباس المحاربى فلم احضر له ذكراً فى الرجال ، ورابعة بما قاله الكشى : وفضالة ليس من رجال يعقوب و هذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه .

وص ٩٩ - ٢٩ - حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنى جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثنى يونس بن عبدالرحمن عن ابان عن عبدالرحيم القصير قال : قال لى أبوعبدالله عليه السلام : أئت زرارة و بريداً فقل لهما : ما هذه البدعة التى ابدعتماها اما علمتما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كل بدعة ضلالة ؟ قلت له : انى اخاف منهما فارسل معى ليثا المرادى ، فاتينا زرارة فقلنا له ما قال أبوعبدالله (ع) فقال : والله لقد اعطانى الاستطاعة وما شعر ، فاما بريد فقال : لاوالله لاارجع عنها أبداً .

قلت وهو ضعيف بجبرئيل فلم يوثق ، وبعبدالرحيم فلم يوثق وسند ما ذكر له من المدح مع قصور دلالته على الوثاقة ينتهى اليه .

و ص ٩٨ - ٢٧ - حدثنى أبو جعفر محمد بن قولويه قال حدثنى محمد بن ابى القسم أبوعبدالله المعروف بما جيلويه عن زياد بن أبى الحلال قال : قلت لأبى

عبدالله عليه السلام: ان زرارة روى عنك فى الاستطاعة شيئاً فقبلنا منه وصدقناه وقد احببت ان اعرضه عليك فقال: هاته فقلت: زعم انه سألك عن قول الله عز و جل: و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقلت: من ملك زاداً و راحلة فقال: كل من ملك زاداً و راحلة فهو مستطيع للحج و ان لم يحج فقلت: نعم فقال: ليس هكذا سألنى ولا هكذا قلت، كذب على والله، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، انما قال لى: من كان له زاد و راحلة فهو مستطيع للحج قلت: وقد وجب عليه، قال: فمستطيع هو؟ قلت لا حتى يؤذن له قلت: فاخبر زرارة بذالك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبدالله عليه السلام وسكت عن لعنه، قال: اما انه قد اعطانى الاستطاعة من حيث لا يعلم و صاحبكم هذا ليس له بصيرة بكلام الرجال.

قلت و هو ضعيف بحذف الواسطة بين ماجيلويه، و بين زياد بن أبى الحلال، و سيأتى اخبار فى الاستطاعة و فى جهة صدور هذه الاخبار فانتظر فانها من ذم القول لا ذم القائل فافهم.

الكشى ص ۱۰۷ ـ ۶۳ ـ محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن حريز عن محمد الحلبى قال قلت لابى عبدالله عليه السلام: كيف قلت لى: ليس من دينى ولا من دين آبائى؟ قال: انما اعنى بذلك قول زرارة و اشباهه. قلت فى سنده عثمان بن عيسى احد عمد الواقفة.

غم زرارة من صدور الطعن فيه

ولما بلغ زرارة توارد الطعون فيه من الامام الصادق عليه السلام دخله الحزن حتى بعث اليه فى ذلك ابنه و غيره ليسئل عن حقيقة الامر.

الكشى ص ۹۶ ـ ۲۱ حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد

الفاريابى قال حدثنى العبيدى محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمان عن ابن مسكان قال سمعت زرارة يقول : رحم‌الله ابا جعفر عليه‌السلام ، و اماجعفر عليه‌السلام فان فى قلبى عليه لفتة ، فقلت له : و ما حمل زرارة على هذا ؟ قال حمله على هذا ان ابا عبدالله عليه‌السلام أخرج مخازيه .

قلت : الظاهر ان‌السؤال‌من يونس ، والجواب (حمله على هذا ...) من‌ابن مسكان ، و عدم تكنية زرارة لابى عبدالله عليه‌السلام‌لمادخل فى قلبه‌لاينافى‌ماوردفى فضله فان صدور هذه المخازى تقية و صيانة له يقتضى حدوث هذا لغم واللفتة كى يبرز زرارة بمثله و يزعم‌المخالفين ح ان الامام عليه‌السلام قد بعده و طرده ، و يأتى فى رواية الحسين بن زرارة قول زرارة لابى عبدالله عليه‌السلام فيما ارسله به بواسطة ابنه : جعلنى‌الله فداك انه لا يزال‌الرجل والرجلان يقدمان فيذكران‌انك ذكرتنى و قلت فىّ .

علل طعن‌الامام عليه‌السلام فى زرارة

دلت جملة من‌الروايات على ذكر‌الامام الصادق عليه‌السلام زرارة بعيب صيانة و ستراً له حيث قد اشتهر بين‌الشيعة و غيرهم باختصاصه بآل محمد عليهم‌السلام‌و بعظم منزلته عندهم فخاف عليه القتل فأبدى فيه‌اللعن والشتم صيانة و ستراً له حيث عرفوا انه عليه‌السلام يحبه و يقربه .

فمنها ما رواه‌الكشى فى ترجمته ص ٩٣ ـ ٥ باسناد موثق عن‌على‌بن‌اسباط عن‌الحسين بن زرارة قال قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : ان ابى يقرء عليك‌السلام و يقول لك : جعلنى‌الله فداك انه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران انك ذكرتنى و قلت فىّ ، فقال : اقرأ اباك‌السلام و قل له : انا والله احب لك الخير فى‌الدنيا و احب لك الخير فى‌الآخرة ، و أنا والله عنك راض ، فما تبالى ما قال الناس بعد هذا .

و أيضاً ١٤ بأسانيد صحاح عن عبدالله بن زرارة قال قال لى ابو عبدالله عليه السلام: اقرا مني على والدك السلام ، و قل له : انى اعيبك دفاعاً منى ، فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه ، و حمدنا مكانه لادخال الاذى فى من نحبه و نقربه ، ويرمونه بمحبتنا له وقربه و دنوه منا ، و يرون ادخال الاذى عليه وقتله ، ويحمدون كل من عيبناه نحن ، فانما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا و بميلك الينا ، وأنت فى ذلك مذموم عندالناس غير محمود الاثر بمودتك لنا و ميلك الينا ، فأحببت ان اعيبك ليحمدوا امرك فى الدين بعيبك و نقصك و يكون بذلك منا دافع شرهم عنك ، يقول الله عز وجل : (اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً . الكهف-٧٩) هذا التنزيل من عندالله صالحة لا والله ماعابها الا لكى تسلم من الملك ولا يعطب على يديه ، و لقد كانت صالحة ليس للعيب منها مساغ والحمد لله فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس الى ، و أحب اصحاب ابى عليه السلام حياً و ميتاً ، فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر ، و أن ورائك ملكاً ظلوماً غصوباً يرقب كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً ، ثم يغصبها و أهلها ، و رحمة الله عليك حياً و ميتاً و رضوانه عليك ميتاً ، ولقد أدى الى ابناك الحسن ،والحسين رسالتك، احاطهما الله و كلاءهما ، و حفظهما بصلاح ابيهما ، كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الذى امرك ابى عليه السلام ، وأمرتك به ، و اتاك ابو بصير بخلاف الذى امرناك به فلا والله ما أمرناك ، و لا امرناه الا بأمر وسعنا ، و وسعكم الاخذ به ، و لكل ذلك عندنا تصاريف و معان توافق الحق ، ولو اذن لنا لعلمتهم ان الحق فى الذى امرناكم ، فردوا الينا الامر ، و سلموا لنا واصبروا لاحكامنا ، و ارضوا بها ، والذى فرق بينكم فهو راعيكم ، الذى استرعاه الله خلقه ، و هو اعرف بمصلحة غنمه فى فساد امرها ، فان شاء فرق بينها لتسلم ، ثم يجمع بينها ليأمن

من فسادها ، و خوف عدوها في اثار ما يأذن الله و يأتيها بالامن من مأمنه والفرج من عنده، عليكم بالتسليم والرد الينا ، و انتظار امرنا و امركم ، وفرجنا وفرجكم، فلو قد قام قائمنا و تكلم متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القرآن و شرايع الدين والاحكام والفرائض كما انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم لانكم اهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكاراً شديداً لم تستقيموا على دين الله و طريقته الا من تحت حد السيف فوق رقابكم ، ان الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ركب الله به سنة من كان قبلكم ، فغيروا و بدلوا ، و حرفوا ، و زادوا في دين الله و نقصوا منه ، فما من شيء عليه الناس اليوم الا و هو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله .

فأجب يرحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافاً ، وعليك بصلوة الستة والاربعين (١) و عليك بالحج ان تهل بالافراد و تنوي الفسخ : اذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما اهللت به و قلبت الحج عمرة ، احللت الى يوم التروية ثم استأنف الاهلال بالحج مفرداً الى منى ، و تشهد المنافع بعرفات والمزدلفة ، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و هكذا امر اصحابه ان يفعلوا ، ان يفسخوا ما اهلوا به . و يقلبوا الحج عمرة ، و انما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسوق الذى ساق معه ، فان السائق قارن ، والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله ، و محله المنحر بمنى ، فاذا بلغ احل ، فهذا الذى امرناك به حج التمتع ، فالزم ذلك ،ولا يضيقن صدرك ، والذى أتاك به أبو بصير من صلوة احدى و خمسين . والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج ، و ما امرنا به من ان يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان و تصاريف لذلك ، ما يسعنا و يسعكم ، ولا يخالف شيء منه الحق ، ولا يضاده والحمد لله رب العالمين .

---

١ ــ و هذا مارواه الكشي ايضاً ص٩٥ - ١٨

الکشی ص ٩٥ ـ ١٨ باسناده عن ابن أبی حبیب قال سألت الرضا علیه السلام عن افضل ما یتقرب به العبد الی الله من صلوته ، فقال ست واربعون رکعة ، فرائضه و نوافله ، فقلت هذه روایة زرارة !! فقال : أتری أحداً کان اصدع بحق من زرارة.

و تقدم الحدیث ص ٥٠ عن الکشی و عن التهذیب ج٢ـ١٠ فلاحظ .

الکشی ص ٩٥ ـ ٧١ حدثنی أبو عبدالله محمد بن ابراهیم الوراق قال حدثنی علی بن محمد بن یزید القمی قال حدثنی بنان بن محمد بن عیسی عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن محمد بن ابی عمیر قال دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام فقال کیف ترکت زرارة ؟ فقلت ترکته لا یصلی العصر حتی تغیب الشمس فقال فأنت رسولی الیه فقل له : فلیصل فی مواقیت اصحابه ، فانی قد حرقت قال فابلغته ذلک فقال انا والله اعلم انك لم تکذب علیه و لکن امرنی بشیئ فاکره ان أدعه .

حدثنی حمدویه قال حدثنی محمد بن عیسی عن القاسم بن عروة عن ابن بکیر قال دخل زرارة علی ابی عبدالله علیه السلام قال انکم قلتم لنا فی الظهر والعصر علی ذراع و ذراعین ثم قلتم أبردوا بها فی الصیف فکیف الا براد بها و فتح ألواحه لیکتب ما یقول فلم یجبه أبو عبدالله علیه السلام بشیئ فأطبق الواحه فقال : انما علینا ان نسئلکم ، و انتم اعلم بما علیکم . و خرج و دخل ابو بصیر علی أبی عبدالله علیه السلام فقال ان زرارة سئلنی عن شیئ فلم اجبه وقد ضقت من ذلک فاذهب فانت رسولی الیه فقل صل الظهر فی الصیف اذا کان ظلک ... .

الکشی ص ٩٧ ـ ٢٥ ـ حدثنی حمدویه بن نصیر قال حدثنی محمد بن عیسی بن عبید عن ابن ابی عمیر عن عبدالرحمان بن الحجاج عن حمزة (خ ل ـ ظ ـ بن حمران) قال قلت لابی عبدالله علیه السلام : بلغنی انك برئت من عمی یعنی زرارة ؟ قال فقال

أنا لم اتبرء من زرارة ، لكنهم يجيئون و يـذكرون و يروون عنه ، فلو سكت ألزمونيه فأقول : من قال هذا فأنا الى الله منه برىء .

وص ٢٦ـ محمد بن مسعود قال حدثني عبدالله بن محمد بن خالد قال حدثني الوشا عن ابن خداش عن علي بن اسماعيل عـن ربعي عن الهيثم بـن حفص العطار قال سمعت حمزة بن حمران يقول حين قدم من اليمن: لقيت ابا عبدالله عليه‌السلام فقلت له: بلغني انك لعنت عمي زرارة قال فرفع يده حتى صك بها صدره ثم قال : لا والله ما قلت ، و لكنكم تأتون عنه بالفتيا (بأشياء خ ل) فأقول : من قال هذا فأنا منه بریء قال قلت الحديث و ذكر مسئلة من مسائل الاستطاعة .

و ص ١٠٧ ـ ٤٣ ـ محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عيسى عن حريز عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام : كيف قلت لي: (ليس من ديني ولا من دين آبائي) قال : انما اعني بذلك قول زرارة و اشباهه .

و ص ١٠٠ ـ ٣٦ محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن عيسى عـن حريز قـال خرجت الى فارس و خرج معنا محمد الحلبي الى مكة فاتفق قدومنا جميعاً الى حريز فسألت الحلبي فقلت له : أطرفنا بشيء ؟ قال : نعم جئتك بما تكره ، قلت لابي عبدالله عليه‌السلام ما تقول في الاستطاعة فقال : ليس من ديني ولا دين من آبائي ، فقلت :الآن تلج عن صدري والله لا اعود لهم مريضاً ولا اشيع لهم جنازة ، ولا اعطيهم شيئاً من زكاة مالي ، فاستوى أبو عبدالله عليه‌السلام جالساً و قال لي : كيف قلت ؟ فأعدت عليه الكلام ، فقال ابو عبدالله عليه‌السلام كان ابي عليه‌السلام يقول : اولئك قوم حرم الله وجوههم على النار ، فقلت جعلت فداك و كيف قلت لي : (ليس من ديني ولا دين آبائي) ؟ قال : انما اعني بذلك قول زرارة و اشباهه .

وص ١٠١ ـ ٣٩ حدثني حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير

عن ابن أذينة عن عبيدالله الحلبي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام ، و سئله انسان قال: انی كنت ائيل الثمية (البهثمية خ ل) من زكوة مالي حتى سمعتك تقول فيهم ، فأناأعطيهم ام اكف ؟ قال : لا ، بل اعطهم فان الله حرم اهل الا سر على النار .

توقف زرارة و شكه في امامة ابي الحسن الاول عليه السلام

ربما يظهر من جملة من الروايات ان زرارة قد شك ووقف في امامة ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و مات على شكه ، و اليه اشير في جملة من الذموم الواردة فيه وهى :

مارواه الكشي ص ١٠٧ـ١ في اخوة زرارة ـ حدثني محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، و حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على بن يقطين قال : حدثني المشائخ ان حمران و زرارة و عبدالملك و بكيراً و عبدالرحمن بني اعين كانوا مستقيمين و مات منهم اربعة في زمان ابي عبدالله عليه السلام و كانوا من اصحاب ابي جعفر عليه السلام و بقي زرارة الى عهد ابي الحسن عليه السلام فلقى مالقى .

قلت : السند الاول ضعيف بمحمد بن نصير ، والثاني فيه الحسن بن يقطين الذى كان سيئ الرأى في يونس بن عبدالرحمان احد المشايخ ولا ينافي و ثاقته في النقل كما يقتضيه توثيق الشيخ له فلاحظ ما حققناه في ترجمته (تهذيب المقال ج٢ ـ ٦٥) . والحديث غيرواضح الدلالة على الذم .

و في ترجمته ص ١٠٦ ـ ٥٨ ـ حمدان بن أحمد قال حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق قال كنت قائد ابي بصير في بعض جنائز أصحابنا فقلت له : هو ذا زرارة في الجنازة فقال اذهب بي اليه قال فذهبت به اليه فقال له السلام عليك يا باالحسن ، فرد عليه زرارة السلام و قال له : لوعلمت ان هذا من

رأيك لبدأتك به قال : فقال له أبو بصير : بهذا امرت .

قلت وهو ضعيف سنداً بحمدان المجهول و بحذف الواسطة بينه وبين الكشي. ودلالة بعدم وضوح مراده فلاحظ .

بصائر الدرجات ص ٢٣٦ ـ ٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد عن احمد بن محمد بن أبى نصر عن الحسن بن موسى عن زرارة قال دخلت على أبى جعفر عليه السلام فسئلنى ما عندك من أحاديث الشيعة ؟ قلت : ان عندى منها شيئاً كثيراً قد هممت ان اوقد لها ناراً ثم احرقها ، قال ولم ؟ هات ما انكرت منها ، فخطر على بالى الادميون فقال لى: ما كان على الملائكة حيث قالت : (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) .

زرارة و امر الغيبة و امامة أبى الحسن عليه السلام

الكشى ص ١٠ ـ ٥٣ محمد بن مسعود قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسى قال : حدثنى الحسن بن على الوشا عن محمد بن حمران قال : حدثنى زرارة قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام : حدث عن بنى اسرائيل ولا حرج ، قال : قلت : جعلت فداك والله ان فى احاديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم قال :واى شئ هو يا زرارة ؟ قال فاختلس من قلبى فمكث ساعة لا اذكر ما اريد ، قال : لعلك تريد الغيبة قلت : نعم قال : فصدق بها فانها حق .

و رواه الصفار فى بصائر الدرجات ص ٢٤٠ ـ ١٩ عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على الوشاء الحديث نحوه .

قلت : الحديث لا يدل على توقفه فى امر الامامة ولو صح الحديث فهو فى ايام ابى جعفر عليه السلام وقد ورد فيه بعد ذلك مدائح كثيرة فى ايام ابى عبدالله عليه السلام .

و٥٤ حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان قال : سمعت زرارة يقول : كنت ارى جعفراً اعلم ممن هو

و ذلك يزعم انه سأل أبا عبدالله علیه السلام عن رجل من اصحابنا كان مختفياً من عزامه فان كان هذا الامر قريباً صبر حتى يخرج مع القائم وان كان فيه تأخير صلح عزامه فقال له أبو عبدالله علیه السلام : يكون انشاءالله تعالى فقال زرارة : يكون الى سنة فقال أبو عبدالله علیه السلام يكون انشاءالله فقال زرارة : يكون الى سنتين فقال أبو عبدالله علیه السلام يكون انشاءالله فخرج زرارة فوطن نفسه على ان يكون الى سنتين فلم يكن فقال : ما كنت ارى جعفراً الا اعلم مما هو .

و ٥١ ـ ابو صالح خلف بن حماد بن الضحاك قال حدثني ابو سعيد الآدمی قال حدثنی ابن ابيعمير عن هشام بن سالم قال قال لی زرارة بن اعين : لاترى على أعوادها غير جعفر علیه السلام قال فلما توفی ابو عبدالله علیه السلام أتيته فقلت له : تذكر الحديث الذی حدثتنی به و ذكرته له و كنت اخاف أن يجحدنيه فقال : انی والله ما كنت قلت ذلك الا برأيی .

و ص ١٠٤ ـ ٥٠ حدثنی محمد بن مسعود قال حدثنی جبرئيل بن احمد قال حدثنی العبيدی عن يونس عن ابن مسكان قال : تذاكرنا عند زرارة فی شيیء من امور الحلال والحرام ، فقال قولا برأيه ، فقلت : أبرأيك هذا ام برأيه ؟ فقال ، انی اعرف ، اوليس رب رأی خير من أثره .

قلت : هذه الاحاديث تدل على معرفته بأبی عبدالله علیه السلام و ان الامامة ليس على اعوادها الا هو ، و انما لم يكن يراها فی ابی الحسن عليه السلام لاخفاء الصادق علیه السلام امره تقية الى او ان وفاته و كتمانه عن مثل زرارة ممن احدقت به العيون ، و ايضاً كان متصلباً فی امر الامامة ، وخوفه على موته لا يدل على قدح فيه ، وربما يكتم الامام عليه السلام عن زرارة ولا يخبره بأمر أدون من ذلك خوفاً عليه وحرصاً على حياته ، و تقية له .

ومنها ما رواه أبو عمرو الكشى ص ١٠٥ ـ ٥٣ ـ حمدويه بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام بن سالم عن زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن جوائز العمال فقال : لا بأس به قال : ثم قال : انما اراد زرارة ان يبلغ هشام انى احرم اعمال السلطان.

وفى التهذيب ج ٦ ـ ٣٣٠ ـ ٩١٧ محمد بن يعقوب عن (الكافى ج ١ ـ ٣٥٧) على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم ، و محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال: دخلت على أبيعبدالله عليه السلام فاستقبلنى زرارة خارجاً من عنده فقال لى ابو عبدالله عليه السلام : يا وليد اما تعجب من زرارة ، سألنى عن اعمال هؤلاء اى شيىء كان ايريد ان اقول له : لا، فيروى ذالك على؟ ثم قال : يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن اعمالهم، انما كانت الشيعة تقول : يؤكل من طعامهم و يشرب من شرابهم و يستظل بظلهم ؟ متى كانت الشيعة تسأل عن هذا ؟!.

و غاية ما يستفاد من هذه الروايات المشعرة بتوقف زرارة فى امر الامامة احد امور :

الاول انه لا يرى الامامة بعد ابى عبدالله عليه السلام لاحد و هو قول الناووسية و انه الامام القائم عليه السلام فهو مع ضعفه و عدم قول به حتى من المعاندين ينافيه روايات زرارة .

الثانى انه من الواقفية كما يؤمى اليه خبر المسترق المتقدم . وفيه مع ضعف سنده و دلالته كما تقدم ان الواقفية المشهورين بذلك هم الذين وقفوا على ابى الحسن موسى عليه السلام و انكروا امامة الرضا عليه السلام و منهم ابو بصير . ولم يدرك زرارة ايامه قطعاً و لذلك لم ينسبه اليهم احد اعداء الشيعة .

الثالث انه كان من الفطحية و قال بامامة عبدالله الافطح و هو الظاهر من هذه

الروايات وغيرها و قد نسبه جماعة من العامة الى الفطحية منهم صاحب جمهرة انساب العرب فقال فى ج ١ ـ ٥٣ فى اولاد محمد بن على بن الحسين عليهم السلام :

و عبدالله هذا هو الملقب بالافطح ، كان افطح الرأس ، و كانت له شيعة تدعى امامته منهم زرارة بن اعين الكوفى ، محدث ، ضعيف ، فقدم زرارة المدينة فلقى عبدالله فساله عن مسائل من الفقه ، فألقاه فى غاية الجهل فرجع عن امامته ، فلما انصرف الى الكوفة أتاه اصحابه فسألوه عن امامه وامامهم وكان المصحف بين يديه، فاشار لهم اليه وقال لهم: هذا امامى لا امام لى غيره ، فانقطع اليه المعروفة بالافطحية .

قلت : وفى الروايات اشارة الى ذلك نذكر بعضها .

منها ما رواه فى الارشاد ص ٢٩١ ـ اخبرنى ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاة ابى عبدالله عليه السلام انا و محمد بن النعمان صاحب الطاق والناس مجتمعون على عبدالله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه والناس عنده فسألناه عن الزكاة فى كم تجب ؟ فقال : فى مأتى درهم خمسة دراهم فقلنا له: ففى مأة ؟ قال : درهمان و نصف قلنا : والله ما تقول المرجئة هذا فقال : والله ما ادرى ما تقول المرجئة قال : فخرجنا ضلالا ماندرى الى اين نتوجه انا و ابو جعفر الاحول . فقعدنا فى بعض ازقة المدينة باكيين لا ندرى الى اين نتوجه و الى من نقصد ، نقول الى المرجئة ، الى القدرية ، الى المعتزلة ، الى الزيدية ؟ فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخاً لا نعرفه يؤمى الى بيده فخفت ان يكون عيناً من عيون ابى جعفر المنصور و ذلك انه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر اليه الناس فيؤخذ فيضرب عنقه فخفت ان يكون ذلك منهم فقلت للاحول : تنح فانى خائف على نفسى وعليك وانما يريدنى

ليس يريدك فتح عنى لا تهلك فتعين على نفسك ، فتنحى عنى بعيداً و تبعت الشيخ و ذلك انى ظننت انى لا اقدر على التخلص منه ، فمازلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بى على باب ابى الحسن موسى عليه السلام، ثم خلانى و مضى ، فاذا خادم بالباب فقال لى : ادخل رحمك الله . فدخلت ، فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام فقال لى ابتدائاً منه :الى "الى" لا الى المرجئة ، ولا الى القدرية ، ولا الى المعتزلة ، ولا الى الزيديه . قلت : جعلت فداك مضى ابوك ؟ قال : نعم ، قلت : مضى موتاً ؟ قال : نعم ، قلت : فمن لنا من بعده ؟ قال : ان شاء الله ان يهديك هداك : قلت :جعلت فداك ان عبدالله اخاك يزعم انه الامام من بعد ابيه فقال : يريد عبدالله ان لا يعبد الله قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده ؟ قال : ان شاء الله ان يهديك هداك قلت ، جعلت فداك فانت هو ؟ قال : لا اقول ذلك قال : فقلت فى نفسى : لم اصب طريق المسألة ثم قلت له : جعلت فداك عليك امام ؟ قال لا قال : فدخلنى شيىء لا يعلمه الا الله اعظاماً له و هيبة ثم قلت له : جعلت فداك اسألك كما كنت اسأل اباك قال : سل تخبر لا تذع فان اذعت فهو الذبح قال : فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت :جعلت فداك شيعة ابيك ضلال فالقى اليهم هذا الامر و ادعوهم اليك فقد اخذت على "الكتمان ؟ قال : من آنست منهم رشداً فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاع فهو الذبح ـ و اشار بيده الى حلقه ـ قال : فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الاحول فقال لى: ماوراءك ؟ قلت : الهدى و حدثته بالقصة . قال : ثم لقينا زرارة و أبابصير فدخلا عليه و سمعا كلامه و سألاه و قطعا عليه ، ثم لقينا الناس افواجاً فكل من دخل عليه قطع عليه الا طائفة عمار الساباطى و بقى عبدالله لا يدخل اليه من الناس الا القليل.

و رواه الكشى فى ترجمة هشام بن سالم ص ١٨٢ ـ ٢ عن جعفر بن محمد عن

الحسن بن علی بن النعمان عن ابی یحیی عن هشام بن سالم نحوه مع تفاوت من وجوه: منها قوله: (ان الامر فی الکبیر ما لم یکن به عاهة)

و منها قوله (ثم لقیت المفضل بن عمرو أبابصیر قال فدخلوا علیه وسلموا...)

و لیس فیه ذکر زرارة صریحاً. و منها زیادة فی آخره فی هشام.

و تقدم ذکر قطعة منه ص ٥٧.

ومنها مافی الکشی ص١٠٢ - ٤٤ - حدثنی محمد بن قولویه قال حدثنی سعد بن عبدالله بن ابی خلف قال حدثنا محمد بن عثمان بن رشید قال حدثنی الحسن بن علی بن یقطین عن اخیه احمد بن علی عن ابیه علی بن یقطین قال: لما کانت وفاة أبی عبدالله علیه السلام قال الناس بعبدالله بن جعفر، واختلفوا، فقائل قال به، و قائل قال بأبی الحسن علیه السلام. فدعا زرارة ابنه عبیدا، فقال یا بنی الناس مختلفون فی هذا الامر، فمن قال بعبدالله فانما ذهب الی الخبر الذی جاء ان الامامة فی الکبیر من ولد الامام، فشدّ راحلتك و امض الی المدینة حتی تأتینی بصحة الامر، فشد راحلته، ومضی الی المدینة.

و اعتل زرارة، فلما حضرته الوفاة سئل عن عبید، فقیل له: انه لم یقدم، فدعی بالمصحف، فقال: اللهم انی مصدق بما جاء نبیك محمد فیما انزلته علیه، و بینته لنا علی لسانه، و انی مصدق بما انزلته علیه فی هذا الجامع، و ان عقیدتی و دینی الذی یأتینی به عبید ابنی، وبما بینته فی کتابك، فان أمتنی قبل هذا فهذه شهادتی علی نفسی و اقراری بما یأتی به عبید ابنی و انت الشهید علیّ بذلك.

فمات زرارة، و قدم عبید، و قصدناه لنسلم علیه، فسألوه عن الامر الذی قصده فأخبرهم ان اباالحسن علیه السلام صاحبهم.

و ٤٥ - حدثنی حمدویه قال حدثنی یعقوب بن یزید قال حدثنی علی بن حدید

عن جميل بن دراج قال : ما رأيت رجلا مثل زرارة بن اعين ، انا كنا نختلف اليه فما كنا حوله الا بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول المعلم، فلما مضى أبوعبدالله عليه السلام و جلس عبدالله مجلسه بعث زرارة عبيداً ابنه زايراً عنه ليتعرف الخبر ، و يأتيه بصحته ، و مرض زرارة مرضاً شديداً قبل ان يوافيه ابنه عبيد ، فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف ، فوضعه على صدره ثم قبله .

قال جميل : فحكى جماعة ممن حضره انه قال اللهم ألقاك يوم القيامة وامامى من بينت فى هذا المصحف امامته ، اللهم انى احل حلاله و احرم حرامه وأومن بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و خاصه و عامه ، على ذلك احيى و عليه اموت ان شاءالله .

و٥٠ حدثنى محمد بن مسعود قال اخبرنا جبرئيل بن احمد قال حدثنى محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن نصر بن شعيب عن عمة زرارة قالت : لما وقع زرارة واشتد به قال : ناولينى المصحف فناولته و فتحته فوضعته على صدره و أخذه منى ثم قال : يا عمة اشهدى ان ليس لى امام غير هذا الكتاب .

و٤٧ ـ حدثنى محمد بن قولويه قال حدثنى سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن عبدالله المسمعى عن على بن اسباط عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن أبيه قال : بعث زرارة عبيداً ابنه يسئل عن خبر ابى الحسن عليه السلام ، فجائه الموت قبل رجوع عبيدالله اليه فأخذ المصحف ، فأعلاه فوق رأسه وقال : ان الامام بعد جعفر بن محمد عليه السلام من اسمه بين الدفتين فى حملة القرآن، منصوص عليه ، من الذين اوجب الله عليه طاعتهم على خلقك ، أنا مؤمن به .

قال فأخبر بذلك ابو الحسن الاول عليه السلام ، فقال : والله كان زرارة مهاجراً الى الله تعالى .

و٤٨ ـ حمدويه بن نصير قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابيعمير عن جميل بن دراج و غيره قال :وجه زرارة عبيداً ابنه الى المدينة ليستخبر له خبر ابى الحسن عليه‌السلام ، و عبدالله بن ابى عبدالله عليه‌السلام ، فمات قبل ان يرجع اليه عبيد.

قال محمد بن ابيعمير : حدثنى محمد بن حكيم قال قلت لابى الحسن الاول عليه‌السلام ، و ذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيد الى المدينة.

فقال ابو الحسن عليه‌السلام : انى لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله).

و قال الصدوق فى الاكمال ص ٧٤ فى الرد على الزيدية : حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعرى عن احمد بن هلال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن ابيه قال : لما بعث زرارة عبيداً ابنه الى المدينة يسأل عن الخبر بعد مضى أبى عبدالله عليه‌السلام ، فلما اشتد به الامر أخذ المصحف وقال : من اثبت امامته هذا المصحف فهو امامى .

قال الصدوق : ان راوى هذا الخبر احمد بن هلال ، وهو مجروح عند مشايخنا رضى الله عنهم ، حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال سمعت سعد بن عبدالله يقول ما رأينا ، ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال ، و كانوا يقولـون : ان ما تفرد بروايـة احمد بـن هلال فلا يجوز استعماله .

قلت : لا وجه لانكار الصدوق عليه الرحمة حديث ارسال زرارة ابنه فى أمر ابى الحسن عليه السلام بتضعيف سنده باحمد بن هلال بعد ما عرفت من تعدد الروايات فى ذلك و ليس فيها ابن هلال و فيها مالا قصور لها سنداً ، بل الصحيح ما اشار ايضاً اليه فى كلامه فى الاكمال و سيأتى ذكره و ان ارساله لتعرف الخبر امـر

لاينكر و قد دلت عليه النصوص كما تقدم ذكر جملة منها .

والتحقيق يقتضى ذكر ما يستفاد منها و هو امور .

الاول ان زرارة بقى بعد وفات الامام الصادق عليه السلام الى ان وقع الخلاف في امر الامامة . وهذا امر اتفقت عليه هذه الروايات وما تقدم فى اخوة زرارة وغيرها.

الثانى انه لم ينكشف الغطاء و لم يتبين امر امامة أبى الحسن عليه السلام لعامة الناس حينما توفى زرارة ، و هذا كما يقتضيه اكثر الاخبار .

الثالث ان زرارة لم ينكر امامة أبى الحسن عليه السلام و لم يقل بامامة الافطح ولا دعى احداً اليه وهذا ايضاً يقتضيه التأمل فى اكثر الاخبار .

الرابع ان زرارة لم يمت فيمن لم يعرف امام زمانه و مات ميتة جاهلية و يدل عليه وجوه .

منها الاخبار الدالة على فضله و انه من حوارى ابى جعفر الباقر والصادق عليهما السلام و انه كان ممن احبه الامام الصادق عليه السلام و يترضى عنه و يترحم عليه حياً و ميتاً كما تقدمت ص ٣٨ و ٥٣ و ٥٥ و هل يصح حبه لمن ينكر امامة ولده الكاظم عليه السلام و ان يترضى و يترحم ويصلى عليه لمثله .

و منها الاخبار الدالة على ان زرارة من اهل الجنة كما تقدمت ص ٤٦

و منها الاخبار الدالة على فضائله منها انه من نجوم شيعته احياءاً وامواتاً ص ٤٦ و ما بعده .

و منها الاخبار الواردة فى مدحه من ابى الحسن الاول ومن ابى الحسن الرضا عليهما السلام كما تقدمت ص ٥٧ .

و منها الاخبار الواردة فى بيان وجه ارسال ابنه وانه كان ممن هاجر الى ربه.

الخامس ان التأمل فى الاخبار يفيد ان زرارة لم يشك فى امامة آل محمد عليهم السلام

حتى الامام المنتظر أرواحنا له الفداء ، فقد روى زرارة فى امامته وغيبته وانتظار أمره روايات ، و سئل عن أبى عبدالله عليه السلام وظيفته ان ادرك ايام غيبته كما فى اصول الكافى ج١ ص ٣٣٧ خبر ٥ وص ٣٤٢ خبر ٢٩ .

كما انه لم يشك فى ان الامام منهم فى كل عصر، هو من بينه الله تعالى فى كتابه وأوضحه النبى صلى اله عليه وآله فى خطبه وبيانه ، وصرح به على عليه السلام ومن بعده من أئمة أهل البيت عليهم السلام .

ولم يشك ايضاً فى ان من اهل للامامة والهداية من الله جل شأنه هو المعصوم المطهر الافضل من غيره، لانه استند فى ذلك بآيات القرآن وفيها قوله عز من قائل (لاينال عهدى الظالمين) . فلا يكون الافطح أهلا للامامة.

و لم يشك ايضاً فى ان أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام هو الامام فى زمانه لانه الجامع فيه شرائط الامامة وهو أفضل اولاد أبى عبدالله عليه السلام واعلمهم كما يقتضيه التأمل فى أحوال زرارة ومحله من أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام و كونه بطانتهما وموضع سرهما كيف وقد عرف منزلته وفضله عليهم من هو دون زرارة بمراتب فهذا فضيل شريك زرارة فى الرواية روى عن طاهر قال كان أبو عبدالله عليه السلام يلوم عبدالله و يعاقبه و يعظه و يقول ما منعك ان تكون مثل أخيك ، فوالله انى لاعرف النور فى وجهه، فقال عبدالله : لم؟ أليس ابى وابوه واحداً و امى وامه واحدة؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام : انه من نفسى و أنت ابنى .

رواه الكلينى فى اصول الكافى ج١ ص٣١٠ فى الصحيح عن فضيل . و شواهد معرفة زرارة بامامته كثيرة يطول بذكرها .

قال الصدوق فى الاكمال ص ٧٣ فى رد احتجاج الزيدية بمذهبهم لاثبات

شك الناس و ترديديهم فى امامة أبى الحسن عليه السلام بعد وفات أبيه و انه لو كانت دلائل امامته واضحة لما تحير فى ذلك حتى مثل زرارة: مالفظه:

فقلنا لهم ان هذا كله غرور من القول وزخرف، وذلك انالم ندع انجميع الشيعة عرف فى ذلك العصر الائمة الاثنى عشر بأسمائهم، و انما قلنا ان رسول الله صلى الله عليه و آله أخبر: ان الائمة بعده الاثنى عشر الذين هم خلفائه، و ان علماء الشيعة رووا هذا الحديث بأسمائهم ولا ننكر ان يكون فيهم واحدا و اثنان او اكثر لم يسمعوا بالحديث.

فأما زرارة بن أعين فلمقدمات قبل انصراف من كان و فده ليعرف الخبر و لم يكن سمع بالنص على موسى بن جعفر عليه السلام من حيث قطع الخبر عنده فوضع المصحف الذى هو القرآن على صدره و قال (اللهم انى أئتم بمن يثبت هذا المصحف امامته). وهل يفعل الفقيه المتدين عند اختلاف الأمر عليه الا ما فعله زرارة؟

وعلى انه قد قيل ان زرارة قدكان علم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام وبأمامته وانه بعث ابنه عبيداً ليعرف من موسى بن جعفر عليه السلام: هل يجوز له اظهار مايعلم عن امامته، او يستعمل التقية فى كتمانه؟ وهذا أشبه بفضل زرارة بن أعين وأليق بمعرفته.

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد الهمدانى رضى الله عنه قال قلت للرضا عليه السلام: أخبرنى عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام؟ فقال: نعم، فقلت له: فلم بعث ابنه عبيداً ليتعرف الخبر، الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام؟ فقال عليه السلام ان زرارة كان يعرف أبى عليه السلام و نص أبيه عليهما السلام، و انما بعث ابنه ليتعرف من ابى عليه السلام: هل يجوز له ان

يرفع التقية في اظهار امره ، ونص أبيه عليه‌السلام ، و انه لما أبطأ عنه طولب باظهار قوله في ابي عليه‌السلام ، فلم يحب ان يقدم على ذلك دون أمره ، فرفع المصحف وقال ان امامي من أثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد عليه‌السلام .

قال الصدوق : والخبر الذي احتجت به الزيدية ليس فيه ان زرارة لم يعرف امامة موسى بن جعفر عليه‌السلام ، وانما فيه : انه بعث ابنه عبيداً يسأل..الخبر .

قلت : ثم ذكر الصدوق حديث محمد بن عبدالله بن زرارة المتقدم ،وذكر ضعفه سنداً ودلالة وان ارسال ابنه لايدل على عدم معرفته ، ثم ذكر الشواهد والدلائل على معرفة زرارة بأبي الحسن عليه‌السلام وبامامته .

وقد تحصل مما تقدم ذكره - و يؤيده غيره: ان الذي اتفقت عليه الروايات والاقوال :هو ارسال زرارة ابنه الى المدينة ليسأل الخبر عن الامام بعد الصادق عليه‌السلام ، وعدم تصريحه بامامة ابي الحسن عليه‌السلام ،وأخذ المصحف بيديه ووضعه على صدره الى آخر ما ذكر فيها .

ومن الواضح ان شيئاً منها لايدل على شكه و ترديده في امامته ، وانما هي و ساير الشواهد قامت على معرفته بمن اهل للامامة و لا يحتاج مثل زرارة فقيه الامامية وعيبة علوم أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام و أمينهما و بطانة سرهما الى نص خاص من ابيه على امامته وقد تطابقت الكتاب والسنة على امامته . ولعل ترك النص الخاص لزرارة ،لخوف امور عليه و على غيره من الشيعة. على ان الامام الرضا عليه‌السلام صرح في صحيح الهمداني المتقدم بانه عرف النص من أبيه ايضاً على امامته ، و انما ارسل ابنه لوجود التقية و طلب النص في الاذن في اعلام امامته و ذكر نص أبيه عليه. و سيأتي ذكر وجوه في ارساله فانتظر .

السادس الظاهر والله العالم ان اظهار زرارة الشك في الامام بعد ابي عبدالله عليه‌السلام لاحد امور:

الاول رفع اختلاف أكابر اصحاب أبي عبدالله عليه السلام فى امامة عبدالله الافطح المفضول من اولاده،محتجا بانه الاكبر منهم بعده ، وتضعيف حجتهم، وهى النص على امامة الاكبر من اولاد الامام ، وان اطلاقه يقتضى امامة الاكبر وانكان الاصغر منهم هو الافضل .

ويشهد لذلك جملة من الاخبار المتقدمة ص ٧٦ و ٧٧ مثل خبر هشام بن سالم وخبر على بن يقطين على ما رواهما الكشى .

قال ابو عمرو الكشى عند ذكر الفطحية ص ١٦٤ : والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة و فقهائها ، مالوا الى هذه المقالة ، فدخلت عليهم الشبهة لما روى عنهم عليهم السلام انهم قالوا : (الامامة فى الاكبر من ولد الامام اذا مضى) .

قلت : وتوضيح مقالة فقيه الاسلام زرارة فى رفع هذا الاختلاف العظيم الذى نشاء عن الاثر والتعبد به و ابتلى به مشايخ العصابة و فقهائهم و زلت به الاقدام ، و زرارة مشغول بنفسه لانه فى سكرات الموت ، ولا يقدر على كثير الكلام والجدال مع هؤلاء العظام وليس له ابطال هذه البدعة الا بموجز من البيان بان يقال :

ان حجة الفطحية ساقطة واهية لوجوه كثيرة، وقد أعرض هذا الفقيه العظيم عن تضعيف سند خبر امامة الاكبر من ولد الامام حتى لايكابر بقول بعضهم بالسماع عن الامام الحجة بلا واسطة.

كما أعرض ايضاً عن تضعيف دلالته بأن المراد هو الاكبر شأناً لا ألاكبر سناً كى لايناقش بتبادر الكبر فى السن عند اطلاقه .

كما اعرض ثالثاً عن تقييد اطلاقه بما اذا اجتمعت و توفرت شرائط الامامة فى الجميع فيرجح بكبر السن كما فى السبطين عليهما السلام ، فلا يشمل ما اذا كان الاكبر فاقداً لها ، كى لاينافس بانه تقييد بلا دليل ، او بشاهد مطعون ، اويقال

غلواً و ارتفاعاً وجهلا: بان الافطح هو الاكبر المتوفر فيه الشروط .

واعرض رابعاً عن التضعيف بأن الكبر كساير الشروط تقتضي الامامة اذا كان الولد سالماً، خالياً من العيوب والافطح ليس كذلك، كي لا يدفع بانه تقييد في الخبر بلا حجة ولا دليل.

و أعرض زرارة ايضاً عن ساير وجوه تضعيف حجة هؤلاء المشايخ الفقهاء مما يطول بالاشارة اليها لو فرض ان الخبر (الامامة في الاكبر من ولد الامام) صدر عن الامام عليه السلام وكان حجة للخصام .

ولكن زرارة النحرير الفقيه الخبير المتكلم بعد تسليم حجتهم سنداً و دلالة قد اكتفى في ابطال حجتهم بمعارضتها مع الكتاب . وقد ورد عنهم عليهم السلام كما رواه مشايخ الشيعة ان ما خالف قول ربنا، لم نقله، زخرف ، باطل ، فاضربوه على الجدار.

وايضاً بان التعارض بين دليل الامامة في الاكبر و بين آيات شرطية الاهتداء الكامل والعصمة هو العموم من وجه، وقد ثبت في علم الاصول ان المتعارضين بالعموم من وجه يتساقطان ، الا اذا كان احدهما كتاب الله فيسقط معارضه فقط . وفي المقام كذلك اذ الامامة عهد من الله تبارك و تعالى و اعطاه ومنحه ذرية ابراهيم من لم يكن منهم من الظالمين (لا ينال عهدي الظالمين البقرة ١٢٤) وهدى الى الحق وغنى عن هداية الناس و التعلم منهم .

(أفمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون . يونس ٣٥ .)

و ان عبدالله الافطح من اهل الآيتين من الظالمين ، و ممن لا يهدى الا ان يهدى كما اعترف به المشايخ وان زرارة اخذ المصحف على صدره حينما يجود بنفسه . و قال : (من اثبت هذا المصحف امامته فهو امامي) .

ولاشك ان الذى يثبت المصحف امامته من ولد ابى عبدالله عليه السلام، هو ابو الحسن موسى عليه السلام .

السبب الثانى لاظهار زرارة الشك فى امامة ابى الحسن عليه السلام بعد وضوح الحق عنده : انه شك فى وجوب اظهار الحق ، والنص علـى امامته لشدة التقية ، كما ان الائمة عليهم السلام كانوا يكتمون امر الامام من بعدهم للتقية، وقدكان الخوف على الامام من بعده وعلى الشيعة ومن قال بامامة ابى الحسن عليه السلام، وأعـلامهم و وأعيانهم شديداً ، فارسل ابنه للسئوال عنه عليه السلام .

فقد امر المنصور العباسى والى المدينة بتربص الـدوائر و احداق العيون والجواسيس لتعرف الخبر واستعلام من اهل للامامة من بعد ابى عبدالله عليه السلام فيقتل فى الوقت حتى لايتم للشيعة بعده امر الامامة .

قال ابو ايوب الخوزى : بعث الى ابوجعفر المنصور فى جوف الليل فدخلت عليه و هو جالس على كرسى ، و بين يديه شمعة ، و فى يده كتاب ، فلما سلمت عليه رمى الكتاب الى وهو يبكى و قال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد (عليه السلام) قد مات ، فانالله و انا اليه راجعون ، ثلاثاً ، و أين مثل جعفر ، ثم قال لى :اكتب ، فكتبت صدر الكتاب ثم قال :اكتب: ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه .

قال . فرجع الجواب اليه : انه قد أوصى الى خمسة: احدهم أبوجعفر المنصور و محمد بن سليمان وعبدالله وموسى ابنى جعفر ، وحميدة . فقال المنصور : ليس الى قتل هؤلاء سبيل .

وقال داود بن كثير الرقى : أتى اعرابى الى أبى حمزة الثمالى ، فسأله خبراً فقال : توفى جعفر الصادق عليه السلام فشهق شهقة وأغمى عليه ، فلما أفاق قال : هل أوصى

الى أحد ؟ قال نعم اوصى الى ابنه عبدالله ، و موسى ، وأبى جعفر المنصور، فضحك أبوحمزة و قال : الحمدلله الذى هدانا الى الهدى وبين لنا عيوب الكبير ، و دلنا على الصغير واخفى عن أمر عظيم، فسئل عن قوله، فقال: بين عيوب الكبير ودلنا على الصغير لاضافته اياه ، و كتم الوصية للمنصور، لانه لو سأل المنصور عن الوصى لقيل :أنت .

رواه ابن شهرآشوب فى مناقبه ج ٣-٣٩٩ .

الثالث ان زرارة قد عرف من أبى عبدالله عليه السلام ان عبدالله الافطح يدعى الامامة من بعده ويعارض اخاه أباالحسن عليه السلام ولكن يموت بعد أيام فيرتفع النزاع والشك ، والتأخير فى وضوح الحق الى وفاته مصلحة للشيعة حفظاً لهم ولامامهم حيث ان الخوف من تشديد المنصور عليهم انما هو فى بدء الامر ، وكان زرارة يترصد ذلك ويحتاط على الشيعة بارسال ابنه الى المدينة .

قال ابوعمرو الكشى عند ذكر الفطحية ص ١٦٤ . و رجوعهم عن القول بامامته ، لظهور عدم علمه ، وعدم لياقته فى نفسه لذلك. ثم ان عبدالله مات بعد أبيه عليه السلام بسبعين يوماً فرجع الباقون الاشذاذاً منهم عن القول بامامته الى القول بامامة ابى الحسن موسى عليه السلام ، ورجعوا الى الخبر الذى روى : (ان الامامة لايكون فى الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام) ، وبقى شذاذ منهم على القول بامامته ، و بعد ان مات قال بامامة أبى الحسن موسى عليه السلام .

و روى عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال لموسى عليه السلام : يا بنى ان أخاك سيجلس مجلسى ويدعى الامامة بعدى فلا تنازعه بكلمة ، فانه اول لحوقاً بى.

اولاد زرارة بن اعين

قال أبوغالب الزرارى فى رسالته فى آل اعين ص ٢١ : و بالاسناد الاول (حدثنى به ابوطالب الانبارى قال حدثنى محمد بن الحسن بن على بن صباح بن سلام

المدائني قال حدثني ابي وعمي (محمد ـ خ) قالا حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال) : فولد زرارة : الحسين ويحيى، ورومي ، والحسن ، و عبيدالله ، وعبدالله فذلك ستة انفس (ثمانية انفس ـ خ) .

قلت : ذكرنا في الشرح على الرسالة ما يتعلق بهذه الرواية فلاحظ .

وقال الشيخ في الفهرست ص ۷۴ : وله عدة اولاد ، منهم الحسن ، والحسين و رومي ، و عبيد ، وكان احول ، و عبدالله ، و يحيى بنو زرارة .

۱ ـ الحسن بن زرارة بن اعين الشيباني الكوفي

ذكره في اصحاب الصادق عليه‌السلام البرقي في رجاله ص ۲۶ ، والشيخ الطوسي ايضاً في اصحابه ص ۱۶۶ ـ ۱۰ . وقال ابن النديم في الفهرست ص ۳۲۲ في عداد فقهاء الشيعة وعلمائهم و محدثيهم ، و آل زرارة بن أعين : ومن ولده : الحسين بن زرارة والحسن بن زرارة من أصحاب جعفر بن محمد عليهما السلام .

وروى الكشي في ترجمة زرارة باسانيد صحاح ص ۹۱ ـ خبر ۱۴ عن عبدالله بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل في رسالته الى زرارة تقدم ص ۶۷ قال عليه‌السلام : ولقد ادى الى ابنيك الحسن والحسين رسالتك ، احاطهما الله و كلاءهما ، وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين فلايضيقن صدرك. الحديث

قلت : واشار عليه السلام الى الغلامين الذين اقام الخضر عليه‌السلام جدارهما ، و قال موسى عليه السلام له : (لوشئت لاتخذت عليه اجراً) فقال له الخضر :

(و اما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما و كان ابوهما صالحاً فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما ...الكهف ـ ۸۲)

وروى الحسن بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر الباقر عليه السلام كما ذكرناه

فى طبقات اصحابه ، روى عنه هشام بن سالم، كما فى الكافى ج٢ ـ ٢١ ، و التهذيب ج ٧ ـ ٣٦٥ .

٢ ـ الحسين بن زرارة

ذكره البرقى ، و ابن النديم ، والشيخ فى أصحاب ابى عبدالله عليه السلام . وتقدم عن الكشى مدح أبى عبدالله عليه السلام له ولأخيه . وكان هوالرسول من ابيه الى أبى عبدالله عليه السلام كما فى الكشى فى ترجمة زرارة ص٩٣ ـ ١٥ و تقدم ص ٦٦ ، وروى عن الحسين بن زرارة عن ابى عبدالله عليه السلام ، اكابر الشيعة و ثقاتهم و من كان يروى عن الثقات مثل صفوان بن يحيى ، و جعفر بن بشير البجلى ، و عبدالله بن بكير ، ذكرناهم فى طبقات أصحابه .

و فى التهذيب ج ١٠ ـ ٦٤ ـ ٢٣٤ : احمد بن محمد عن البرقى عن ثعلبة بن ميمون ، و حسين بن زرارة قالا : سألت اباجعفر عليه السلام عن الرجل، يعبث بيده حتى ينزل الحديث .

و روى الحسين عن جماعة من اصحابنا عن ابى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام منهم ابوه زرارة كما فى علل الشرايع ٥١٣ و محمد بن مسلم .

٣ ـ رومى بن زرارة بن اعين الشيبانى الكوفى

روى عن ابى عبدالله ، و أبى الحسن عليهما السلام ، ثقة ، قليل الحديث ، له كتاب .... هكذا ذكره النجاشى فى المصنفين من الشيعة ص ١٢٦ و روى كتابه باسناده عن محمد بن بكر بياع القطن عنه و ذكره فى اصحاب الصادق عليه السلام البرقى ص ٤٦ ، والشيخ ص ١٩٥ ـ ٥٧ وقال : مولاهم ، كوفى .

و روى عن ابيه ، و عن أخيه عبيد بن زرارة عنهما عليهما السلام ، ذكرناه فى طبقات اصحابهما . و روى عن رومى بن زرارة جماعة منهم : محمد بن أبى عمير

كما في مشيخة الصدوق اليه رقم ٣٠١ ، والقاسم بن محمد الجوهري، وأبو محمد الميثمي.

٤ ـ عبدالله بن زرارة بن اعين الشيباني

ذكره النجاشي في مصنفي الشيعة ص ٢٦٤ وقال : روى عن أبي عبدالله عليه السلام، ثقة ، له كتاب ، يرويه عنه علي بن النعمان ، أخبرنا الخ .

و ذكره البرقي ص٢٢ والشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ص٢٦٤ـ٦٧٦ وروى عنه أبو عمرو الكشي باسانيد صحاح عن محمد بن عبدالله بن زرارة، وأبنيه الحسن والحسين عن عبدالله بن زرارة قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام : اقرأ على والدك السلام الحديث كما تقدم ص ٦٧. و روى ابن قولويه في كامل الزيارات ص ١٣٧ باب٥٢ باسناده عن عبدالله بن بكير عن عبدالله بن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان لزوار الحسين بن علي عليهما السلام يوم القيامة فضلا على الناس الحديث .

وروى عن الحلبي عنه عليه السلام ايضاً كما في باب الرضاع من الفقيه ج٣ـ٣٠٧ـ١٥.

٥ ـ عبيد بن زرارة بن اعين الشيباني

هكذا ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ص ٢٤٠ ـ ٢٦٦ و قال : مولى ، كوفي، و روى الكليني في اصول الكافي ج١ ـ ٢٧٠ عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال : ارسل أبو جعفر عليه السلام الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليه و عليهم السلام محدثون .

و ذكره النجاشي في مصنفي الشيعة ص ١٧٤ ـ ٦١٦ وقال : روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، ثقة ، ثقة ، عين .لا لبس فيه ، ولاشك ، له كتاب يرويه جماعة عنه ،أخبرنا الخ و رواه باسناده عن حماد بن عثمان عنه.

و ذكره الشيخ في الفهرست ص ١٠٧ بكتابه و رواه باسناده عن القاسم بن

اسماعيل القرشي عنه .

و عدّه الشيخ المفيد رحمه الله في رسالته العددية من الرؤساء الاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم .

و ذكره أبو غالب في الرسالة ص ۴ من اولاد بني اعين الذين لقوا اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ، و رووا عنه ثم قال ص ۵ : و كان عبيد وافداً للشيعة الى المدينة عند وقوع الشبهة في أمر عبدالله بن جعفر ، وله في ذلك احاديث كثيرة قد ذكرت في الكتب .... ولقي عبيدالله بن زرارة (عبدالله ـ خ) و غيره من بني أعين اباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام .

روى عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام كثيراً، وروى عنه عنه عليه السلام جماعة،منهم من آل أعين: رومي بن زرارة وحمزة بن حمران، ومن غيرهم جميل بن دراج و حريز، وعبدالله بن بكير، و جعفر بن بشير ، والحسن بن علي بن فضال ، والحكم بن مسكين الثقفي ، والقاسم بن عروة البغدادي ، والقاسم مولى ابي ايوب ،والضحاك بن زيد ، و مروان بن مسلم ، و حماد بن عيسى ، و حماد بن عثمان ، و يونس ، و زيد النرسي ، و أبان بن عثمان ، و اسحاق بن عمار ، وثعلبة بن ميمون، و معاوية بن وهب ، و سليمان مولى طربال ، و عبدالعزيز العبدي، و أبو بدر ، و علي بن اسماعيل بن عمار ، وبريد بن محمد الغافري ، و داود بن الحصين ، و علي بن اسباط ، والحسين بن مختار ، والحسين بن موسى، و هارون بن مسلم ،وابوالمعزا ، و علي بن الحسن بن رباط ، و علي بن شبرة .

اخبار في عبيد بن زرارة تشهد بعلو منزلته

۱ ـ الكافي ج ۲ ـ ۱۶۴ ـ ۱۷ باب التسمية على الطعام ـ محمد بن يحيى عن

أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال : اكلت مع أبى عبدالله عليه السلام طعاماً فما أحصى كم مرة قال : الحمد لله الذى جعلنى اشتهيه .

٢ ـ معانى الاخبار ص ٢٦٦ ـ حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنى على بن الريان قال حدثنا عبيدالله بن عبدالله الدهقان الواسطى عن الحسين بن خالد الكوفى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت: جعلت فداك حديث كان يرويه عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة ، قال فقال لى: و ما هو ؟ قال قلت : روى عن عبيد بن زرارة انه لقى أبا عبدالله عليه السلام فى السنة التى خرج فيها ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ، فقال له : جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام و سارع الناس اليه فما الذى تأمر به ؟ قال فقال : اتقوا الله و اسكنوا ما سكنت السماء والارض . قال : و كان عبدالله بن بكير يقول : والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج و ما من قائم . قال فقال لى ابوالحسن عليه السلام: الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبدالله بن بكير ، انما عنى ابوعبدالله عليه السلام بقوله : (ما سكنت السماء) من النداء باسم صاحبك و (ما سكنت الارض) من الخسف بالجيش .

و رواه ايضاً فى كتابه عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١ ـ ٣١٠ ـ ٧٥ نحوه مع تفاوت يسير سنداً و متناً . قلت : و كان خروج عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابيطالب عليهما السلام الهاشمى المدنى قتيل باخمرى سنة خمس و اربعين و مائة ذكره الشيخ و غيره ، وذكرنا مقتله و بعض احواله فى كتابنا (أخبار الزمان و وفيات الاعيان وقائع سنة ١٤٥) و فى كتابنا الطبقات الكبرى فى أصحاب الصادق عليه السلام ، و ذكرنا جميع ماورد فيه مفصلة فى كتابنا (اخبار الرواة).

٣ ـ اصول الکافی ج ١ ـ ٢٧٤ ـ ٢ باب وقت ما یعلم الامام : محمد عن محمد بن الحسین عن علی بن اسباط عن الحکم بن مسکین عن عبید بن زرارة و جماعة معه قالوا : سمعنا ابا عبدالله علیه السلام یقول : یعرف الذی بعد الامام علیه السلام علم ماکان قبله فی آخر دقیقة تبقی من روحه .

٤ـ اصول الکافی ج ١ ـ ٣٣٩ ـ١٢ باب فی الغیبة ـ الحسین بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعیل الانباری عن یحیی بن المثنی عن عبدالله بن بکیر عن عبید بن زرارة عن ابی عبدالله علیه السلام قال : للقائم (علیه السلام) غیبتان ، یشهد فی احدیهما المواسم ، یری الناس ولا یرونه .

٥ ـ و ایضاً ص ٣٣٧ ـ ٦ ـ محمد بن یحیی عن جعفر بن محمد عن اسحاق بن محمد عن یحیی بن المثنی عن عبدالله بن بکیر عن عبید بن زرارة قال سمعت أبا عبدالله علیه السلام یقول : یفقد الناس امامهم ، یشهد المواسم ، فیراهم ولا یرونه .

اقول : هذه الروایات تدل علی ان عبیدا کان ممن یعرف ائمة آل محمد حتی الامام المنتظر ارواحنا له الفداء و لیس له و لأبیه زرارة مع روایتهما فی غیبته و فی وظایف الشیعة عند ذلک شک فی امامة ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام من بعد ابیه دون الافطح ، و انما ارسال زرارة عبیداً الی المدینة لامر آخر ذکرناه هناك فلاحظ .

٦ ـ روی الصدوق فی علل الشرایع ص ٣٠٤ باب ٢٤٧ باسناده عن علی بن اسباط عن عبید بن زرارة قال مات لبعض اصحاب أبی عبدالله علیه السلام ولد، فحضر ابو عبدالله علیه السلام جنازته ، فلما الحد تقدم ابوه لیطرح علیه التراب ، فأخذ أبو عبدالله علیه السلام بکتفه ، و قال: لا تطرح علیه من التراب ،ومن کان منه ذا رحم

فلا يطرح عليه التراب فقلنا يابن رسول الله أتنهى عن هذا وحده؟ فقال : انها كم ان تطرحوا التراب على ذوى الارحام ، فان ذلك يورث القسوة فى القلب ومن قسا قلبه بعد من ربه عز و جل .

٧ - فى التهذيب ج ١٠ - ٢٠٨ صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اطلع رجل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الجريد ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لو اعلم انك تثبت لقمت اليك بالمشقص حتى أفقأ عينك ، قال فقلت: اذاك لنا ؟ فقال ويحك اوويلك اقول لك : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل، تقول : أذاك لنا ! !

قلت ان وجه سؤال عبيد بن زرارة فى الخبرين و نظائرهما مما يطول بذكره هو الاستفسار عن عموم الحكم و عدمه لخصوصية فى مورده ، ففى الاول توهم اختصاص الحكم بالاب للميت ، او بذاك الميت لكل ذى رحم منه ، و فى الثانى توهم عموم الحكم لكل من اطلع على بيت غيره و حصنه و انكان غير النبى ، و ايضاً عموم حكم اجراء الحد المذكور لغير النبى صلى الله عليه وآله وسلم اومن يقوم مقامه . و على كل تقدير فأمثال ذلك يدل على نبوغ عبيد بن زرارة و حذاقته و فطانته و تدبره عند سماع الحديث. و يظهر من رواياته و من ارسال زرارة اياه الى المدينة وافداً للشيعة لرفع الشبهة فى امر الامامة،موضعه فى الشيعة ورعاً و ثقة و حذاقة و نبوغاً و علواً و منزلة كما اشرنا اليه سابقاً فى زرارة والفطحية ص ٧٧ و تحقيق ذلك فى كتابنا (اخبار الرواة).

٦ - عبيدالله بن زرارة بن اعين

ذكره البرقى فى رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام ممن لم يرو عن أبى جعفر عليه السلام ص ٢٣ و قال : و كان عبيد أحول . و عن نسخة من رجال الشيخ ايضاً ذكره فى أصحابه (ع) .

و روى ابو غالب الزرارى فى رسالته ص ٢٢ باسناده عن ابن فضال اسماء اولاد زرارة وعدّ منهم : عبيدالله و عبدالله . و فى موضع آخر منها (٨) عند ذكر من لقى من آل اعين الائمة عليهم السلام قال : ولقى عبدالله (عبيدالله) بن زرارة وغيره من بنى اعين اباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام .

قلت : و لكنه لا يبعد اتحاد عبيدالله مع عبيد ، اما لزيادة اسم الجلالة و اما لسقوطه للوضوح فيمالم يذكر، فكل عبيد فى الاسلام هو عبيدالله وذلك بقرينة ماذكره ابن النديم والبرقى والشيخ ففى فهرست الاول ص ٣٢٣ عند ذكرهم قال: روى عن زرارة عبيد بن زرارة ، وكان أحول ، و قال البرقى بعد ذكر عبيدالله : وكان عبيد أحول . و قال الشيخ فى الفهرست ص ٧٤ : و عبيد و كان أحول و عبدالله ... وايضاً ان كل من ذكر عبيد بن زرارة ترك عبيدالله وكذا العكس الاّ ما عن نسخة من رجال الشيخ . و روى أبن الغضائرى فى تكملته لرسالة أبى غالب ص ٩٨ ان لزرارة اربع بنين : عبيداً، و عبدالله والحسن والحسين .

٧ ـ محمد بن زرارة بن أعين الشيبانى

هكذا ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ص ٢٨٨ ـ ١١٧ ثم قال : روى عنه علىّ بن عقبة .

و قال أبو عبدالله الغضائرى فى تكملته لرسالة أبى غالب عند ذكر اولاد زرارة ص ٩٩ : وقد وجدت ايضاً لزرارة ابناً اسمه محمد .

حدثنى محمد بن موسى القزوينى قال اخبرنى اسماعيل بن على الدعبلى قال حدثنى أبوجعفر البجلى الكوفى قال حدثنى يحيى بن العلا قال حدثنى سلامة بن نوح الكوفى قال حدثنى محمد بن زرارة بن اعين عن أبيه زرارة بن أعين

عن أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس وقال فى خطبته: أنا الجانب والجنب والآخر والاول ، والحافظ والرادع .

قلت : العول على الشيخ فى رجاله و الا فالوجادة على ما فى التكملة لااعتبار بها و سند الرواية ضعيف برجاله فسلامة مهمل فى الرجال ، و يحيى و أبوجعفر غير متميزين ، واسماعيل بن على الدعبلى انكان هو ابن اخى دعبل الخزاعى فهو مطعون، و محمد بن موسى القزوينى مهمل، بل لا يبعد التصحيف فى سند الرواية ، واتحاده مع محمد بن عبدالله بن زرارة الآتى ذكره .

٨ ـ يحيى بن زرارة بن اعين الشيباني

هكذا ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ص ٣٣٣ ـ ١١ وذكره ايضاً فى الفهرست ص ٧٤ فى اولاد زرارة و قال بعد ذكر اولاده و اخوته : و لهم روايات كثيرة و اصول و تصانيف سنذكرها فى ابوابها انشاءالله ، ولهم ايضاً روايات عن على بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام نذكرهم فى كتاب الرجال انشاءالله. و روى ابو غالب فى الرسالة ص ٢١ باسناده عن ابن فضال اولاد زرارة وعد منهم يحيى.

تنبيه ـ روى البرقى فى باب البدع من المحاسن ص ٢٠٩ ـ ٧٥ عن عدة من اصحابنا عن على بن اسباط عن عمه يعقوب بن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال من اجترى على الله فى المعصية و ارتكاب الكبائر فهو كافر. الحديث.

قلت : ولا يبعد كون (بن زرارة) مصحفاً فلم اقف على من ذكر لزرارة ابناً يسمى : يعقوب ولم اقف ايضاً عاجلا على رواية يعقوب عم ابن اسباط عن زرارة فلاحظ.

محمد بن عبدالله بن زرارة

قال ابو غالب فى الرساله ص ٢٥ : و من ولد زرارة : محمد بن عبدالله بن زرارة، و كان كثير الحديث ، و روى عنه على بن الحسن بن فضال حديثاً كثيراً . قلت :

و ذكرنا فى شرح الرسالة جملا فى ترجمته فلاحظ .

و قال النجاشى فى ابراهيم بن عبدالحميد الاسدى : و هو أخو محمد بن عبدالله بن زرارة لأمه روى عن أبى عبدالله عليه السلام . قلت : و ذكرنا ما يتعلق بالمقام فى تهذيب المقال ج ١ ـ ٢٩٦

و قال ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ـ ٧٥ فى ترجمته ايضاً : أخو محمد بن عبدالله بن زرارة لأمه و روى عن الصادق عليه السلام . . . . . ذكره الطوسى أبو جعفر فى رجال الشيعة .

وقد وثقه و مدحه ابوالحسن محمد بن احمد بن داود شيخ هذه الطائفة و عالمها و شيخ القميين و فقيههم فى وقته الذى قال الحسين بن عبيدالله الغضائرى فيه : لم أر أحداً احفظ منه ولا أفقه ولا اعرف بالحديث . رواه النجاشى والكشى فى رجوع الحسن بن فضال عن القول بالفطحية .

قال النجاشى فى ترجمته : أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا ابوالحسن بن داود قال حدثنا أبى عن جعفر بن محمد المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن على بن الريان قال كنا فى جنازة الحسن فالتفت محمد بن عبدالله بن زرارة بن اعين الى "الحديث

و قال الكشى فى ترجمة الحسن بن فضال ص ٣٤٩ ـ حدثنى محمد بن قولويه قال حدثنا سعد بن عبدالله القمى عن عبدالله بن الريان عن محمد بن عبدالله بن زرارة بن أعين قال كنا فى جنازة الحسن بن على بن فضال ، فالتفت الى" و الى محمد الهيثم التميمى فقال لنا الا ابشر كما ؟ فقلنا له : و ما ذاك ؟ قال :حضرت الحسن بن على بن فضال قبل وفاته و هو فى تلك الغمرات ، و عنده محمد بن الحسن بن الجهم ، فسمعته يقول يا با محمد لتشهد ، فتشهد الله فسكت عنه فقال الثانية تشهد فصار الى أبى

الحسن عليه السلام ، فقال له محمد بن الحسن : فأين عبدالله ؟ فقال له الحسن بن على : قد نظرنا فى الكتب فلم نجد بعبدالله شيئاً (قال أبوعمر والكشى): وكان الحسن بن على بن فضال يقول (بامامة عبدالله بحذافى النجاشى) بعبدالله بن جعفر قبل أبى الحسن عليه السلام ، فرجع فيما حكى عنه فى هذا الحديث انشاءالله تعالى .)

و قال النجاشى بعد ذكر الحديث نحو ما فى الكشى مع تفاوت يسير : قال ابن داود فى تمام الحديث : فدخل على بن اسباط فاخبره محمد بن الحسن بن الجهم قال: فأقبل على بن اسباط يلومه قال فاخبرت أحمد بن الحسن بن على بن فضال بقول محمد بن عبدالله ، فقال : حرف محمد بن عبدالله على أبى .

قال (اى ابن داود) : و كان والله محمد بن عبدالله بن زرارة أصدق عندى لهجة من أحمد بن الحسن فانه رجل فاضل ، دين .

قلت : و ذكرنا ما يتعلق بذلك فى تهذيب المقال ج ٢ ـ ١٠

و فى التهذيب ج ٩ ـ ١٩٥ ـ ١٧ والاستبصار ج ٤ ـ ١٢٣ فى الوصية بالثلث باسناده عن على بن الحسن بن فضال قال : و مات محمد بن عبدالله بن زرارة ، فأوصى الى أخى احمد ، و خلف داراً ، و كان اوصى فى جميع تركته ان تباع و يحمل ثمنها الى أبى الحسن عليه السلام ، فباعها .... وكتب اليه احمد بن الحسن ، و دفع الشيىء بحضرتى الى ايوب بن نوح ، و اخبره انه جميع ماخلف .... فكتب عليه السلام : قد وصل ذلك ، و ترحم على الميت ، و قرأت الجواب .

قلت : لم احضر لمحمد بن عبدالله بن زرارة روايـة عن الائمة عليهم السلام غير انه روى عن اصحاب ابى جعفر الباقر ، والصادق ، والكاظم ، والرضا عليهم السلام مثل عبدالله بن ميمون القداح ، و عبدالله بن بكير ، ومحمد بن ابى عمير ، وأحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى ، و محمد بن على الحلبى وغيرهم .

و روى عنه اجلاء الطائفة و اصحاب الاجماع و من عرف بروايته عن الثقات مثل الحسن بن محبوب ، و ابن فضال ، و محمد بن اسماعيل بن بزيع ، و محمد بن الفضيل ، و علی بن اسباط ، و محمد بن الحسين بن ابی الخطاب ، و محمد بن علی بن محبوب . وقد ذكرنا ماورد فی ذلك فی كتبنا الموضوعة لذلك .

اخوة زرارة بن اعين

ان من علو منزلة زرارة عند الائمة عليهم السلام و شيعتهم و شهرته بين الناس ان آل اعين قد عرفوا و نسبوا الی زرارة كما تقدم فی ذكر نسبتهم ص ٣٠ ، بل قد عرف بنو أعين ايضاً باخوتهم لزرارة .

ففی الكشی ص ١٠٧ فی اخوة زرارة ــ حدثنی حمدويه بن نصير قال حدثنی يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله قال قال ربيعة الرأی لابی عبدالله عليه السلام : ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر فی اصحابك خيراً منهم ، ولا أهيأ ؟ قال : اولئك اصحابی ، يعنی ولد اعين.

حدثنی محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثنی محمد بن عيسى بن عبيد و حدثنی حمدويه بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علی بن يقطين قال حدثنی المشايخ ان حمران و زرارة ، و عبدالملك و بكيراً، و عبدالرحمن بنی اعين كانوا مستقيمين ، ومات منهم اربعة فی زمان ابی عبدالله عليه السلام ، و كانوا من أصحاب أبی جعفر عليه السلام ، و بقی زرارة الی عهد ابی الحسن عليه السلام ، فلقی مالقی .

وفی ص ١٢٠ ــ حدثنی حمدويه قال حدثنی محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علی بن يقطين قال : كان لهم غير زرارة و اخوته ــ اخوان ليسا فی شیء من هذا الأمر : مالك ، و قعنب .

وقدعرّف هؤلاءِ الاخوة بزرارة من ذكرهم من اصحاب الفهرستات والرجال منهم الشيخ فى الفهرست ص ٧٤.

قلت : قد ورد فى اولاد اعين و عددهم روايات ذكرناها عند ذكرهم ص٣١ الى ٣٥ ، و فى عددهم اقوال و روايات و ذكرهم ابن عقدة الحافظ رحمه‌الله ستة عشر او سبعة عشر اخوة على ما فى الرواية ، و تقدمت ص ٣٣ .

١ - بكير بن اعين بن سنسن ابو عبدالله الشيبانى الكوفى

و يكنى ايضاً بأبى الجهم بولديه : عبدالله والجهم . ذكر ذلك الشيخ فى أصحاب الباقر عليه‌السلام ص١٠٩ ـ ١٠ ، و كناه الصدوق رحمه‌الله فى طريقه اليه فى المشيخة رقم٧١ بأبى الجهم و زاد : الكوفى من موالى بنى شيبان .

وكان بكير مستقيماً كما فى روايات تقدمت آنفاً و فى ذكر آل اعين و كان مكرماً يعدّ و يشار الى رواياته و رأيه كما يظهر من الروايات .

روى الكشى فى ترجمة اخيه حمران ص١١٩ عن يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن بكير بن اعين قال : حججت اول حجة ،فصرت الى منى فسألت عن فسطاط أبى عبدالله عليه‌السلام ، فدخلت عليه ، فرأيت فى الفسطاط جماعة فأقبلت أنظر فى وجوههم فلم أره فيهم ،وكان فى ناحية الفسطاط يحتجم ، فقال: هلم الىّ ، ثم قال : يا غلام من بنى أعين أنت ؟ قلت نعم جعلنى الله فداك ، قال : ايهم أنت؟ قلت : أنا بكير بن أعين : الحديث .

و روى الشيخ فى التهذيب ج ٩ ـ ٣١٩ ، والكلينى فى الكافى ج ٢ ـ ٢٦٥ فى ميراث الاخوة والاخوات باسناديهما عن موسى بن بكر قال قلت لزرارة ان بكيراً حدثنى عن أبى جعفر عليه‌السلام ان الاخوة للاب والاخوات للاب والام يزدادون و ينقصون

(الى ان قال) فقال زرارة : و هذا قائم عند اصحابنا لا يختلفون فيه.

و فى الكافى ج ٢ ـ ١٠١ ـ باسناده عن على بن الحسن الطاطرى فى حديث الطلاق قال : و قال الحسن : ليس الطلاق الا كما روى بكير بن اعين ....

و روى فى الكافى ج٢ـ ٢٦٢ فى ميراث الولد مع الزوج والابوين فى الصحيح عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة : انى سمعت محمد بن مسلم و بكيراً يرويان عن ابى جعفر عليه السلام فى زوج و ابوين و ابنة للزوج (الى ان قال) قال زرارة : هذا هو الحق الحديث .

و ايضاً فى ميراث الاخوة والاخوات مع الولد، ص٢٦٤ فى الصحيح عنه عن بكير وعن محمد بن مسلم حديثاً فى آخره : فذكرت ذلك لزرارة، فقال : صدقا، هو والله الحق

و ذكر ابو غالب فى الرسالة ص ٢٠ بكيراً من كبراء آل اعين المعروفين.

و فى الكشى ص ١٢٠ ـ حدثنا حمدويه قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن الفضيل ، و ابراهيم ابنى محمد الاشعريين قال : ان ابا عبدالله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن اعين قال : اما والله لقد انزله الله بين رسول الله و امير المؤمنين صلوات الله عليهما .

و ذكر الصدوق والشيخ انه مات فى حياة ابى عبدالله عليه السلام ، و قال الصدوق فى المشيخة : و لما بلغ الصادق موت بكير بن أعين قال اما والله لقد أنزله الله عزوجل بين رسوله و امير المؤمنين عليهما السلام .

و فى الكشى ص ١٢٠ ـ محمد بن مسعود قال حدثنى على بن الحسن عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعرى عن عبيد بن زرارة ، والحسن بن جهم بن بكير عن عمه عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فذكر بكير بن

أعين ، فقال : رحم‌الله بكيراً ، وقد فعل ، فنظرت اليه ، و كنت يومئذحديث‌السن، فقال : اني اقول انشاءالله .

طبقة بكير بن اعين و رواياته و مصنفاته :

قال الشيخ في‌الفهرست ترجمة زرارة ص ٧۴ : و لزرارة اخوة (ذكرهم باسمائهم و كناهم و اولادهم و فيهم بكير ثم قال :) و لهم روايات كثيرة و اصول و تصانيف سنذكر في ابوابها انشاء الله ، و لهم ايضاً روايات عن علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم‌السلام نذكرهم في كتاب الرجال انشاءالله تعالى .

قلت : لم يذكره بالخصوص في‌الفهرست ، ولا في اصحاب‌السجاد عليه‌السلام من رجاله و لم أقف على روايته عنه نعم ذكره في رجاله في أصحاب‌الباقر عليه‌السلام ص ١٠٩ ـ ١٧ كما ذكره‌البرقي‌ايضاً في اصحابه ص۶ ، والكشي و أبو غالب الزراري و غيرهم ، و ذكرناه في طبقات اصحابه و روى عنه عليه‌السلام كثيراً ، وروى عنه عنه جماعة منهم : زرارة ، و حريز ، و جميل بن دراج ، و جميل بن صالح ، و عبدالرحمان بن الحجاج ، و علي بن رئاب ، و علي بن سعيد ، و عمر بن اذينة ، و محمد بن أبي عمير ، و موسى بن بكير .

و ذكره‌الشيخ في اصحاب الصادق عليه‌السلام ص ١٥٧ ـ ۴٣ و أيضاً البرقي والكشي و أبو غالب و غيرهم و ذكرناه في طبقات اصحابه . و روى عن بكير عن ابي عبدالله عليه‌السلام جماعة منهم : ابنه عبدالله ، والحسن بن الجهم ، والحسن بن محبوب ، و حريز و سليمان بن سالم ، و صفوان بن يحيى ، و عمر بن اذينة ، و عبدالرحمان بن الحجاج ، و محمد بن ابي عمير ، و ابو سعيدالقماط .

٣ـ حمران بن اعين ابوالحسن الشيباني الكوفي

قال‌الشيخ عند ذكره في اصحاب الباقر عليه‌السلام ص ١١٧ : مولاهم ، كوفي ،

يكنى أباالحسن ، و قيل : ابو حمزة : تابعى . و قال البرقى فى اصحابه : مولى بنى شيبان .وقال ابو غالب فى الرسالة ص ٢ : فلقى عمنا حمران سيدنا و سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام ، و كان حمران من اكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم ، فكان أحد حملة القرآن ، ومن يعد و يذكر اسمه فى كتب القرآن ، و روى انه قرأ على ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام ، و كان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة ، و لقى حمران و جدّانا زرارة و بكير ابا جعفر محمد بن على و ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام .

و قال الشيخ فى الفهرست ترجمة زرارة و اخوته ص ٧٤ : و لهم ايضاً روايات عن على بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام .

قلت : الظاهر ان حمران اكبر اولاد اعين حيث عده الشيخ فى اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام تابعياً ، و ذكره ابن حجر فى التقريب ج ١ - ١٩٨ - ٥٦٠ من الطبقة الخامسة ، و ذكره ابو غالب والشيخ ممن لقى السجاد عليه السلام ، كما ربما يظهر من رواية الكشى الاتيه ايضاً ، و لكن لم أقف على رواية له عن السجاد عليه السلام .

وكان حمران من اكابر اصحاب ابى جعفر عليه السلام و حواريه وو كلائه الممدوحين ذكره البرقى ، والكشى والشيخ و أبو غالب الزرارى فى أصحابه . روى عنه كثيراً ، روى عنه عنه عليه السلام جماعة منهم : اخوه زرارة ، و ابناه : حمزة ، و محمد ، و حمزة بن حماد ، و بشير النبال ، و عبدالله بن فرقد ، و جميل بن دراج ، و أبو سعيد القماط و داود بن فرقد ، و ابو بشير محمد ، و ابو جميلة ، و ابو ولاد الحناط ، وحمزة الزيات ، و ابان بن عثمان ، و على بن رئاب ، و عمر بن اذينة ، وسدير الصيرفى ، والحارث بن المغيرة ؛ و حجر بن زائدة ، و ابو خالد القماط .

و بقى حمران الى زمان ابى عبدالله عليه السلام وكان من اصحابه المستقيمين و حواريه، و سمع وروى عنه كثيراً ، ذكره المشايخ فى اصحابه كما سيأتى .

روى عنه عنه عليه السلام جماعة من أكابر اصحابنا منهم : اخوه زرارة ، و ابنا اخويه عبيد بن زرارة ، وعبدالله بن بكير ، و محمد بن حمران ، و عمر بن اذينة ، و هشام بن سالم . و ابو ايوب ، و عمر بن اذينة ، و حريز ، و صفوان بن يحيى ، و على بن رئاب ويونس بن يعقوب ، و موسى بن بكر الواسطى ، وأديم بن الحر ، وعبدالله بن سليمان وغيرهم ممن ذكرناه فى ترجمته فى طبقات أصحابه .

و مات فى ايام الصادق عليه السلام كما يأتى .

معرفة حمران بن اعين بالائمة عليهم السلام

اتفقت الروايات على ان حمران من بدء معرفته بآل محمد عليهم السلام الى وفاته كان مستقيماً واضح الطريقه ، حسن المعرفة حتى مات ايام ابى عبدالله عليه السلام ،ولم يتغير ولا بدل ولاخان ، وقد مضى بعض مايدل على ذلك ص ١١ الى ١٣ فى أصحاب السجاد والباقر من آل اعين وايضاً فى المنتظرين لفرج آل محمد ع ص ٢٢ .

فمنها ما رواه الكشى فى ترجمة الحكم بن عتيبة ص ١٣٧ بعد خبر ٣ عن محمد بن مسعود عن على بن الحسن بن فضال انه قال : كان الحكم من فقهاء العامة ، و كان استاد زرارة و حمران ، والطيار قبل ان يروا هذا الامر ،وقيل انه كان مرجياً.

و منها ما رواه ابو غالب فى الرسالة ص ٢٦ عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن محمد بن حمران عن ابيه عن أبى عبدالله عليه السلام : ان اول من عرف هذا الامر عبدالملك، عرفه من صالح بن ميثم، ثم عرفه حمران عن ابى خالد الكابلى رحمهم الله.

قلت : وقد ذكرنا فى شرح رسالة ابى غالب ما يتعلق بالحديث ص ٢٧ ، و تقدم ص ٣١ فى اولاد اعين .

و منها ما رواه الكشى فى اخوة زرارة ص ١٠٧ بسند بن صحيحين عن الحسن بن على بن يقطين قال حدثنى المشايخ ان حمران وزرارة وعبدالملك ، وبكيراً ، و عبدالرحمان بنى أعين كانوا مستقيمين ، ومات منهم اربعة فى زمان أبى عبدالله عليه السلام ، وكانوا من أصحاب أبى جعفر عليه السلام و بقى زرارة الى عهد أبى الحسن عليه السلام فلقى مالقى .

ورواه الحسين بن عبيدالله الغضائرى فى تكلمة رسالة ابى غالب فى آل أعين ص ٩٧ عن المنتخبات باجازة ابن قولويه واسناده عن محمد بن مقرون الكوفى عن المشايخ من أصحابنا الحديث نحوه ولكن فى آخره : وبقى زرارة الى ان مات ابو عبدالله عليه السلام وكان افقههم فلقى مالقى .

ومنها ما رواه الكشى ص - ١١٩ عن الحسين بن الحسن بن بندار القمى عن سعد بن عبدالله القمى عن عبدالله الحجال عن صفوان قال : كان يجلس حمران مع اصحابه فلايزال معهم فى الرواية عن آل محمد صلى الله عليه وآله ، فان خلطوا فى ذلك لغيره ردهم اليه ، فان صنعوا ذلك عدل ثلث مرات قام عنهم وتركهم.

ومنها ان حمران كان من الوكلاء الممدوحين للائمة عليهم لسلام ممن كان حسن الطريقة ، و لم يتغير ، ولابدل ، و لا خان . ذكره الشيخ الطوسى فى كتابه (الغيبة ص ٢٠٩) . و روى ذلك بطريق معتبر عن زرارة سيأتى انشاء الله .

و تقدم ص ٩٩ - فى أخوة زرارة عن الكشى ص ١٠٧ خبر ثعلبة فى مدحهم قول ربيعة : لم أرفى أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ. الحديث .

منزلة حمران عند الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام

كان حمران لعلوه في الفضائل وخلوص ايمانه و كثرة معرفته بأهل البيت عليهم السلام و استقامته ، عظيم المنزلة عند الامام أبى جعفر الباقر عليه السلام ، و كان وجيهاً ، قد دلت عليها الاخبار نشير اليها والله الموفق للصواب .

١ـ فمنها مارواه الشيخ فى كتاب الغيبة ص٢٠٩ عن شيخه الحسين بن عبيدالله عن أبى جعفر محمد بن سفيان البزوفرى عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام ، وذكرنا حمران بن أعين فقال : لا يرتد والله أبداً ، ثم أطرق هنيئة ، ثم قال : اجل لا يرتد والله ابداً .

٢ ـ و منها ما رواه الكشى فى ترجمته ص ١١٧ عن حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين قال قلت لابى جعفر عليه السلام : انى اعطيت الله عهداً الا اخرج عن المدينة حتى تخبرنى عما اسألك ، قال فقال لى : سل ، قال قلت : امن شيعتكم أنا ؟ قال : نعم فى الدنيا والاخرة . و رواه المفيد فى (الاختصاص) ص ١٩٦ عن ابن أبى عمير الحديث نحوه .

٣ـ ومنها ما رواه ايضاً ص١١٨ ـ ٦ عن محمد بن الحسين البرنانى ، وعثمان بن حامد ، قالا حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن العلاء بن رزين القلا عن أبى خالد الاخرس قال قال حمران بن اعين لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك حلفت الا ابرح المدينة حتى اعلم ما أنا ؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام : فتريد ماذا ياحمران ؟ قال : تخبرنى ما أنا ؟ قال : انت لنا شيعة فى الدنيا والآخرة .

٤ـ ومنها مارواه ايضاً في ترجمة الواقفة ص ٢٨٨ ـ ٢٤ قال : و بهذا الاسناد (محمد بن الحسن قال حدثني ابو علي) قال حدثني ايوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن اعين يقول : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أمن شيعتكم أنا ؟ قال : اى والله في الدنيا والآخرة ، و ما أحد من شيعتنا الا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه الا من يتولى منهم عنا ، قال قلت: جعلت فداك أومن شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة ؟ قال ياحمران نعم ، وأنت لاتدركهم الحديث.

٥ـ ومنها مارواه الكشي ايضاً ص١١٨ـ٤ عن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال قال حمران بن أعين : ان الحكم بن عتيبة يروى عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي عليه السلام في آية مسئلة فلا يخبرنا قال حمران : سالت ابا جعفر عليه السلام فقال : ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان ، و صاحب موسى ، ولم يكن نبياً، ولا رسولا ، ثم قال (وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) ولامحدث قال : فعجب ابو جعفر عليه السلام

قلت: الحديث موثق بابن فضال فلابأس به سنداً . الا انه لا يخلو عن اضطراب متناً و هكذا رواه في مجمع الرجال ، و تنقيح المقال ايضاً . ولا يبعد كون (مسئلة فلا يخبرنا) مصحفاً عن (قال فقال فسئله ، فلا يخبرنا) باعتبار ان الحكم قال لحمران فسئل ابا جعفر عليه السلام فانه لا يخبرنا ، كما يشهد بذلك رواية اخرى . والظاهر ان علي بن الحسين عليه السلام قد اخبر الحكم بالآية ، ولكن اشارة بمورد الاحتجاج من دون تصريح ، فما عقله الحكم، فطلب استفساره من ابي جعفر عليه السلام بواسطة حمران . و انما تعجب ابو جعفر عليه السلام من اشارة ابيه عليه السلام الى الآية و كفه عن التصريح بوجه الدلالة لما يظهر من الحكم و غيره من الانحراف فيما بعد على ما تشير اليه الروايات، وقد بقي الحكم الى ايام الصادق عليه السلام وذكرنا ترجمته

فى اصحابهم من الطبقات وفى كتابنا (اخبار الرواة) و سيظهر فيما نذكره من الاخبار وجه منع حمران عن اخبار هذه المنقبة (ان الائمة محدثون) للحكم مع ان أباجعفر عليه السلام امر زرارة ان يخبرها الحكم كمافى اصول الكافى ج -٢٧٠ عن عبيد بن زرارة فلاحظ

٦- و منها ما رواه الكلينى فى اصول الكافى ج١ -٢٧٠ باب ان الائمة محدثون فى الصحيح عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقه عن الحكم بن عتيبة قال :دخلت على على بن الحسين عليهما السلام يوماً فقال: ياحكم هل تدرى الآية التى كان على بن ابيطالب عليه السلام يعرف قاتله بها ، و يعرف بها الامور العظام التى كان يحدث بها الناس ؟ قال الحكم فقلت فى نفسى : قد وقعت على علم من علم على بن الحسين عليهما السلام ، اعلم بذلك تلك الامور العظام ، قال : فقلت لا والله لا اعلم ، قال ثم قلت : الآية تخبرنى بها يابن رسول الله ؟ قال : هو والله قول الله عز ذكره (و ما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى) ولا محدث و كان على بن ابيطالب عليه السلام محدثاً فقال له رجل يقال له عبدالله بن زيد ، كان اخا على عليه السلام لأمه : سبحان الله محدثاً ؟ كأنه ينكر ذلك ، فأقبل علينا أبو جعفر عليه السلام فقال : اماوالله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك ، قال فلما قال ذلك سكت الرجل ، فقال : هى التى هلك فيها ابوالخطاب فلم يدرما تأويل المحدث والنبى .

قلت : الآية : و ما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته وَالله عليم حكيم (الحج- ٥٢)،و ليس فيها كلمة (ولا محدث) كما يدل على ذلك جملة من الروايات مما رواها القمى والكلينى والصفار و غيرهم الا ان هذا الحديث و غيره ربما يوهم كونها من المصحف فحرّف، بل فى رواية الكافى عن بريد عن ابى جعفر و ابى

عبدالله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ليست هذه قرائتنا ، فما الرسول والنبى والمحدث ؟ الحديث .

الا ان التأمل التام فى هذه الروايات و غيرها يعطى ان ذكر (ولا محدث) ليس من باب ذكره فى لفظ المصحف ، و انما هو من ذكر فرد ثالث لحكم المصحف و بيان شأن النزول على ما فى الروايات و فيها دلالة على فضل على وفاطمه والحسنين عليهم السلام مما يطول ذكره

و رواه الصفار فى بصائر الدرجات ص ٣١٩ ج٧ باب٥ عن احمد بن محمد عن ابن محبوب الحديث الى ان قال فقلت : و كان على بن ابيطالب محدثاً ؟ قال نعم ، و كل امام منا اهل البيت فهو محدث ، و لم يذكر فيه من قوله: فقال له رجل الخ .

٧ـ ومنها ما رواه فى بصائر الدرجات ص ٣٢٣ ـ ١٠ عن على بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال : ان علم على عليه‌السلام فى آية من القرآن. قال : و كتمنا الآية . قال : فكنا نجتمع فنتدارس القرآن فلا نعرف الآية قال فدخلت على أبى جعفر عليه‌السلام فقلت له: ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال : علم على عليه‌السلام فى آية من القرآن ، و كتمنا الآية ، قال : اقرأ يا حمران ، فقرأت : (و ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى) قال فقال ابو جعفر عليه‌السلام :و ما ارسلنا من رسول ولا نبى ولا محدث . قلت : وكان على عليه السلام محدثاً ؟قال: نعم ، فجئت الى اصحابنا فقلت قد اصبت الذى كان الحكم يكتمنا ، قال قلت قال ابو جعفر عليه السلام كان يقول : على عليه السلام محدث ، فقالوا لى: ماصنعت شيئاً، ألاّ سئلته : من يحدثه ؟ قال : فبعد ذلك انى اتيت أبا جعفر عليه السلام، فقلت :

اليس حدثتني ان علياً عليه‌السلام كان محدثاً ؟ قال : بلى قلت : من يحدثه ؟قال : ملك يحدثه ، قال قلت ، اقول : انه نبي او رسول ؟ قال : لا قال : بل مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى ، ومثله مثل ذي‌القرنين .

ورواه في ص٣٦٦ باسناد آخر عن حمران ملخصاً . و في آخره : او مابلغكم انه عليه‌السلام قال : و فيكم مثله .

٨ـ ومنها مارواه في بصائر الدرجات ص ٣٦٦ عن ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن صفوان عن الحرث بن المغيرة النصري عن حمران بن اعين قال : اخبرني ابو جعفر عليه‌السلام ان علياً عليه‌السلام كان محدثاً، فقال: اصحابنا ماصنعت شيئاً ،الا سئلته : من يحدثه؟ فقضي اني لقيت اباجعفر عليه‌السلام فقلت: الست اخبرتني ان علياً عليه‌السلام كان محدثاً ؟ فقال : بلى ، قلت : من كان يحدثه ؟ قال : ملك ، قلت فأقول انه نبي او رسول ؟ قال : لا ، بل قل : مثله مثل صاحب سليمان ، و صاحب موسى ، و مثله مثل ذي‌القرنين ، اما سمعت ان علياً عليه‌السلام سئل عن ذي القرنين : أنبياً كان ؟ قال : لا ، و لكن كان عبداً احب الله ، فأحبه ، و ناصح لله ، فنصحه ، فهذا مثله .

و رواه ايضاً باسنادين آخرين عن صفوان نحوه مع تفاوت .

٩ـ ومنها مارواه الكشي في ترجمة حمران ص ١١٨ ـ٧عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قدمت المدينة و أنا شاب أمرد ، فدخلت سرادقاً لابي جعفر عليه‌السلام بمنى ، فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط و صدر المجلس ليس فيه احد ، و رأيت رجلا جالساً ناحية يحتجم فعرفت برأيي انه ابو جعفر عليه‌السلام ، فقصدت نحوه ، فسلمت عليه ، فرد السلام علي فجلست بين يديه ، والحجام خلفه ، فقال : امن بني اعين انت ؟ قلت : نعم أنازرارة

بن اعين ، فقال : انما عرفتك بالشبه ، احج حمران؟ قلت : لا، وهو يقرئك السلام، فقال . انه من المؤمنين حقاً لا يرجع أبداً ، اذا لقيته فاقرأه مني السلام ، و قل له : لم حدثت الحكم بن عتيبة عني : (ان الاوصياء محدثون) لاتحدثه و أشباهه بمثل هذا الحديث ، فقال زرارة الخ .

قلت : لعل وجه النهي : الاحتراز عن ضرر التحديث لمن لا يعقله ، والا فروى الكليني في هذا الباب من اصول الكافي ج ١-٢٧٠ باسناده عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر عليه السلام الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليه و عليهم السلام محدثون .

و من الواضح ان التحديث اعم من التعليم فلا تغفل .

١٠ - ومنها مارواه الكليني في اصول لكافي ج٢ -٤٢٣ باب تنقل احوال القلب بسندين صحيحين عن الاحول محمد بن النعمان عن سلام المستنير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام ، فدخل عليه حمران بن أعين ، و سأله عن اشياء ، فلماهم حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام : الا أخبرك اطال الله بقاءك لنا و أمتعنا بك : انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا ، و تسلوا أنفسنا عن الدنيا ، و يهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الأموال الحديث .

١١-ومنها ما رواه ايضا في الروضة ص٢٩٦ خبر ٥٥٢ عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، و أبي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ، جميعاً ، عن علي بن حديد عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سأله حمران ، فقال : جعلني الله فداك لو حدثتنا : متى يكون هذا الامر ، فسررنا به ؟ فقال: ياحمران ان لك صدقاء و اخواناً ، و معارف ، ان رجلا كان فيما مضى من العلماء الحديث .

١٢-و منها ما رواه الكشي في ترجمة سلمان ص٦ باسناده عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: اذا كان يوم القيامة

نادى مناد : اين حوارى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم (الى ان قال) ثـم ينادى المنادى : اين حوارى محمد بن على ، و حوارى جعفر بن محمد عليهما السلام فيقوم عبدالله بن شريك العامرى ، و زرارة بن اعين .... و حمران بن اعين ثم ينادى اين ساير الشيعه مع ساير الائمة عليهم السلام يوم القيامة ، فهؤلاء المتحورة اول السابقين و اول المقربين ، و اول المتحورين من التابعين .

منزلة حمران عند ابى عبدالله عليه السلام

كان حمران عظيم المنزلة جليل القدر عند ابى عبدالله عليه السلام و يدل على ذلك طوائف من الروايات : الاولى ، ما صرح عليه السلام فيها بأنه من اهل الجنة ، مؤمن ، لا يرتد ابداً .

١ـ منها ماروى الكشى فى ترجمته ص ١١٧ ـ ٢ عن محمد عن محمد بن عيسى عن زياد الكندى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال فى حمران : انه رجل من أهل الجنة.

و رواه المفيد فى كتاب (الاختصاص ص ١٩٦) عن محمد بن عيسى بـن عبيد عن زياد بن مروان القندى عن ابى عبدالله عليه السلام الحديث نحوه .

٢ـ و منها ما رواه ايضاً ص ١٢٠ ـ ١٣ عن على بن محمد عن محمد بن موسى عن محمد بن خالد عن مروك بن عبيد عمن اخبره عن هشام بن الحكم قـال سمعته يقول : حمران مؤمن لا يرتد ابداً ، ثم قال : نعم الشفيع : أنا و آبائى لحمران بن أعين يوم القيامة ، فأخذه بيده و لا نزايله حتى ندخل الجنة جميعاً .

و رواه المفيد فى الاختصاص (١٩٦) عن أحمد بن محمد عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن هشام بن الحكم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : نعم الشفيع أنا و آبائى الحديث .

٣ـ ومنها ما رواه الكشى ايضاً ص ١١٧ ـ ٣ فى ترجمته عن محمد بن شاذان عن

الفضل بن شاذان قال : روى عن ابن أبى عمير عن عدة من اصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كان يقول : حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبداً .

و رواه الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص (١٩٦) عن محمد بن شاذان نحوه .

٤ـ ومنها مارواه ايضاً ص١١٩ ـ ١٠ عن اسحاق بن محمد عن على بن داود الحداد عن حريز بن عبدالله قال كنت عند أبى عبدالله عليه السلام ، فدخل عليه حمران بن أعين، و جويرية بن اسماء ، فلما خرجا قال : اما حمران فمؤمن ، واما جويرية فزنديق لا يفلح ابداً الحديث .

٥ـ ومنها مارواه ايضاً فى ترجمة جويرية ص٢٥٢ عن محمد بن مسعود عن اسحاق بن محمد البصرى فى حديث طويل و فى آخره : فقال : اما حمران فمؤمن لا يرجع ابداً الحديث .

٦ـ ومنها ما رواه ايضاً ص ١١٩ ـ ١١ عن يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن بكير بن أعين قال حججت اول حجة فصرت الى منى فسألت عن فسطاط أبى عبدالله عليه السلام فدخلت عليه ، فرأيت فى الفسطاط جماعة فأقبلت انظر فى وجوههم ، فلم أره فيهم ، وكان فى ناحية الفسطاط يحتجم ،فقال عليه السلام : هلم الىّ ، ثم قال : يا غلام أمن بنى أعين أنت ؟ قلت : نعم ، جعلنى الله فداك ، قال: أيهم أنت ؟ قلت : بكير بن أعين ، فقال لى : مافعل حمران ؟ قلت : جعلت فداك، لم يحج العام على شوق شديد منه اليك ، و هو يقرء عليك السلام ، فقال : عليك وعليه السلام، حمران مؤمن من اهل الجنة ، لا يرتاب ابداً .لا والله، لا والله ، لا تخبره.

٧ـ ومنها مارواه فى باب الشرط فى النكاح من كتاب الكافى ج ٢ـ٢٨ فى الصحيح عن موسى بن بكر عن زرارة ان ضريساً كانت تحته بنت حمران ، فجعل لها ان لا يتزوج عليها ، والاّ يتسرى ابداً فى حياتها ولا بعد موتها ، على ان جعلت له هى :

ان لا تتزوج بعده، وجعلا عليهما من الهدى، والحج، والبدن ، وكل مالهما في المساكين ان لم يف كل واحد منها لصاحبه ، ثم انه أتى أبا عبدالله عليه السلام فذكر ذلك له فقال ان لابنة حمران لحقاً ، ولن يحملنا ذلك على ان لا نقول لك الحق ، اذهب وتزوج الحديث .

و رواه الشيخ في التهذيب ج ٧ - ٣٧١ - ٦٥ والاستبصار ج ٣ - ٢٣١ - ٢ باسناد آخر عن زرارة قال قلت لأبي عبدالله : ان ضريساً كانت الحديث . و فيه قال. فقال: ان لابيها حمران حقاً ، ولا يحملنا ذلك الا على ان لا نقول الا الحق الحديث .

الطائفة الثانية ما دلت على ان حمران ميزان الحق و الباطل

١ - منها مارواه الصدوق في معاني الاخبار ص ٢١٢ باب معنى قول الصادق عليه السلام : الترتر حمران - حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ، و محمد ابني حمران قالا : اجتمعنا عند أبي عبدالله عليه السلام في جماعة من اجلة مواليه ، و فينا حمران بن اعين ، فخضنا في المناظرة ، و حمران ساكت ، فقال له ابو عبدالله عليه السلام : مالك لا تتكلم يا حمران؟ فقال : يا سيدي آليت على نفسي اني لا اتكلم في مجلس تكون فيه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : اني قد اذنت لك في الكلام ، فتكلم ، فقال حمران : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، خارج من الحدين حد التعطيل و حد التشبيه ، و ان الحق : القول بين القولين ، لا جبر ولا تفويض ، و ان محمداً عبده و رسوله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، و اشهد ان الجنة حق ، و ان النار حق ، و ان البعث بعد الموت حق ، و اشهد ان علياً حجة الله على خلقه لا يسع الناس جهله ، و أن حسناً بعده ، و ان

الحسين من بعده ، ثم علی بن الحسين ، ثم محمد بن علی ، ثم انت یا سیدی من بعدهم . فقال أبو عبدالله عليه السلام : التر تر حمران ، ثم قال : يــا حمران مدالمطمر بينك و بينك العالم ، قلت : يا سیدی وما المطمر ؟ فقال : أنتم تسمونه خيط البناء ، فمن خالف على هذاالامر فهو زنديق . فقال حمران : وان كان علوياً فاطمياً ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : و ان کان محمداً علوياً فاطمياً .

۲ـ و منها ما رواه عن محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابيه عن ابن أبى عمير عن عبدالله بن سنان ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ليس بينكم و بين من خالفكم الا المطمر ،قلت : وای شیء المطمر ؟ قال : الذی تسمونه التر ، فمن خالفكم وجاوزه فابرؤوا منه ،وانکان علوياً فاطمياً.

۳ـ ومنها ما رواه الكشى ص ۱۱۸ ـ ۵ عن محمد بن مسعود عن علی بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان عن الحرث قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول:ان حمران كان يقول : بمد الحبل ، من جاوزه من علوی ، و غيره ، برئنا منه .

٤ـ و منها ما رواه ایضاً ص ۱۱۹ ـ ۱۲ عن محمد بن مسعود عن علی بن محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن موسى الهمدانی عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمن رواه عن زيد الشحام قال قال لی ابــو عبدالله عليه السلام : ما وجدت أحداً اخــذ بقولی ، و أطاع أمری ، وحذا حذو أصحاب آبائی غير رجلين رحمهما الله: عبدالله بن أبی يعفور ، وحمران بن أعين ، اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهما عندنا فی كتاب اصحاب اليمين الذی أعطى الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم .

مادلت على منزلته فی العلوم فمنها: ماوردت فی ارجاع المناظرة فی المذهب والاحتجاج له الى حمران و كذلك الارجاع اليه فی علوم القرآن وادبه كما تقدم ص ۲٤ عند ذکره

في الادباء والقراء من آل أعين .

ومنها اذن الامام الصادق عليه السلام لحمران في الكلام حين مامنع جماعة من اصحابه من الكلام كما دلت عليه جملة من الروايات حيث انه عليه السلام حمران لمعرفته بالعلوم و حذاقته وحسن ايمانه ومنزلته عنده قد اذن له في الكلام كما تقدم فيما رواه الصدوق في معاني الاخبار باسناد كالصحيح عن ابنيه حمزة ومحمد. و تقدم عند ذكر المتكلمين من آل اعين بعض مايدل على موضعه من الكلام . وفيما رواه في اصول الكافي ج ١-١٧١ باب الاضطرار الى الحجة باسناده عن يونس بن يعقوب في مناظرة حمران مع الشامي كما تقدم : ثم التفت ابو عبدالله عليه السلام الى حمران ، فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب ....

و منها قول أبي عبدالله عليه السلام للشامي الذي اراد الغلبة بالمناظرة معه كما رواه الكشي ص ١٧٨ - ٢٢ باسناده عن هشام بن سالم عنه عليه السلام قال : فقال ابو عبدالله عليه السلام : يا حمران دونك الرجل ، فقال الرجل : انما اريدك انت ، لا حمران ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان غلبت حمران فقد غلبتني ، فأقبل الشامي يسأل حمران حتى عرض وحمران يجيبه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : كيف رأيت يا شامي ؟ قال : رأيته حاذقاً ، ما سئلته عن شيئ الا أجابني فيه ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا حمران سل الشامي ، فما تركه يكشر الحديث .

الى ان قال الشامي : كأنك أردت ان تخبرني ان في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال هو ذلك ، ثم قال يا اخا اهل الشام ! اما حمران فحرفك فخرت له فغلبك بلسانه و سألك عن حرف من الحق فلم تعرفه الحديث .

٣ - ضريس بن اعين الشيباني اخو زرارة

روى ابو غالب الزراري في رسالته في آل اعين في عدد اولاد اعين ص ٢٩ باسناده عن ابن فضال قال : وخلف اعين : حمران و زرارة ، وعدّ منهم ضريساً ثم قال : فذلك عشرة انفس ، ثم اشار الى الاختلاف في عددهم الى سبعة عشر على رواية ابن عقدة .

و روى ابن الغضائري في تكملته للرسالة ص ١٠١ باسناده عن علي بن سليمان الزراري ان بني اعين كانوا عشرة ، وعد منهم ضريساً ، و تقدم ص٤ . و باسناده عن ابي العباس بن عقدة حديثاً في عددهم و انه سبعة عشر و فيه قوله : كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتي بلد الحديث .

قلت : لم اقف على ترجمة ولا رواية متميزة عن ضريس بن اعين ، نعم وقفنا على روايات جماعة عن ضريس عن ابي جعفر ، وأبي عبدالله عليهما السلام ذكرناهم في طبقات اصحابهما ، الا انه يشترك بينه و بين ابن اخيه ضريس بن عبدالملك وغيره .

٤ - عبدالاعلى بن اعين بن سنسن

ذكره ابوالحسن علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين الزراري في اولاد اعين العشرة، على ما رواه أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري رحمه الله في تكملته لرسالة أبي غالب ص ١٠١ باسناده عنه . و باسناده عن ابن عقدة حديثاً في انهم سبعة عشر ، اوستة عشر و ان كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتي بلد الحديث .

قلت : والطبقة تقتضي كونه من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام الا انه لم اقف على من ذكره في اصحابهما ولا على رواية له عنهما عليهما السلام او عن غيرهما

نعم روى جماعة من اصحابنا عن عبدالاعلى ولكنه يشترك بينه و بين ابن اخيه : عبدالاعلى بن بكير بن أعين وغيرهما .

٥ - عبدالجبار بن اعين الشيباني

ذكره الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام ص ١٢٧ وقال : اخو زرارة وحمران . ولم اقف على روايته عنه ولا عن أبي عبدالله عليه السلام و رواية أبي عبدالله الغضائري في التكملة ص١٠٠ تقتضي جلالته وصلاحيته لكونه مفتي بلد .

٦ - عبدالرحمان بن اعين بن سنسن مولى بني شيبان ، أبو محمد الشيباني الكوفي

ذكره ابو غالب الزراري في رسالته ص ٢٩ فيمن خلف اعين بن سنسن من الاولاد على حديث رواه ابن فضال ، و ايضاً ص ٢٠ في رواية اخرى عن ابن فضال فيمن ولد اعين ، و في هذا الحديث ذكره مع اخوته عبدالملك ، وحمران ، وزرارة و بكير من كبرائهم المعروفين ، وفي ص ٢٣ فيمن ولد من اولاد اعين .

و ذكره أبو عبدالله الغضائري في تكملته للرسالة ص٩٨ مع اخوته : ممن كانوا مستقيمين و ماتوا في حياة ابي عبدالله عليه السلام كما تقدمت روايته ص٣٥ ورواه الكشي نحوه وزاد فيه ، وكانوا من اصحاب ابي جعفر عليه السلام كما تقدمت ص ٩٩.

و ذكره البرقي ص ١ ، والشيخ ص ١٢٨ - ٢٠ في اصحاب الباقر عليه السلام . و ذكره النجاشي في مصنفي الشيعة ص ٧٧ و قال : روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام ، و هو قليل الحديث ، له كتاب رواه علي بن النعمان ، أخبرنا الخ .

قلت : روى جماعة عن عبدالرحمان بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام منهم ابان ، وحماد بن عثمان ، و موسى بن بكر ، و محمد بن سنان ، ذكرناهم في طبقات أصحابه .

و كان من اصحاب الصادق عليه السلام و من روى عنه ، ذكره الشيخ في اصحابه

ص ٢٣١ ـ ١٢٨ وقال: يكنى أبا محمد، بقى بعد ابى عبدالله عليه السلام.

قلت: روى عنه عنه عليه السلام جماعة منهم: ابن أخيه عبدالله بن بكير، وحماد، و أبان، و أبو نعيم، ذكرناهم فى الطبقات.

وروى الصدوق فى (من لايحضره الفقيه ج ٤ ـ ٢٤٣) باسناده عن محمد بن سنان عن عبدالرحمان بن اعين عن أبى جعفر عليه السلام فى ميراث المسلم عن النصرانى: قال ان الله عز وجل لم يزدنا بالاسلام الا عزاً، فنحن نرثهم ولا يرثونا. و رواه الشيخ فى التهذيب ج ٩ ـ ٣٧٠ ـ ١٣٢١ باسناده عن ابان عنه نحوه مع تفاوت.

و روى الكشى ص ٩ باسناده عن حماد بن عثمان عن عبدالرحمان بن أعين عنه مدح سلمان الفارسى قال سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: كان سلمان من المتوسمين.

و روى فى التهذيب ج ٥ ـ ٤٨٣ فى الصحيح عن حماد عن عبدالرحمان بن أعين قال: حججنا سنة و معنا صبيان فعزت الاضاحى فأصبنا شاة بعد شاة فذبحنا لانفسنا و تركنا صبياننا قال فأتى بكير أبا عبدالله عليه السلام فسأله فقال: انما كان ينبغى ان تذبحوا عن الصبيان وتصوموا أنتم عن انفسكم الحديث. ورواه بسند آخر عن ابى نعيم عن عبدالرحمان بن اعين نحوه ص ٢٣٧ ـ ٨٠١.

قلت: ظاهر ما تقدم عن الكشى، و ابن الغضائرى ان عبدالرحمان و ساير اخوته المستقيمين ماتوا فى حياة أبى عبدالله عليه السلام غير زرارة، الا ان الشيخ صرح فى اصحاب الصادق عليه السلام بان عبدالرحمان بقى بعده، و على ذلك ذكرناه فى اصحاب الكاظم عليه السلام ايضاً لما رواه الشيخ فى التهذيب ج ٥ـ٣٣ـ١٠٠ فى الصحيح عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمان بن الحجاج، و عبدالرحمان بن أعين قالا: سألنا ابا الحسن موسى عليه السلام عن رجل من أهل مكة خرج الى بعض الامصار ثم رجع فمر ببعض المواقيت الحديث.

و روى ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى فى تكملته لرسالة أبى غالب ص ٩٩ باسناده عن ابى العباس بن عقدة الحافظ حديثاً فى عدد اولاد اعين و انهم سبعة عشر وفيه قال : كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد ماخلا عبدالرحمان بن اعين، فسئلته عن العلة فيه فقال : يتعاطى الفتوى الى ايام الحجاج فلما قدم الحجاج الى العراق قال : لا يستقيم لنا الملك ، و من آل اعين رجل تحت الحجر ، فاختفوا ، وتواروا ، فلما اشتد الطلب عليهم ظفر بعبدالرحمان هذا المفتى من بين اخوته ، فدخل على الحجاج ، فلما بصر به قال : لم تأتونى بآل اعين ، وجئتمونى بزبارها . وخلى سبيله .

٧ـ عبدالله بن أعين

روى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام ، و مات فى ايام الصادق عليه السلام ، فدعا له و ترحم عليه . روى عنه عبدالله بن بكير و موسى بن بكر .

و فى الكافى ج٢ـ٢٧٦ ، والتهذيب ج ٩ـ٣٦٦ باسناديهما عن موسى بن بكر عن عبدالله بن اعين قال قلت لابى جعفر عليه السلام : جعلت فداك النصرانى يموت و له ابن مسلم أيرثه ؟ قال فقال نعم . ان الله عز وجل لم يزده بالاسلام الا عزاً ، فنحن نرثهم ولا يرثونا .

و فى ثواب التمجيد من كتاب المحاسن للبرقى ص ٣٨ عن ابن فضال عن عبدالله بن بكير عن عبدالله بن أعين عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله يمجد نفسه فى كل يوم الحديث .

و فى التهذيب ج٣ـص ٢٠٢ ـ ٤٧٢ وفى الاستبصار ج ١ـ٤٨٣ باسناده عن جعفر بن عيسى قال : قدم ابو عبدالله عليه السلام مكة ، فسألنى عن عبدالله بن اعين ، فقلت :

مات ، فقال : مات ؟! قلت نعم ، قال : فانطلق بنا الى قبره حتى نصلى عليه ، قلت : نعم ، فقال : لا ، ولكن نصلى عليه ههنا ، فرفع يديه يدعو واجتهد فى الدعاء و ترحم عليه.

قلت : والاخبار فى فضل اخوة زرارة كما تقدمت ص ٩٩ تقتضى جلالته ، بل فى رواية ابن عقدة فى عددهم : (كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد) .

٨ - عبيدالله بن اعين

ذكره ابو غالب فى الرسالة فى اولاد اعين بن سنسن الشيبانى ص ٢٩ فيما رواه عن ابن فضال فيما أنها هم الى عشرة ، بل و فى ظاهر ما رواه باسناد آخر عن ابن عقدة الحافظ و انهم سبعة عشرة رجلا . و رواه ايضاً ابن الغضائرى رحمه الله فى التكملة ص ١٠٠ و فيه ان كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد.

٩ - عبدالملك بن اعين الشيبانى مولاهم ابو الضريس الكوفى

كان عبدالملك بن اعين رجلا ، كبير السن ، وجيهاً من التابعين ، ذكره الشيخ فى رجاله ص ٢٣٣ و ابن حجر فى تقريب التهذيب ج ١ - ٥١٧ ، و ذكره ابو غالب فى الرسالة ص ٢٠ فى الكبراء المعروفين من بنى أعين باسناده عن ابن فضال . و ذكر اولاده : محمداً و ضريساً و علياً ص ٢٣ ، وعده صريحاً من اولاد اعين العشرة برواية ابن فضال كما يقتضيه بروايته عن ابن عقدة الحافظ ص ٢٩ ، و ايضاً برواية ابن الغضائرى عنه فى التكملة ص ١٠٠ .

و ذكره ابو الحسن على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين الزرارى ايضاً فى عداد العشرة من اولاد اعين ، على مارواه ابن الغضائرى باسناده عنه فى التكملة ص ١٠١ .

كما ان المشايخ من اصحابنا عدّوه من اولاد اعين و فقهاء اصحاب ابي جعفر المستقيمين الذين بقوا الى ايام أبي عبدالله عليه السلام و ماتوا في حياته. رواه ابن الغضائري باسناده عنهم في التكملة ص ٩٧، و ايضاً ابو عمرو الكشي في الرجال ص ١٠٧، و تقدم ص ٩٩.

و ذكره البرقي في اصحاب الباقر عليه السلام ص ١٠ و قال : مولى بني شيبان، و ذكره الشيخ في اصحابه ص ١٢٧ ـ ١ مع اخوته عيسى، و عبدالجبار و قال : بنو أعين الشيباني اخوة زرارة بن اعين و حمران، و ايضاً ص ١٢٨ ـ ١٥ و قال : اخو زرارة، والد ضريس.

روى جماعة من اعلام الرواة وأجلائهم عن عبدالملك بن اعين عن أبي جعفر عليه السلام ذكرناهم في الطبقات، منهم : اخوه زرارة، وحريز بن عبدالله، و سيف بن عميرة.

و ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٣٣ ـ ١٦٤ وقال : الشيباني الكوفي تابعي. قلت : وروى عنه عليه السلام، روى عنه عنه جماعة من أعيان الرواة وثقاتهم، ذكرناهم في طبقات اصحابه منهم : اخوه زرارة، و بريد بن معاوية، والفضيل بن يسار، والحرث بن المغيرة النضري، و عبدالرحيم بن عتيك القصير، و حماد بن عثمان (كما في كامل الزيارات ص ٦٠ باب ١٧).

علو شان عبدالملك بن أعين حتى عند العامة

كان عبدالملك عظيم المنزلة يعد من التابعين، روى عنه الفريقان.

قال ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب ج١ ـ ٥١٧ : عبدالملك بن اعين الكوفي، مولى بني شيبان، صدوق شيعي، له في الصحيحين حديث واحد متابعة، من السادسة/ ع. وذكره الذهبي في الكاشف ج ٢ ـ ٢٠٧ و قال : أخو حمران، عن أبي عبد الرحمان السلمي، و أبي وائل، و عنه السفيانان، شيعي صدوق، روى

له خ م مقروناً بآخر . و ذكره فی اعتدال الميزان ج ٢ ـ ٦٥١ و قال : عو ، خ . عن ابی وائل و غيره قال ابو حاتم . صالح الحديث . . و قال آخر : هو صدوق يترفض قال ابن عيينة : حدثنا عبدالملك . و كان رافضياً . و قال ابو حاتم : من عتق الشيعة ، صالح الحديث ، حدث عنه السفيانان ، و أخرجا له مقروناً بغيره فی حديث .

روايات تدل علی مدح عبدالملك بن اعين

١ ـ ما تقدم ص ١٠٤ عن ابی غالب الزراری فی الرسالة ص ٢٦ عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن محمد بن حمران عن ابيه عن أبی عبدالله عليه السلام : ان اول من عرف هذاالامر عبدالملك ، عرفه من صالح بن ميثم ، ثم عرفه حمران عن أبی خالد الكابلی رحمهم الله .

قلت : كان صالح بن ميثم الكوفی المشهور هو الذی قال له أبو جعفر عليه السلام : انی احبك و احب اباك حباً شديداً ، رواه العلامة فی الخلاصة ص ٨٨ .

٢ ـ مارواه الكلينی فی روضة الكافی ص ٢٤٥ خبر ٤٤٩ عن محمد بن يحيی عن احمد بن محمد بن عيسی عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن ابی بكر الحضرمی عن عبد الملك بن أعين قال قمت من عند أبی جعفر عليه السلام ، فاعتمدت علی يدی ، فبكيت ، فقال : مالك ؟ فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبی قوة ، فقال : أماترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضاً ،وانتم آمنون فی بيوتكم ، انه لو قد كان ذلك اعطی الرجل منكم قوة اربعين رجلا ، و جعلت قلوبكم كزبر الحديد ، لو قذف بها الجبال لقلعتها ، و كنتم قوام الارض و خزانها .

٣ ـ ما رواه محمد بن الحسن الصفار فی (بصائر الدرجات ج ٤ ـ ١٦٢ ـ ٢ باب ان الائمة عليهم السلام عندهم كتب رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما باسناد

موثق عن ابن بكير عن عبدالملك بن اعين قال : أرانى أبو جعفر عليه السلام بعض كتب علي عليه السلام ، ثم قال لى : لاى شيىء كتبت هذه الكتب ؟ قلت : ما أبين الرأى فيها ، قال : هات قلت : علم ان قائمكم يقوم يوماً فاحب ان يعمل بما فيها قال : صدقت.

قلت : ذكرنا عبدالملك بن أعين فيمن أراه ابو جعفر عليه السلام من خواص اصحابه كتاب الامام على بن ابيطالب عليه السلام بخطه و املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما جمعناه من كتاب الامام عليه السلام في جميع شرائع الدين .

٤ ـ ما رواه في اصول الكافي ج١ ـ ٢٤٢ ـ ٧ في الصحيح عن فضيل بن يسار ، و بريد بن معاوية ، و زرارة ان عبدالملك بن اعين قال لأبـى عبدالله عليه السلام : ان الزيدية والمعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبدالله (هو الملقب بالنفس الزكية) فهل له سلطان ؟ فقال : والله ان عندى لكتابين فيهما تسمية كل نبى و كـل ملك يملك الارض ، لا والله ما محمد بن عبدالله فى واحد منهما .

٥ ـ ما رواه في اصول الكافي ج ١ ـ ٢٦٠ ـ ٨ باب ان الائمة (ع) يعلمون متى يموتون فى الصحيح عن سيف بن عميرة عن عبدالملك بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام قال : انزل الله تعالى النصر على الحسين عليه السلام حتى كان ما بين السماء والارض ، ثم خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله تعالى . و رواه ايضاً فـى بـاب مولد الحسين عليه السلام ص ٤٦٥ نحوه .

٦ ـ ما رواه في التهذيب ج ٣ ـ ٢٣٩ ـ ٦٣٨ فى الصحيح عن ابن بكير عن زرارة عن عبدالملك عن أبى جعفر عليه السلام قال قال : مثلك يهلك ولم يصل فريضة فرضها الله ، قال قلت : فكيف اصنع ؟ قال قال صلوا جماعة ، يعنى صلوة الجمعة .

٧ ـ ما رواه الصدوق فى (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ـ ١٧٥) بـاسناده فى المشيخة رقم ٢٦٣ عن عبدالملك بن اعين قال قلت لابى عبدالله عليه السلام : انى قد

ابتليت بهذا العلم (اى النجوم) فأريد الحاجة ، فاذا نظرت الى الطالع ورأيت الطالع الشرّ جلست و لم اذهب فيها ، و اذا رأيت الطالع الخير ذهبت فى الحاجة ، فقال لى: تقضى ؟ قلت : نعم ، قال : أحرق كتبك .

٨ ـ ما رواه الكشى ص ١١٧ ـ ٣ فى الصحيح عن ابن ابيعمير عن على بن عطية قال قال أبو عبدالله عليه‌السلام لعبدالملك بن اعين : كيف سميت ابنك ضريساً ؟ فقال : كيف سماك ابوك جعفراً ؟ قال : ان جعفراً نهر فى الجنة ، و ضريس اسم شيطان .

٩ ـ مارواه الصدوق (ره) فى المشيخه رقم ٢٦٣ عند ذكر عبدالملك بن اعين قال : و زار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة مع أصحابه.

١٠ ـ ما رواه الكشى ص ١١٧ عن حمدويه عن محمّد بن عيسى عن ابن ابى نصر عن الحسن بن موسى عن زرارة قال قدم ابو عبدالله عليه‌السلام مكة فسئل عن عبدالملك بن أعين ، فقلت : مات ، قال : مات ؟! قلت : نعم، قال : فانطلق بنا الى قبره حتى نصلى عليه،قلت : نعم ، فقال : لا و لكن نصلى عليه ههنا ، و رفع يده و دعا له واجتهد فى الدعاء و ترحم عليه .

قلت : الحديث غير صريح فى دفن عبدالملك بمكة ، فلا ينا فى ما رواه الصدوق فلا حظ و تأمل .

١١ ـ ما رواه ايضاً عن على بن الحسن عن على بن اسباط عن على بن الحسن بن عبدالملك بن اعين ، عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو عبدالله عليه‌السلام بعد موت عبدالملك بن اعين : اللهم ان ابا الضريس كنا عنده خيرتك من خلقك ، فصيره فى ثقل محمّد صلواتك عليه يوم القيامة ، ثم قال أبو عبدالله عليه‌السلام : أنا رأيته ، يعنى فى النوم ، فتذكرت ، فقلت لا ، فقال : سبحان الله ، اين مثل ابى الضريس

لم يأت بعده .

قلت : و ليست الرواية مرسلة كما توهم، فان الكشي يروى عن حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال كما في ترجمة محمد بن مسلم ص ١٠٨ ، والمقام من التعليق في السند .

١١ - عمران بن اعين

روى في اصول الكافي ج ١ - ٣٩٧ باب ان الائمة عليهم السلام اذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود في الصحيح عن يحيى الحلبي عن عمران بن اعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سألته بأى حكم تحكمون ؟ قال: حكم آل داود ، فان أعيانا شيىء تلقانا به روح القدس .

و رواه في الوافي ج١-١٤٩ كتاب الحجة و لكن فيه (حمران بن اعين).

و في الروضة ص ٢٦١ - ٤٩٠ عن العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن بشير النبال عن عمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام: يقول الناس : تطوى لنا الارض بالليل كيف تطوى ؟ قال : هكذا ، ثم عطف ثوبه. قلت: هذا على ما في جامع الرواة ولكن في النسخة المطبوعة من الروضة (حمران بن اعين).

١٢ - عيسى بن اعين الشيباني

ذكره البرقي ص ١١ والشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام ص ١٢٧-١ و قال البرقي: مولى بني شيبان. وذكره الحسين بن عبيدالله الغضائري في التكملة ص١٠١ في عدد بني اعين برواية ابن داود ، و لكن في رسالة أبي غالب ص ٢٩ في هذه الرواية ذكر (موسى) بدل(عيسى).

و في التهذيب ج٦ - ٣٨٠ - ١١١٦ في اخبار الهدية ، والفقيه ج٣- ١٩٢عن عيسى بن اعين قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل اهدى الى رجل هدية ، وهو

يرجو ثوابها الحديث .

و ايضاً ج ٥ - ١٨٥ عن الكافي ج ١ - ٢٩٣ عن العدة عن سهل عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن ابى عمير قال كان عيسى بن اعين اذا حج فصار الى الموقف أقبل على الدعاء لاخوانه حتى يفيض الناس، قال فقلت له : تنفق مالك وتتعب بدنك حتى اذا صرت الى الموضع الذى تبث فيه الحوائج الى الله عز وجل أقبلت على الدعاء لاخوانك و تركت نفسك ؟! قال : انى على ثقة من دعوة الملك لى ، و فى شك من الدعاء لنفسى .

و للصدوق رحمه الله الى عيسى بن اعين طريق فى المشيخة رقم ٣١٦ عن عبدالله بن المغيرة عنه .

و تقدم مدائح آل أعين ص٩٦ و منها ما رواه ابن الغضائرى فى التكملة ص١٠٠ باسناده عن ابن عقدة الحافظ قوله : كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد. الحديث .

١٢ - قعنب بن أعين

ذكره ابو غالب فى الرسالة فى غير المعروفين من ولد اعين ص٢١ بروايته عن ابن فضال قال : و قعنب ، و مالك ، و مليك من بنى اعين غير معروفين فذلك ثمانية انفس. و فى ص ٢٩ برواية اخرى انهم عشرة قال: وكان مليك و قعنب ابنا اعين يذهبان مذهب العامة مخالفين لاخوتهم .

و ذكره ابن الغضائرى فى تكملتها ص ٩٧ فيما رواه عن المشايخ فى زرارة و اخوته و قال وكان له اخوان ليسا فى شيىء من هذا الامر : مالك وقعنب وايضاً ص ١٠١ فيما رواه عن على بن سليمان الزرارى فى عددهم : و ايضاً ص ١٠٢ فيما رواه عن العقيقى و فيه : وكان ولد قعنب بالفيوم من ارض مصر .

قلت : و عموم ما تقدم ص ٥ فی فضل آل اعین و ان زرارة افقههم، و مارواه ابن الغضائری ص ١٠٠ ان كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتی بلد ، يقتضی كونه فاضلا ، فقيهاً غير انه عامی مخالف لاخوته فی المذهب .

و فی الكشی ص ١٢٠ فی ابنی اعین مالك و قعنب : قال علی بن الحسن بن فضال : قعنب بن اعين أخو حمران مرجیء .

حدثنی حمدويه قال حدثنی محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علی بن يقطين قال كان لهم غير زرارة و اخوته اخوان ليسا فی شیيء من هذا الامر : مالك و قعنب . وفی الخلاصة ص ٢٤٩ عن علی بن احمد العقيقی عن أبيه عن الحسن عن اشياخه ان قعنب كان مخالفا .

١٤ـ مالك بن أعين بن سنسن الشيبانی

ذكره الكشی فی اخوة زرارة من العامة ص ١٢٠ كما تقدمت روايته فی اخيه قعنب و فی الخلاصة ص ٢٦١ عن علی بن احمد الحقيقی عن ابيه عن احمد بن الحسن عن أشياخه انه كان مخالفاً .

وذكره ابو غالب الزراری فی غير المعروفين من بنی اعين ، و ابن الغضائری من الاخوين لزرارة الذين ليسا فی شیيء من هذا الامر كما تقدم ذكر كلامهما فی قعنب . و لكن روی فی التكملة ص ١٠١ عن ابن داود القمی عن ابن همام عن أبی الحسن علی بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين المعروف بالزراری انه أنكر ان يكون فيهم : مالك ، و قال : مالك بن اعين الجهنی .

قلت : و يؤيد ما رواه ابو غالب و ابن الغضائری اولا ما يأتی فی اولاد مالك بن اعين الشيبانی من آل اعين . و ايضاً ما ذكره الصدوق رحمه الله فی المشيخة رقم ٦٨ فی طريقه الی ابی محمد مالك بن اعين الجهنی ، قال : و هو عربی ، كوفی،

وليس هو من آل سنسن .

و ايضاً ما رواه الكشي ص ١٣١ في مالك الجهني عن حمدويه عن علي بن فيروزان القمي يقول مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين،وليس من اخوة زرارة، و هو بصري . فان بيان التمييز بينهما يقتضي وجود مالك بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي . و ما ذكرناه في قعنب يقتضي فضل مالك و فقاهته فلاحظ .

١٤ - مليك بن أعين

ذكر ابو غالب في الرسالة ص ٢١ في اولاد أعين فيما رواه عن ابن فضال كما تقدم ص٣١ : و قعنب و مالك ومليك من بني أعين غير معروفين فذلك ثمانية انفس ، و ذكره ايضاً في رواية اخرى عنه ص ٢٩ فيمن خلف أعين قال : و مليكاً و ضريساً ، و قعنب ، و عبيدالله فذلك عشرة أنفس .

و قال ص ٢٨ : و لآل اعين من الفضائل و ما روى فيهم اكثر من ان اكتبه لك ، و هو موجود في كتب الحديث .

و حدثني ابـوالحسن محمد بن احمد بن داود قـال حدثنا ابوالقاسم علي بن حبشي بن قوني قال حدثني الحسن بن احمد بن فضال قال حدثني جدي (جدك.خ) (الحسين بن يوسف بن مهران ، قال أبوغالب رضي الله عنه : و اقول أنا : انه جده لامه،لان امه ام علي، بنت الحسين بن يوسف، وهم اهل بيت يعرفون ببني السفاتجي، قال ابن فضال : و كان جدك أليفاً لبني فضالة (فضال ـ خ) و جارهم ، و قـال : خرج الحسن بن علي بن فضال ، فقال لي قم يا حسين حتى نمضي الى مليك بن أعين ، فهو عليل ، و قد جائني رسوله معه ، فقمت ، فاعتمد على يدي ، فدخلنا على مليك ، و هو يجود بنفسه ، فقال له الحسن : ما حاجتك ؟ فقال : اوصي اليك

او أعهداليك ؟ فقال له : ما تقول فيهما ؟ فقال : ما تسمح نفسى ان اقول الا خيراً ، فضرب بيده الى يدى ، ففلها ، (فنسلها ـ خ) و قال لى : قم يا حسين ، ثم التفت اليه ، فقال: مت اى ميتة شئت. و كان مليك و قعنب ابنا أعين يذهبان مذهب العامة مخالفين لاخوتهم .

قلت : التصريحات المتقدمة على كون مليك عامياً ، وعموم ما تقدم فى فضائل آل أعين و منها ما رواه ابن الغضائرى فى تكملته لرسالة ابى غالب ص ١٠٠ عن ابن عقدة الحافظ فى آل أعين (كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد) ، يقتضى كون مليك بن أعين عامياً ممدوحاً الا انه لم اقف على رواية له و هو فى طبقة أصحاب الباقر و الصادق والكاظم عليهم السلام ولعله لكونه عامياً لم يذكر فى اصحابهم و فى رواة اصحابنا .

١٥ ـ موسى بن اعين

روى أبو غالب الزرارى فى الرسالة ص ٢٩ باسناده عن ابن فضال قال : و خلف اعين . . . . و موسى ، و مليكاً . . . فذلك عشرة انفس .

قلت : واذ ثبت برواية ابى غالب من آل اعين وجوده ،وضم اليه ما ورد فى بنى أعين من الفضائل ومنها كون كل واحد منهم فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد برواية ابن عقدة الحافظ ، صح ان يقال انه امامى ممدوح .

١٦ ـ ام الاسود بنت اعين

روى ابو غالب فى الرسالة فى عدد اولاد اعين ص ٢١ : أن لهم أختاً يقال لها: ام الاسود ثم قال : ويقال : أنها اول من عرف هذا الأمر منهم من جهة ابى خالد الكابلى .

و قال العلامة رحمة الله فى الخلاصة فى الكنى من قسم الممدوحين ص ١٩١ :

امالاسود بنت اعين ، عارفة . قاله علىبن احمد العقيقى ، و هىالتى اغمضت زرارة .

قلت : و شاركها أخوها حمران فى عرفان ولاية اهل البيت عليهم السلام من ابى خالد الكابلى ، الا ان عبدالملك هو اول من عرفها من صالح بن ميثم كما ذكره ابو غالب ص ٢٧ فهى اول من عـرفها من اولاد اعين ، و عبدالملك كان هو اولمن عرفها من رجالهم. والطبقة تقتضى كونها من كبارهم، فقدكانابوخالدالكابلى كنكر ، ويسمى : وردان ممن لم يرتد بعد مقتل الحسين عليه السلام كما رواهالكشى ص ٨١ فى يحيى بن ام الطويل ، و كان طلبه الحجاج فهرب الى مكة و أخفى نفسه فنجى.رواه الكشى ايضاً ص٨٢ ، وكانيخدم محمد بن الحنفية، كما رواه الكشى عن أبى جعفر عليه السلام ص٨٠ فى ترجمته ، ثم اختص بعلى بنالحسين عليهماالسلام، وكان مكرماً عنده كما فى روايات ذكرها فى ترجمته ، و بقى الى ايام الباقر والصادق عليهماالسلام و ذكرهالشيخ فى اصحابهم .

توضيح : قد بلغ عدد من احصيناه من اولاد اعين ستة عشررجلا ، زرارة و اخوته، ومعضماختهمامالاسوداليهمصارالعدد سبعة عشر. فهذا ما يوافق ما رواه ابن عقدة الحافظفى عدداولاد اعين برواية ابن الغضائرى ، و اما برواية أبى غالب الصريحة فى انهم سبعة عشر رجلا فيعوز واحد فراجع ص ٣٢ . هذا تمام الكلام فى اخوة زرارة من اولاد أعين ، و يقع الكلام فى بنى اخوته .

بنو اخوة زرارة بن أعين

١ـاولادبكيراخى زرارة بن اعين

قالابوغالب فيالرسالة ص٢٢ فىاحفاد أعين: و ولد بكير : عبدالله ،وعبدالحميد،و

عبدالاعلى ، و الجهم بن بكير، فذلك خمسة أنفس. . . و كان بكير يكنى اباالجهم

قلت : المذكور منهم فى النسخ الموجودة كما ترى : اربعة انفس .

وقال الشيخ عند ذكره فى أصحاب الباقر عليه السلام ص ١٠٩ ـ ١٧ : وله ستة أولاد ذكور : عبدالله ، و الجهم ، و عبدالحميد ، و عبدالاعلى ، و عمر ، و زيد .

و قال النجاشى فى ترجمة ابنه عبدالله بن بكير ص ١٦٤ : روى عن أبى عبدالله عليه السلام و اخوته : عبدالحميد ، و الجهم و عمر ، و عبدالاعلى .

قلت : و ذكر الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٣٠ ـ ١٢٢ : عبدالرحمن بن بكير الكوفى وروى الصدوق فى علل الشرايع ج٢ ص ٣٩٢ باب ١٣١ باسناده عن على بن حسان عن عبدالرحمان بن بكير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الكبائر سبع.

و كان لبكير بن أعين بنت قد تزوج بها حمزة بن حمران، و منعوه ان يدخل بها حتى يحلف بظهار امهات اولاده و جواربه ، فظاهر منهن ثم ذكر ذلك لابى عبدالله عليه السلام ، فقال : ليس عليك شيئ فارجع اليهن . رواه الشيخ فى التهذيب ج ٨ ـ ١١ .

١ ـ الجهم بن بكير بن اعين

كان الجهم بن بكير فى طبقة اصحاب ابى عبدالله عليه السلام ويظهر من النجاشى انه روى عنه ايضاً قال فى ترجمة أخيه عبدالله ص ١٦٤ ـ ٥٧٩ : روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، و اخوته : عبدالحميد ، و الجهم ، و عمر . . .

و تزوج بابنة عبيد بن زرارة بن أعين، فولدت له الحسن بن الجهم ، ومن هذه الجهة نسب آل بكير بن أعين الى زرارة . قال ابو غالب فى الرسالة ، ص١١: وكانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ، و من هذه الجهة نسبنا الى زرارة

و نحن ولد بكير و كنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم .

قلت : لايبعد كـون بكيرا اكبر من أخيه زرارة ولذلك روى زرارة عنه ولاجله نسب آل اعين الى بكير بن اعين. كما أنه يظهر موضع الجهم و منزلته بين آل اعين وعندالشيعة من تكنية أبيه كما تقدم بأبى الجهم ومن معرفة آل اعين بولدالجهم قبل ما ينسبهم ابوالحسن العسكرى عليه السلام الى زرارة ، و من معرفـة دربهم بين محلتهم بدرب الجهم. كما قاله أبوغالب فى الرسالة ص ١١ . ولم أقف على ولدله غير الحسن . و بولده بقى آل اعين الى عصر الغيبة .

٢ ـ زيدبن بكير بن اعين

ذكره الشيخ فى اولاد بكير كما تقدم ، الا انـه لم اقف على ترجمة ولا رواية له .

٣ـ عبدالاعلى بن بكير بن اعين

ذكره المشايخ فى اولاد بكير كما تقدم وظاهر النجاشى فى أخيه عبدالله انه ممن روى عن ابى عبدالله عليه السلام . وقد وقع: عبدالاعلى عن ابى عبدالله عليه السلام و ايضاً عن جماعة كثيرة فى اسناد جملة من الروايات ولكنه لم يتميز انه ابن بكير او انه عبدالاعلى بن اعين عمه اوغيره الا ان يستظهر من امارات خارجية .

٤ـ عبدالحميد بن بكير بن اعين الشيبانى مولاهم الكوفى.

ذكره البرقى ص ٢٤ والشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ص ٢٣٥ـ٢٠٥ ،والنجاشى فى مصنفى الشيعة مع أخيه عبدالله ص ١٦٤ ـ ١٧٩ ، فقـال : روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، و اخوته عبدالحميد ، والجهم ، و عمر ، وعبدالاعلى .

روى عبدالحميد عن أبى الحسن موسى عليه السلام و ولد عبدالحميد : محمداً ، والحسين ، وعلياً رووا الحديث ......

قلت : ذكرناه فى طبقات اصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام و قد وقع عبدالحميد بلاعنوان زائد فى اسناد جملة من الروايات عن أبى عبدالله وابى الحسن عليهما السلام ، و عن عبدالملك و محمد بن مسلم وغيرهما من رواة اصحابنا ، وروى عنه جماعة منهم ابن ابى عمير وصفوان والحسن بن محبوب ، ويونس بن عبدالرحمن وغيرهم ، الا انه مشترك بين جماعة والتمييز بالراوى والمروى عنه فلاحظ .

٥ - عبدالله بن بكير بن اعين بن سنسن ابو على الشيبانى

وزاد النجاشى فى عنوانه : مولاهم . والبرقى عند ذكره فى اصحاب الصادق عليه السلام : من موالى بنى شيبان . وابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان ج ٣ـ٢٦٤ والذهبى فى اعتدال الميزان ج ٢ ـ ٣٩٩: الغنوى الكوفى . وفى النسخة المطبوعة من رجال الشيخ ذكره ص ٢٢٤ ـ ٢٧ و ايضاً ص ٢٢٦ ـ ٥٨ و زاد فى الثانى : الشيبانى الاصبحى ، ابو اويس المدنى بن اخت مالك القصير ، اسند عنه . ولا يبعد التصحيف .

طبقته: ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ٣٢٢ من اصحاب الكتب المصنفة فى الاصول والفقه و مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة عليهم السلام ، ومن آل زرارة بن أعين من اصحاب ابى جعفر محمد بن على عليه السلام .

و روى الشيخ فى التهذيب ج ٧ـ٤٨٩ ـ ، ١٩٦٢ فى زيادات فقه النكاح ، والاستبصار ج ٣ ـ ١٩٠ باسناده عن ابن فضال عن محمد بن خالد الاصم عن عبدالله بن بكير عن ابى جعفر عليه السلام قال : اذا نعى رجل الى اهله او اخبروها انه قد طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها الحديث .

قلت : كون عبدالله بن بكير بن اعين من اصحاب ابى جعفر عليه السلام ومن روى عنه وان امكن ، محل نظر : اولا لقصور الرواية سنداً بمحمد بن خالد فلم تثبت وثاقتة، وثانياً لعدم تميز ابن بكير فيها ولعله عبدالله بن بكير الجرجانى (الرجانى الارجانى) الذى ذكره الكشى ص ٢٠٤ من اصحاب الباقر عليه السلام ، و روى عنه الاصم كما ذكرناه فى الطبقات . و قال عن حمدويه : ليس هو من ولد اعين . و ثالثاً بما ذكره ائمة الرجال فقد عده البرقى فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٢ ممن لم يدرك اباجعفر عليه السلام، والكشى فى احداث اصحابه ، واقتصر ابن الغضائرى والنجاشى والشيخ على عده من اصحاب الصادق عليه السلام و من روى عنه .

فقال الكشى فى تسمية الفقهاء من اصحاب ابى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام ص ١٥٥ بعد ذكره فى ستة اولهم زرارة : وافقه الستة زرارة وايضاً فى تسمية الفقهاء من اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٣٩ : ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث اصحاب ابى عبدالله عليه السلام .

و قال ابوغالب فى الرسالة ص ٤ بعد ذكر زرارة ، و حمران وبكير من اصحاب الصادقين عليهما السلام : و لقى بعض اخوتهم وجماعة من اولادهم . . . اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ورووا عنه . وذكر كنيته بأبى على ص ٢٥.

و روى ابن الغضائرى فى التكملة ص ١٠١ عن العقيقى بعد ذكر عبدالله بن بكير فى اولاد بنى اعين قوله : فهؤلاء اولادهم الذين رووا عن ابى عبدالله عليه السلام.

و قال النجاشى فى ترجمته ـ ١٦٤ : روى عن ابى عبدالله عليه السلام ، و اخوته عبدالحميد ، و الجهم ، و عمر ، و عبدالاعلى ، روى عبدالحميد عن ابى الحسن موسى عليه السلام .

قلت : و ظاهره اشتراكه مع اخوته فى الرواية عن ابى عبدالله عليه السلام فقط ،

و اختصاص عبدالحميدمنهم بالرواية عن ابى الحسن عليه السلام وهذا يؤيد ما يأتى من ان عبدالله و ان بقى بعد وفات الصادق عليه السلام و ادرك اباالحسن عليه السلام الا انه لم يرو عنه فقد كان فطحياً .

و روى عبدالله بن بكير عن ابى عبدالله عليه السلام كثيراً ، روى عنه عنه جماعة كثيرة من الاجلة واصحاب الاجماع وغيرهم مثل محمد بن ابى عمير ،و صفوان،والحسن بن محبوب ، و ابن فضال ، و عبدالله بن المغيرة ، و على بن اسباط ، و عبدالله بن حماد الانصارى ، و سليمان بن سالم، ومروان بن مسلم، ومحمد بن خالد ، واسماعيل القصير ، و اسماعيل المدائنى ، و احمد بن محمد ، و عبدالله بن جبلة ، و العباس بن عامر ، و يعقوب بن يزيد الكاتب ، ومحمد بن سهل ، و احمد بن الحسن بن على بن فضال .

وروى عن جماعة عن ابى عبدالله عليه السلام ايضاً : منهم زرارة عمه ، وبكير ابوه ، و ابن اخيه : حمزة بن حمران ، و محمد بن مسلم ، و محمد بن مروان .

و بقى عبدالله بن بكير بعد وفات ابى عبدالله عليه السلام الى ايام حبس ابى الحسن عليه السلام و قال بامامة الافطح بعد أبيه كما سيأتى انشاءالله .

فروى الشيخ فى كتاب الغيبة ص ۳۷ فى الرد على الواقفة من كتاب على بن احمدالعلوى الموسوى قال : واخبرنى أعين بن عبدالرحمان بن أعين قال : بعثنى عبدالله بن بكير الى عبدالله الكاهلى سنة اخذالعبدالصالح عليه السلام زمن المهدى فقال : اقرأه السلام و سله أتاه خبر (الى ان قال) اقرأه السلام وقل له : حدثنى أبوالعيزار فى مسجد كم منذ ثلاثين سنة وهو يقول : قال ابو عبدالله عليه السلام : يقدم لصاحب هذاالامر العراق مرتين فاما الاولى فيعجل سراحه ويحسن جائزته، و اما الثانية فيحبس فيطول حبسه ، ثم يخرج من ايديهم عنوة .

رواياته و مصنفاته

قد تقدم ان ابن النديم عده من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة عليهم السلام، و ذكره ممن روى عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام، كما أن النجاشى والبرقى و الشيخ والكشى ذكروه فيمن روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، و لكنه روى عن جماعة غيرهم ايضاً اشرنا اليهم فى الطبقات.

و ذكره الحلى فى آخر السرائر ص ٤٩٠ فيمن استطرف من كتابه من المشيخة المصنفين و الرواة المحصلين و ذكر كتابه عن ابيعبدالله عليه السلام و ذكره ابن النديم فيمن صنف فى الاصول و الفقه. وقال النجاشى فى ترجمته : له كتاب كثير الرواة ، ثم رواه باسناده عن عبدالله بن جبلة عنه .

و قال الشيخ فى الفهرست (١٠٦) : له كتاب رويناه . . . ثم رواه باسناده عن الحسن بن على بن فضال عنه . وروى النجاشى فى ترجمة الحسن بن على بن فضال (٢٧) عن الفضل بن شاذان حديث زيارته لابن فضال بالكوفة و سماعه منه كتاب ابن بكير وغيره من الاحاديث قال : وكان يحمل كتابه ويجيء الحجرة فيقرئه على .

و له مسند رواه ابن عقدة الحافظ المشهور عنه . ذكره الشيخ فى الفهرست (٢٩) فى ترجمة ابن عقده عند ذكر مصنفاته، و ايضاً النجاشى ص٧٤ بطرقهما اليه.

و روى النجاشى باسناده عن حميد بن زياد عن جعفر بن الهذيل فى ترجمته (٩٧) كتاباً عن عبدالله بن بكير . وروى ابوغالب فى الرسالة ص ٦٦ ـ ٥٦ كتابه . و قد ذكرنا طرق النجاشى ، و الصدوق و الشيخ الى روايات عبدالله بن بكير فى الشرح على فهرست الشيخ مع تحقيق فى أسانيدها .

وثاقته وفقاهته ومذهبه

كان عبدالله بن بكير من اعلام الحديث و ثقاته اخذ عنه مشايخ الحديث و رواته من الفريقين و اعترف بوثاقته اصحابنا و غيرهم.

فقال ابوحاتم : كان من عتق الشيعة . و قال الساجى : من اهل الصدق ، و ليس بقوى . وذكره ابن حبان فى الثقات . ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ج ٣ ـ ٢٦٤ ، والذهبى فى اعتدال الميزان ج ٢ ـ ٢٩٩ .

و ذكره الشيخ المفيد فى الرسالة العددية من الفقهاءِ الاعلام و الرؤساءِ المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا والاحكام، الذين لا يطعن عليهم ، ولاطريق الى ذم و احد منهم .

اقول : و عدم الطعن فيه تقتضى عدم كونه فطحياً او رجوعه عنه كما فى جماعة كثيرة من أصحاب الصادق عليه السلام ، فلاحظ ان النجاشى لم يطعن فى مذهبه .

و قال الكشى عند ذكره فى الفقهاءِ و اصحاب الاجماع من اصحاب ابى عبدالله عليه السلام ص ٢٣٩ : اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاءِ و تصديقهم لما يقولون ، و أقروا لهم بالفقه من دون أولئك الستة الذين عددناهم و سميناهم ستته نفر : جميل بن دراج ، و عبدالله بن مسكان ، و عبدالله بن بكير ، و حماد بن عثمان و حماد بن عيسى ، وابان بن عثمان . قالوا و زعم ابو اسحاق الفقيه و هو ثعلبة بن ميمون : ان افقه هؤلاءِ جميل بن دراج ، و هم احداث اصحاب ابى عبدالله عليه السلام.

قلت : وقد حققنا القول فى اجماع العصابة على هذا التصحيح و فى تفسيره و اصحابه و كونه امارة الوثاقة فى كتابنا تهذيب المقال ج ١ ـ ١٢٣ .

و روى الكشي ص٢٢١ فى ترجمته عن محمد بن مسعود قال : عبدالله بن بكير و جماعة من الفطحية ، هم فقهاء اصحابنا ، منهم ابن بكير ، و ابن فضال . . . . و معوية بن حكيم ،وعد عدة من اجلة الفقهاء العلماء .

وقال ابوغالب فى الرسالة ص٦ : وكان عبدالله بن بكير فقيهاً ، كثير الحديث.

و تقدم عن ابن النديم فى الفهرست ذكر عبدالله بن بكير فى اصحاب الكتب المصنفة فى الاصول والفقه، و مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة عليهم السلام .

وقال الشيخ فى الفهرست ص١٠٦ :عبدالله بن بكير فطحى المذهب الا انه ثقة له كتاب رويناه . . . . و قال فى كتابه (عدة الاصول) فى ذكر من يجوز العمل بروايته من الواقفية و الفطحية ص ٥٥ : ان ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به اذا كانوا ثقات فى النقل ، و انكانوا مخطئين فى الاعتقاد ، و اذا علم من اعتقادهم تمسكهم بالدين و تخرجهم من الكذب ، و وضع الاحاديث ، و هذه كانت طريقة جماعة عاصروا الائمة عليهم السلام نحو عبدالله بن بكير و سماعة بن مهران و نحو بنى فضال من المتأخرين عنهم وبنى سماعة و من بشا كلهم ، فاذا علمنا ان هؤلاء الذين اشرنا اليهم و انكانوا مخطئين فى الاعتقاد من القول بالوقف وغير ذلك ، كانوا ثقات فى النقل، فمايكون طريقه هؤلاء جاز العمل به . و قال ايضاً ص ٦١ فى القرائن الدالة على صحة الاخبار التى رواها الفطحية ونحوهم : وجب العمل به اذا كان متخرجاً فى روايته موثوقاً فى امانته و انكان مخطئاً فى اصل الاعتقاد ، فلاجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبدالله بن بكير وغيره .

وقال الشيخ فى التهذيب ج٨ـ ٣٥ والاستبصار ج٣ـ ٢٧٦ باب ان من طلق ثلاث تطليقات لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره بعد ما رواه باسناده عن ابن محبوب عن عبدالله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : الطلاق الذى يحبه الله تعالى

و الذى يطلق الفقيه وهو العدل بين المرأة والرجل ان يطلقها فى استقبال الطهر الحديث مالفظه:

فهذه الرواية آكد شبهة من جميع ما تقدم من الروايات فى هذا الباب . . . الا ان طريقها عبدالله بن بكير ، و قد قدمنا من الاخبار :ماتضمن انـه قال حين سئل عن هذه المسئلة : هذا مما رزق الله من الرأى ، ولوكان سمع ذلك من زرارة لكان يقول حين سأله الحسين بن هاشم و غيره عن ذلك ، و انه هل عندك فى ذلك شيىء ، كان يقول : نعم رواية زرارة ، ولا يقول : نعم رواية رفـاعة ، حتى قـال له السائل : ان رواية رفاعة تضمن : انه اذاكان بينهما زوج ، فقال له هو عند ذلـك : هذا مما رزق الله من الرأى ، فعدل عن قوله فى رواية رفاعة الى ان قال : الزوج وغير الزوج سواء عندى ، فلما ألح عايه السائل قال: هذا مما رزق الله من الرأى ، و من هذه صورته يجوز ان يكون اسند ذلك الى زرارة نصرة لمذهبه الذى افتى به وانه لما رأى ان اصحابه لايقبلون ما يقوله برأيه ، اسنده الى من رواه عن أبى جعفر عليه السلام ، و ليس عبدالله بن بكير معصوماً لايجوز هذا عليه ، بـل وقع منه العدول عن اعتقاد مذهب الحق الى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو معروف من مذهبه، والغلط فى ذلك اعظم من الغلط فى اسناد فتيا يعتقد صحته لشبهة دخلت عليه الى بعض اصحاب الائمة عليهم السلام ، و اذا كان الامر على ما قلناه لم تعترض هـذه الرواية ايضاً ما قدمناه .

قلت : ما افاده الشيخ فى التهذيب ج٨ـ٣٥،وص٣ـ٢٧٦ فى دفع الاستدلال بما رواه ابن بكير عن زرارة فى المسئلة محل نظر من وجوه :

الاول ـ ان الطعن فى ابن بكير بجعل الحديث و اسناد ما اعتقده بحسب ظنه و رأيه الى زرارة و هو ممن عده الامام الصادق عليه السلام من امناء الله على الحلال

والحرام و عيبة علوم ابيه و حافظ سره و مستودع علمه و غير ذلك من المدائح المأثورة فى زرارة مما تقدمت ص ٣٨ لو صح فهو خيانة عظيمة منه على عمه زرارة و من به فخر آل أعين و هذا امر لايحتمل، مع ان اسناده الى حكاية زرارة عن أبى جعفر عليه السلام خيانة اعظم لامام زمانه عليه السلام، و هذا ايضاً امر لايحتمل كما هو ظاهر لما ذكرنا فيه من المدائح.

الثانى ـ ان هذا الطعن هو اساس ضعف الخبر وعدم جواز الاحتجاج بقول مخبره، ومن فتح له هذا الباب كيف يوثق بخبره فى شيئ من الموارد، و قد قال رحمه الله فى كتاب الغيبة فى الطعن فى اخبار عمد الواقفة و رؤسائهم بانه لا يوثق برواياتهم حيث ما اجترؤا لنصر مذهبهم الفاسد و ما أبدعوه من القول بالوقف على وضع الحديث لحطام الدنيا، و من هذا حاله فكيف يوثق بخبره. و هذا التعليل بعينه جار فى المقام، اذلو تجرى ابن بكير على وضع الحديث و اسناد رأيه الى الامام المعصوم حينما رأى ان اصحابه لايقبلون قوله فكيف يوثق بخبره فى غير مقام.

الثالث ـ ان الشيخ ره قد وثق عبدالله بن بكير صريحاً فيما صنفه بعد التهذيبين من الفهرست والعدة ص ٥٥ و ص ٦١ و قد تقدم نص كلامه فيهما فلاحظ، بل فيهما ما هو ظاهر فى اجماع الطائفة على العمل بأخباره و اخبار نظرائه فهو المعول، كما قد اعتمد عليه على رواياته فى ابواب الفقه غير المقام حتى مع وجود المعارض لروايته فلاحظ و تدبر.

الرابع ـ ان ما افاده قده فى وجه منع سماعه عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام حدس فيه طعن عظيم ولايجوز على مسلم فضلا عن فقيه عظيم مثله والاصول المتفق على صحتها تدفع احتماله.

الخامس :أن ما افاده قده في وجه استبعاده سماع ابن بكير عن زرارة وجوه كلها ضعيفة : احدها استناد ابن بكير في جواب ابن هاشم وغيره برواية رفاعة ، اذ لو سمع من زرارة عن ابي جعفر عليه السلام لاستند الى روايته ، لا الى رواية رفاعة، ففي التهذيب ج ٨ـ٣٠ ، والاستبصار ج٣ ـ ٢٧١ عن الكليني في (الكافي ج ٢ـ١٠٣) عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمّد بن زياد ، و صفوان عن رفاعة عن ابيعبدالله عليه السلام (و فيه : قال) قال ابن سماعة : وذكر الحسين بن هاشم انه سأل ابن بكير عنها ، فأجابه بهذا الجواب ، فقال له : سمعت في هذا شيئاً ؟ فقال : رواية رفاعة، فقال: ان رفاعة روى : انه اذا دخل بينهما زوج، فقال: زوج وغير زوج عندي سواء، فقلت : سمعت في هذا شيئاً ؟ فقال : لا ، هذا مما رزق الله من الرأى . قال ابن سماعة : وليس نأخذ بقول ابن بكير ، فان الرواية اذا كان بينهما زوج.

قلت : هذه الروايه غير صالحة للاستناد على المدعى اولا : فان السند ينتهي الى الحسين بن هاشم الظاهر انه الحسين بن ابي سعيد هاشم المكاري الذي قال فيه النجاشي: كان هو و أبوه وجهين في الواقفة وكان الحسن ثقة في حديثه ذكره ابوعمرو الكشي في جملة الواقفة و ذكر فيه ذموماً و ليس هذا موضع ذكر ذلك.

قلت : و قد حققنا ترجمته في تهذيب المقال ج ٢ ـ ٢٥ ، وذكرنا الطعون الواردة فيه في كتابنا (اخبار الرواة) . وفي طريقه : حميد بن زياد الواقفي الثقة والحسن بن سماعة الواقفي الذي ذكر النجاشي في عناده في مذهبه حديثاً طويلا.

وثانياً ان عناد الواقفه وخاصة العمد والرؤس منهم في مذهبهم على الشيعة الاثني عشرية و الفطحية كيف لايضر بالوثوق بهم في مثل هذه الاخبار ، وقد طعن الشيخ رحمه الله فيهم بذلك كما اشرنا اليه آنفاً ، مع ان القول بالوقف نشأ عن الطمع في حطام الدنيا ، والقول بالفطحية نشأ عن النص المروي في امامة الاكبر من

اولاد الامام عليه السلام و قصور القائلين بها عن ازاحة الشبهة بالادلة القاطعة . وان شئت الوقوف على ازيد من ذلك فلاحظ الاخبار المأثورة في المذهبين و في القائلين بهما ، و ايضاً ما ذكره ائمة الرجال .

و ثالثاً انه لو ثبت وثاقة الراوى فى النقل وانكان مخطئاً فى الاعتقاد فروايته حجة يؤخذ بها وافق مذهبه او خالفه، وعلاج التعارض بينها وبين رواية معارضة لها بوجوه مذكورة فى محلها ، وليس ذلك منها . والترجيح بصحة المذهب لو تم فهو أمر آخر و لعله سيأتى انشاءالله بيان وجه صحيح لاسناد عبدالله بن بكير ماحكاه الى زرارة عن أبى جعفر عليه السلام .

ثانيها : قوله رحمه‌الله : انه لو سمع ذلك من زرارة لكان يقول حينما سأله الحسين بن هاشم و غيره عن ذلك و انـه هل عندك فى ذلك شيىء كان يقول : نعم رواية زرارة ، ولا يقول : نعم رواية رفاعة حتى قال له السائل : ان رواية رفاعه تضمن انه اذا كان بينهما زوج ، فقال هـو عند ذلك : هذا مما رزقالله تعالى من الرأى . . . و من هذه صورته فيجوز ان يكون اسند ذلك الى رواية زرارة نصرة لمذهبه الذى كان افتى به ، و انه لما رأى ان اصحابه لايقبلون ما يقوله برأيه اسنده الى من رواه عن أبى جعفر عليه السلام .

و فيه : ان عدم استدلال ابن بكير على مدعاه فى جواب ابن هاشم و غيره برواية زرارة لاينا فى عدم سماعه عنه ، ولعله سمعه عنه و كتبه فى دفتره ، لكن لم يذكره حينئذ ، او انه سمعه من زرارة بعد ذلك فلم يقم دليل على عدم صحة سماع ابن هاشم عن ابن بكير فى حياة زرارة المتوفى سنة مأة و خمسين ، او لانه رأى عدم قناعة ابن هاشم الواقفى بالرواية ، فاراد الزامه بالرأى ، و هو فقيه لاينكر ، او لغير ذلك من الوجوه .

و بالجملة هذا قياس موهون باطل لايمنع عن اصالة الصحة المقتضية لدفع كل احتمال على خلاف السماع فلاحظ و تدبر .

ثالثها ما ذكره بقوله : وليس عبدالله معصوماً لايجوز هذا عليه ، بل وقع منه العدول عن اعتقاد مذهب الحق الى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو معروف من مذهبه ، والغلط فى ذلك اعظم من اسناد فتيا الغلط فيمن يعتقد صحته لشبهة الى بعض اصحاب الائمة عليهم السلام .

وفيه ان التعليل جار فى عمار الساباطى، واعلام الفقهاء الثقات الاجلة من الفطحية، ولايلتزم بمثل ذلك ابداً بل صرح هو بخلاف ذلك فى كتبه ففى التهذيب ج٧ ص ١٠١ و الاستبصار ج٣ـ٩٥ بعد روايات ثلثة لعمار الساباطى فى بيع الدينار بالدرهم المعارضة لغيرها من الاخبار عند رد تضعيف جماعة من اهل النقل بانه فطحى فاسد المذهب، قال : غيرانا لانطعن فى النقل عليه بهذه الطريقة، لانه وانكان كذلك، فهو ثقة فى النقل لايطعن عليه .

بل كان غلط الواقفة فى مذهبهم المجعولة طمعاً فى حطام الدنيا اعظم من ذلك وصرح بحجية اخبار ثقاتهم فى النقل .

بل قال فى كتابه (عدة الاصول) بحجية اخبار الثقات المتحرزين من الكذب من الكفار ايضاً، بل قال فى ص ٦١ : فاما من كان مخطئاً فى بعض الافعال او فاسقاً بافعال الجوارح و كان ثقة فى روايته متحرزا فيها فان ذلك لايوجب رد خبره و يجوز العمل به لان العدالة المطلوبة فى الرواية حاصلة ، و انما الفسق بافعال الجوارح يمنع من قبول شهادته ، وليس بمانع من قبول خبره ، ولاجل ذلك قبلت الطائفة اخبار جماعة هذه صفتهم .

عدول ابن بكير عن فتوى اكثر الامامية فى الطلاق

و اذ نشأ الطعن فى عبدالله بن بكير الفقيه الثقة من مقالته فى المطلقة ثلاثاً بالطلاق السنى وانه لايحتاج الى المحلل دون المطلقة ثلاثاً بالطلاق العدى فانها تحرم على الرجل الامع المحلل ، خلافاً لظاهر الامامية حيث لم يفصلوا بين السنى والعدى ، فتحقيق القول فى وثاقته فى النقل و فقاهته و ازاحة الشك فى منزلته يقتضى ذكر امور :

الاول ـ صرح فقهائنا بتفرد ابن بكير والصدوق الذى تبعه وعدولهما عما استقرت عليه الفتوى من تحريم المطلقة ثلثاً على زوجهـا الا بعد المحلل بتزويج غيره بلافرق بين الطلاق السنى و العدى ، و قالا بالتفصيل بينهما وان المطلقة ثلثاً بالطلاق السنى بلا تخلل رجعة بينها لاتحرم على الاول ولا يحتاج التزويج الى المحلل . قال فى الجواهر ج ٣٢ ـ ١٢٩ بعد ذكر المسئلة : بلاخلاف اجده فى شيىء من ذلك بيننا الا فـى الاخيرين : ابن بكير والصدوق ، فجعلا الخروج من العدة هادماً للطلاق، فله حينئذ نكاحها بعد الثلاث بلامحلل، ولكن سبقهما الاجماع ولحقهما بل يمكن دعوى تواتر النصوص بالخصوص بخلافهما . . . . . و ستسمع شذوذ ابن بكير فى تخصيص ذلك بالطلاق العدى دون السنى، كشذوذ بعض النصوص المتضمنة لذلك ، لمعارضتها بالمستفيض من النصوص او المتواتر الموافق لاطلاق الكتاب ، ولاجماع الاصحاب بقسميه . قلت : و قد صرح اصحابنا و منهم الشيخ كما تقدم بخلاف ابن بكير فى هـذه المسئلة و يدل ذلك على منزلته فى الفقه و خلافه فى المقام من وجهين اشار اليهما الشيخ فى التهذيبين وسيأتى بيانه انشاءالله

اقوال فى وجه عدوله

الثانى ـ ان فى وجه عدول عبدالله بن بكير عن فتوى الاصحاب وجوهاً و

أقوالا : **احدها** : انه من العمل بالرأى والاجتهاد فى مقابل النص و هذا صريح الشيخ فى التهذيب ج٨ ـ ٣٥ بعد رواية زرارة ١٠٧ ، والاستبصار ج٣ ـ ٢٧٦ـ ٢٤ وايضاً بعد روايتى رفاعة وعبدالله بن المغيرة كما فى الاستبصار ج٣ ـ ٢٧١ ـ ٥ و٦ وتقدم حكايته مقالة ابن بكير ابتهاجاً بما رزقه الله من الرأى ، بل قد طعن فيه بانه نسب رأيه الى الرواية والسماع وانه من الفطحى غير بعيد .

و فيه اولا ان الفطحية هم اصحاب الاخذ بالرواية و التعبد بـالنص ، بل كانت شدة تعبدهم بالنصوص والروايات مع قلة تدبرهم ألجأهم الى القول بامامة عبدالله الأفطح غروراً بالمروى : (ان الامامة فى الاكبر من اولاد الامام عليه السلام) ولايقولون بالرأى المبتدء ولا القياس والاستحسان .

و ثانياً ان تصريح الطائفة ومنهم الشيخ بوثاقته فى النقل لايلائم مع احتمال وضع الحديث و نسبة الرأى الى الرواية .

ثانيها انه من التقية فى مقام الافتاء . قال فى الحدائق بعد تأمله فيما ذكره الشيخ: والاقرب عندى هو حمل ما ذكره ابن بكير من هذه الاقوال ، و كذا صحيحة زرارة على التقية و ان ابن بكير كان عالماً بالحكم المذكور فى كلام الاصحاب ، ولكنه عدل عن القول به واظهار الافتاء به تقية . واشار اليه فى الجواهر ج٣٢ـ ١٣١ بقوله: والحمل على التقية محل نظر لايخفى على المتأمل .

ثالثها ـ انه من القياس قال المحقق العلامة المجلسى الاول رحمه الله فى شرح من لايحضره الفقيه ج٩ ـ ١٥ بعد ذكر الروايات و كلام الاصحاب وابن بكير اعلم ان الهدم جاء بمعنيين احدهما انه اذا طلق مرة او مرتين ثم تزوجت زوجاً غيره فانه يهدم الطلقة او الطلقتين و تبقى معه على ثلاث تطليقات لانه اذا هدم المحلل الثلث فيهدم الاقل بطريق اولى ، وهذه رواية رفاعة . والثانى ان استيفاء العدد فى

طلاق السنة بالمعنى الاخص يهدم المحلل ، و ابن بكير قاس هذا الهدم بذلك كما ذكره الاصحاب . . .

وفيه اولا ان ابن بكير وانكان فطحياً الا انه ليس من اهل القياس وثانياً ليس قوله في جواب من اعترض عليه بان رفاعة روى انه اذا دخل بينهما زوج (زوج وغير زوج عندى سواء) قياساً ، كما سيأتى بيانه مع انه لوسلم فهو قياس مع الفارق فلاحظ .

رابعها : ما خلج ببالى القاصر من انه من الاخذ بالمتيقن مما دلت عليه الكتاب والسنة لاختصاص ادلة حصر الطلاق بالمرتين ولزوم المحلل بالتزويج بالغير بعد الثالث كتاباً وسنة بالطلاق العدى الذى رجع فيه الزوج فى عدة المطلقة و يؤيده روايات مفصلة بين الطلاق العدى والسنى بالمعنى الاخص كما نشير اليها، و اما الاخبار المؤكدة للاطلاق مثل صحيح ابى بصير وغيره، فاما لم تصل الى ابن بكير اواعتقد تعارضها مع غيرها مع عدم ترجيح لها ، فرجع الى الاصل الاولى و هو جواز نكاح الرجل لزوجته التى طلقها بلاحد حاصر كساير الخطابات ، مع عدم اطلاق لدليل الحصر كما سيأتى وليس ذلك من الهدم ولامن قياس مورد رواية بمورد رواية اخرى فانتظر .

الامر الثالث ـ الظاهر حسب ما يقتضيه التحقيق فى المسئلة أن أصحابنا الامامية رضوان الله عليهم انما افتوا بالتساوى بين الطلاق العدى و السنى بالمعنى الاخص فى حرمة المطلقة على الزوج ابداً بعد الطلاق الثالث عولا منهم على اطلاق ادلة حصر الطلاق بالمرتين و لزوم المحلل و شمولها للطلاق السنى ايضاً . قال الشيخ فى الاستبصار ج ٣ ـ ٢٦٩ والتهذيب ج ٨ ـ ٢٨ بعد ذكر صحيح ابى بصير الدال على التساوى ما لفظه : الذى تضمن

هذا الخبر من انه اذا طلقها ثلاث تطليقات للسنة لاتحل حتى تنكح زوجاً غيره ، هو المعتمد عندى و المعول عليه لانه موافق لظاهر الكتاب قال الله تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان) ولم يفصل بين طلاق السنة و طلاق العدة فينبغي ان تكون الاية على عمومها ، ويكون الخبر مؤكداً لها ، ويدل عليه ايضاً ما رواه . . . .

قلت : ثم ذكر صحيح الفضلاء عن أبي جعفر عليه السلام ، وصحيح عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام ، ثم ناقش فيما يدل بظاهره على التفصيل بين العدى والسنى من الاخبار بقصورها دلالة او سنداً فلاحظ .

اذا عرفت هذا فنقول : يمكن الانتصار لعبدالله بن بكير تارة بالمناقشة فيما عول عليه الاصحاب من اطلاق الكتاب وجملة من الروايات، واخرى بتتميم الاستدلال بالروايات المفصلة بين الطلاق العدى و السنى و بالله الاعتصام .

اما الاولى و هو المناقشة فى اطلاق الكتاب فان الدليل المخرج عن :

اصالة جواز الطلاق اكثر من مرة بعد عموم قوله تعالى(الرجال قوامون على النساء) ، و عن اصالة تملك المراة امرها بالطلاق ، و عن اصالة جواز التزويج بها جديداً بعد سد ابواب الطلاق و حصرها بالطلاق العدى فى قوله تعالى (يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) انما هو هذه الايات: (وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم - والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ماخلق الله فى ارحامهن . . . وبعولتهن احق بردهن فى ذلك ان ارادوا اصلاحاً ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم - الطلاق مرتان

فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون ـ فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا . . . . و اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف . . . .) ٢٣٢ البقرة . و قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فمالكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلا .) الاحزاب ٤٩ .

و هذه الايات كما لا يخفى على المتأمل، تختص بالطلاق العدى وقد دلت على تخصيص الاصل الاول بحصر الطلاق العدى بالمرتين (**الطلاق مرتان**) والملفق من العدى و السنى بالمعنى الاخص، بالثلثة (**الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان**) و اطلاقها يشمل ما اذا كانت المرتان اوالثلثة قبل النكاح برجل آخر او بعده قبل التسعة مرات .

و اما الطلاق السنى المحض بالمعنى الاخص فلا تدل على حصره لا بالنص كما هو واضح ولا بالاطلاق لاختصاصها بالعدى .

كمادلت ايضاً على تخصيص الاصل الثانى باولوية الرجل بردها فى العدة : **(والمطلقات يتربصن بانفسهن . . . . . وبعولتهن احق بردهن . . . . . و اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف . . . . ثم طلقتموهن**

من قبل ان تمسوهن فمالكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلا) .

و كما دلت ايضاً على تخصيص جواز تجديد الزواج بها بما اذا لم يطلقها ثلاث مرات بينهن رجوعان فى العدة و الا فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره . و لاختصاصها بالمطلقات بالعدة والرجوع، لاينعقد لها ظهور اطلاق لتحريم النكاح بعد ثلث تطليقات بالطلاق السنى . وبالجملة مع ان التسريح باحسان هو الطلاق السنى يكون المراد من (الطلاق مرتان) هو الطلاق العدى ، و ايضاً مع التامل فى هذه الآيات و اختصاص احكامها بالعدى، يظهر ان الاطلاق فيها للطلاق السنى بالمعنى الاخص كما هو مدعى المشهور محل نظر ومنع و ما ذكره ابن بكير ظاهر الوجه فلا تغفل .

و اما الثانيه وهى النظر فى الروايات فان الاخبار فى المسئلة على طوائف:

الاولى ما دلت على مذهب ابن بكير من التفصيل بين العدى والسنى .

١-فمنها مارواه الكلينى فى الكافى ج٢ - ١٠٣ ، والشيخ فى التهذيب ج ٨ - ٣٣ - ١٧ ، والاستبصار ج٣-٢٧٤ فى الموثق عن ابى بصير قال قلت لابى عبدالله عليه السلام : المرأة التى لاتحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره قال هى التى تطلق ، ثم تراجع ، ثم تطلق ، ثم تراجع ، ثم تطلق الثالثة ، فهى التى لاتحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره و يذوق عسيلتها .

٢ - و منها ما رواه فى التهذيب ج ٨ - ٢٥ عن الكافى ج ٢ - ٩٩ باسناد صحيح عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال . . . . . . و ان اراد ان يراجعها اشهد على رجعتها قبل ان تمضى اقراؤها فتكون عنده على التطليقة الماضية . قال و قال ابو بصير عن ابى عبدالله عليه السلام : هو قول الله عزوجل : (**الطلاق**

مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان) التطليقة الثالثة: التسريح باحسان.

٣ ـ ومنها ما رواه ص ٢٩ وفى الاستبصار ج٣ ـ ٢٧٠ عن الكافى ج٢ـ١٠٣ باسناد صحيح الى معلى بن خنيس عن ابى عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته ثم لايراجعها حتى حاضت ثلاث حيض، ثم تزوجها، ثم طلقها فتركها حتى حاضت ثلث حيض من غير ان يراجعها، يعنى: يمسها، قال: له ان يتزوجها أبداً ما لم يراجع و يمس.

قلت: و حمله الشيخ على ما اذا تزوجت زوجاً آخر ثم فارقها بموت او طلاق. و هو ضعيف لانه ينافيه التقييد فى الجواب (مالم يراجع و يمس) كما هو واضح.

٤ـ ومنها مرسل الصدوق (الوسائل ج١٥ـ٣٤٧ خبر٨ـ من باب كيفية طلاق السنة) قال: روى عن الائمه ع ان طلاق السنة هو انه اذا اراد الرجل ان يطلق امرأته تربص بها حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها فى قبل عدتها بشاهدين عدلين..... فاذا مضت لها ثلاثة اطهار فقد بانت و هو خاطب من الخطاب، والامر اليها ان شاءت تزوجته و ان شاءت فلا، فان تزوجها بعد ذلك تزوجها بمهر جديد، فان اراد طلاقها طلقها للسنة على ما وصفت و متى طلقها طلاق السنة فجائز له ان يتزوجها بعد ذلك، و سمى طلاق السنة: طلاق الهدم، متى استوفت قروءها و تزوجها ثانية هدم الطلاق الاول...

٥ ـ و منها ما رواه الشيخ فى التهذيب ج ٨ ـ ٣٥ ـ ٢٦ والاستبصار ج ٣ ٢٧٦، فى الصحيح عن ابن محبوب عن عبدالله بن بكير عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الطلاق الذى يحبه الله، والذى يطلق الفقيه، و هو العدل بين المرأة والرجل، ان يطلقها فى استقبال الطهر بشهادة شاهدين وارادة من القلب ثم يتركها حتى يمضى ثلاثة قروء، فاذا رأت الدم فى اول قطرة من

الثالثة ، وهو آخر القروء لان الاقراء هي الاطهار ـ فقد بانت منه ، وهي املك بنفسها ، فان شاء ت تزوجت وحلت له بلا زوج ، فان فعل هذا بها مأته مرة هدم ما قبله و حلت بلا زوج ، و ان راجعها قبل ان تملك نفسها ثم طلقها ثلاث مرات يراجعها و يطلقها لم تحل له الا بزوج .

قلت : وهذه الرواية هي التي اوجب طعن الشيخ في ابن بكير بقوله هذه الرواية آكد شبهة الخ . وتقدم بالفاظه في ص ١٤٠ فلاحظ .

٦ ـ و منها ما رواه في الكافي ج٢ ـ ٩٩ و في التهذيب ج ٨ ـ ٢٦ عنه باسنادين صحيحين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال كل طلاق لا يكون على السنة او على طلاق العدة فليس بشيء ، قال زرارة قلت لابي جعفر عليه السلام : فسر لي طلاق السنة و طلاق العدة ؟ فقال : اما طلاق السنة فاذا اراد الرجل تطليق امرأته فلينتظر بها حتى تطمث و تطهر ، فاذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين على ذلك ثم يدعها حتى تطمث طمثين فتنقضي عدتها بثلاث حيض وقد بانت منه ويكون خاطباً من الخطاب ان شاءت تزوجته وان شاءت لم تزوجه، وعليه نفقتها والسكنى ما دامت في عدتها و هما يتوارثان حتى تنقضي العدة .

قال : واما طلاق العدة التي قال الله تعالى (**فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة**) فاذا اراد الرجل منكم ان يطلق امرأته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض و تخرج من حيضها ، ثم يطلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين عدلين ، و يراجعها من يومه ذلك ان احب او بعد ذلك بأيام قبل ان تحيض و يشهد على رجعتها و يواقعها ، و تكون معه حتى تحيض ، فاذا حاضت و خرجت من حيضها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع و يشهد على ذلك ثم يراجعها ايضاً متى شاء

قبل ان تحيض و يشهد على رجعتها و يواقعها وتكون معه الى ان تحيض الحيضة الثالثة ، فاذا خرجت من حيضتها طلقها الثالثة بغير جماع ويشهد على ذلك ، فاذا فعل ذلك، فقد بانت منه ، ولاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، قيل له : فانكانت ممن لاتحيض ؟ قال فقال : مثل هذه تطلق طلاق السنة .

قلت : و هذه الرواية صريحة في التفصيل بين العدى والسنى وانه في العدى تحرم في الثالثة دونها في الطلاق السنى ، والظاهر اتحادها مع سابقتها مع اختلاف بينهما في الجملة سنداً و متناً. وبالتأمل فيهما يظهر ضعف مناقشات الشيخ على ابن بكير على ما في سند سابقتها فتدبر .

٧ ـ و منها صحيح محمد بن مسلم (فيما رواه في الكافي ج٢ ـ ٩٩ و التهذيب ج ٨ ـ ٢٥ عنه) عن أبي جعفر عليه السلام قال طلاق السنة يطلقها تطليقة ، يعني على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين، ثم يدعها حتى تمضي اقراؤها، فاذا مضت اقراؤها، فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب ان شاءت نكحته وان شاءت فلا وإن اراد ان يراجعها اشهد على رجعتها قبل ان تمضي اقراؤها فتكون عنده على التطليقة الماضية. الحديث

فقد دل على اشتراك السني والعدي في الشرائط وافتراقهما موضوعاً في الثاني بالرجوع اليها قبل انقضاء العدة وحكماً بابقاء الزوجية و احكامها بالرجوع ، و بابقاء أثر التطليقة في اثر حصر العددى ، وذلك لقوله (فيكون عنده على التطليقة الماضية) فانه يفيد أثراً زائداً خاصاً بالطلاق العدى ولو كان الطلاق السنى ايضاً محدوداً بالثلث والتحليل بعده موقوفاً على نكاح الغير لما صح هذا التقابل فلاحظ وتدبر

٨ ـ ومنها ما رواه في التهذيب ج٨ ـ ٢٨ والاستبصار ج ٣ـ٢٧٠ في الصحيح عن عمر بن اذينة عن زرارة و بكير ابني اعين ، و محمد بن مسلم ، و بريد بن معاوية العجلي ، و الفضيل بن يسار ، و اسماعيل الازرق ، و معمر بن يحيى بن سام

كلهم سمعه عن أبى جعفر عليه السلام ومن ابنه بعد أبيه عليهما السلام بصفة ما قالوا وان لم احفظ حروفه غير انه لم يسقط جمل معناه : ان الطلاق الذى امر الله به فى كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه وآله : انه اذا حاضت المرأة و طهرت من حيضها أشهد رجلين عدلين قبل ان يجامعها على تطليقه ، ثم هو أحق برجعتها ما لم تمض لها ثلاثة قروء ، فان راجعها كانت عنده على تطليقتين ، وان مضت ثلاثة قروء قبل ان يراجعها فهى أملك بنفسها، فان اراد ان يخطبها مع الخطاب خطبها ، فان تزوجها كانت عنده على تطليقتين ،وماخلا هذا فليس بطلاق .

قلت : دلالة هذه الصحيحة على اشتراك الطلاق العدى والسنى فى الحصر بالثلاث والحاجة الى المحلل عول على قوله (فان تزوجها كانت عنده على تطليقتين) حيث ان التزويج بالزوج لم يهدم اثر التطليقة الاولى مع انها كانت سنية ، و قد حدد امكان الطلاق بمرتين .

ولايصح التعويل عليه: اولا لانه بمنزلة المفهوم المصرح به لقوله (فان راجعها كانت عنده على تطليقتين) حيث اشترك السنى مع العدى فيما ذكره قبل ذلك و انما افترقا بما ذكره فى هذه الشرطية و مفهومها « ان لم يراجعها لم يكن على تطليقتين» اى يستأنف الطلاق ولا تحتسب التطليقه الاولى ، ومن الواضح ان قوله بعد ذلك (فان تزوجها كانت عنده على تطليقتين) بمنزلة المفهوم لها و اشتراك المفهوم والمنطوق فى الحكم فساده واضح .

و ثانياً فان الرواية منقولة بالمعنى كما صرح به فيها والجملة الاخيرة لايلائم مع رواية غير واحد من هؤلاء الفضلاء المسمين فيها كما تقدمت فلايصح التعويل عليها فتدبر .

۹ ـ و منها صحيح عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال :

امير المؤمنين عليه السلام : اذا أراد الرجل الطلاق طلقها فى قبل عدتها (اى عادتها) فى غير جماع ، فانه اذا طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلوا أجلها (ان شاء ان يخطب مع الخطاب فعل فان راجعها قبل ان يخلو أجلها او بعده فهى عنده على تطليقة ، فان طلقها الثانية و شاء ان يخطبها مع الخطاب انكانت تركها حتى خلا أجلها و ان شاء راجعها قبل ان ينقضى أجلها ، فان فعل فهى عنده على تطليقتين، فان طلقها ثلاثاً فلاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، وهى ترث وتورث ما دامت فى التطليقتين الاولين. رواه فى التهذيب ج٨ـ٢٩ والاستبصار ج٣ـ٢٧٠ باسناد صحيح عنه و فى الكافى ج٢ـ١٠١ باسناد موثق عنه مع تفاوت يسير .

قلت : والظاهر من قوله (فان فعل فهى عنده) هى الرجوع خصوصاً بقرينة الصدر على ما فى الكافى والاستبصار و(ح) فعدالطلاق و حصره مخصوص بالعدى ، فيوافق روايتيه الاخريين كماتقدم فلاحظ .

الطائفة الثانيه ما دلت على التساوى بين الطلاق العدى و السنى فى الحصر ولزوم المحلل بعد الثالث .

وهوما رواه فى الكافى ج٢ـ١٠٠ وفى التهذيب ج ٨ ـ ٢٧ والاستبصار ج ٣ ٢٦٨ عنه عن على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير (نجران ـ الكافى) او غيره عن ابن مسكان عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال سألته عن طلاق السنة فقال طلاق السنة اذا اراد الرجل ان يطلق امرأته ثم يدعها انكان قددخل بها حتى تحيض ثم تطهر ، فاذا طهرت طلقها واحدة بشهادة شاهدين ثم يتركهاحتى تعتد ثلاثة قروء ، فاذا مضت ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة، وكان زوجها خاطباً من الخطاب ان شاءت تزوجته وان شاءت لم تفعل ، فان تزوجها بمهر جديدكانت عنده على اثنتين باقيتين و قد مضت الواحدة فان هو طلقها واحدة اخرى على طهر بشهادة شاهدين ثم يتركها حتى تمضى اقراؤها من قبل ان يراجعها فقد بانت منه

بالثنتين وملكت امرها وحلت للازواج و كان زوجها خاطباً من الخطاب ان شاءت تزوجته و ان شاءت لم تفعل فان هو تزوجها تزويجاً جديداً بمهر جديد كانت معه على واحدة باقية و قد مضت ثنتان ، فان ارادان يطلقها طلاقاً لايحل له حتى تنكح زوجاً غيره تركها حتى اذا حاضت وطهرت أشهد على طلاقها تطليقة واحدة ثم لاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، و اما طلاق العدة فان يدعها حتى تحيض الحديث .

قلت : هذه هى الرواية الواضحة دلالة على التساوى بينهما وقال الشيخ بعد تمامها : الذى تضمن هذا الحديث من انه اذا طلقها ثلاث تطليقات لاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره، هوالمعتمد عندى و المعمول عليه لانه موافق لظاهر كتاب الله عزوجل ، الخ ما تقدم من كلامه .

والخبر قاصر سنداً بالارسال، مع مخالفته لما روى عنه بطريق معتبر الصريح فى اختصاص الحكم بالعدى الذى رجع اليها الزوج و ذاق عسيلتها كما تقدم .

الطائفة الثالثة : الاخبار التى وردت فى طلاق التى لم يدخل بها رواها الشيخ فى التهذيب ج٨-٦٥ والاستبصار ج ٣ - ٢٩٧ . فمنها صحيح عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام فى امرأة طلقها زوجها ثلاثاً قبل ان يدخل بها قال لاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

و منها صحيح الحلبى عنه عليه السلام فى رجل طلق امرأته ثم تركها حتى انقضت عدتها ، ثم تزوجها ثم طلقها من غير ان يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثاً قال : لاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

و منها خبر محمد بن مسلم عنه عليه السلام فى رجل طلق امرأته الحديث نحو صحيح الحلبى .

و منها خبر طربال قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأتـه تطليقة قبل ان يدخل بها واشهد على ذلك واعلمها ؟ قال : قد بانت عنه ساعة طلقها وهو خاطب من الخطاب ، قلت : فان تزوجها ثم طلقها تطليقة اخرى قبل ان يدخل بها قال : قد بانت منه ساعة طلقها ، قلت فان تزوجها من ساعته ايضاً ثم طلقها تطليقة قال : قد بانت منه ولاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

و منها صحيح محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : البكر اذا طلقت ثلاث مرات وتزوجت من غير نكاح فقد بـانت ولاتحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره .

قال فى التهذيبين بعد هذه الروايات : قال محمد بن الحسن : و هذه الاخبار دالة على ما قلناه من ان من طلق امرأته ثلاثاً للسنة لاتحل حتى تنكح زوجاً غيره لان طلاق العدة لايتأتى فى البكر و غير المدخول بها ، و قد بينا ان من شرط طلاق العدة المراجعة والمواقعة بعدها وجميعاً لايتأتى فى غير المدخـول بها على ما بيناه .

اقول : ليست هذه الاخبار دالة على ان حصر الطلاق بالثلث معلول عن كونه سنياً ، بل لعله مسبب عن طلاقها قبل ذوقه من عسيلتها ، وهو حط لكرامتها و تجر من الرجل على شرف المرأة وهذل بها دون ان يتمتع بها ، اذهى ريحانة ، وليست بقهرمانه ، كما فى الحديث . كما ان تخصيص الطلاق الذى لاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره بالعدى فى الحامل فى جملة من الروايات لعدم امكان السنى ثلاث مرات لاعتبار انقضاء العدة وهى الوضع ،فلاحظ روايات اسحاق بن عمار ، ويزيد الكناسى و ابن بكير فى التهذيب ج ٨ـ ٧١ الى ٧٣.

الطائفة الرابعة ـ ما وردت فى هدم نكاح الغير للتطليقات ، وهى على وجوه:

الاول : ما ورد فى هدم نكاح الغير بعد ثلث تطليقات من الزوج الاول ، وهذه الاخبار مع كثرتها و صحة أسانيد غير واحد منها، كما تقدم بعضها متطابقة لمورد الاية المباركة : (**الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فان طلقها فلاتحل له حتى تنكح زوجاً غيره**) و التعميم لصوره نكاح الغير بعد التطليقه الاولى اوالثانية ، انما هو بالاولوية القطعية و مفهوم الموافقة ، لابدلالة اللفظ كما لايخفى .

الثاني : ما دل صريحاً على ان نكاح الغير لايهدم التطليقة و التطليقتين ، و انما يوجب الهدم فيما حرمت المطلقة على الزوج وهو بعد الثالث .

فمنها صحيح الحلبى قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة ثم تركها حتى مضت عدتها فتزوجت زوجاً غيره ، ثم مات الرجل اوطلقها، فراجعها زوجها الاول ؟ قال : هى عنده على تطليقتين باقيتين.

و منها صحيح منصور عن ابى عبدالله عليه السلام فى امرأة طلقها زوجها واحدة او اثنتين ثم تركها حتى تمضى عدتها،فتزوجها غيره ، فيموت او يطلقها ، فتزوجها الاول ، قال قال هى عنده على ما بقى من الطلاق.

و منها صحيح محمد الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

و منها صحيح زرارة عن أبى جعفر عليه السلام ان علياً عليه السلام كان يقول فى رجل يطلق امرأته تطليقة ثم يتزوجها بعد زوج : انها عنده على ما بقى من طلاقها .

و منها خبر عبدالله بن محمد قال قلت له روى عن ابى عبدالله عليه السلام فى الرجل يطلق امرأته على الكتاب والسنة و تبين منه بواحدة وتزوج زوجاً غيره فيموت عنها او يطلقها فترجع الى زوجها الاول انها تكون عنده على تطليقتين وواحدة قد مضت ، فكتب : صدقوا .

وهنا اخبار أخر تدل على ذلك أوردهافي الوسائل ج ١٥ ـ ٣٦٣ ، باب ٦ من اقسام الطلاق فلاحظ . و روى الشيخ هذه الاخبار في التهذيب ج ٨ ـ ٣٢ والاستبصار ج ٣ ـ ٢٧٣ ثم احتمل فيها وجهين : الحمل على صورة فقد بعض الشروط ، والحمل على التقية و استشهد على الاول بجملة من الروايات وعلى الحمل على التقيه بما رواه ص ٣٤ من التهذيب في الصحيح عن ابي المغيرة عن عمرو بن ثابت عن عبدالله بن عقيل بن ابيطالب قال : اختلف رجلان في قضية علي عليه السلام و عمر في امرأة طلقها زوجها تطليقة او اثنتين فتزوجها آخر فطلقها او مات عنها ، فلما انقضت عدتها تزوجها الاول فقال عمر : هي على ما بقي من الطلاق ، وقال اميرالمؤمنين عليه السلام : سبحان الله أيهدم ثلاثاً ولا يهدم واحدة !! .

اقول هذه الاخبار مخالفة للكتاب و يجب طرحها و قد أشار عليه السلام بقوله هذا الى الاولوية القطعية المتقدمة في مورد الآية، وان الخبر المخالف لمفهوم موافق الكتاب باطل زخرف يضرب على الجدار.

الثالث ما دل صريحاً على هدم نكاح الغير للتطليقة او التطليقتين ـ فمنها ما اورده احمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن ابن محبوب عن اسحاق بن جرير عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأله بعض اصحابنا و أنا حاضر عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة ، ثم تركها حتى بانت منه ، ثم تزوجها الزوج الاول ، قال : فقال : نكاح جديد و طلاق جديد ، و ليس التطليقة الاولى بشيء ، هي عنده على ثلاث تطليقات مستأنفات الحديث . رواه في الوسائل ج ١٥ ـ ٣٦٦ عنه .

٢ ـ و منها ما رواه في التهذيب ج ٨ ـ ٣١ ، والاستبصار ج ٣ ـ ٢٧٢ عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن الجوهري عن رفاعة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام رجل طلق امرأته تطليقة واحدة ، فتبين منه ، ثم يتزوجها آخر ،

فطلقها على السنة ، فتبين منه ، ثم يتزوجها الاول ، على كم هى عنده ؟ قال : على غير شىء ، ثم قال: يا رفاعة كيف اذا طلقها ثلاثاً ، ثم تزوجها ثانية استقبل الطلاق، فاذا طلقها واحدة كانت على الثنتين ؟ ! .

قلت : والرواية واضحة الدلالة على الاولوية المذكورة ، و على فسادتوهم اختصاص الهدم بنكاح الغير بعد الثالثة كما عن بعض العامة .

٣ ـ و منها ما رواه ايضاً فى التهذيب ج ٨ ـ ٣٠ ، والاستبصار ج ٣ ـ ٢٧١ عن الكلينى فى الكافى ج ٢ ـ ١٠٣ عن حميد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد ، و صفوان عن رفاعة عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل طلق امرأته حتى بانت منه و انقضت عدتها ، ثم تزوجت زوجاً آخر ، فطلقها ايضاً ، ثم تزوجت زوجها الاول ايهدم ذلك الطلاق الاول ؟ قال : نعم .

قال ابن سماعة : و كان ابن بكير يقول: المطلقة اذا طلقها زوجها ثم تركها حتى تبين ، ثم تزوجها ، فانما هى عنده على طلاق مستأنف . قال ابن سماعة : وذكر الحسين بن هاشم انه سأل ابن بكير عنها ، فاجابه بهذا الجواب ، فقال له: سمعت فى هذا شيئاً ؟ فقال : رواية رفاعة ، فقال : ان رفاعة روى : انه اذا دخل بينهما زوج . فقال : زوج و غير زوج عندى سواء . فقلت : سمعت فى هذا شيئاً ؟ فقال : لا ، هذا مما رزقالله من الرأى .

قال ابن سماعة: وليس نأخذ بقول ابن بكير، فان الرواية: اذا كان بينهمازوج

٤ ـ و منها ما رواه بعد ذلك عن محمد بن أبيعبدالله عن معاوية بن حكيم عن عبدالله بن المغيرة قال سألت عبدالله بن بكير عن رجل طلق امرأته واحدة ، ثم تركها حتى بانت منه ، ثم تزوجها ، قال : هى معه كما كانت فى التزويج ، قال قلت : فان رواية رفاعة : (اذا كان بينهما زوج) ؟ فقال لى عبدالله : هذا زوج ،

قلت : الظاهر ان ما اشار اليه ابن المغيرة من رواية رفاعة هي التي اشار اليها ايضاً الشيخ في ذيل رواية ابن محبوب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام كما تقدمت ص ١٤٠ و قد رواها عن رفاعة عن ابي عبدالله عليه السلام جماعة منهم : محمد بن زياد ، و صفوان ، و القاسم بن محمد الجوهري ، ولا يبعد اتحادها مع ما رواه اسحاق بن جرير عن أبي عبدالله عليه السلام وكونه المراد من بعض اصحابنا فتدبر .

كما ان الظاهر اتحاد روايتي رفاعة بطرق الشيخ في التهذيبين و ان الثانية منهما قطعة من الاولى ففيها زيادة التصريح بمفهوم الموافقة والاولوية القطعية المتقدمة.

وقد اشتركت الروايتان دلالة على هدم التطليقة الاولى عندما خرجت من العدة و تزوجها غيره ثم طلقها ، و على حليتها للزوج الاول ، و انها عنده على طلاق مستأنف فلا تحتسب التطليقة الاولى، كما انها قد اشتركتا دلالة على تفريع السؤال عن الهدم والاستقبال على تزويج الزوج الاول بها بعد نكاح الغير و طلاقه ففي الاولى : (ثم يتزوجها الاول ، على كم هي عنده ؟) ، و في الثانية : (فطلقها ايضاً ثم تزوجت زوجها الاول ايهدم ذلك الطلاق الاول ؟) .

و قد افترقتا تارة بدلالة الاولى على هدمه للتطليقتين اوالثلاث ايضاً مع ان الهدم فيهما ليس اولى من الهدم للتطليقة الواحدة ، و سكوت الثانية عن الهدم لهما ، و اخرى بدلالتها ايضاً على ان نكاح الغير بعد ثلث تطليقات هوالاصل في الهدم ، واما هدمه للتطليقتين او التطليقة فبا الاولوية القطعية كما هو الشأن في الاية المباركة، وثالثة بزيادة الثانية حكاية ابني سماعة و هاشم عن ابن بكير مقالته المتفرد بها . كما حكاها عنه ايضاً ابن المغيرة على ما في الرواية الاخيرة و هذه الامور لاتوجب اختيار ابن بكير لهذه المقالة كما لايخفى على المتامل .

و انما نشأ استدلاله برواية رفاعة ، من تفريع الهدم فيها على التزويج بالزوج

الاول بعد نكاح الغير و تطليقه لها، اذ لو كان اثر نكاح الغير بها لما كان لتفريعه على التزويج وجه ، فان الزوج الاول انما يحرم عليه بالطلاق الثالث ، امران : نكاحه بها ، ثم تطليقها ، و (ح) فنكاح الغير : اما يحلل له النكاح والتطليق معاً ، و اما يحلل النكاح فقط فتبقى حرمة تطليقها بعده الى الابد ، و اما يحلل بنكاح الغير نكاح الزوج الاول بها ، و بتزويجه المستأنف تطليقه لها . وجوه ، والاية المباركة انما دلت صريحاً على حليتها للزوج الاول بنكاح الغير من دون تعرض فيها لهدمه للتطليقات السابقة و جواز الطلاق مستأنفاً . و اما الروايتان فليس سياقهما بيان جواز التزويج له بعد نكاح الغير لها ، بل الظاهر سياقهما لجواز الطلاق المستأنف و هدم السابق ، و حيث علقه على التزويج المستأنف ، أوهم أنه اثر التزويج المستأنف ، لا انه أثر نكاح الغير، والاطلاق يقتضي عدم الفرق في ذلك بين كونه مسبوقاً بنكاح الغير وكون جواز تزويجه مشروطاً به و بين غير المسبوق بنكاح الغير ، فاستناد ابن بكير انما كان باطلاق رواية رفاعة ، لا بالغاء خصوصية المورد اوالقياس .

و لعل اعتبار المحلل بعد حصر جواز الطلاق بالثلث : اما بلحاظ الرجوع وتكرره في الطلاق العدى ، فانه يمنع عن استملاك المرأة امرها ، و استقرار موضعها من الكرامة والشرف ، عند اكتفاء الزوج بالتمتع العاجل بها ، و اما بلحاظ تهوين شأنها بعدم ذوقه من عسيلتها ، و الانجذاب نحوها و السكون اليها كما في المطلقة غير العدية .

وما استظهرناه بالتقريب المتقدم من روايتي رفاعة هو الظاهر من رواية ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام المتقدمة ص ١٥١ فلاحظها مع تقطن وتدبر فان المستفاد منها امور : **احدها** : التحفظ على شرائط الطلاق والسنة فيه ، بعيداً

من البدعة مثل كونه فى الطهر ، ومع الاختيار ، وشهود عدلين وغيرذلك . **ثانيها** اختيار الطلاق العدى الذى يكن له الرجوع اليها فى عدتها ، فلا يطلق طلاقاً بائناً كالصغيرة ، ولاغير المدخول بها ، ولا اليائسة ، ولا المختلعة ، والمبارئة ، الا ان يخافا ان لا يقيما حدودالله تعالى . **ثالثها** : عدم الرجوع اليها فى عدتها الى ان ينقضى بالطلاق السنى بالمعنى الاخص فيكون الفصل (ح) بينهما بمضى العدة وعدم ذوقه من عسيلتها ، واستملاكها لامرها ، ثم خطبة الرجل جديداً لها كسائر الخطاب مزيداً لعزها و شرفها و رفع منزلتها عند زوجها و كرامتها عليه . **رابعها** : دلالتها على زمان العدة و احكامها و لواحقها . **خامسها** دلالتها على فضل هذا النوع من الطلاق ففيه العدل بين المرأة و الرجل ، وتأديب المرأة ان كانت هى السبب للمفارقة و عقوبة يسيرة للرجل فيها وقاية لها من تجريه على كرامتها فلايبتلى بالمجازاة بضرورة نكاح الغير بزوجتها المطلقة. ولعل هذه الامور و غيرها أوجب اختيار عبدالله بن بكير لهذه المقالة المعروفة. هذا ما تيسر لنا من الانتصار لعبدالله بن بكير الفقيه فاغتنم.

و نختم الكلام فى المقام بتوضيح امور : **احدها** : ان المستفاد من الادلة كتاباً و سنة ان الطلاق لحضاضته و مرجوحيته فى الاسلام نظراً الى كونه حطاً لكرامة المرأة وطريقاً الى حرمانها ، يقتضى اثراً خاصاً تعليقياً شأنياً به يصير فعلياً تنجيزياً بتكرره ثلثاً بعد الرجوع اليها فى عدتها مرتين فتحرم عليه ابداً حتى تنكح زوجاً غيره .

ثانيها : ان الله تعالى عدلا بين المرأة والرجل ،جعل نكاح الغير لها بعد تكرر الطلاق ثلثاً مع رجوعه اليها فى عدتها مرتين ، هادماً لهذا الاثر و مزيلا للحرمة الابدية و قد اتفقت الايات و الروايات دلالة على ان الطلاق العدى المتكرر

يورث التحريم ونكاح الغير يزيله وهوالمتيقن من موردهما .

ثالثها: ان جملة من الاخبار كما تقدمت قد دلت على ان الموجب لفعلية الاثر الشأني التعليقي وتنجزه هوتكرر الطلاق ثلثاً مطلقاً مع تخلل رجعتين بينها كما في العدى ، اولا كما في السنى بالمعنى الاخص، بل زعم جماعة من اصحابنا شمول اطلاق الكتاب ايضاً لذلك و قد أفتى بذلك اصحابنا الامـامية منكرين على ابن بكير عدم تعميمه للطلاق السنى ، ولكنك قد عرفت المناقشة في اطلاق الاية وان مورد قوله تعالى (فان طلقها فلاتحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره) اما الطلاق الخلع بقرينة قوله تعالى قبل ذلك (ولايحل لكم ان تأخـذوا مما آتيتموهن شيئاً . . .) و اما هو والطلاق العدى المسبوق بهذكراً، كما قـد عرفت المناقشة بقصور الاخبار الدالة على التساوى بين العدى والسنى سنداً ودلالة هذا مضافاً الى ان الاخبار المفصلة بين العدى والسنى مقيدة للاطلاق المذكوران لم تكن حاكمة على المطلقات فلاحظ وتدبر،و(ح)لامثبت لكون الموجب لفعلية ذلك الاقتضاء وتنجز الاثر هو تكرر الطلاق ثلثاً مطلقاً ، بل مع تخلل رجعتين في عدتها ، فيختص الهادم التام وهو نكاح الغير بذلك .

رابعهاان روايات الشيخ عن رفاعةوزرارة كماتقدمت دلت على زوال المقتضى اوالاثر الناقص التعليقي المذكور في الطلاق السنى باستئناف الزوج النكاح بالمطلقة بعد انقضاء عدتها باعتبار زوال حرمانها وعود كرامتها باستملاك امرها و تراجعها بالزواج الجديد بوجه معروف فهو ايضاً هادم كما ان نكاح الغير هادم لذاك . و في رواية زرارة (فان فعل هذا بها مأة مرة هدم ماقبله وحلت له بلازوج . . .) و في مرسل الصدوق : (وسمى طلاق السنة طلاق الهدم متى استوفت قروؤها و تزوجها ثانية هدم الطلاق الاول) و هنا اساس كلام ابن بكير و عدوله عن

رأی الاصحاب فلاحظ و اغتنم .

روايات فی مدح عبدالله بن بكير

١ـ فمنها ما فی الكافی ج٢ ـ ١٨٠ باب التفاح باسناد صحيح عن عبدالله بن بكير قال : ارعفت سنة بالمدينة فسئل اصحابنا اباعبدالله عليه‌السلام عن شيیء يمسك الرعاف فقال لهم : اسقوه سويق التفاح ، فسقونی ، فانقطع عنی الرعاف .

٢ ـ و منها ما رواه الحميری فی قرب الاسناد ص ٧٩ عن محمد بن الوليد عن عبدالله بن بكير قال : قلت لابی عبدالله عليه‌السلام : انا نريد الخروج الی مكة مشاة، قال فقال : لاتمشوا ، ولكن اخرجوا ركباناً ، قال فقلت : اصلحك الله ، انه بلغنا ان الحسن بن علی عليه‌السلام حج عشرين حجة ماشياً ،قال: ان الحسن بن علی عليه‌السلام حج وساق معه المحامل والرحال. ورواه الشيخ فی التهذيب ج ٥ ـ ١٢ عن موسی بن القاسم عن صفوان عن عبدالله بن بكير .

٣ ـ و منها ما رواه ايضاً ص ٨١ عنه عنه قال حججت فی اناس من أهلنا فأرادوا ان يحرموا قبل ان يبلغوا العقيق ، فأبيت ، فقلت لهم : ليس الاحرام الا من الوقت، فخشيت ان لانجد الماء ، فلم أجد بداً من ان احرم معهم ، قال فدخلنا علی ابی عبدالله عليه‌السلام ، فقال له ضريس بن عبدالملك : ان هذا زعم انه لاينبغی الاحرام الا من العقيق ، قال : صدق . الحديث

٤ ـ ما رواه فی اصول الكافی ج١ ـ ٣٣٧ ـ ٥ باب فی الغيبة عن علی بن ابراهيم عن الحسن بن موسی الخشاب عن عبدالله بن موسی عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال سمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول : ان للغلام غيبة قبل ان يقوم ، الحديث (و هو طويل) .

٥ ـ ما رواه ايضاً خ ٦ عن محمد بن يحيی عن جعفر بن محمد عن اسحاق بن محمد

عن يحيى بن المثنى عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : يفقد الناس امامهم ، يشهد الموسم ، فيراهم ولايرونه .

و رواه باسناد عن يحيى بن المثنى عنه مع تفاوت ص ٣٣٩ ـ ١٢ .

٦ ـ ما رواه ص ٣٣٨ ـ ٩ ايضاً عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبدالله بن جبلة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان للقائم عليه السلام غيبة قبل ان يقوم، قلت : ولم ؟ قال : انه يخاف، وأو مأ بيده الى بطنه ، يعنى القتل .

و رواه ص ٣٤٠ ـ ١٨ عن العدة عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن ابن بكير الحديث نحوه .

٧ ـ ما فى التهذيب ج ٧ ـ ٣١٧ ـ ١٣١١ والاستبصار ج ٣ ـ ١٩٧ : محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن أبى عبدالله عن على بن اسباط قال سأل ابن فضال ابن بكير فى المسجد، فقال : ما تقولون فى امرأة ارضعت غلاماً سنتين ثم ارضعت صبية لها اقل من سنتين حتى تمت السنتان أيفسد ذلك بينهما؟ قال لايفسد ذلك لانه رضاع بعد فطام ، و انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لارضاع بعد فطام ، اى انه اذا تم للغلام سنتان او الجارية فقد خرج من حد اللبن فلا يفسد بينه و بين من يشرب منه ، قال و اصحابنا يقولون : انه لايفسد الا ان يكون الصبى و الصبية يشربان شربة شربة .

٨ ـ ما روى الصدوق فى كتابيه (معانى الاخبار ص ٢٦٦ ، و عيون أخبار الرضا ج ١ ـ ٣١٠ ـ ٧٥ عن أبيه عن احمد بن ادريس عن (سهل بن زياد عن ـ معانى الاخبار) على بن الريان عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان الواسطى عن الحسين بن خالد الكوفى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت : جعلت فداك حديث كان

يرويه عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة ، قال فقال لى : و ما هو ؟ قال قلت : روى عن عبيد انه لقى اباعبدالله عليه السلام فى السنة التى خرج فيها ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ، فقال له : جعلت فداك ان هذا قد ألف الكلام و سارع الناس اليه فما الذى تأمر به ؟ قال : فقال : اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء و الارض.

قال : وكان عبدالله بن بكير يقول : والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج و ما من قائم . قال : فقال لى ابوالحسن عليه السلام : الحديث على ما رواه عبيد ، وليس على ما تأوله عبدالله بن بكير ، انما عنى ابوعبدالله عليه السلام بقوله : (ما سكنت السماء ، من النداء باسم صاحبك و (ما سكنت الارض) من الخسف بـالجيش .

قلت : صدق الامام عليه السلام عبيداً فى روايته ، ولم يصدق ابن بكير فى تأويله اذليس كل خروج و دعوة علوى وسرعة الناس اليه، امارة على امامته و كونه الذى يملاءالارض عدلا ،وانما الذى يملاءالارض عدلا هوالذى تظهر عند خروجه آيات فى السماء و منها الصيحة، و فى الارض ومنها الخسف بالجيش وغيرذلك مما ورد فى علامات الظهور .

و قد ولد عبدالله بن بكير كما قال ابوغالب فى الرسالة ص ٣٤ . رحبان ، و كان اسمه محمداً ، والحسن ، (الحسين خ) وعلياً . . . ،وعبدالله بـن بكير يكنى أبا على .

٦ ـ عمر بن بكير بن اعين الشيباني

ذكره الشيخ و النجاشى فى اولادبكير كما تقدم ص ١٣٢ بل هوظاهر كلام ابى غالب . ثم ان ظاهر ما تقدم عن النجاشى فى ترجمة اخيه عبدالله: روى عن أبى عبدالله ، و اخوته عبدالحميد ، والجهم ، و عمر ، روى عبدالحميد عن ابى الحسن

موسى عليه السلام .... أن عمر بن بكير من اصحاب الصادق عليه السلام و من روى عنه و لم يرو عن أبى الحسن عليه السلام . وليس هو عمر بن بكير الاخبارى الراوية النسابة صاحب الحسن بن سهل الذى ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ١٦٢ .

(٢) ـ اولاد حمران بن اعين

قال ابوغالب فى الرسالة (٢٢) فى رواية فى اولاد أعين : وولد حمران : حمزة و عقبة ، و بغير هذا الاسناد : ومحمداً . وايضاً فيمن لقى منهم الائمة (ع) ص٤ :ولقى بعض اخوتهم و جماعة من اولادهم مثل حمزة بن حمران ، و عبيد بن زرارة و محمد بن حمران و غيرهم اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ورووا عنه .

وقال النجاشى فى حمزة بن حمران بن أعين الشيبانى : روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، وأخوه ايضاً : عقبة بن حمران روى عنه .

و قال الشيخ فى الفهرست ترجمة زرارة ص ٧٤ عند ذكر اخوته : منهم حمران ، وكان نحوياً ، وله ابنان : حمزة بن حمران ، ومحمد بن حمران . . . .

١ ـ حمزة بن حمران بن اعين الكوفى الشيبانى

ذكره الشيخ فى اصحاب الباقر عليه السلام ص١١٨ وروى فى الكافى ج ٢ ـ ٢٩٢ والتهذيب ج ١٠ ـ ٣٧ ، ومستطرفات السرائر ص ٤٨٢ باسنادهم عن الحسن بن محبوب عن حمزة بن حمران قال سألت أباجعفر عليه السلام قلت متى يجب على الغلام ان يؤخذ بالحدود التامة الحديث .

و روى جماعة عن حمزة بن حمران عن أبى جعفر عليه السلام ذكرناهم فى الطبقات و منهم محمد بن سنان و ذكره البرقى ص ٣٩ ، والنجاشى ص ١٠٨ ، والشيخ ص١٧٧ ، والكشى ص ، و ابوغالب ص ٤ و ابن الغضائرى فى التكملة ص١٠٢ فى اصحاب الصادق عليه السلام و من روى عنه ، و روى عنه جماعة من الاجلة ذكرناهم فى

الطبقات: منهم عبيدبن زرارة، وعبدالله بن بكير، و ضريس، و محمّد بن أبيعمير، و عبدالله بن المغيرة، و علي بن رئاب، و محمّد بن سنان ، و هشام بن سالم، و عبدالرحمان بن الحجاج وغيرهم.

وفي مشيخة الصدوق رقم ٣٥٦ اليه طريق صحيح عن محمّد بن ابي عمير عنه.

و ذكره الشيخ في فهرست مصنفي الشيعة ص ٦٤ و روى كتابه باسناده عن ابن سماعة عنه. وقال النجاشي: له كتاب يرويه عدة من اصحابنا، اخبرنا .... ثم روى باسناده عن صفوان بن يحيى عنه كتابه.

و يدل على منزلة حمزة بن حمران، عموم ما دل على فضل آل أعين، و منها ما روى ابن الغضائري في التكملة باسناده عن ابن عقدة الحافظ في مدحهم و فيه: كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتي بلد..

و يظهر من جملة من الروايات منزلة حمزة بن حمران عندابي عبدالله عليه السلام

منها: ما ورد في لقائه بعد رجوعه من اليمن مع ابي عبدالله عليه السلام وقوله له: بلغني انك برئت من عمي، يعني زرارة، قال فقال: أنا لم اتبرء من زرارة ولكنهم الحديث. رواه الكشي ص ٩٧ باسناد صحيح عن عبدالرحمان بن الحجاج عنه، وايضاً باسناد آخر عن الهيثم بن حفص العطار عنه.

بل يظهر منها ايضاً انه كان من اهل الكلام و المناظرة، فروى الصدوق في كتاب التوحيد باب الاستطاعة ص ٣٥٧ باسناد صحيح عن ابن بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان لنا كلاماً نتكلم به، قال: هاته قلت نقول الحديث.

و باسناده ايضاً عن عبيد بن زرارة عنه قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت: اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها

شيىء لايخرجه الا شيىء أسمعه منك ، قال فانه لايضرك ما كان فى قلبك ، قلت اصلحكالله فانى اقول ان الله تبارك و تعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون ، والا ما يطيقون فانهم لايصنعون شيئاً من ذلك الا بارادةالله ومشيته و قضائه وقدره ، قال هذا دين الله الذى انا عليه و آبائى . ورواه الكلينى فى اصول الكافى ج١ - ١٦٢ باب الاستطاعة عن عبيد عنه نحوه .

وايضاً فى كتابه (معانى الاخبار ص ٢١٢) فى الصحيح عن محمد بن سنان عن حمزة و محمد ابنى حمران قالا : اجتمعنا عند أبى عبدالله عليه السلام فى جماعة من اجلة مواليه و فينا حمران بن أعين فخضنا فى المناظرة و حمران ساكت فقال له ابوعبدالله عليه السلام : مالك لاتتكلم يا حمران الحديث .

و فى كتابه (اكمال الدين ص ٢٢٨ باب ٢٢) فى المصحح بابن سنان عن حمزة بن حمران عن ابى عبدالله عليه السلام قال لو لم يكن فى الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ، ولو ذهب احدهما بقى الحجة .

و فى باب ٣٩ حديث الخضر عليه السلام ص ٣٦٨ فى الصحيح عن ابن أبى عمير عن حمزة بن حمران و غيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خرج أبوجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام بالمدينة الحديث بطوله فى لقائه مع الخضر عليه السلام .

و تزوج حمزة بن حمران بنت بكير بن أعين وله فى ذلك مع آل بكير حديث رواه فى التهذيب ج ٨ - ١١

و روى الصدوق فى الامالى ص ٣٥١ المجلس ٦٢ باسناد كالصحيح عن ابن ابى عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لى: يا حمزة من أين أقبلت ؟ قلت من الكوفة ، قال فبكى حتى بلت دموعه لحيته

فقلت له : يابن رسول‌الله مالك اكثرت البكاء ؟ فقال: ذكرت عمى زيداً و ماصنع به فبكيت الحديث . ورواه فى البحار ج ۴۶ عنه فى أحوال زيد من‌اولاد السجاد عليه‌السلام و قد استخبر الامام عليه‌السلام عن عمه الشهيد ممن دخل عليه من بطانته من اعاظم الكوفة مثل الفضيل بن يسار كما فى‌الامالى المجلس ۵۶ ـ ۳۱۱ .

قلت : و روايات حمزة بن حمران تدل على منزلته و موضعه من العلم والفضائل فلاحظ باب الاستئكال بالعلم من (معانى الاخبار) ص ۱۸۱ والمجلس الخامس والعشرين ص۱۰۷ من كتابه (المجالس والامالى) فى اخبار الصادق عليه‌السلام بقتل الامام الرضا عليه‌السلام ودفنه بخراسان و ايضاً فى المجلس الرابع و الخمسين ص ۳۰۰ فى فضائل على عليه‌السلام .

۲ ـ عقبة بن حمران بن اعين

ذكره ابوغالب فى الرسالة ص ۲۲ فى اولاد حمران ولم يذكره الشيخ فى ابنائه عند ذكرهم فى‌ترجمة زرارة ولكن ذكره النجاشى فى ترجمة اخيه‌حمزة و انه روى ايضاً عن أبى عبدالله عليه السلام . كما ان عموم قول ابن عقدة الحافظ فى آل اعين على ما رواه ابن الغضائرى فى‌تكملة رسالة أبى غالب ص ۱۰۰ (كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد) ، يدل على منزلته فى الفقه والفتوى .

۳ ـ محمدبن حمران بن اعين

ذكره ابوغالب فى‌الرسالة ص۲۲ فى اولاد حمران على رواية و فيمن‌روى من آل اعين عن أبى عبدالله عليه‌السلام ولقوه ص ۵ وذكره الشيخ فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ص ۱۴۸ وروى بكتابه‌باسناده عن ابن‌أبى عمير وابن أبى‌نجران‌عنه. و ذكره ايضاً فى ترجمة زرارة ص ۷۴ عند ذكر حمران من اخوته و قال : و له

ابنان حمزة بن حمران و محمد بن حمران . . . . ولهم روايات كثيرة واصول و تصانيف سنذكرها فی ابوابها انشاءالله ،ولهم ایضاً روايات عن علی بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام نذكرهم فی كتاب الرجال . و ذكره فی اصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ص٣٢٢ـ ٦٧٦ وقال : مولی : بنی شيبان وذكر نحوه البرقی فی اصحابه عليه السلام .

قلت : قد روی محمد بن حمران عن أبی عبدالله عليه السلام ، روی عنه عنه جماعة كثيرة من الاجلاء الثقات ذكرناهم فی الطبقات فمنهم : محمد بن أبی عمير ، و أحمد بن محمد بن أبی نصر ، وعبدالرحمان بن ابی نجران ، و جميل ، والحسن بن علی الوشاء ، و يونس ، و أبان ، و محمد بن سنان ، والحسين بن سعيد ، و علی بن سيف بن عميرة ، وولده ابراهيم بن محمد بن حمران . كما روی عن أبيه حمران و عمه زرارة عن أبی جعفر وأبی عبدالله عليهما السلام

و يدل علی فضل محمد بن حمران جملة من الروايات : منها ما رواه الصدوق فی معانی الاخبار ص ٢١٢ باب معنی الترتر حمران فی الصحيح الی محمد بن سنان عن حمزة ، و محمد ابنی حمران قالا اجتمعنا عند أبی عبدالله عليه السلام فی جماعة من اجلة مواليه ، و فينا حمران بن أعين ، فخضنا فی المناظرة وحمران ساكت فقال: مالك لاتتكلم يا حمران الحديث وتقدم تمامه فی حمران ص ١١٤ . وروی المفيد فی الاختصاص ص٢٥ عن محمد بن حمران عن الصادق عليه السلام حديثاً فی طينة المؤمن.

و منهـا ما رواه الصدوق فی امـاليه ص ٥ المجلس الثانی والخصال ج١ ص ١٠١ ـ ٤٣ باسناده الصحيح عن محمد بن أبيعمير قال حدثنی جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان ، و هشام بن سالم ، ومحمد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال : عجبت لمن فزع من اربع كيف لايفزع الی اربع الحديث .

قلت : فقد عده مثل محمد بن ابيعمير من مشايخ أصحابنا الامامية من أصحاب الصادق عليه السلام وهذه منقبة عظيمة .

ومنها ـ ما رواه ابن الغضائري فى التكملة عن ابن عقدة الحافظ فى آل أعين (كل واحد كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد) .

وروى محمد بن أبيعمير عن محمد بن حمران عن سفيان بن السمط عن عبدالله بن النجاشى عن أبى عبدالله عليه السلام فى انحاء علوم آل محمد عليهم السلام. رواه المفيد فى الاختصاص ص ٢٨٦ وايضاً ص ٢٨٨ عن ابن أبيعمير عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن أبى عبدالله عليه السلام .

تنبيه : ذكر بعض اعاظم العصر دام بقائه فى كلام طويل له فى معجم رجال الحديث: ان محمد بن حمران الذى وقع فى كثير من الاسانيد انما هو : محمد بن حمران النهدى الكوفى الجرجرائى ابوجعفر البزاز الثقة الذى ذكره النجاشى و اما محمد بن حمران بن أعين فلم يوجد له ولارواية واحدة وان الظاهر اتحادهما والنجاشى قد اعتقد انه النهدى فذكر الكتاب له ، والشيخ اعتقد انه ابن أعين فذكر الكتاب ، والصحيح ما اعتقده النجاشى بقرينة ذكر الصدوق فى المشيخة طريقاً الى محمد بن حمران وجميل بن دراج بلا تميز ، فيه محمد بن ابى عمير عنهما وذكر طريقاً آخر عنه الى محمد بن حمران ، وطريقاً آخر عن محمد بن ابيعمير و صفوان اليه ، و قال فى باب التيمم ج ١ ص ٦٠ ـ ١٣ : و سأل محمد بن حمران النهدى وجميل بن دراج اباعبدالله عليه السلام الحديث .

قلت : ما ذكره محل نظر و منع اولا ، فلعدم دليل على الاتحاد بعد تغاير العنوان و ذكر الشيخ ابن اعين بكتابه فقط والنجاشى النهدى بكتاب لا يدل عليه ، ونظائر المقام كثيرة كما لايخفى على المطلع ، كما ان عدم وقوف

احدهما على ما رواه الاخر غير عزيز كما حققنا ذلك فى شرحنا على فهرست الشيخ ، و فى تهذيب المقال فى شرح رجال النجاشى ، هذا مع اختلاف من روى عنه الكتاب فى طريقى الشيخ والنجاشى .

وثانياً : ان الشيخ ذكر فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٣٢٢ـ ٦٧٦ محمد بن حمران بن اعين مولى بنى شيبان و ص ٢٨٥ ـ ٨٣ ، محمد بن حمران النهدى أبوجعفر البزاز الكوفى . و قال البرقى فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٠ محمد بن حمران ، مولى بنى نهد كوفى . و بعد اسماء ايضاً : محمد بن حمران بن اعين مولى (بنى ـظ) شيبان . على ان اباغالب شيخ هذه العصابة ذكر فى اولاد حمران محمداً ، وروى عنه ، فاحتمال الاتحادضعيف جداً، وان شئت زيادةالوضوح فلاحظ تصريحات اعلام الرجال بالتعدد، و تمام الكلام فى ذلك فى كتبنا الموضوعة لذلك .

وثالثاً : ان رواية الصدوقفى التيمم عن الكتاب المشترك بينه وبين جميل كرواية النجاشى له، فى ترجمة جميل ، ولكتابه المختص فى ترجمته ، لاتنا فى وجودالكتاب لمحمد بن حمران بن أعين، وان اتحدت الرواة عنه، فقدروى الصدوق فى المشيخة عن محمد بن ابى عمير عن محمد بن حمران وجميل رقم ص ٣٢ ، وايضاً عن ابن أبى عمير عن محمد بن حمران رقم ٢٣٦ ، وبأسناد غيرذلك عن احمد بن محمد بن أبى نصر عن محمد بن حمران فى باب غسل الجمعة خبر ١٢ . و و قد كثر من الشيخ والصدوق الرواية عن رجل بطريق غير طرقهما المذكورة فى الفهرست و المشيخة فلاحظ .

و رابعاً : ان قوله : محمد بن حمران بن أعين فلم يوجد لـه ولا روايـة واحدة كما ترى لا اساس له ، فقد صرح أبوغالب فى الرسالة ص ٥ بـانه ممن

روى عن أبى عبدالله عليه السلام ولقاه و ذكرمن رواياته فى ص ٢٦ و قد اخرجنا رواياته عنه فى طبقات أصحابه عليه السلام.

٤ - عمران بن حمران

روى الكلينى فى الكافى ج٢ - ٢٨ باب ٦٦ الشرط فى النكاح خبر ٨ عن منصور بن بزرج حديثاً فى عمران ، كما روى الشيخ فى التهذيب ج١ ص ٧ والاستبصار ج١ ص٨٠ باسناده عن أبى شعيب عن عمران بن حمران انه سمع عبداً صالحاً يقول : من نام وهو جالس لايتعمد النوم فلا وضوء عليه .

و روى ابن قولويه فى كامل الزيارات ص ٢٥١ باب ٨٢ باسناده عن محمد بن الحسين الزيات عن حسين بن عمران قال قلت لابى الحسن عليه السلام اقصر فى مسجد الحرام او اتم الحديث .

و فى التهذيب ج٥ ص٤٣١ باسناده عن الصفارعن محمد بن الحسين عن الحسن بن حماد بن عديس عن عمران بن حمران قال : قلت لابى الحسن عليه السلام : أقصر فى المسجدالحرام او أتم الحديث .

وايضاً ص ٤٧٤ - ١٦٦٩ عن محمد بن الحسين عن الحسن بن على بن فضال عن عمران قال قلت لابى الحسن عليه السلام الحديث .

قلت - والظاهران المراد به: عمران بن حمران الاذرعى الذى ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق ع، وفى الفهرست و كذا النجاشى بكتابه وتحقيق ذلك فى كتبنا الموضوعة فى ذلك .

٥ - بنت حمران بن اعين

و قد تزوج بها ابن عمه ضريس بن عبدالملك بن أعين ، فجعل لها ان لا يتزوج عليها و الا يتسرى ابداً فى حياتها و لا بعد موتها على ان جعلت له هى

ان لاتتزوج بعده ، و جعلا عليهما من الهدى و الحج و البدن و كل مالهما فى المساكين ان لم يف كل واحد منهما لصاحبه و قال زرارة انه اتى أبا عبدالله عليه السلام فذكر ذلك له فقال : ان لابنة حمران لحقاً ، ولن يحملنا ذلك على ان لا نقول لك الحق ، اذهب و تزوج . رواه موسى بن بكر عن زرارة كما تقدم ص ١١٣ . و يأتى ما ينفع المقام فى ترجمة ضريس .

ابراهيم بن محمد بن حمران بن اعين

قال ابن عقدة الحافظ فى آل اعين : (كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد) رواه ابن الغضائرى فى تكملته لرسالة ابى غالب ص ١٠٠ باسناده عنه . و روى أبوغالب فى الرسالة ص ٢٦ عن محمّد بن الحسين عنه عن أبيه عن ابى عبدالله عليه السلام ان اول من عرف هذا الامر الحديث .

و روى الصدوق فى علل الشرايع ص ٣٠٤ باب ٢٤٥ باسناده عن على بن خطاب الخلال عن ابراهيم بن محمّد بن حمران قال خرجنا الى مكة فدخلنا على ابى عبدالله عليه السلام فذكر الصلاة على الجنائز الحديث .

و روى الكلينى فى نوادر الطهارة من الكافى ج١ ص ٢١ باسناده عن على بن المعلى عن ابراهيم بن محمّد بن حمران عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من توضأ ، فتمندل كانت له حسنة الحديث .

وروى عن ابيه محمّد بن حمران عن أبى عبدالله عليه السلام ، روى عنه اسماعيل بن منصور (التهذيب ج٧ ص ٤٠٧ و ٤٦١) و على بن أسباط فى كتاب السفر من المحاسن (٣٤٧ ، و ٤٢٩) و على بن المعلى البغدادى (المحاسن كتاب المآكل ٤٢٩) ومحمّد بن الحسين (رسالة أبى غالب ٢٦) .

(٣ـ) اولاد عبدالرحمن بن أعين

قال أبوغالب فى الرسالة ص ٢٣ : وولد عبدالرحمان بن أعين عبدالرحمان،

و حمران ، و سميعاً ، وعباساً ، وابراهيم واسحاق بنى عبدالرحمان بن أعين فذلك ستة أنفس .

قلت : لم اجد لهم ذكراً فى الرجال ولافى الطرق والاسانيد غير ما فى كلام ابى غالب ، و قد ذكر من احفاده :

١ ـ عبدالرحمان بن حمران بن عبدالرحمان بن أعين .

٢ ـ محمّد بن عبدالرحمان بن حمران بن عبدالرحمان بن أعين .

فقال : فى الرسالة ص ١٨ عند ذكر محلة آل اعين بالكوفة : و فى هذه المحلة دور بنى اعين متقاربة ، و قد بقى منها الى هذا الوقت دار ، وقفها محمّد بن عبدالرحمان بن حمران على اهله ، ثم على الاقرب (فالاقرب ـ خ) اليه ، وكانت فى ايدى بنى عقبة الشيبانى ، ولم يتكلم فيها أحد من أهلى ، ولا تعرض لها حتى تكلمت أنا فيها فى سنة اربع و ستين و ثلثمأة ، و أشهدت على الحسن بن محمّد بن (على بن خ ـ) بن محمّد بن عقبة الشيبانى الذى كانت فى يده انها وقف فى يده على بنى اعين و أخذت من اجارتها ماسلمته الى ولد عم أبى جعفر بن سليمان ، ولم يكن فى كتاب الوقف زيادة فى النسب على: محمّد بن عبدالرحمان بن حمران بن عبدالرحمان بن أعين ، (وكان فى الكتاب شهادة على بن الحسن بن فضال ، ومحمّد بن محمّد بن عقبة الشيبانى ، ومحمّد بن هديم الشيبانى ، و أظنه : محمّد بن عبدالرحمان بن حمران بن أعين . خ) .

(٤ـ) اولاد عبدالملك بن أعين

تقدم ص ١٢١ عن رسالة أبى غالب ص ٢٣ ضريس ، و على ، و محمّد اولاده ثلثة وقال ص ٢٦ : ووجدت فى كتاب الصابونى المصرى : يونس بن عبدالملك بن أعين . . . ممن روى عن أبى عبدالله عليه‌السلام . و فى التكملة ص ١٠٢ : و بها (اى

بالفيوم من ارض مصر) قبر غسان بن عبدالملك بن أعين فهولاء الذين رووا عن أبى عبدالله عليه السلام .

١ - ضريس بن عبد الملك بن أعين بن سنسن الشيبانى أبوعمارة الكوفى الكناسى

قال البرقى فى اصحاب الباقر عليه السلام فيمن ادركه وروى عنه ص ١٧ ضريس بن عبدالملك بن أعين . وذكره أبوعمرو الكشى ايضاً فى اصحابه عليه السلام ص ٢٠٢ وزاد فى عنوانه : الشيبانى ثم قال: حمدويه قال سمعت اشياخى يقولون : ضريس انما سمى بالكناسى لان تجارته بالكناسة ، وكانت تحته بنت حمران ، وهو خير، فاضل ، ثقة .

قلت : وعموم ما قاله ابن عقدة الحافظ فى آل أعين ، يقتضى كون ضريس فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد . وقد كنى أبوه عبدالملك به لكبره او لفضله .

و قال الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٢١ : ضريس بن عبدالملك بن أعين الشيبانى الكوفى أبوعمارة ، وأخوه على .

وروى ابن الغضائرى فى تكملة رسالة أبى غالب ص ١٠١ عن العقيقى ذكر ضريس بن عبدالملك بن أعين ممن روى عن أبىعبدالله عليه السلام .

قلت : و قد روى جماعة عن ضريس بن عبدالملك بن أعين الكناسى عن أبى جعفر عليه السلام ذكرناهم فى الطبقات منهم عبدالله بن بكير ، وعلى بن رئاب ، وجعفر بن بشير ، و محمد بن يحيى الخثعمى ، و قد روى جماعة عنه عن أبىعبدالله عليه السلام ذكرناهم ايضاً فى الطبقات منهم : ابان بن عثمان ، وزرارة ، و على بن رئاب وجميل بن دراج و جميل بن صالح وعثمان بن جبلة ، والحسن بن محبوب و ابو ايوب ، وعمر بن أبان الكلبى ، وعلى بن الحكم ، وشعيب الحداد .

ولايخفى عدم اتحاد ضريس بن عبدالملك بن أعين ابى عمارة الشيبانى الكوفى الكناسى، مع ضريس بن عبدالواحد بن المختار الكناسى الكوفى، و ضريس الوابشى الكوفى، و ضريس بن يزيد مولى بنى شيبان الكوفى الذى ذكرناهم فى طبقات اصحاب الصادق عليه السلام.

روايات ضريس

١ ـ منها ما رواه فى اصول الكافى ج١ ـ ٢٥٥ فى ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم باسناده عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان لله عزوجل علمين علم مبذول، وعلم مكفوف فامـا المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه الحديث.

٢ ـ ما رواه ايضاً ص ٢٦١ فى الصحيح عن ابن رئاب عن ضريس الكناسى قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول و عنده اناس من اصحابه: عجبت من قوم يتولونا ويجعلونـا ائمة و يصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يكسرون حجتهم و يخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا و يعيبون ذلـك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا! أترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائـه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السماوات والارض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يردعليهم مما فيه قوام دينهم؟! فقال له حمران: جعلت فداك ارأيت ما كان من امر قيام على بن ابيطالب و الحسن و الحسين عليهم السلام و خروجهم و قيامهم بدين الله عز ذكره الحديث وهو طويل.

٣ ـ ما رواه البرقى فى المحاسن بعد باب قبول العمل ص ١٦٩ باسناده عـن حنان بن ابى على عن ضريس الكناسى قـال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قـول الله (وهدوا الى الطيب من القول و هدوا الى صراط الحميد) فقال: هو والله هـذا

الامر الذى انتم عليه .

٤ ـ ما رواه فى اصول الكافى ج ١ ـ ٢٢٥ فى الصحيح عـن شعيب الحداد عن ضريس الكناسى قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال ابوعبدالله عليه السلام ان داود عليه السلام ورث علم الانبياء ، و ان سليمان ورث داود ، و ان محمداً صلى اله عليه وآله ورث سليمان و انا ورثنا محمداً صلى اله عليه وآله ، وان عندنا صحف ابراهيم و الواح موسى عليهما السلام الحديث .

٥ ـ ما رواه ايضاً فى اصوله ج١ـ٥٤٦ ـ ١٦ باب الفيئ والخمس والانفال فى الصحيح عن ابن محبوب عن ضريس الكناسى قال قال ابوعبدالله عليه السلام من اين دخل على الناس الزناء ؟ قلت : لا ادرى جعلت فـداك ، قال : من قبل خمسنا اهـل البيت ، الا شيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم .

٦ ـ ما رواه الصدوق فى (الاكمال باب ٢٢ ص ٢٢٦) فى الصحيح عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل (كل شيئ هالك الا وجهه) قال : نحن الوجه الذى يؤتى الله عزوجل منه .

٧ ـ مافى البحار ج٤٧ ـ ٧٦ عن محاسن البرقى : قـال الصادق عليه السلام لضريس الكناسى : لم سماك أبوك ضريساً ؟ قال : كما سماك ابوك جعفراً ، قال : انما سماك ابوك ضريساً بجهل لان لابليس ابناً يقال له: ضريس ، وان أبى عليه السلام سمانى جعفراً بعلم على انه اسم نهر فى الجنة ، اما سمعت قول ذى الرمة :

أبكى الوليد ابا الوليد أخا الوليد فتى العشيرة

قـد كان غيثاً فـى السنين و جعفراً غدقاً و ميرة

و تقدم ص ١٢٥ عن الكشى ص ١١٧ هذا الحديث مع تفاوت سنداً و متناً فـلاحظ .

٨ ـ ما رواه فى التهذيب ج ٦ ـ ٣٣٧ فى الصحيح عن على بـن عطية قـال اخبرنى زرارة قال اشترى ضريس بن عبدالملك و أخوه من هبيرة ارزاً بثلاثمأة الف قال فقلت له : ويلك ، او : ويحك انظر الى خمس هذا المال فابعث به اليه واحتبس الباقى ، قال : فأبى ذلك ، قال : فأدى المال : و قدم هؤلاء ، فذهب امر بنى امية ، قال فقلت ذلك لابى عبدالله عليه السلام ، فقال : مبادراً للجواب : هو له هو له ، فقلت له انه قد اداها فعض على اصبعه .

٩ ـ ما رواه فى التهذيب ج ٧ ـ ٣٧١ ، والاستبصار ج ٣ ـ ٢٣١ ، والكافى ج ٢ ـ ٢٨ باسنادهما عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابى عبدالله عليه السلام : ان ضريساً كانت تحته ابنة حمران فجعل لها ان لايتزوج عليها ابداً فى حياتها ولا بعد موتها على ان جعلت له هى ان لاتتزوج بعده ، فجعلا عليهما من الحج و العمرة والهدى والنذور و كل مايملكانه فى المساكين و كل مملوك لهم حر ان لم يف كل واحد منهما لصاحبه ، ثم انه اتى اباعبدالله عليه السلام وذكر ذلك له ، فقال : ان لابيها حمران حقاً ولايحملنا ذلك على ان لانقول لك الحق ، اذهب فتزوج و تسر فان ذلك ليس بشىء ، وليس عليك شىء ولاعليها ، وليس ذلك الذى صنعتما بشىء ، فتسرى ، وولدله بعد ذلك اولاد .

و رواه فى الفقيه ج٣ ـ ٢٧٠ باسناده عن موسى بن بكر عن زرارة و قدتقدمت الاشارة الى هذه الرواية بأسانيدها فى ابنة حمران ص ١١٣ .

١٠ ـ ما رواه الكشى فى ترجمة أبى خالد الكابلى ص ٧٩ باسناده عن ابن مسكان عن ضريس قال قال لى ابوخالد الكابلى : امانى سأحدثك بحديث ان رأيتموه و أنا حى قلت : صدقت ، و ان مت قبل ان تراه ترحمت على و دعوت لى : سمعت على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول الحديث ، و فيه اخباره بظهور الغلاة

وبرائته منهم .

قلت : لم يذكر ابو غالب فى الرسالة اولاد ضريس ، وقد صرح فيما رواه المشايخ بان له اولاداً.

٢ ـ على بن عبدالملك بن اعين الشيبانى

ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٤٢ ـ ٤٩٧ ، و ابوغالب فى الرسالة ص ٢٣ عند ذكر اولاد عبدالملك ، و عموم المدح المتقدم عن ابن عقدة الحافظ فى آل اعين (كل واحد كان فقيهاً يصلح أن يكون مفتى بلد) يشمله .

٣ ـ غسان بن عبدالملك بن أعين

حكى ابن الغضائرى فى تكملة الرسالة ص١٠١ عن كتاب رجال العقيقى اولاد اعين و قال: وكان ولد قعنب بالفيوم من ارض مصر ، وبها قبر غسان بن عبدالملك بن أعين ، فهولاء اولادهم الذين رووا عن ابى عبدالله عليه السلام ، و روى ان بنى أعين اقاموا اربعين سنة رجلا ، كلما مات منهم رجل ولد لهم ذكر . قلت : و يشمله عموم المدائح فى آل اعين ، و ما تقدم عن ابن عقدة فيهم .

٤ ـ المثنى بن عبدالملك بن اعين

روى فى الكافى ج ٢ ـ ٢٧٢ عن حميد عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن مثنى بن عبدالملك بن أعين عن احدهما عليهما السلام قال: ليس للنساء من الدور والعقار شىء .

٥ ـ محمدبن عبدالملك بن اعين ابوعلى الشيبانى

ذكره أبوغالب فى اولاد عبدالملك المحصورين فى الثلثة ص ٢٣ و ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٩٤ ـ ٢٢٢ . وعموم المدائح فى آل اعين ، و ما ذكره ابن عقدة (كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد)

يشمله .

٦ - يونس بن عبدالملك بن اعين الشيبانى

ذكره ابوغالب في الرسالة ص ٢٦ في اولاد أعين وقال: ووجدت في كتاب الصابوني المصرى : يونس بن عبدالملك بن أعين ، و يونس بن قعنب بن اعين ممن روى عن ابى عبدالله عليه السلام . و عموم المدائح فى آل اعين و منها مدح ابن عقدة يشمله.
و فى مجمع الرجال للقهپائى عن الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام : يونس الشيبانى، وايضاً يونس النسائى ، روى عنه صالح بن عقبة . والموجود فى المطبوع من رجال الشيخ هو الثانى .

فقدروى فى التهذيب ج ٢ ص ٥٧ و ص ٢٨٢ فى الصحيح عن صالح بن عقبة عن يونس الشيبانى عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له : اؤذن وأنا راكب ؟ قال نعم قلت : فأقيم و أنا راكب قال لا ، الحديث .

وايضاً فى ج ٧ ـ ١٩ فى الصحيح عن صالح بن عقبة عنه قال قلت لابى عبدالله عليه السلام : الرجل يبيع البيع، والبايع يعلم انه لايسوى والمشترى يعلم انه لايسوى إلا انه يعلم انه سيرجع فيه فيشتريه منه ؟ قال: فقال : يايونس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لجابر بن عبدالله : كيف انت اذا ظهر الجور و اورثتم الذل ؟ قال فقال له جابر : لا أبقيت الى ذلك الزمان ، و متى يكون ذلك بأبى انت و امى ؟ قال : اذا ظهر الربا ، يا يونس وهذا الربا و ان لم تشتره منه رده عليك؟ قال قلت نعم ، قال فقال : لاتقربنه فلاتقربنه .

قلت : و من رواياته هذه و ما رواه فى دية الحوامل والحمول يظهر موضعه فى الفقه فلاحظ ما رواه فى التهذيب ج ١٠ ـ ٢٨٣ ، ٢٨٤ والكافى ج ٢ ـ ٣٣٧ .

(٥) ـ اولاد قعنب بن اعين

تقدم ص ١٢٧ ترجمة قعنب و انه كان يذهب مذهب العامة و المرجئة مخالفاً لاخوته مذهباً ، و ان ولده كانوا بالفيوم من ارض مصر .

١ ـ جعفر بن قعنب بن اعين الكوفى

ذكره البرقى فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٣٣ و قال الشيخ فى أصحابه ص ٩ ـ ١٦٢ : جعفر بن قعنب بن اعين الكوفى ، و بعد أسماء ايضاً ص ٧٤ـ١٦٥ مثله بلا ذكر الكوفى . وذكره ابن الغضائرى فى تكملة رسالة ابى غالب ص١٠٢ حكاية عن العقيقى فى رجاله اولاد أعين قائلا : و جعفر بن قعنب بن اعين، وكان ولد قعنب بالفيوم من ارض مصر ، . . . . فهؤلاء اولادهم الذين رووا عن أبى عبدالله عليه السلام ، و روى أن بنى اعين اقاموا اربعين سنة رجلا كلما مات منهم رجل ولدلهم ذكر .

قلت : و مدائح آل اعين تشمله ومنها ان كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد .

٢ ـ يونس بن قعنب بن اعين

ذكره ابوغالب فى الرسالة ص ٢٦ وقال : و وجدت فى كتاب الصابونى المصرى : يونس بن عبدالملك بن اعين و يونس بن قعنب بن اعين ممن روى عن ابى عبدالله عليه السلام ، وذكر فيه ايضاً : ان ولد الجعفر بالفيوم من ارض مصر ، فيها قبر عثمان بن مالك بن اعين ، و يونس بن قعنب بن اعين .

قلت : لم اجد له ترجمة ولارواية ، و عموم المدائح فى آل اعين و مدح ابن عقدة الحافظ لهم : (كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد) يشمله .

(٦) ـ اولاد مالك بن أعين

تقدمت ترجمة مالك ص ١٢٨ .

١ - بريد بن مالك بن أعين

روى فى الكافى ج٢ ـ ٢٠٤ فى الصحيح عن صفوان عن بريد بن مالك بن اعين قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام وعليه ملحفة سمراء جديدة ، شديد الحمرة الحديث .

٢ ـ عثمان بن مالك بن أعين

ذكره ابوغالب فى الرسالة ص ٢٦ ممن كان قبره بالفيوم من ارض مصر من اولاد أعين .

٣ ـ غسان بن مالك بن أعين

ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٦٩ ـ ٧

احفاد بنى أعين

قد ظهر مما سبق فى اولاد زرارة بن أعين انه لم يبق من ولد زرارة من له ذكر فى الرجال و الحديث غير محمد بن عبدالله بن زرارة و تقدمت ترجمته ص٩٦ كما انه ليس لاحفاد اخوة زرارة أيضاً ذكر ، وانقطع ذكر آل زرارة الا بأحفاد بكير بن أعين، ولعله لذلك سمى آل اعين وآل زرارة بالبكير يبين كما تقدم ص٣٠ ولم يبق من اولاد عبدالرحمان بن اعين الاعبدالرحمان بن حمران بن عبدالرحمان بن اعين ، و محمد بن عبدالرحمان بن حمران بن عبدالرحمان بن اعين كما تقدم ص ١٧٧ .

بقية آل زرارة بن أعين

١ ـ الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابو محمد الشيباني

قد عرفت ان آل اعين و زرارة قد انقطع خبرهم الا بمن كان من ولد الجهم بن بكير بن أعين و تقدم ص ٣٠ وقيل في نسبتهم : الجهميين .

قال ابوغالب في الرسالة ص ٨ : وكان جدنا الادنى الحسن بن الجهم من خواص سيدنا ومولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام ، و له كتاب معروف ، و قد رويته عن ابي عبدالله احمد بن محمد العاصمي . . . و كان للحسن بن الجهم جدنا ابناء: سليمان، ومحمد، والحسين؛ ولا ادرى أيهم أسن ، ولم يبق لمحمد والحسين ولد ،وقدروى محمدبن الحسن بن الجهم الحديث . روى عنه علي بن الحسن بن فضال عن عبدالله بن ميمون القداح، وغيره . وكانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ، ونحن من ولد بكير ، و كناقبل ذلك نعرف بولد الجهم ، ولنا درب . . . وكان تعرف بدرب الجهم الى ان فنى بنى أعين . . . واول من نسب منا الى زرارة جدناسليمان ، نسبه اليه سيدنا ابوالحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام . . . . و امه ام ولد يقال لها (رومية) وكان الحسن بن الجهم اشتراها جلباً ، و معه ابنة لها صغيرة ، فرباها ، فخرجت بارعة الجمال ، و أدبها فحسن أدبها . . . .

قلت : كان الحسن بن الجهم من ثقات مصنفي اصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام و من كان له عندهما منزلة و ذكره النجاشي في مصنفي الشيعة كما في العنوان و قال : ثقة روى عن ابي الحسن و الرضا عليهما السلام ، له كتاب تختلف الروايات فيه . ثم رواه باسناده عن الحسن بن علي بن فضال عنه .

قلت : و روى ابوغالب كتابه بطريقه في الرسالة ص ٨١ رقم ٨٨ و ذكر

لنسختيه توصيفاً .

وذكره الشيخ فى الفهرست ص ٤٧ و قال : له مسائل . ثم رواه باسناده عن ابن فضال عنه وذكره ايضاً فى رجاله فى اصحاب الكاظم عليه السلام ص ٣٤٧ قائلا : الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ثقة . وايضاً فى اصحاب الرضا عليه السلام ص ٣٧٣ قائلا : الحسن بن الجهم الرازى .

قلت : لعل (الرازى) مصحف (الزرارى) كما ان (الحسين) فى النسخه المطبوعة مصحف. وذكره البرقى ايضاً فى اصحاب الكاظم عليه السلام، وذكرناه فى طبقات اصحابه عليه السلام بمن روى عنه عليه السلام منهم: على بن اسباط ، و الحسن بن على بن فضال ، والحسن بن صدقة ، و محمد بن القاسم ، وعمر بن سعيد ، وابراهيم بن هاشم .

و روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ، روى عنه عنه هؤلاء ، و سعد بن سعد و على بن فضال ، و محمد بن عبدالحميد وغيرهم ذكرناهم فى طبقات اصحابه .

روايات تدل على منزلة الحسن بن الجهم عندالامام (ع)

١ ـ ما رواه فى الكافى ج٢ ـ ٢١٣ ، والفقيه ج ١ ـ ٦٩ فى الصحيح عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم انه دخل على ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وقد اختضب بالسواد الحديث .

٢ ـ ما تدل على انه كان يعرف قبر امير المؤمنين عليه السلام ولايعرفه ذلك الوقت الاالخواص من الشيعة و هو ما رواه ابن قولويه فى كامل الزيارات ص ٣٥ باب ٩ خبر ٨ باسنادين صحيحين عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم بن بكير قال ذكرت لابى الحسن عليه السلام يحيى بن موسى ، وتعرضه لمن يأتى قبر امير المؤمنين عليه السلام و انه كان منزله موضعاً كان يقال به (الثوية) يتنزه اليه ، الا و قبر امير المؤمنين عليه السلام فوق ذلك قليلا ، وهوالموضع الذى روى صفوان الجمال ان اباعبدالله

عليه السلام وصفه له ، قال له فيما ذكر : اذا انتهيت الى الغرى ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك وتوجه خلف النجف وتيا من قليلا فاذا انتهيت الى الذكوات البيض والثنية امامه فذلك قبر امير المؤمنين عليه السلام ، و أنا اتيته كثيراً ، و من اصحابنا من لا يرى ذلك و يقول : هو فى المسجد ، و بعضهم يقول : هو فى القصر ، فأرد عليهم : ان الله لم يكن ليجعل قبر امير المؤمنين عليه السلام فى القصر فى منازل الظالمين ولم يكن يدفن فى المسجد ، وهم يريدون ستره ، فأينا أصوب ؟ قال : انت اصوب منهم ، اخذت بقول جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال ثم قال لى يا ابا محمد ما أرى احداً من اصحابنا يقول بقولك ولا يذهب مذهبك فقلت له جعلت فداك اما ذلك شيء من الله قال اجل ان الله يوفق من يشاء و يؤمن عليه ، فقل ذلك بتوفيق الله واحمده عليه .

قلت : وقد ذكر جماعة من العامة منهم ابن سعد فى الطبقات ، والخطيب البغدادى فى تاريخه ان قبره عليه السلام فى القصر ، والعجب ان ابن سعد روى انه عليه السلام أبى ان ينزل القصر يوم دخل الكوفة ، ولكن تبعهم فى القول بدفنه فى القصر

٣ ـ ما رواه فى الخصال ج١ ـ ١١ فى الصحيح عن الحسن بن الجهم عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال : ما بقى من امثال الانبياء الا كلمة واحدة : اذا لم تستحى فاعمل ما شئت . و قال : اما انها فى بنى أمية .

٤ ـ مارواه ايضاً ص ١٢٨ ابواب الخمسة فى الصحيح عنه قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : خمس من السنن فى الرأس و خمس فى الجسد الحديث .

٥ ـ مارواه الشيخ فى كتاب الغيبة فى العلامات قبل ظهور الامام عليه السلام ص ٢٧٢ ـ ٢٨ فى الموثق عن الحسن بن الجهم قال سال رجل اباالحسن عليه السلام عن الفرج فقال : ما تريد ؟ الاكثار ، او اجمل لك ؟ فقلت ، اريد تجمله لى ،

فقال : اذا تحركت رايات قيس بمصر ، ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة.

٦ ـ ما رواه ايضاً ص ٢٧٦ ـ ٤٩ بالاسناد عنه قال سألت ابا الحسن عليه‌السلام عن شيء من الفرج فقال : اولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ؟ قلت : لاادرى الا ان تعلمنى ، فقال : نعم ، انتظار الفرج من الفرج .

٧ ـ ما فى التهذيب ج ٦ ـ ١٤ فى الصحيح عن الحسن بن الجهم قال سألت ابا الحسن عليه‌السلام ايهما افضل المقام بمكة اوالمدينة ؟ قال : اى شيء تقول أنت ؟ قال قلت : وما قولى مع قولك ، قال فقال : ان قولك يرد الى قولى ، قال فقلت له اما انا فأزعم ان المقام بالمدينة افضل من المقام بمكة ، قال فقال : اما لئن قلت ذلك لقد قال ابوعبدالله عليه‌السلام ذلك يوم فطر وجاء الى النبى صلى‌الله عليه وآله ، فسلم عليه فى المسجد ثم قال : قدفضلنا الناس اليوم بسلامنا على رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله .

وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات ص ٣٣١ باب النوادر باسناده عنه الحديث مع تفاوت وفيه: قلت : نحن نقول فى الحسين عليه‌السلام فكيف فى النبى صلى‌الله عليه وآله قال اما لئن قلت ذلك لقد شهد ابوعبدالله عليه‌السلام عيداً بالمدينة الحديث.

٨ ـ ما رواه فى التهذيب ج ٧ ـ ٢٩٧ والاستبصار ج٣ ـ ١٧٨ عن الكافى ج٢ ـ ١٤ فى نكاح الذمية فى الصحيح عن الحسن بن الجهم قال قال لى ابوالحسن الرضا عليه‌السلام يا بامحمد ما تقول فى رجل يتزوج نصرانية على مسلمة ؟ قلت جعلت فداك وما قولى بين يديك ؟ قال : لتقولن فان ذلك تعلم به قولى، قلت : لايجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولاغير مسلمة قال : لم ، قلت : لقول الله عزوجل : (ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن) قال فما تقول فى هذه الاية (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) ؟قلت : قوله (ولاتنكحوا المشركات) نسخت هذه

الاية ، فتبسم ، ثم سكت .

٩ ـ ما رواه فى الكافى ج ٢ ـ ٣٣٠ ، باب ٣٢ من الديات خبر ٩ و١٠ فى الصحيح عن يونس و ابن فضال ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى حديث عرض كتاب الديات عليه ، قال يونس: فعرضت عليه الكتاب فقال هو صحيح. وعن الحسن بن الجهم قال : عرضته على ابى الحسن الرضا عليه السلام فقال لى : اروه فانه صحيح الحديث .

١٠ ـ ما رواه فى باب الكحل من الكافى ج٢ ـ ٢١٧ فى الصحيح عن الحسن بن الجهم قال أرانى ابوالحسن عليه السلام ميلا من حديد ، ومكحلة من عظام ، فقال : هذا كان لابى الحسن عليه السلام فاكتحل به ، فاكتحلت .

١١ ـ ما رواه الشيخ المفيد فى الارشاد ص ٣١٨ والكلينى فى اصول الكافى ج١ ـ ٣٢١ فى النص على امامة ابى جعفر الجواد عليه السلام من أبيه باسناده عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابى الحسن عليه السلام جالساً ، فدعا بابنه وهو صغير ، فأجلسه فى حجرى ، فقال لى جرده وانزع قميصه ، فنزعته ، فقال لى : انظر بين كتفيه ، فنظرت ، فاذا فى احد كتفيه شبيه بالخاتم ، داخل فى اللحم ، ثم قال : أترى هذا؟ كان مثله فى هذا الموضع من ابى عليه السلام .

١٢ ـ ما رواه فى قرب الاسناد ص١٧٤ عن الحسن بن الجهم عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول : لموضع الاسطوانة ممايلى صحن المسجد مسجد فاطمة عليها السلام .

١٣ ـ مارواه ايضاً عنه قال : و كتب (عليه السلام) الى بعد ما انصرف (انصرفت ـ خ ل) من مكة فى صفر : يحدث الى اربعة اشهر قبلكم حدث ، فكان امر محمد بن ابراهيم وامر اهل بغداد ، وامر اصحاب زبير و هزيمتهم .

١٤ ـ ما رواه الصدوق في العيون ج٢ ـ ٢٠٠ باب ٤٦ ماجاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة باسناده عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده على بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء و اهل الكلام من الفرق المختلفة فسئله بعضهم فقال له : يابن رسول الله بأى شيء تصح الامامة لمدعيها؟ قال بالنص والدليل ، قال له : فدلالة الامام فيما هى ؟ قال فى العلم ، واستجابة الدعوة قال فما وجه أخبارِكم بما يكون ؟ قال : ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث .

١٥ ـ ما رواه ايضاً ص ١٤٧ باب ٤٠ ـ ١٨ علة تقبل الامام الرضا عليه السلام ولاية العهد باسناده عن الحسن بن الجهم قال حدثنى ابى قال صعد المأمون المنبر لما بايع على بن موسى الرضا عليه السلام فقال : ايها الناس جائتكم بيعة على بن موسى الحديث .

قلت : تقدم ذكر الجهم بن بكير بن أعين وانه ممن روى عن الصادق عليه السلام .

١٦ ـ مارواه فى قرب الاسناد ص ١٧٣ فى الصحيح عن ابن فضال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول (الى ان قال) فقال له الحسن بن الجهم : فأهل الجبر قال : وما يقولون ؟ قال : يزعمون ان الله تبارك و تعالى كلف العباد مالا يطيقون . قال فأنتم ما تقولون ؟ قال : نقول : ان الله لايكلف احداً مالايطيق ، و نخالف اهل القدر فنقول لايكون ، فقال : جف القلم بحقيقة الايمان لمن صدق و آمن ، وجف القلم بحقيقة الكفر لمن كذب وعصى الحديث .

١٧ ـ روى الصدوق فى العيون ج ٢ ـ ٤٩ ـ ١٩٢ باسناده عن محمد بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ما حد التوكل؟ فقال لى : ان لا تخاف مع الله احداً ، قال قلت : فما حد التواضع ؟ قال : ان تعطى

الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله ، قال قلت ، جعلت فداك اشتهى أن اعلم كيف أنا عندك ؟ قال : انظر كيف أنا عندك .

١٨ ـ وأيضاً ص ٢٣٥ باب ٥٨ ـ ٦ باسناده عن ابى الخير صالح بن ابى حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عندالرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول : يا زيد اتق الله ! فانه بلغنا ما بلغنا بالتقوى ، فمن لم يتق الله و لم يراقبه فليس منا ولسنامنه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك ، يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم و استحلوا دمائهم و اموالهم لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا ، فان انت أسأت اليهم ظلمت نفسك وبطلت حقك .

قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الى فقال لى : يابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائناً من كان من اى قبيلة كان ، ومن عادى الله فلاتواله كائناً من كان من اى قبيلة كان، فقلت له : يابن رسول الله ومن الذى يعادى الله تعالى؟ قال : من يعصيه .

١٩ ـ ما رواه الشيخ فى التهذيب ج ٧ ـ ٢٧٢ والاستبصار ج٣ ـ ١٥٤ عن الكلينى فى الكافى ج٢ ـ ٤٩ باب ١١٣ من النكاح باسناده عن الحسن بن صدقة قال سئلت اباالحسن عليه السلام فقلت ان بعض اصحابنا روى ان للرجل ان ينكح جارية ابنه وجارية ابنته، ولى ابنة و ابن ولابنتى جارية اشتريتها لها من صداقها، افيحل لى أن اطأها ؟ فقال : لا الا باذنها. قال الحسن بن الجهم : أليس قد جاء ان هذا جائز؟ قال : نعم ذلك اذا كان هوسببه ، ثم التفت الى، و اومى نحوى بالسبابة فقال اذا اشتريت انت لابنتك جارية او لابنك وكان الابن صغيراً ولم يطأها ، حل لك ان تقبضها فتنكحها والا فلا الا باذنهما .

٢ ـ الحسين بن الجهم

ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام ص٣٧٣ـ٢٨ قائلا : الحسين بن جهم الرازى ، ولا يبعد كون (الرازى) مصحف (الزرارى) كما سبق احتمال كون (الحسين) مصحف (الحسن) . و قال البرقى فى اصحاب الكاظم عليه السلام ص ٥٢ : الحسن بن الجهم الرازى .

٣ ـ على بن الجهم

روى الصدوق فى كتابيه : (معانى الاخبار ص ٢٦٨ باب معنى قوله لايأبى الكرامة ، والعيون ج ١ ـ ٣١١ ـ ٧٨) باسناده عن ابن فضال عن على بن الجهم قال سمعت اباالحسن موسى عليه السلام يقول : لايأبى الكرامة الا حمار الحديث .

محمد بن الجهم

يأتى ذكر ابنه على ، ولكن لم اجده ترجمة ولا رواية ولا ذكراً فى الرجال

على بن محمد بن الجهم

روى الصدوق(فى كتابه التوحيد ص ٥٦ و ١٠٩ و ١٢١) باسناده عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا على بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أليس من قولك :ان الانبياء معصومون الحديث ورواه فى عيون اخبار الرضاج١ـ١٩٥ باب ١٥ و روى فى العيون ج١ ـ ٢٧١ باسناده عن احمد بن على الانصارى عنه قال سمعت المامون يسأل الرضا على بن موسى عليهما السلام عما يرويه الناس من أمر الزهرة الحديث .

قلت : لاشاهد لاتحاده مع على بن محمد بن الجهم بن بكير بن أعين الشيبانى

بل قال الصدوق فى العيون فى آخر الحديث : هذا الحديث غريب من طريق على بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت . قلت و فى الحديث و ما قبله ما يؤكد كلام الصدوق فلاحظ .

وقدتعدد المسمون بجهم من طبقةجهم بن بكير بن أعين فلاحظ . ولم اجدله تميزاً و قد قال أبوغالب فى الرسالة ص ١١ عند ذكر الجهم بن بكير : ولم اقف على ولد له غيرالحسن ، وبولده بقى آل أعين الى عصر الغيبة .

اولاد الحسن بن الجهم

١ ـ الحسين بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين

ذكره أبوغالب فى الرسالةص١٠قال وكان للحسن بن الجهم جدنا ابناء : سليمان ومحمدوالحسين،ولاادرى ايهم أسن ، ولم يبق لمحمدوالحسين ولد. ويظهر مما يأتى فى سليمان بقاء جماعة من آل اعين بالكوفة الى ايام عود سليمان بن الحسن من خراسان ، اذنزل بهم و فى دور اهله و محلتهم . و لعلهم كانوا غير معروفين بالحديث والرواية .

٢ ـ سليمان بن الحسن بن الجهم الزرارى

كان سليمان من أصحاب الهادى عليه السلام ذا منزلة ووجاهة عنده ،وكيلا له فى بغداد والكوفة.وصريح ما تقدم عن أبى غالب ان بقية آل اعين الى عصر الغيبة من ولد سليمان فقال فى الرسالة ص ١١ : واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابوالحسن على بن محمد صاحب العسكر عليهما السلام ، و كان اذا ذكره فى توقيعاته الى غيره قال : الزرارى ، تورية عنه و ستراً له ، ثم اتسع ذلك و سمينا به ، وكان عليه السلام يكاتبه فى اموره بالكوفة وبغداد .

وامه ام ولد يقال لها : رومية ، و كان الحسن بن الجهم اشتراها جلباً و معه ابنة صغيرة ، فرباها ؛ فخرجت بارعة الجمال ، و أدبها ، فحسن أدبها ، فـأشتريت لعبدالله بن طاهر (١) فأولدها عبيدالله بن عبدالله، وكان سليمان خال عبيد (عبد.خ ل) الله و انتقل اليه من الكوفة ، و باع عقاره بها في محلة بنى أعين ، و خرج معه الى خراسان عند خروجه اليها ، فتزوج بنيشابور امرأة من وجوه اهلها و أرباب النعم ، فولدت له بنيشابور ابناً أسماه احمد، مات فى حياة ابيه ، وولدت له جدى محمد بن سليمان ، وعم ابى على بن سليمان ، وأختاً لهما ، تزوجها عند عـود سليمان الى الكوفة ، محمد بن يحيى المعادى ، فاولدها محمد بن محمد بـن يحيى وأخته فاطمة بنت محمد ، وقد روى محمد بن يحيى طرفاً من الحديث ولم يطل اعمارهما فيكثر النقل عنهما .

فلما انصرف آل طاهر عن خراسان اراد سليمان ان ينقل عياله بها (منها ـ ظ) و ولده الى العراق فامتنعت زوجته ووطنت بعمها وأهلها ، فاحتال عليها بالحج ووعدها الرجوع بها الى خراسان ، فرغبت فى الحج ، فاجابته الى ذلك ، فخرج بها وبولده منها ، فحج بها ثم عاد الى الكوفة ، وليس له بها دار فنزل دور اهله ومحلتهم اذذاك بقية .

فنزل بالقرب من المسجد الجامع ، رغبة فيه على قوم من التجار ، يعرفون ببنى عباد خرازين فى حطة بنى زهرة ، ثم ابتاع موضعه دوراً واسعة بقيت فى ايدى ولده .... وخلف ضيعة فى بساتين الكوفة المعروفة بالحراسة ، واسعة ، وقرية فى الفلوجة تعرف بقرية (منير) ، و أرضاً واسعة جميعها فى النجف ممايلى

---

١ ــ كان طاهر بن الحسين من رجال الدولة العباسية فى عصر الرشيد و ذكرنا ما يتعلق به و بابنه عبيدالله فى شرح رسالة ابى غالب الزرارى ص ١٢ .

الحيرة لاأعرف من اى قرية هى ، وكان قد استخرج لها عيناً يجر بها اليها فى بئر عملها من حديقته بالحيرة ، و تعرف بـ (قبة الشفيق) ، وقد رأيت أنا أثر القناة ، وادركت شيخاً كان قد قام له عليها .

و كان سبب استخراجه العين ان بعض اهل زوجته من خراسان ورد حاجاً فاشتهى ان يرى الحيرة ، فخرج معه اليها ، وكان قبة الشفيق أحد الاشياء التى يقصدها الناس للنزهة ، وكانت مماتلى النجف ، وقبة عضين مماتلى الكوفة ، وهى باقية الى هذا الوقت ، ولااعرف خبر قبة الشفيق هلهى باقية أم لا .

فلما جلسوا للطعام قال الخراسانى : هاهنا ماء ان استنبط ظهر ثم ساروا ، فرأوا النجف وعلوه على الارض الى ما يسفله ، فقال : يوشك ان يسيح ذلك الماء على هذه الارض .

فابتاع سليمان تلك الارض و جمع منها ما امكن ، ثم عمل استنباط العين ، فأنفق عليهامالا ؛ فظهر له من الماء ما ساقهفى القناة الى تلك الارض وكان لهحديث حدثت به فذهب عنى فى أمر العين ، الا ان الذى رزق من المال كان يسيراً .

فلم تزل تلك الضياع فى يده الى ان مات ، ثم خرج ولده كلهمعن قريةمنير وعن هذه الارض التى فى النجف ، وجمع جدى رحمه الله مع ما خصه من الضيعة فى الحواشية بعض اموال اخوته ، وكانت تأتيه فى ذلك الى ان مات ، وخلفه لى ، و لاختى ، فلم تزل فى أيدينا الى ان امتحنت فى سنة اربع عشرة و ثلثمأة و ما بعدها ، فخرج ذلك عن يدى فى المحق وخراب الكوفة بالفتن .

و كانت دارنا بالكوفة من حدود بنى عباد فى دار الخزازين فى زقان عمرو بن حريث الشارع من جانبيه بقية من بناء سليمان ، و دار بناها جدى محمد بن سليمان ، و دار بنيتها أنا ، ودار أصطبل ، و دور للسكان ، ليس فى الشارع وجانبيه

دار لغيرنا الا دار لعمى على بن سليمان ، و دار لعمات ابى الثلاث ، وكن مقيمات ببغداد فى دار عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ، و ربما وردن الكوفة للزيـارة فنزلن بدارهن الى مات عبدالله و متن قبله و بعده بيسير ، فأقام عبدالله بن سليمان فى دوره بالكوفة ، وعبيدالله بن عبدالله ابن اخته اذ ذاك ببغداد يتقلدها ، وله المنزلة الرفيعة من السلطان .

وكان عمال الحرب و الخراج يركبون الى سليمان، وسيدنا ابوالحسن عليه السلام يكاتبه . وكان يحمل اليه من غلة زوجته بخراسان فى كل سنة مع الحاج ماتحمل.

و مات سليمان فى طريق مكة بعدخمسين ومأتين بمدة لست احصيها ، وكانت الكتب ترد بعد ذلك على جدى محمد بن سليمان . . . .

٣ ـ محمد بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيبانى

قال أبوغالب فى الرسالة ص١٠ عند ذكر اولاد الحسن بن الجهم : و قدروى محمد بن الحسن بن الجهم الحديث ، روى عنه على بن الحسن فضال عن عبدالله بن ميمون القداح وغيره .

و روى النجاشى فى ترجمة الحسن بن فضال ص ٢٨ بـاسناده عن على بن الريان قال كنا فى جنازة الحسن فالتفت محمد بن عبدالله بن زرارة بن أعين الى ، و الى محمد بن الهيثم التميمى فقال لنا : ألا ابشركما ؟ فقلت له : و ما ذاك؟ فقال : حضرت الحسن بن على قبل وفاته وهو فى تلك الغمرات ، وعنده محمد بن الحسن بن الجهم فسمعته يقول له : يا أبامحمد تشهد فقال : فتشهد الحسن ، فعبر عبدالله (اى الافطح) و صار الى ابى الحسن عليه السلام فقال له محمد بن الحسن : و أين عبدالله ؟ فسكت ثم عاد فقال له : تشهد ؛ فتشهد و صار الى ابـى الحسن عليه السلام

فقال له : و أين عبدالله ؟ يردد ذلك عليه ثلاث مرات، فقال الحسن : قد نظرنا فى الكتب فما رأينا فى الكتب لعبدالله شيئاً (الى ان قال) فدخل على بن اسباط فأخبره محمد بن الحسن بن الجهم الخبر، قال فأقبل على بن اسباط يلومه ، قال فأخبرت احمد بن الحسن بن على بن فضال بقول محمد بن عبدالله فقال : حرف محمد بن عبدالله على ابى ، قال وكان والله محمد بن عبدالله اصدق لهجة من احمد بن الحسن ، فانه رجل فاضل ، دين .

و رواه الكشى ص ٣٤٩ و اوردنا الجميع فى تهذيب المقال ج٢ ـ ٨ ترجمة ابن فضال.والطعن المذكور و ان دفع ايضاً انما توجه الى محمد بن عبدالله ، لاالى محمد بن الحسن ، فيدل على وجاهته عند الجميع فلاحظ و تدبر . و قوله له (واين عبدالله) لايدل على كونه فطحياً ، بل لعله لاجل التفهم وزيادة التحقيق لرجوع ابن فضال عن القول بالفطحية .

ولم اقف له على رواية ولا ذكر فى اصحاب الائمة عليهم السلام الا ان الطبقة تقتضى كونه من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .

فقد روى على بن الحسن بن فضال عن محمد بن الحسن بن الجهم عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابى عبدالله عليه السلام فى عدد النساء كما فى التهذيب ج٨ ـ ١٢٥ ـ ٤٣٢ والاستبصار ج ٣ ص ٣٢٩ و فى ما يفطر به امير المؤمنين عليه السلام كما فى باب القول والدعاء عند الافطار من التهذيب ج ٤ ص ٢٠٠ وهناك (محمد بن الحسن بن أبى الجهم) ولايبعد زيادة (ابى) .

اولاد سليمان بن الحسن بن الجهم

قدولد سليمان بن الحسن ستة اولاد ، و اربع بنات على ما ذكره حفيده ابوغالب فى الرسالة،اربع منهم من المرأة النيشابورية.قال ص١٢ فى حديث خروجه

الى نيشابور : فتزوج بنيشابور امرأة من وجوه اهلها و أرباب النعم ، فولدت له بنيشابور ابناً اسماه احمد مات فى حياة أبيه ، وولدت له جدى محمّد بن سليمان ، و عم أبى على بن سليمان ، و أختاً لهم . . . و قد خلف من الولد بعد ابنه الذى مات فى حياته جدى محمّد بن سليمان ، و كان أسن ولده ، و علياً أخاه من امه ، و حسناً وحسيناً وجعفراً ، و اربع بنات احديهن زوجة المعادى من المرأة النيشابورية ، و باقى البنين والبنات من امهات الاولاد .

١ ـ احمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم

قال ابوغالب : فولدت له بنيشابور أبناً أسماه احمد مات فى حياة أبيه . . . . وقد خلف من الولد بعد ابنه الذى مات فى حياته جدى . . . .

٢ ـ جعفر بن سليمان بن الحسن بن الجهم

كان ممن خلفه من المرأة النيشابورية . ذكره ابوغالب فى الرسالة ص ١٤ وذكر الشيخ فى اصحاب الهادى عليه السلام من رجاله ص ٤١٢ : جعفر بن سليمان . و قال ابن حجر فى لسان الميزان ج٢ ـ ١١٥ : جعفر بن سليمان الكوفى ، روى عن على بن محمّد بن على بن موسى رحمهم الله ذكرهم الطوسى فى رجال الشيعة .

٣ ـ الحسن بن سليمان بن الحسن بن الجهم

ذكره ابوغالب ص ١٤ ممن خلفه ابوه من الولد من المرأة النيشابورية .

٤ ـ الحسين بن سليمان بن الحسن بن الجهم

ذكره ابوغالب ص ١٥ فيمن خلفه ابوه من اولاد المرأة النيشابورية .

٥ ـ على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ابو الحسن الزرارى الكوفى

ذكره ابوغالب فى الرسالة ص ١٢ في اولاد سليمان من المرأة النيشابورية وانه ممن خلفه ص ١٤ وان داره بقي الى ايامه ص ١٥. وروى ابن الغضائرى فى تكملتها ص ١٠١ عن ابن داود عن ابى على بن همام عن ابى الحسن على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين المعروف بالزرارى عدد اولاد أعين وذكره في مشايخه و من روى عنه، وقد روى عنه كثيراً بل قال ص ٣٩ بعد سماعه عن الحميرى سنة ص٢٩٧: وسمعت انا بعد ذلك من عم ابى على بن سليمان وذكره النجاشي في مصنفي الشيعة ص١٩٨ـ٦٨٠ وقال كان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام و خرجت اليه توقيعات، وكانت له منزلة فى اصحابنا، وكان ورعاً، ثقة، فقيهاً لا يطعن عليه فى شيء، له كتاب النوادر، أخبرنا أبوعبدالله بن شاذان قال حدثنا على بن حاتم قال حدثنا على بن سليمان بكتابه النوادر.

قلت: روى على بن سليمان الزرارى عن امامنا الحجة ارواحنا له الفداء ما خرج اليه من التوقيعات مما اشار اليها النجاشى فى ترجمته، اذ هو الطريق اليها كما لايخفى.

و قد روى ايضاً عن جماعة من اصحاب ابى جعفر الجواد وابى الحسن و ابى محمد العسكرى عليهم السلام و من فى طبقتهم من اصحابنا منهم: محمد بن الحسين بن ابى الخطاب روى ابوغالب عنه عنه فى الرسالة ص ٥٤ كتاب معاوية بن وهب العجلى، و ايضاً ص ٦٨ منه عن صفوان عن عبدالرحمان بن الحجاج كتابه، و ص ٦٩ كتاب حماد، وص٩٢ كتاب البزنطى، وفى التهذيب ج٦ ص ٨١ ـ ١٥٩ عن

محمد بن احمد بن داود عن على بن حبشى بن قونى عنه عنه فضل زيارة ابى الحسن موسى (ع) وايضاص ٩ـ ١٨ بهذاالاسناد عنه فضل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً و ميتاً .

و ابوجعفر محمد بن الحسن الهمدانى كما فى الرسالة ص ٥٣ عنه عنه كتاب عبدالرحمان بن الحجاج .

و احمد بن عبدالرحمان ، روى عنه عنه فى الرسالة ص ٥٦ عن معمر بن خلاد كتابه .

و يحيى بن زكريا ، روى فى الرسالة ص ٦٦ عنه عن هارون بن بردة كتاب صفين .

و محمد بن سليمان ، روى عنه فى الرسالة ص٧٠ كتاب اسماعيل بن مهران

و أحمد بن اسحاق الاشعرى القمى ، روى فى التهذيب ج ٣ ص ٦٤ـ٢١٦ و ص ٨٧ ـ ١٤٦ فى نوافل شهر رمضان والدعاء بينهما عن على بن حاتم عنه عنه .

و محمد بن خالد ، روى الصدوق فى المشيخة رقم ١٣٧ عن أبيه عن على بن سليمان الزرارى الكوفى عن محمد بن خالد عن العلاء بن رزين القلا رواياته .

٦ ـ محمدبن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابوطاهر الزرارى

ذكره ابوغالب فى الرسالة ص ١٢ فيمن ولدت المرأة النيسابورية لسليمان بن الجهم و ايضاً ص ١٣ فيمن خلف من الولد وقال : و كان أسن ولده ، و ايضاً ص ١٥ بماله من الضياع والدار التى ورثها من اهل بيته . و ص ١٦ فى مكاتبات الامام الهادى عليه السلام وغيره اليه قال : ومات سليمان فى طريق مكة ، بعد خمسين و مأتين بمدة ، ولست احصيها ، وكانت الكتب يرد بعد ذلك على جدى محمد بن سليمان الى ان مات رحمه الله فى اول سنة ثلثمأة ، ويحمل اليه ما لم اكن احصيه

لصغر سنى ، وكان آخر ما وردت عليه من الكتب فى ذكرى : فى سنة تسع و تسعين و حملت اليه هدايا من هدايا خراسان ، فكاتبه ابن خاله ؛ و كان يعرف : بعلى بن محمد بن شجاع ؛ حفظت ذلك ؛ لان جدى رحمه‌الله كان يطالبنى بقراءة كتبه ؛ و كانت ترد بألفاظ غريبة و كلام متعسف ؛ فوردت الكتب عليه ، و عاد الحاج .

و قد مات فى المحرم سنة ثلثمأة . سنه ثلث و ثلثون سنة و كان مولده بنيشابور سنة سبع وثلاثين ومأتين ؛ فعرف من عادمن الحاج ممن جائه بالكتب خبر موته ، ولم يكن لى همة استعلم بها حالهم ، واكاتب ابن خاله الذى كان كاتبه و انقطعت الكتب عنا ، و ما كان يحمل بعد سنة ثلثمأة .

و كاتب الصاحب عليه‌السلام جدى محمد بن سليمان بعد موت أبيه الى ان وقعت الغيبه.
و قال ص ٣٤ : و كان جدى ابو طاهر أحد رواة الحديث ، قدلقى محمد بن خالد الطيالسى ؛ فروى عنه كتاب عاصم بن حميد ، و كتاب سيف بن عميرة ؛ و كتاب العلاء بن رزين ؛ و كتاب اسماعيل بن عبدالخالق ؛ و اشياء غيرذلك .

وروى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب شيئاً كثيراً منه : كتاب احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى؛ وكانت روايته عنه هذاالكتاب فى سنة سبع و خمسين مأتين ؛ وسنه اذ ذاك عشرون سنة ، وروى عن يحيى بن زكريا اللؤلؤى ؛ و عن رجال غيره .

و مات أبى محمد بن محمد بن سليمان وسنة نيف وعشرون سنة ، و سنى اذ ذاك خمس سنين وأشهر، ومات جدى محمد بن سليمان رحمه‌الله فى غرة المحرم سنة ثلثمأة ، فرويت عنه بعض حديثه .

و سمعنى من عبدالله بن جعفر الحميرى ، و قد كان دخل الكوفة فى سنة

سبع وتسعين ومأتين . . . . لان جدى محمد بن سليمان حين اخرجنى من الكتاب جعلنى فى البزازين عند ابن عمه الحسين بن على بن مالك ، و كان احد فقهاء الشيعة وزهادهم . . . . .

اقول و ذكر ص ٤٣ بعض الاصول التى قرأها جده محمد بن سليمان على المشايخ ، او كتبها بخطه .

و قال النجاشى : محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ابوطاهر الزرارى ، حسن الطريقة ، ثقة : عين ، و له الى مولانا أبى محمد عليه السلام مسائل والجوابات ، له كتب : منها كتاب الاداب والمواعظ ، كتاب الدعاء ، اخبرنا محمد بن محمد وغيره ، قال حدثنا أبوغالب احمد بن محمد بن سليمان قال أخبرنى بها. و مات محمد بن سليمان فى سنة احدى و ثلثمأة ، وكان مولده سنة سبع و ثلثين و مأتين .

قلت : قد ظهر مما تقدم ان أباطاهر محمد بن سليمان ولد ايام أبى الحسن الهادى عليه السلام بعد هدم المتوكل عليه لعنة الله و لعنة انبيائه و ملائكته و عباده الروضة الحسينية ، و هدم قبر الحسين ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سقى موضع قبره الشريف و منع عن ايتان الناس لزيارته سنة ست و ثلاثين و مأتين كما فى تاريخ الطبرى ج٩ـ١٨٥ فى وقايع هذه السنة . و قد ورد عليه بعد وفات أبيه الكتب من أبى الحسن عليه السلام و ان لم نعثر على روايته عن أبى الحسن عليه السلام ولكن ذكرناه فى طبقات اصحابه و اصحاب أبى محمد العسكرى و اصحاب الامام المنتظر عليهم السلام ، ثم ان روايته عن اصحاب الكاظم عليه السلام و لقائه لمثل محمد بن خالد الطيالسى المتوفى ليلة الاربعاء لثلث بقين من جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين ومأتين ، وهو ابن سبع و تسعين على ما ذكره النجاشى و الشيخ . تدل على

علو الاسناد به كما لايخفى .

منزلة ابى طاهر محمد بن سليمان الزرارى عند الائمة عليهم السلام

قد ظهر من قول أبى غالب فى مكاتبات الامام الهادى عليه السلام الى جده محمد بن سليمان ، منزلته عنده و من قول النجاشى فى مسائله و جوابات ابى محمد الحسن عليه السلام ، منزلته عنده ، و من قول أبى غالب ايضاً فيه ص ١٧ (و كاتب الصاحب عليه السلام جدى محمد بن سليمان بعد موت أبيه الى ان وقعت الغيبة) ، استمرار عنايتهم اليه ، ورفعة منزلته عندالامام الحجة ارواحنا له الفداء وعند أبيه و جده عليهم السلام . و قد ذكرناه فيمن خرج اليه التوقيعات من الناحية المقدسة ، و كاتبها ، بل يظهر من بعض الاخبار وكالته .

فروى الشيخ فى الغيبة ص ١٨١ ـ ١٥ فى فصل ذكر المعجزات الدالة على امامته عليه السلام والتوقيعات وقال واخبرنى جماعة عن احمد بن محمد بن عياش قال حدثنى ابن مروان الكوفى قال حدثنى ابن أبى سودة قال : كنت بالحائر زائراً عشية عرفة، فخرجت متوجهاً على طريق البر؛ فلما انتهيت المسناة جلست اليها مستريحاً ثم قمت أمشى و اذا رجل على ظهر الطريق فقال لى : هل لك فى الرفقة ؟ فقلت : نعم ، فمشينا معا يحدثنى و احدثه ، وسألنى عن حالى ، فاعلمته انى مضيق لاشىء معى ولا فى يدى، فالتفت الىّ ،فقال لى : اذا دخلت الكوفة فائت اباطاهر الزرارى فاقرع عليه بابه ، فانه سيخرج عليك ، و فى يده دم الاضحية ، فقل له : يقال لك اعط هذا الصرة الدنانير التى عند رجل السرير ، فتعجبت من هذا ، ثم فارقنى ، و مضى لوجهه لاأدرى أين سلك ، و دخلت الكوفة فقصدت اباطاهر محمد بن سليمان الزرارى ، فقرعت بابه كما قال لى ، وخرج الىّ و فى يده دم الاضحية، فقلت له :

يقال لك : اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير ، فقال : سمعاً و طاعة ، و دخل ، فاخرج الى الصرة ، فسلمها الى ؛ فأخذتها وانصرفت .

و اخبرنى جماعة عن أبى غالب احمد بن محمد الزرارى قال حدثنى ابوعبدالله محمد بن زيد بن مروان قال حدثنى أبوعيسى محمد بن على الجعفرى ، و ابوالحسين محمد بن على بن الرقام ؛ قال حدثنا ابوسورة (قال ابوغالب) وقدرايت ابنا لابى سورة ، وكان ابوسورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين ، قال ابوسورة: خرجت الى قبر أبى عبدالله عليه السلام اريد يوم عرفة ، فعرفت يوم عرفة ، فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت ، فأبتدأت أقرء من الحمد ، واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفى ، فأبتدأ ايضاً من الحمد ، و ختم قبلى اوختمت قبله ، فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر ، فلما صرنا الى شاطى الفرات قال لى الشاب انت تريد الكوفة فامض ، فمضيت طريق الفرات ، و أخذ الشاب طريق البر ، قال ابوسورة : ثم اسفت على فراقه فابتعته ، فقال لى : تعال ، فجئنا جميعاً الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعاً و انبتهنا فاذا نحن على العوفى ، على جبل الخندق ، فقال لى : أنت مضيق وعليك عيال فامض الى أبى طاهر الزرارى ، فيخرج اليك من منزله و فى يده الدم من الاضحية ، فقل له شاب من صفته كذا يقول لك : صرة فيها عشرون ديناراً جاءك بها بعض اخوانك ، فخذها منه .

قال ابوسورة : فصرت الى أبى طاهر الزرارى كما قال الشاب و وصفته له فقال : الحمدلله ، ورأيته فدخل و أخرج الى الصرة الدنانير فدفعها الى وانصرفت.

قال أبوعبدالله محمد بن زيد بن مروان ، و هو ايضاً من أحد مشايخ الزيدية ، حدثت بهذا الحديث ابا الحسن محمد بن عبيدالله العلوى و نحن نزول بأرض الهر ؛ فقال : هذا حق ، جاء لى رجل شاب ، فتوسمعت فى وجهه سمة فانصرف الناس

كلهم وقلت له : من أنت؟ فقال : أنا رسول الخلف عليه السلام الى بعض اخوانه ببغداد فقلت له . معك راحلة ؟ فقال : نعم ، فى دار الطلحيين ، فقلت له : قم فجئى بها ووجهت معه غلاماً فاحضر راحلته و اقام عندى يومه ذلك و أكل من طعامى و حدثنى بكثير من سرى و ضميرى ، قال فقلت له : على اى طريق تأخذ ؟ قال : انزل الى هذه النجفة ، ثم آتى وادى الرملة ، ثم آتى الفسطاط و اتبع الراحلة فاركب الى الخلف عليه السلام الى الغرب .

قال ابوالحسن محمد بن عبيدالله : فلما كان من الغد ركب راحلته و ركبت معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح، فعبر الخندق وحده وأنا اراه حتى نزل النجف و غاب عن عينى .

قال أبوعبدالله محمد بن زيد : فحدثت أبابكر محمد بن ابى دارم اليمانى ، و هو من احد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين ، فقال : هذا حق ، جاءنى منذ سنيات ابن اخت ابى بكر النخالى العطار ، و هو صوفى بصحب الصوفية الحديث بطوله .

و روى ايضا فى الغيبة باب ذكر من رآه عليه السلام ص ۱۶۳ ـ ۱۳ عن أحمد بن على الرازى عن أبى ذر احمد بن ابى سورة ، و هو محمد بن الحسن بن عبدالله التميمى ، وكان زيدياً ؛ قال سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن ابى رحمه الله انه خرج الى الحير قال فلما صرت الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلى ثم انه ودع وودعت و خرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لى : يا با سورة اين تريد ؟فقلت: الكوفة ، فقال لى : مع من ؟ قلت : مع الناس ، قال لى : لا ، نريد نحن جميعاً نمضى قلت : و من معنا ؟ فقال : ليس نريد معنا احداً ، قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة ، فقال لى : هو ذا منزلك فان شئت فامض ، ثم قال لى تمر الى ابن الزرارى : على بن يحيى فتقول له : يعطيك المال الذى عنده ، فقلت له

لايدفعه الی ، فقال لی : قل له : بعلامة انه كذا و كذا ديناراً و كذا و كذا درهماً ، و هو فی موضع كذا و كذا ، وعليه كذا و كذا ، مغطی ، فقلت لـه و من أنت ؟ قال : انا محمد بن الحسن ، قلت : فان لم يقبل منی وطولبت بالدلالة ؟ فقال : انا وراك قال فجئت الی ابن الزراری فقلت له : فدفعنی فقلت له قد قال لی ، أنا وراك ، فقال ؛ ليس بعد هذا شیء ؛ وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالی ، ودفع الی المال .

و قال الشيخ ص ١٦٣ ـ ١٤ بعد الحديث :وفی حديث آخر عنه وزاد فيه : قال ابوسورة : فسألنی الرجل عن حالی فاخبرته بضيقی و بعيلتی ، فلم يزل بماشينی حتی انتهينا الی النواويس فی السحر فجلسنا ، ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضأ : ثم صلی ثلاث عشرة ركعة ؛ ثم قال لی امض الی ابی الحسن علی بن يحيی فأقرا عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل ادفع الی أبی سورة من السبع مأئة دينار التی مدفونة فی موضع كذا و كذا مأة دينار ، و انی مضيت من ساعتی الی منزله فدققت الباب ، فقال :من هذا؟فقلت(١): قولی لابی الحسن : هذاأبوسورة فسمعته يقول : مالی و لابی سورة، ثم خرج الی فسلمت عليه ، و قصصت عليه الخبر فدخل واخرج الی مأته دينار فقبضتها ، فقال لی : صافحته ؟ فقلت : نعم ، فأخذ يدی فوضعها علی عينيه و مسح بها وجهه ،

قال احمد بن علی : وقد روی هذا الخبر عن محمد بن علی الجعفری ، وعبدالله بن الحسن بن بشر الخزاز ، وغيرهما ، وهو مشهور عندهم .

قلت : وظاهر الخبرين الاخيرين ان ابن الزراری هو ابوالحسن علی بن يحيی ، و هو غير ابی طاهر محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم ، لكن لايبعد اتحاد الواقعة والتصحيف فی الحكاية من بعض الرواة او غيرهم .

---

١ ـ لعل هنا سقط. والصحيح :فقالت جاريه من هذا .

٧ ـ ابنة سليمان بن الحسن بن الجهم زوجة محمد بن يحيى المعادى وعمة والد ابى غالب الزرارى

قال أبوغالب فى الرسالة ص١٢ عند ذكر اولاد سليمان بن الحسن من المرأة النيشابورية و أختاً لهم ، تزوجها عند عود سليمان الى الكوفة ـ محمد بن يحيى المعادى فأولدها محمد بن محمد بن يحيى ، و اخته فاطمة بنت محمد و قد روى محمد بن يحيى طرفاً من الحديث ،وروى محمد بن محمد بن يحيى ، ابن عمة ابى ايضاً . . . . وقلت: لم يذكر اسماء ساير اولاد سليمان من غير النيسابورية ولابناته غير هولاء وفاطمة كما يأتى .

فاطمة بنت ابنة سليمان بن الحسن بن الجهم

قال ابوغالب فى الرسالة ص ١٢ عند ذكر ابنة سليمان بن الحسن بن الجهم فى عداد اولاده و تزويجها من محمد بن يحيى المعادى : فاولدها محمد بن يحيى و اخته فاطمه بنت محمد .

محمد بن محمد بن يحيى المعادى ، ابن بنت سليمان

قال أبوغالب فى الرسالة ص ١٢ عند ذكر تزويج محمد بن يحيى المعادى بعمته كماتقدم : فأولدها محمد بن محمد بن يحيى . . . و روى محمد بن محمد بن يحيى ، ابن عمة ابى ايضاً صدراً (قدراً ـ ظ) صالحاً من الحديث ، و لم يطل اعمارهما فيكثر النقل عنهما .

محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير والد ابى غالب الزرارى

قال ولده فى الرسالة ص ٣٨ : و مات ابى محمد بن محمد بن سليمان وسنه

نيف و عشرون سنة ، وسنى اذذاك خمس سنين وأشهر .

قلت : لم احضر عاجلا لوالد ابى غالب ترجمة ولا رواية ، ولا لاولاده ذكراً غير ما ذكره ولده ابوغالب فى الرسالة عند ذكر ضياع جده سليمان و أمواله ، و ميراثها لولده محمد وعلى ابنى سليمان وبناته، ثم ذكر جمع جده هذه مع ماخصه من الاموال الى أن قال : مات و خلفه لى ولأختى ، فلم تزل فى ايدينا الى ان امتحنت فى سنة اربع عشرة و ثلثمأة وما بعدها ، فخرج ذلك عن يدى فى المحق وخراب الكوفة بالفتن .

ولم يذكر لأخته غير ذلك ، والظاهر انتهاء آل زرارة بن أعين الى شيخ العصابة فى عصره ابى غالب الزرارى ، وانه بقية آل أعين من البكريين والجهميين والزراريين . و سيأتى فى آخر الكتاب الاشارة الى آل ابى غالب من جهة الامهات ممن ذكرهم فى الرسالة .

احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الشيبانى الكوفى ابو غالب الزرارى .

و قد ذكر المشايخ ترجمته ، و قال النجاشى فى نسبه : احمد بن محمد بن سليمان الخ ولكن الشيخ فى الفهرست والرجال قال : احمد بن محمد بن سليمان الخ و تبعه فى العنوان العلامة وابن داود؛ ولكن الصحيح ما ذكرناه تبعاً للنجاشى ولرسالة ابى غالب ، كما ان الشيخ نبه فى رجاله على نزول ابى غالب بغداد ، على ما دلت عليه رواياته كما تأتى، ونبه فى الفهرست على وجه نسبتهم الى زرارة قائلا : وهم البكريون ، وبذلك كان يعرف الى ان خرج توقيع . . . قلت وتقدم تفصيل ذلك ص ٣٠ .

مولد ابى غالب الزرارى و وفاته ومدفنه

قال رحمه‌الله فى الرسالة ص ٣٨ : وكان مولدى ليلة الاثنين لثلاث (خمس-خ) ليلة بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس و ثمانين و مأتين ، ومات جدى محمد بن سليمان رحمه‌الله فى غرة المحرم سنة ثلثمائة ، فرويت عنه بعض حديثه .

و قال النجاشى فى ترجمته : ومات أبوغالب رحمه‌الله سنة ثمان و ستين و ثلثمأة ، وانقرض ولده الا من ابنة ابنه ، وكان مولده سنة خمس وثمانين ومأتين.

و قال الشيخ فى الفهرست فى ترجمته : و مات رضى الله عنه سنة ثماون ستين و ثلثمائة . و فى رجاله : و مات سنة ثمان او سبع و ستين و ثلثمائة .

وقال الشيخ ابوعبدالله الغضائرى فى تكملة الرسالة ص ١٠٢ وتوفى احمد بن محمد الزرارى الشيخ الصالح رضى‌الله عنه فى جمادى الاول سنة ثمان و ستين و ثلثمائة ، و توليت جهازه ، و كان جهازه و حمله الى مقابر قريش على صاحبها السلام ، ثم الى الكوفة ، و نفذت ما اوصى بانفاذه و أعاننى على ذلك هلال بن محمد رضى الله عنه .

اقول : وكان هلال بن محمد من مشايخ شيخ الطائفة روى عنه فى مواضع من الفهرست ، وايضاً من مشايخ البغدادى قال فى تاريخه ج ١٤ ص ٧٥ : هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمان بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان ابوالفتح الحفار . . . كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ينزل بالجانب الشرقى قريباً من الحطابين . . مات هلال الحفار فى يوم الجمعة الثالث من صفر سنة اربع عشرة و اربعمأته . وعن رياض العلماء وغيره مدحه بانه من اجلاء هذه الطائفة ؛ و انه فاضل عالم عظيم القدر والشأن ، ومن مشايخ الطوسى .

سماعاته و قراءاته

قد سمع شيخنا ابوغالب عن عامة مشايخ الكوفة اذ نشأبها ، وحدث بها و كانت له رحلة الى بغداد ؛ والبصرة مع سماعه و قرائته و تحديثه بهما وحيث كان نشأته فى بيت كبير من العلم والفقه والحديث فتشرف بسماع الحديث فى صغر سنه،فعلى به الاسناد وروى عن اكابر مشايخ الكلينى كما يأتى حتى انه قال فى الرسالة ص٢٨ : و مات جدى محمد بن سليمان رحمه‌الله فى غرة المحرم سنة نلشمأة فرويت عنه بعض حديثه ، وسمعى (سمعنى - خ) من عبدالله بن جعفر الحميرى، وقدكان دخل الكوفة فى سنة سبع و تسعين و مأتين . وجدت هذا التاريخ بخط عبدالله بن جعفر فى كتاب الصوم للحسين بن سعيد و لم اكن حفظت الوقت للحداثة و سنى اذ ذاك اثنى عشرة سنة و شهور ، و سمعت أنا بعد ذلك من عم ابى على بن سليمان، و من خال ابى محمد بن جعفر الرزاز، وعن احمد بن ادريس القمى واحمد بن محمد العاصمى ، و جعفر بن محمد بن مالك الفزارى البزار ، و كان كالذى ربانى ؛ لان جدى محمد بن سليمان حين اخرجنى من الكتاب جعلنى فى البزازين عند ابن عمه الحسين بن على بن مالك ، وكان أحد فقهاء الشيعة و زهادهم ؛ وظهر بعد موته من زهده مع كثرة ما كان يجرى على يده ، امر عجيب ، ليس هذا موضع ذكره . وسمعت من أبى جعفر محمد بن الحسين بن على بن مهزيار الاهوازى وغيرهم رحمهم‌الله ؛ وسمعت من حميد بن زياد ، وأبى عبدالله بن ثابت ، و احمد بن محمد بن رباح ، وهؤلاء من رجال الواقفة الا انهم كانوا فقهاء ثقات فى حديثهم كثيرى الرواية .

و قال ايضاً عند ذكر طريقه الى محاسن البرقى ص ٥٠ : وحدثنى مؤدبى ابوالحسين على بن الحسين السعدآبادى .

مشايخه فى القراءة والحديث والرواية

قرأ شيخنا أبوغالب الزرارى و سمع و روى عن جماعة كثيرة من اعلام الطائفة و ثقات مشايخ الحديث ، و أخذ عنهم العلم والآثار ، وروى عنهم الاحاديث والكتب والاصول والمصنفات حتى سمع من اصحاب الهادى والعسكرى عليهما السلام فعلى به الاسناد ، وقد وقع اسماء عدة كثيرة منهم فى رسالته ، وفى رجال النجاشى وكتب الشيخ وغير ذلك فمنهم :

١ـ احمد بن ادريس ابوعلى الاشعرى القمى المعلم الفقيه الثقة الصحيح الرواية المتوفى سنة ٣٠٦ من مشايخ الكلينى ، صرح بسماعه عنه فى الرسالة ص ٣٩ .

٢ ـ احمد بن محمد بن سعيد ابوالعباس بن عقدة الحافظ الثقة الجليل شيخ مشايخ الشيعة المتوفى ٣٣٣ ، روى عنه كثيراً وله منه اجازة ذكره فى الرسالة ص ٣٩ .

٣ ـ احمد بن محمد أبوعبدالله العاصمى البغدادى الثقة الجليل ، ذكر سماعه عنه فى الرسالة ص ٣٩ ، و روى عنه كتاب جده الحسن بن الجهم كما فى ص ٨ منها .

٤ ـ احمد بن محمد بن رباح ابوالحسن القلا السواق ـ الفقيه الواقفى الثقة ، ذكره فى الرسالة ص ٤٠ بسماعه عنه ، مادحاً له بفقاهته ، و ثقته فى الحديث و كثرة رواياته ، مع كونه واقفياً ، و روى عنه كتاب عمه على بن محمد بن رباح ص ٨٢ .

٥ ـ جعفر بن محمد بن لاحق ابواحمد الشيبانى ، روى عنه فى اوائل الرسالة ص ١٨ عدد آل اعين .

٦ ـ جعفر بن محمد بن مالك ابوعبدالله الكوفى الفزارى البزاز ، الذى مدحه

فى الرسالة ص ٣٩ بقوله : وكان كالذى ربانى . . . .

٧ ـ حميد بن زياد النينوائى الثقة الجليل الواقفى الفقيه المتوفى سنة ٣١٠ ذكره بمدحه و سماعه عنه فى الرسالة ص ٤٠، وروى عنه كثيراً من كتب الاصحاب والاصول والمصنفات كما فى ص ٧٠ وص ٨٢ وص ٩٣ وغير ذلك .

٨ ـ عبدالله بن جعفر الحميرى الفقيه الثقة الجليل ، شيخ القميين ووجههم سمع عنه حينما دخل الكوفة سنة سبع وتسعين ومأتين كما فى الرسالة ص ٢٨ ، وروى عنه كثيراً كما فى الرسالة ص ٩٢ و روى النجاشى عنه عنه كتب جماعة من اصحابنا مثل جعفر بن بشير ، ومعاوية بن وهب . و مسعدة وغيرهم .

٩ ـ عبدالله بن ابى زيد ابوطالب الانبارى الثقة فى الحديث والعالم به روى عنه فى الرسالة كبراءِ ولد أعين ص ٢٠ ، و عددهم ص ٢٩ وحكى النجاشى عن ابى غالب الزرارى ترجمته .

١٠ ـ على بن الحسين السعدآبادى ابوالحسن القمى و من مشايخ الكلينى مدحه بقوله (مؤدبى) فى الرسالة ص ٥٠ ، و فى الفهرست ورجال النجاشى ترجمة البرقى .

١١ ـ على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ابوالحسن الزرارى عم ابيه ، وقد اكثر الرواية عنه فى الرسالة و فى النجاشى و كتب الشيخ .

١٢ ـ على بن سليمان بن المبارك القمى . قال فى الرسالة عند ذكر طرقه الى الكتب والمصنفات ص ٨٣ ـ ٩٤ ـ جزءِ لطيف بخطى ، اخبار على بن سليمان بن المبارك القمى ، و فيه اجازة لى بخطى .

١٣ ـ على بن محمد بن عيسى بن زياد التسترى جده من امه ، فذكر فى الرسالة ص ٣٤ سماعة عنه كتاب عيسى بن عبدالله العلوى ، و كتاب هارون بن حمزة الغنوى

ص ٥٧ ـ ٣٠ ، و كتاب آخر ص ٦٦ ـ ٥٨ .

١٤ ـ عمر بن الفضل وراق الطبري كما في الرسالة ص ٥٨ ـ ١٠٣

١٥ ـ محمد بن ابراهيم بن جعفر أبوعبدالله الكاتب النعماني الكاتب المعروف بابن أبي زينب ، شيخ اصحابنا ، صاحب كتاب الغيبة ، روى عنه اجزاء فيها دعاء السر كما في ص ٨١ ـ ٨٩ .

١٦ ـ محمد بن احمد بن داود ابوالحسن القمي شيخ هذه الطائفة ، وعالمها و شيخ القميين وفقيههم المتوفى ٣٧٨ ، وروى عنه كثيراً .

١٧ ـ محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، ابوجعفر الثقه الاهوازي من مشايخ ابن قولويه ، روى عنه كتاب حماد بن عيسى ص ٨٠ ـ ص ٧٨ ، وله منه اجازة ، و روى النجاشي عن جماعة من مشايخه عن أبي غالب الزراري عنه عن أبيه كتاب فضالة بن ايوب الازدي .

١٨ ـ محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم ابوطاهر الزراري ؛ جده المتكفل له المتوفى سنة ٣٠٠ ، سمع و روى عنه كثيراً كما في الرسالة وغيرها.

١٩ ـ محمد بن جعفر ابوالعباس الرزاز خال ابيه احد مشايخ الكليني وغيره من مشايخ الشيعة روى عنه كثيراً كما في الرسالة وغيرها ، ويأتي ترجمته في آل أبي غالب من جهة الامهات . وقد عده ابوغالب ممن سمع منه بعد الحميري من المشايخ العظام ص ٣٩ .

٢٠ ـ محمد بن زيد بن مروان أبوعبدالله ، فروى الشيخ في الغيبة ص ١٨١ باب ظهور معجزاته عن جماعة عن ابي غالب الزراري عنه .

٢١ ـ محمد بن محمد بن يحيى ابوالحسن المعادي ، ابن عمة ابيه ، روى عنه كتاب نوادر محمد بن سنان كما في الرسالة ص ٧٤ ـ ٧٣ ، وخمسة اجزاء كما في

ص ٧٧ ـ ٨٢ ، و روى الشيخ عنه عنه فى كتاب الغيبة فى الوكلاء المذمومين ص ٢٤٥ .

٢٢ ـ محمّد بن همام بن سهيل ابوعلى البغدادى الاسكافى الثقة الجليل شيخ اصحابنا ومتقدمهم الذى روى عنه مثل التلعكبرى كثيراً ، فروى ابوغالب عنه كتاب نوادر محمّد بن الحسن بن شمون ص ٧٦ ـ ٨٠ .

٢٣ ـ محمّد بن يعقوب أبوجعفر الكلينى الرازى شيخ اصحابنا ، و اوثق الناس فى الحديث و اثبتهم ، صاحب كتاب الكافى المتوفى سنة تناثر النجوم ٣٢٩ ببغداد وقد روى عنه كثيراً ، و روى الشيخ عنه عنه كتاب الكافى و فى كتاب الغيبة كثيراً وروى عنه ص ٢٢٣ تاريخ وفات أبى جعفر محمّد بن عثمان العمرى السفير الثانى رحمه‌الله فى آخر جمادى الاولى سنة خمس و ثلاثمأة .

٢٤ ـ ابوعبدالله بن الحجاج ، قال فى الرسالة ص ١٨ و حدثنى ابوعبدالله (بن ـ خ) الحجاج رحمه‌الله ، و كان من رواة الحديث انه قد جمع من روى الحديث من آل أعين وكانوا ستين رجلا .

٢٥ ـ ابن المغيرة ، فروى فى الرسالة ص ٢٩ عنه عن أبى محمد الحسن بن حمزة العلوى عدد اولاد أعين .

سنته و سيرته فى الحديث

يظهر بالتأمل فى ترجمة من روى عنه أبوغالب الزرارى من المشايخ ومن روى هو عنه ، وفيما نبه عليه فى مطاوى كلماته : ان هذا الرجل العظيم كانت سنته و سيرته وطريقته فى الحديث السماع والرواية من الثقات و من عرف تحرزه من الكذب وأثابته و أشهر فى الحديث وانكان مخطئاً فى الاعتقاد ، كما هو التحقيق فى باب حجية اخبار الاحاد و صرح به شيخ الطائفة فى مواضع كثيرة من كتابه

(عدة الاصول) فقال ره فی الرسالة معتذراً عن سماعه عن المشايخ الواقفية الثقات ص ٤٠ : وسمعت من حميد بن زياد وابی عبدالله بن ثابت ، واحمدبن محمد بن رباح وهؤلاء من رجال الواقفة الا انهم كانوا فقهاء ثقات فی حديثهم كثيری الرواية .

و قد اشتهر شيخنا ابوغالب بهذه الطريقة و بالاجتناب عن السماع والرواية من غير الثقات اوالضعاف فی النقل ؛ حتی ان النجاشی قد تعجب من روايته عن جعفر الفزاری الذی زعم ضعفه فی الحديث فقال ص ٩٤ فی جعفر بن محمد بن مالك الفزاری بعد تضعيفه فی الحديث : ولا ادری : كيف روی عنه شيخنا النبيل الثقة ابوعلی بن همام ، وشيخنا الجليل الثقة ابوغالب الزراری رحمهماالله ، وليس هذا موضع ذكره .

قلت : وحققنا القول فی ترجمة الفزاری و فی وجه رواية العلمين عنه فی تهذيب المقال .

و قال ابوغالب فی الرسالة ص ٤٢ : وقد بينت لك آخر كتابی هذا اسماء الكتب التی بقيت عندی من كتبی و ما حفظت اسناده ، و تيقنت روايته . . . . . و أجزت لك خاصة روايتها عنی . . . .

منزلته فی اصحاب الحديث

كان شيخنا أبوغالب الزراری عظيماً عنداصحابنا، وجيهاً فی اصحاب الحديث علماً ، وعماداً لهم ، أخذ عن شيوخ اصحاب الحديث وأئمة الجرح والتعديل ومن لايطعن عليه بشیء مثل هارون بن موسی التلعكبری و اضرابه ، حتی اصبح مدار حديث الشيعة و علی مثله دارت رواياتهم و مصنفاتهم و أسانيدهم الی الاصول والمصنفات و اجازاتهم لها . وقد نطق بمدح ابی غالب مشايخ الشيعة مثل النجاشی قائلا فيه مرة : شيخنا الجليل الثقة ، و اخری : شيخ العصابة فی زمنه و وجههم .

تلاميذه ومن روى عنه

روى جماعة من اعلام الطائفة و ائمة الحديث و شيوخ الشيعة الاحاديث والاصول والكتب والمصنفات عن شيخنا أبى غالب الزرارى رحمه‌الله، منهم:

١ ـ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادى المتوفى ٤١٣ وروى الشيخ والنجاشى فى كتبهما عنه عنه.

٢ ـ الشيخ أبـوعبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى المتوفى ٤١١، روى الشيخ والنجاشى فى كتبهما عنه عنه.

٣ ـ احمد بن على بن نوح ابوالعباس السيرافى استاد النجاشى، روى عنه عنه كتب جماعة من اصحابنا منهم بشر بن سلام، وعيص بن القاسم.

٤ ـ احمد بن عبدالواحد بن احمد أبوعبدالله البزاز المعروف بابن‌عبدون من مشايخ النجاشى، والشيخ، المتوفى ٤٢٣، وروى الشيخ عنه عنه فى كتبه.

٥ ـ ابوطالب بن غرور، احد مشايخ الشيخ الطوسى، ذكره فيمن لم يرو عنهم من رجاله ص ٣٤٣ فى ذكر طريقه الى كتب ابى غالب الزرارى.

٦ ـ ابوعبدالله احمدبن محمد بن عياش الجوهرى المتوفى ٤٠١، روى الشيخ عنه عنه فى كتاب الغيبة ص ١٨٣.

٧ ـ ابوالفرج محمد بن المظفر، روى عنه عنه الشيخ فى كتاب الغيبة‌ص١٨٤ توقيع الناحية فيه كما يأتى.

٨ ـ هبةالله بن محمد بن احمد ابـو نصر الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت أبى جعفر العمرى روى عنه‌تاريخ وفات أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى السفير كما فى الغيبة ص ٢٢٣. وقد عمر هبةالله فقال النجاشى فى ترجمته: و كان هذا

الرجل كثير الزيارات و آخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة اربعمأة بمشهد امير المؤمنين عليه السلام .

ثم ان النجاشي و كذا الشيخ في الرجال وفي الغيبة وفي الأمالي رويا عن عدة من اصحابنا عن ابي غالب الزراري بلا تفسير منهما للعدة ؛ نعم فيهم الثقة مثل المفيد وربما يظهر مراد النجاشي منهم مما حققناه في ترجمته في مقدمة تهذيب المقال ج١ ـ ٦٠ .

فقد روى النجاشي عنهم عنه عن خال ابيه محمد بن جعفر الرزاز في تراجم جماعة منهم : حرب بن الحسن الطحان ، وسعيد بن خثيم ، و سعيد بن جناح ، و عبدالله بن ابي عبدالله الطيالسي ، وعبيدالله الرصافي ، و عبدالرحمان بن بدر ، و علي بن عبدالله بن صالح ، وايضاً عنهم عنه عن محمد بن الحسن بن مهزيار في ترجمة فضالة بن أيوب ، و محمد بن سنان .

مصنفاته :

صنف ابوغالب كتباً على ما ذكرها هو والشيخ والنجاشي ، فمنها :

١ ـ كتاب التاريخ . قال الشيخ و قد خرج نحو الف ورقة . و قال النجاشي والشيخ : لم يتمه .

٢ ـ كتاب الافضال . ٣ ـ كتاب مناسك الحج كبير . ٤ ـ كتاب مناسك الحج ، صغير ٥ ـ كتاب ادعية السفر ٦ ـ كتاب في آل اعين ، وهي رسالته الى ابن ابنه ابي طاهر ٧ ـ مختاره من كتاب بصائر الدرجات ، ٩ ـ اخبار علي بن سليمان بن المبارك القمي .

١٠ ـ اخبار في الصوم عن جده ابي طاهر عن الرجال . ١١ ـ اخبار في ظهور و احاديث جمعها في الحج ذكره في الرسالة ص ٨٣ـ٩٧ .

١٢ ـ جزء فيه خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير برواية الخليل ، ذكره في

الرسالة ص٨٣ ـ ٩٩ .

١٣ ـ جزء ظهور جمع فيه خطب لامير المؤمنين عليه السلام ذكرها فى الرسالة ص ٨٥ ـ ١٠٣ .

١٤ ـ اجزاء مختلفة مجموعة من أخبار متفرقة ذكرها فى الرسالة .

١٥ ـ جزء عتيق بخطه فيه ادعية بغير اسانيد من جملتها الدعاء فى ليلة الغدير ، رواه السيد ابن طاووس رحمه الله فى كتابه (الاقبال ص ٤٥٢) فى عمل ليلة الغدير عن كتاب الشريف الجليل ابى الحسن زيد بن جعفر المحمدى بالكوفة اخرج الى الشيخ أبى عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى عنه .

محنه ومصائبه ودلالة التوقيع من الناحية المقدسة عليها

قد ابتلى أبو غالب ره بفتنة وقعت فى الكوفة من شر القرامطة عند ما نزل القرمطى بالكوفة ، فقاتله اهل الكوفة و لكن غلب عليهم فنهب اموالهم . ذكرها اليافعى فى وقايع سنة ٣١٣ الى ٣١٥ من كتاب مرآت الجنان ج٢ ـ ٢٦٦ ، ٢٦٧. وقال ابو غالب فى الرسالة ص ١٥ عند ذكر ضياع آل أعين مخاطباً لابن ابنه : فلم تزل فى ايدينا الى ان امتحنت فى سنة اربع عشرة و ثلثمأة و ما بعدها ، فخرج ذلك عن يدى فى المحق و خراب الكوفة بالفتن . و قال ص ٤٠ بعد ذكر سماعاته : و رزقت اباك وسنى ثمان وعشرون سنة، و فى سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكى عن يدى واخرجتنى الى السفر والاغتراب ، واشغلتنى عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك . . . . وشغلنا طلب المعاش والبعد عن مشاهدة العلماء ، وعلت سنى . . . . و رزقنى الله جل و عز الحج و مجاورة الحرمين سنة ، فجعلت كدى واكثر دعائى فى المواضع التى يرجى فيها قبول الدعاء ان يرزق الله اباك ولداً ذكراً يجعله خلفاً لآل أعين ، ثم قدمت العراق .

وقال فى ص ٣٢ : وبقى فى يدى من تلك الضياع بالميراث شيء الى اشياء كنت استزدتها الى ان اخرج الجميع عن يدى فى المحن التى لامتحنت من أشر الاعراب اياى ، وغير ذلك من خراب السواد بالفتن المتصلة بعد دخول الهجرة بين اهل الكوفة الا شيء يسير مطل على بالحال التى بينى وبين عمران بن يحيى العلوى فى سنة خمس وعشرين وثلثماة .

وروى الشيخ فى باب التوقيعات من كتاب (الغيبة ص ١٨٦) عن جماعة من مشايخه عن أبى غالب احمد بن محمد بن سليمان الزرارى قالوا : قال ابو غالب رحمه الله : وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسال فيها ان يقبل ضيعتى ولم يكن اعتقادى فى ذلك الوقت التقرب الى الله عزوجل بهذه الحال ، و ان كان شهوة منى للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا ، فلم اجب الى ذلك والححت فى ذلك ، فكتب عليه السلام الى : ان اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها ، فكتبتها باسم ابى القاسم موسى بن الحسن الزجوزجى ابن اخى ابى جعفر رحمه الله ، لثقتى به و موضعه من الديانة والنعمة ، فلم تمض الايام حتى أسرونى الاعراب ، ونهبوا الضيعة التى كنت املكها ، و ذهب منى فيها من غلاتى و دوابى و آلتى نحو من ألف دينار ، و أقمت فى أسرهم مدة الى ان اشتريت نفسى بماة دينار و ألف وخمسماة درهم ، ولزمنى فى اجرة الرسل نحو من خسماة درهم ، فخرجت ، واحتجت الى الضيعة ، فبعتها .

توقيع الناحية فى امر ابى غالب وزوجته:

قال الشيخ فى كتاب الغيبة ص ١٨٣ ـ ١١ فى التوقيعات : اخبرنى جماعة عن أبى عبدالله احمد بن محمد بن عياش عن أبى غالب الزرارى قال قدمت من الكوفة و انا شاب احدى قدماتى ، ومعى رجل من اخواننا (قد ذهب على أبى عبدالله

اسمه) ، وذلك فى ايام الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه أباجعفر محمد بن على المعروف بالشلمغانى ، وكان مستقيماً لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد ، وكان الناس يقصدونه و يلقونه، لانه كان صاحب الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح سفيراً بينهم وبينه فى حوائجهم و مهماتهم ، فقال لى صاحبى : هل لك ان تلقى أباجعفر وتحدث به عهداً ؟ فانه المنصوب اليوم لهذه الطائفة ، فانى اريد ان أسأله شيئاً من الدعاء يكتب به الى الناحية قال : فقلت : نعم ، فدخلنا اليه ، فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا ، فأقبل على صاحبى ، فقال : من هذا الفتى معك ؟ فقال له الرجل : من آل زرارة بن اعين ، فاقبل على فقال: من اى زرارة انت ؟ فقلت يا سيدى أنا من ولد بكير بن أعين اخى زرارة ، فقال اهل بيت عظيم القدر فى هذا الامر ، فأقبل عليه صاحبى ، فقال له : يا سيدنا اريد المكاتبة فى شىء من الدعاء ، فقال : نعم ، قال : فلما سمعت هذا اعتقدت انا أسأل ايضاً مثل ذلك و كنت اعتقدت فى نفسى ما لم ابده لاحد من خلق الله، حال والدة أبى العباس ابنى ، و كانت كثيرة الخلاف والغضب على وكانت منى بمنزلة ، فقلت فى نفسى اسأل الدعاء لى فى أمر قد اهمنى ولا اسميه ، فقلت : اطال الله بقاء سيدنا وانا أسال حاجة قال : و ما هى ؟ قلت الدعاء لى بالفرج من أمر قد أهمنى ، قال : فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل ، فكتب : والزرارى يسأل الدعاء له فى أمر قد أهمه ، قال : ثم طواه ، فقمنا ، وانصرفنا . فلما كان بعد ايام قال لى صاحبى : الا نعود الى ابى جعفر فنسأله عن حوائجنا التى كنا سألناه ، فمضيت معه ودخلنا عليه ، فحين جلسنا عنده أخرج الدرج ، وفيه مسائل كثيرة قداجيب فى تضعاعيفها ، فأقبل على صاحبى فقرأ عليه جواب ما سأل ثم أقبل على ، و هو يقرء : (و اما الزرارى وحال الزوج و الزوجة فأصلح الله ذات بينهما) ، قال :

فورد على أمر عظيم ، و قمنا فانصرفت فقال لى : قد ورد عليك هذا الامر ؟ فقلت: اعجب منه ، قال : مثل اى شيء . فقلت ، لانه سر لم يعلمه الا الله تعالى و غيرى ، فقد اخبرنى به ، فقال ؛ أتشك فى امر الناحية ؟ اخبرنى الان ما هو ، فأخبرته فعجب منه ، ثم قضى أن عدنا الى الكوفة قد خلت دارى ، و كانت أم ابى العباس مغاضبة لى فى منزل اهلها ، فجاءت الى فاسترضتنى ، و اعتذرت ووافقتنى و لم تخالفنى حتى فرق الموت بيننا .

واخبرنى بهذه الحكاية جماعة عن أبى غالب احمد بن محمد بن سليمان الزرارى رحمه الله اجازة ، و كتب عنه ابوالفرج محمد بن المظفر فى منزله بسويقة غالب فى يوم الاحد لخمس خلون من ذى القعدة سنة ست و خمسين وثلثمأة ، قال :

كنت تزوجت بام ولدى ، وهى اول امرأة تزوجتها و أنا حينئذ حدث السن وسنى اذ ذلك دون العشرين سنة ، فدخلت بها فى منزل أبيها ، فأقامت فى منزل أبيها سنين و أنا اجتهد بهم فى أن يحولوها الى منزلى ، وهم لا يجيبون الى ذلك فحملت منى فى هذه المدة و ولدت بنتاً فعاشت مدة ، ثم ماتت ، و لم احضر فى ولادتها ولا فى موتها ولم ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التى كانت بينى و بينهم ، ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلى ، فدخلت اليهم فى منزلهم و دافعونى فى نقل المرأة الى ، و قدر أن حملت المرأة مع هذه الحال ، ثم طالبتهم بنقلها الى منزلى على ما اتفقنا عليه ، فامتنعوا من ذلك فعاد الشر والمضارمة سنين لا آخذها ، ثم دخلت بغداد ، وكان الصاحب بالكوفة فى ذلك الوقت أبو جعفر محمد بن احمد الزجوزجى رحمه الله ، وكان لى كالعم اوالوالد فنزلت عنده ببغداد وشكوت اليه ما أنا فيه من الشرور الواقعة بينى وبين الزوجة و بين الاحماء ، فقال لى : تكتب رقعة و تسأل الدعاء فيها ، فكتبت رقعة و ذكرت

فيها حالى و ما انا فيه من خصومة القوم لى وامتناعهم من حمل المرأة الى منزلى ومضيت بها انا و ابوجعفر رحمه‌الله الى محمد بن على ، وكان فى ذلك الـواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رضى‌الله عنه ، و ان تأخر كان من جهة الصاحب عليه السلام فانصرفت ، فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة ، فوجه الى ابو جعفر الزجوزجى رحمه‌الله يوماً من الايام ، فصرت اليه ، فاخرج لى فصلا من رقعة وقال لى : هذا جواب رقعتك ، فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده ، فقرأته فاذا فيه: (والزوج والزوجة فاصلح‌الله ذات بينهما) و نسخت اللفظ و رددت عليه الفصل ، و دخلنا الكوفة ، فسهل الله لى نقل المرأة بأيسر كلفة و اقامت معى سنين كثيرة و رزقت منى اولاداً ، و أسأت اليها و اساءات واستعملت معها كل مالا تصبرالنساء عليه ، فما وقعت بينى و بينها لفظة شر ، ولابين احد من أهلها الى ان فرق‌الزمان بيننا .

و روى ايضاً ص ١٩٧ ـ ٢٤ قائلا : و أخبرنى جماعة عن أبى‌غالب احمد بن محمد الزرارى قال : جرى بينى وبين والدة ابى العباس ، يعنى ابنه ، من الخصومة و الشرأمر عظيم مالا يكاد ان يتفق ، و تتابع ذلك و كثر الى ان ضجرت به و كتبت على يد ابى جعفر اسأل الدعاء ، فأبطأ عنى الجواب مدة ثم لقينى أبـوجعفر ، فقال : قد ورد جواب مسألتك ، فجئته ، فأخرج الى مدرجاً ، فلم يزل يدرجه الى ان اراني فصلا منه فيه :

و اما الزوج والزوجة فاصلح‌الله بينهما .

فلم تزل على حال الاستقامة ولم يجر بيننا بعد ذلك شىء مما كان يجرى ، وقد كنت أتعمد ما يسخطها ، فلايجرى منها شىء ، هذا معنى لفظ ابى غالب رضى‌الله عنه او قريب منه .

قال ابن نوح : و كان عندى انه كتب على يد أبى جعفر بن أبى العزاقر قبل تغيره و خروج لعنه ، على ما حكاه ابن عياش الى ان حدثنى بعض من سمع ذلك معى ، انه انما عنى أباجعفر الزجوزجى رضى‌الله عنه ، و ان الكتاب انما كان من الكوفة ، وذلك ان ابا غالب قال لنا : كنا نلقى اباالقاسم الحسين بن روح رضى‌الله عنه قبل ان يفضى الامر اليه ، صرنا نلقى اباجعفر الشلمغانى ولانلقاه . و حدثنا بها تين الحكايتين مذاكرة ، لم افيدهما ، و قيدهما غيرى ، الا انه يكثر ذكرهما والحديث بهما ، حتى سمعتهما منه ما لا احصى ، و الحمدلله شكراً دائماً وصلى‌الله على محمد وآله و سلم .

آل ابى غالب الزرارى من الامهات

محمد بن الحسن القرشى البزاز مولى بنى مخزوم

هو جد ام أبى غالب الزرارى قال فى الرسالة : وجدتى : ام ابى فاطمة بنت جعفر بن محمد بن الحسن القرشى البزاز مولى بنى مخزوم ، وقد روى محمد بن الحسن الحديث ، و كان احد حفاظ القرآن ، وقد نقلت عنه قرائته ، و كبرت منزلته فيها

قلت : و يأتى فى جعفر بن محمد بن الحسن ما ينفع المقام .

جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم ابو نصر

لم اجد لجعفر بن محمد بن الحسن القرشى ترجمة ولا رواية غير ذكره فى نسب جدة ابى غالب كما تقدم ؛ و فى اقبال السيد ابن طاووس ص ٦٧٥ فى آداب يوم المبعث عن محمد بن على الطرازى فى كتابه عن ابى العباس احمد بن على بن نوح ، عن كتاب ابى نصر جعفر بن محمد بن الحسن الهيثم و ذكر انه خرج من جهة ابى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه صلوة يوم المبعث .

الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشی الرزاز

ذکره ابوغالب فی الرسالة ص ٣٠ مع أخیه محمّد ، قائلا : وکان له أخ اسمه الحسن بن جعفر ، قد روی الحدیث ، الا ان عمره لم یطل فینقل عنه .

محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشی الرزاز ابو العباس المخزومی الکوفی

ذکره أبوغالب فی الرسالة ص ٣٠ عند ذکر جدته ، ام ابیه فاطمة بنت جعفر قائلا : واخوها أبوالعباس محمّد بن جعفر الرزاز ، و هو احد رواة الحدیث و و مشایخ الشیعة . . وکان مولد محمّد بن جعفر سنة ثلث وثلثین ومأتین ٢٣٣ ، ومات سنة ست عشر وثلثمأة ٣١٦ وعمره ثمانون سنة ، و کان من محله فی الشیعة انه کان الوافد عنهم الی المدینة عند وقوع الغیبة سنة ستین ومأتین ٢٦٠ و أقام بها سنة ، وعاد ، وقد ظهر له من اثر الصاحب علیه‌السلام ما اضاح الیه .

و قال ایضاً عند ذکر مشایخه ص ٣٩ : وسمعت انا بعد ذلك من عم ابی علی بن سلیمان و من خال ابی محمّد بن جعفر الرزاز .

قلت : قدا کثر شیخنا ابوغالب فی الروایة عن خال ابیه محمّد بن جعفر فی رسالته فی آل اعین، کما ذکرناه فی مشایخه ، وقد روی عنه اعاظم مشایخ الشیعة مثل الکلینی، وعلی بن ابراهیم بن هاشم القمی فی تفسیره غیر مرة ، و محمّد بن جعفر بن قولویه فی کامل الزیارات ص ٥٥ باب ١٦ ، و ص ٩٩ باب ٣١ ، و قد صرح بوثاقة عامة مشایخه ، کما ان روایة القمی عنه دال علی وثاقته حسب ما ذکره فی وثاقة من روی عنه فی دیباجة التفسیر ، بل یظهر من النجاشی فی ترجمة میاح

المدائنى ص٣٣٢ صيانته من قدح فلاحظ .

وروى عن اعلام رواة الشيعة وثقاتهم مثل خاله محمد بن الحسين بن ابى الخطاب و محمد بن عيسى بن زياد القيسى التسترى ، جده الابى ، ويحيى بن زكريا ، و ابى عبدالله جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور البزاز الفزارى ، والقاسم بن الربيع الصحاف وغيرهم .

وقد ترجمه شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله فى كتابه طبقات اعلام الشيعة فى القرن الرابع ص ٢٥٥

فاطمة بنت جعفر بن محمد بن الحسن القرشى

قال ابوغالب فى الرسالة ص ٣٠ : وجدتى ، ام ابى فاطمة بنت جعفر بن محمد بن الحسن القرشى . . . . . ، و أخوها ابوالعباس محمد بن جعفر الرزاز . . . .

فاطمة بنت محمد بن عيسى بن محمد بن زياد القيسى

قال أبوغالب عند ذكر خال ابيه ابى العباس محمد بن جعفر الرزاز ص ٣١ : و امه و ام اخته : فاطمة جدة بنت محمد بن عيسى القيسى (التسترى ـ خ) ، و انا اذكر حاله بعد ذكر امى رحمها الله .

ام ابى غالب الزرارى و امها

قال فى الرسالة ص ٣١ عند ذكر ام محمد بن جعفر : و امى ام الحسين بنت عيسى بن على بن محمد بن زياد القيسى (التسترى ـ خ) ، و أمها ام ولد رومية .

عيسى بن على بن محمد بن زياد التسترى القيسى

قال ابوغالب فى الرسالة ص ٣١ و امى ام الحسين بنت عيسى بن على بن محمد بن زياد القيسى . . . وكان عيسى بن زياد انتقل من نواحى البصرة فى ايام الفتنة

بعد قتل ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ، فنزل تستر ، و تستر احد طساسيج الكوفة واسمه موجود فى كل كتاب عمل لذلك الفن ، فنزل قرية منه يقال له : بقرونا (يقربونا ـ خ) فهذا الاسم هو الغالب عليها ، و هى ثلثة و روم ، فنزل و رمى منها يقال له صقلبنا ، و هى على عمود الفرات الاعظم الذى يحمل من الكوفة الى نجران ، ويجتاز الى جنبلا ، و يلونا ، و تمر بالسر ، و هى مدينة عظيمة فتحها خالد بن الوليد فى اول الاسلام، و يقربونا ، ينسب اليها الرستاق ، وهى فى شرقى الفرات ، وصقلبنا فى غربه ، فملك ضياعاً واسعة ، و حفر فيها نهراً يسمى نهر عيسى ، و بقى فى يدى من تلك الضياع بالميراث شىء الى اشياء كنت استزدتها الى ان اخرج الجميع عن يدى فى المحن . . . وقال ص ٤١ عند ذكر ابن ابنه وكان مولدك فى قصر عيسى ببغداد يوم الاحد لثلث خلون من شوال سنة اثنتين و خمسين وثلثمائة .

محمد بن عيسى بن على بن محمد بن زياد التسترى

قال ابوغالب فى الرسالة ص ٣٣ : و كان محمد بن عيسى احد مشايخ الشيعة و ممن يكاتب ، وكان خرج اليه جواب كتاب كتبه على يدى ايوب بن نوح رضى الله عنه فى ام عبدالله بن جعفر ، حدثنى بذلك خال ابى ابو العباس الرزاز ، جواباً مستقصاً ، لم اقم على حفظه ، وغابت عنى نسخته ، والجواب موجود فى كتب الحديث ، وكتب بعد ذلك الى الصاحب عليه السلام يسئل مثل ذلك ، فكتب عليه السلام : قد خرج منا الى التسترى فى هذا المعنى مافيه كفاية ، او كلام هذا معناه ، وكان محمد بن عيسى احد رواة الحديث ، حدثنى عنه خال ابى محمد بن جعفر الرزاز ، وهو جده ، ابو امه ، عن الحسن بن على بن فضال بحديث منه ، كتاب البشارات لابن فضال ، وحدثنى بكتاد عيسى بن عبدالله العلوى

وهو كتاب معروف . . .

قلت : روى محمد بن عيسى عن اجلاء اصحاب الرضا عليه السلام مثل معمر بن خلاد فروى عنه كتاب الزهد تصنيفه ، روى عنه محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا جدي لابي محمد بن عيسى بن زياد قال حدثنا معمر ذكره النجاشي ص ٣٣٠ ، والشيخ في الفهرست ص١٧٠ في ترجمة معمر . وروى الكليني والشيخ والنجاشي عنه عن اصحاب الرضا عليه السلام كما ذكرناه في محله .

علي بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن زياد التستري

قال ابوغالب في الرسالة ص ٣٤ بعد ذكر ابيه : وابنه علي بن محمد بن عيسى جد امي ، و خال (خالي-خ) ابي العباس الرزاز ، و قد روى ايضاً صدراً (قدراً-خ) من الحديث ، و كانت دورهم في موضع يعرف بلجام البكريين ، و هو في ظهر حطة بني اسعد بن همام ، و قد خرب ، واتصل بخرابات بني عجل الى حدود حميراذيلم ، ولم ادرك انا الناحية الا خراباً قد زرع في بعض منها اشنان ، فكانت في دورنا منه شيء ، فكنا نأخذ منه في كل سنة شناناً قفراناً ، و دراهم ، اجرة الاقرحة ، ومضيت اليهامرة وانا صبي مع من كان يمضي ، فجئنا بالدراهم والاشنان ، فرأيتها و رأيت فيما بينهما قبر محمد بن عيسى ، و قبور بعض ولده .

الحسين بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين اخو ابي غالب الزراري

يظهر من غير موضع من رسالة ابي غالب وجود اخ له يسمى بالحسين و وجود ابن أخ له ايضاً فقال عند ذكر امه ص ٣١: وامي ام الحسين بنت عيسى بن علي بن محمد بن زياد القيسي التستري . و قال ص ٨٣ - ٩٩ عند ذكر كتبه لولد

ولده : جزء فيه خطبة النبى صلى اله عليه و آله يوم الغدير ، رواية الخليل ، كان ابوك و ابن عمك حضرا بعض سماعه .

اولاد ابن غالب الزرارى

قال ابوغالب فى حديث دعاء الامام الحجة عليه السلام فى اصلاح امره و امر زوجته على ماورواه الشيخ فى الغيبة ص ١٨٦ ، و تقدمت : و أقامت معى سنين كثيرة و رزقت منى اولاداً الحديث .

و قال فى هذه الحكاية على ما فى الغيبة ص ١٨٤ : كنت تزوجت بام ولدى و هى اول امراة تزوجتها ، و أنا حينئذ حدث السن و سنى اذذاك دون العشرين سنة ، فدخلت بها فى منزل ابيها ، فأقامت في منزل ابيها سنين و انا اجتهد بهم فى ان يحولوها الى منزلى وهم لايجيبونى الى ذلك ، فحملت منى فى هذه المدة وولدت بنتاً فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر فى ولادتها ولا فى موتها ولم أرها منذ ولدت الى ان توفيت . . . .

و قال رحمه‌الله فى الرسالة ص ٤١ مخاطباً لابن ابنه : ورزقت اباك وسنى ثمان و عشرون سنة و فى سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكى عن يدى . . . . .

قلت : و تقدم حديثها ص ٢١٩ و انها كانت سنة اربع عشر الى خمس عشر و ثلثمأة .

عبيدالله بن احمد بن محمد بن محمدبن سليمان بن الجهم بن بكير بن اعين ابو العباس الزرارى الكوفى

و قد كناه والده ابوغالب بأبى العباس على ما تقدم فى رواية الغيبة ص ١٩٧

ـ ٣٢ و قال في الرسالة مخاطباً لولده ص ٤١ : ورزقت اباك و سني ثمان وعشرون سنة و في سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكي عن يدي و اخرجتني الى السفر والاغتراب و أشغلتني عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك ، ولما صلح ابوك لسماع الحديث وسلوك طريق اجدادي رحمهم الله ، جذبته الى ذلك فلم ينجذب وشغلنا طلب المعاش والبعد عن مشاهدة العلماء وعلت سني ، فآيست من الولد ، وبلغ ابوك سبعاً وثلثين ولم يرزق ولداً ، ورزقني الله جل و عز الحج و مجاورة الحرمين سنة ، فجعلت كدي واكثر دعائي في المواضع التي يرجى فيها قبول الدعاء ان يرزق الله اباك ولداً ذكراً يجعله خلفاً لال اعين ؛ ثم قدمت العراق ، فزوجت اباك من امك ، فبفضل الله عزوجل ان رزقناك في أسرع وقت ....

قلت: ولعل مراده من عدم الانجذاب لسلوك طريق اجداده الفراغ لسماع الحديث وروايته محضاً والاجتناب عن رجال الدولة و طلب المعاش لامطلق الاشتغال بالعلم لما يأتي عن والده سماعه خطبة الغدير وعن الخطيب سماعه وروايته فانتظر .

فقال ابوغالب عند ذكر كتبه لابن ابنه ص ٨٣ ـ ٩٩ : جزء فيه خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير ، رواية الخليل كان ابوك وابن عمك حضرا بعض سماعه .

و قال الخطيب في تاريخ بغداد ج ١٠ ـ ٣٧٨ ـ ٥٥٤٢ : عبيدالله بن احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ، ابوالعباس الكاتب ، يعرف بالزراري ، روى عن ابي بكر بن الانباري ، حدثني عنه القاضي ابوالقاسم التنوخي . قال : وكان اديباً ، شاعراً ، و زعم ان بكير بن اعين هو اخو زرارة بن اعين وحمران بن اعين ، قال : و انما نسبنا الى زرارة دون بكير ، لان زرارة جدنا من امنا ، فاشتهرنا به . اخبرنا التنوخي قال انشدني ابوالعباس عبيدالله بن احمد الزراري قال انشدنا ابوبكر بن الانباري في سنة سبع وعشرين :

و کم من قائل قد قال دعه فلم یك وده لك بالسلیم
فقلت اذا جزیت الغدر غدراً فما فضل الکریم علی اللئیم
و این الالف یعطفنی علیه و این رعایة الحق القدیم ؟

و قال التنوخی : انشدنی ابوالعباس الزراری لنفسه :

لی صدیق قد ضیع من سوء عهد و رمانی الزمان فیه بصد
کان وجدی به فصار علیه و ظریف زوال و جد بوجد

محمد بن عبیدالله بن احمد بن محمد بن محمد بن سلیمان بن الحسن بن الجهم بن بکیر بن اعین ابو طاهر الشیبانی الکوفی الزراری

هو ابن ابن شیخ الطائفة فی عصره ابی غالب الزراری رحمه‌الله ، الذی الف له الرسالة فی آل اعین ، و کتب فیها وصایاه و ذکر آثار اهل بیته فیها ؛ و اجاز له الروایة عنه وعن مشایخه فیما صحت له روایته ؛ و ذکر فیها طرقه الی کتب الاصحاب و اصولهم و مصنفاتهم قائلا مبتدءاً فیها : سلام‌الله علیك فانی احمدالله الیك . . .

و قال فی الرسالة ص ۴۱ بعد ذکر ما تقدم فی ابیه عبیدالله : فبفضل‌الله عزوجل ان رزقناك فی اسرع وقت ، ومن بان جعلك سوی الخلیقة ، مقبول الصورة ، صحیح العقل ، الی ان کتبت الیك هذا الکتاب .

وکان مولدك فی قصر عیسی ببغداد یوم الاحد لثلث خلون من شوال سنة اثنتین و خمسین و ثلثمأة .

و قد خفت ان یسبق أجلی ادراکك و تمکنك من سماع الحدیث وتمکنی

من حديثك بما سمعت من الحديث، وان افرط فى شيء من ذلك ، كما فرط جدى و خال ابى رحمهما الله ، اذ لم يحدثانى الى سماع جميع حديثهما مع ما شاهداه من رغبتى فى ذلك .

ولم يبق فى وقتى من آل أعين أحد يروى الحديث ولا يطلب العلم ، وشححت على اهل هذا البيت الذى لم يخل من محدث ان يضمحل ذكرهم، ويدرس رسمهم و يبطل حديثهم من اولادهم .

وقد بينت لك آخر كتابى هذا اسماء الكتب التى بقيت عندى من كتبى، وما حفظت اسناده وتيقنت روايته ، فانكان قد غاب عنى شرحت لك ممن سمعت ذلك .

و أجزت لك خاصة روايتها عنى على حسب ما اشرحه لك من ذلك ، عند ذكر اسمها . و اجزت لك ما عندى من الكتب القديمة و ذكرت لك ما منها بخط جدى محمد بن سليمان رحمهما الله ، و ما فيها بخط من عرفت خطه ، وما جددت لك من الكتب التى خلفت .

وجعلت جميع ذلك عند والدتك وديعة لك ، ووصيتها ان تسلمها اليك اذا بلغت ، و تحفظها عليك الى حين علمك بمحلها و موضعها ؛ ان حدث الموت قبل بلوغك هذه الحال ، فان حدث بها حدث قبل ذلك ان توصى بها من تثق به لك و علمك . فاتق الله عزوجل واحفظ هذه الكتب ، فان منها ما قرء على عبدالرحمان بن أبى نجران فى سنة سبع وعشرين ومائتين ، وهو كتاب داود بن سرحان ، ومنها ما قرأه جدى محمد بن سليمان على محمد بن الحسين بن أبى الخطاب فى سنة سبع و خمسين ومأتين ، و تاريخ ذلك فى اواخر الكتب مما رويتها عنى حسبما رسمته لك.

و توخ سلوك طريقة اجداد أبيك رحمهم الله و تقبل اخلاقهم و تشبه بهم فى افعالهم، واجتهد فى حفظ الحديث والثقة فيه ، وواظب على ما يقربك من الله عزوجل

و اعلم انه ما اسن احد قط الاندم على مافاته من التقرب الى الله عزوجل بطاعته فى شيبته ، وعلى مادخل فيه من المحظورات فى حداثته حين اسمعه الندامة ولا يمكنه استدراك مافاته من عمره .

واصحب مشايخ اصحابك و من تزين بصحبته بين الناس ، وان صحبت احداً من أترابك فلاتدع مع ذلك صحبة المشايخ ، وأجاب الله فيك دعوتى و أحسن عليك خلافتى .

و ان رزق الله جل وعز الحياة ، ومد فى الاجل الى ان تكتب عنى ما امليه عليك و تحفظ ما اسنده لك فذلك مناى و الى الله جل وعز ارغب فيه ، وان تكن الاخرى و تقدمت ايامى قبل ذلك فالله جل وعز خليفتى عليك و اياه اسئل ان يحفظنى فيك ويحفظ صالح اجدادك من بكير ، و الى ، كما حفظ للغلامين بصلاح ابيهما ، فقد مر فى بعض الحديث : انه كان بين أبيهما الذى حفظ له ، و بينهما سبعمأة سنة ؛ والله جل وعز حسبى فيك ونعم الوكيل . وعملت هذه الرسالة فى ذى القعدة سنة ست و خمسين وثلثمأة ، و جددت هذه النسخة سنة سبع و ستين و ثلثمأة .

و قال النجاشى مترجماً له : محمد بن عبيدالله بن احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، ابوطاهر الزرارى ، كان اديباً ، و سمع ، وهو ابن ابن ابى غالب ؛ شيخنا ، له كتاب فضل الكوفة على البصرة و كتاب الموشح و كتاب جمل البلاغة .

قلت : وظاهر قوله : (شيخنا) ان محمد بن عبيدالله الزرارى من مشايخ النجاشى وربما يؤمى اليه عدم ذكر طريق الى كتبه ، وهو آخر من سمى من آل زرارة بن أعين وقد انقرضوا مع كثرتهم و انتشارهم فى البلدان كما تقدم . ولعل ذلك لكثرة

المحن الواردة عليهم لكونهم من الفرس الايرانيين ، و لتشيعهم .

هذا آخر ما اردنا ذكره فی تاريخ آل زرارة بن اعين حسب ما وقفنا عليه عاجلا. والحمد لله اولا و آخراً وظاهراً وباطناً ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

كتبه بينما هو الداثرة مؤلفه الفقير الى عفو ربه الغنى
السيد محمد على بن المرتضى الموسوى الموحد الابطحى
الاصفهانى عفى عنه و عن والديه
آمين رب العالمين

التصويبات

ص	س	الخطا	الصواب
١٤	٢	ركت	....
١٥	١١	يقتضى	تقتضى
٤١	٩	٨٦	٨٦ ح ٩١
-	١١	باسناد	ح٩٢ باسناد
-	-	تمتع	اتمتع
٤٢	١٤	ينتينى	يفتينى
٤٦	١٦	الحديث .	الحديث . و فى ترجمة ابى بصير المرادى ص١١٣ فى الصحيح عن جميل قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: بشر المخبتين بالجنة : بريد بن معاوية ... وزرارة، اربعة نجباء، امناءالله على حلاله و حرامه، لولاهذه انقطعت آثار النبوة و اندرست.

ص	س	الخطا	الصواب
٥٨	١٧	قاصراً	قاصر
٦٠	١٠	لذمه	لدمه
٦٦	٨	المخالفين	المخالفون
٧١	٣	اهل الامر	اهل هذا الامر
٧٢	١٠	ص١٠	ص١٠٥
٧٦	١	فتح	فتنح
٨١	١١	فيه شراً	لشراً
-	٢٠	بمذهبهم	على مذهبهم
٨٢	١	ترديديهم	ترديدهم
-	١٠	ائنم	ائتم
٨٨	١٩	يستخرجاً	يستخرجا
٩٨	٢	بعبدالله	لعبدالله
-	٣	بحذافى	كذافى
١٠١	-	اعين	..... ونحوه فى التهذيب ج ٨ ص ٣٧ ح ٢٩ ، والاستبصار ج٣ ص ٢٧٨

ص	س	الخطا	الصواب
١٠٢	٢٠	٣ـ	٢ـ
١٠٣	١٣	روايةله	رواية صحيحة له
١٠٤	٥	عمر بن أذينة	....
ـ	١٦	مرجياً	مرجئاً
١٠٥	٦	تكلمة	تكملة
ـ	١٥	لسلام	السلام
١١٥	١٩	مادلت	الطائفة الثالثة : ما دلت
١٢٠	٧	تأنونى	تأتونى
١٢٧	٢٠	:	،
١٢٨	١٢	الحقيقى	العقيقى
١٣٣	١٣	وقع:	وقع
١٣٥	٣	وثاقتة	وثاقته
ـ	ـ	الرجانى	الرجانى ـ
١٣٨	١٠	تقتضى	يقتضى
١٤١	١١	الحديت	الحديث
١٦١	١٠	انها	انهما
١٦٢	٢٠	تقطن	تفطن
١٦٣	٢	يكن	يمكن
ـ	٩	ان	اذ

ص	س	الخطا	الصواب
١٦٣	١١	بزوجتها	بزوجته
١٦٤	٢٠	استوقت	استوفت
١٦٦	١٩	٧٥	٧٥)
١٦٧	٨	السماء	السماء)
١٧٠	ـ	فخضا	فخضنا
١٧١	العنوان	عنبه	عتبة
ـ	٢٠	بكتابه	كتابه
١٧٢	٤	مولى:	مولى
١٧٣	١٤	الكتاب	الكتاب له
١٨٥	١٦	بالبكرييين	بالبكريين
١٩١	العنوان	السن	الحسن
١٩٦	١	يجربها	يجريها
ـ	١٩	الخزازين فى زقان	الخرازين فى زقاق
٢٠٢	١٨	وسنة	وسنه
٢٠٣	٧	ثقة:	ثقة ،
ـ	١٥	منع	المنع
٢٠٤	١٣	الگوئى	الكوفى
ـ	١٦	واحدنه	واحدته
٢٠٥	١٢	فابتعته	فاتبعته

ص	س	الخطا	الصواب
٢٠٥	١٣	انبتهنا	انتبهنا
ــ	٢١	فتوسمعت	فتوسمت
٢٠٦	٢	الطلحييين	الطلحيين
ــ	٨	قفطرة	قنطرة
٢٠٧	٩	فتوضاً	فتوضأ
ــ	٢١	سقط	سقطاً
٢٠٨	٢٠	وسته	وسنه
٢١٠	٧	ثماون	ثمان و
٢١٤	٦	ابوا ا حسن	أبوالحسن
٢٢٠	٥	صنة	سنة
٢٢٣	٩	واساء ات	اساءات
٢٢٥	١٧	باب ٣	باب٣١
٢٣٠	١٢	فانتظر	....

رسالة في آل أعين

لشيخ الطائفة في عصره أبي غالب الزراري

المتوفى سنة ٣٦٨

مع شرحها

للسيد محمد علي الموسوي الموحد الابطحي الاصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالی فی القرآن العظیم .

فی بیوت اذن الله ان ترفع و یذکر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو والاصال ۞ رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله ...

النور ۲۷

یرفع الله الذین آمنوا منکم والذین اتوا العلم درجات ...

المجادله ۱۱

ترجمة المؤلف أبى غالب الزرارى رحمه‌الله

بيته الرفيعة

كان شيخنا أبو غالب الزرارى مؤلف الرسالة كما مدح به نفسه: من بيت أكرمهم الله عز وجل بمنه بدينه، وأختصهم بصحبة اوليائه وحججه على خلقه الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، وفيهم من تشرف بزيارة الامام على بن الحسين زين العابدين و من بعده من الائمة الطاهرين عليهم السلام و فيهم من تشرف بالكرامة من الامام الحجة ارواحنا له الفداء، وفيهم الوافدين عليهم، وفيهم من خرج فى مدحه التوقيع من الناحية المقدسة كما تشرف شيخنا المترجم رحمه‌الله بدعائه عليه‌السلام فى أمر زوجته وقد ذكرنا ما ورد فيه فى مواضعه من كتبنا، وقد ورد عنهم عليهم السلام فى جماعة من آل أعين مدائح كثيرة حتى ان السفير الثالث للناحية المقدسة الحسين بن روح رضى الله عنه قال فيهم: اهل بيت جليل القدر فى هذا الامر.

وقد نالوا بذلك التربية والتأديب و فازوا عرفان الأدب و حفظ القرآن وتجويد قرائته بل فيهم من صار ذا رأى فى القرائة يذكر.

وقد برز فيهم الفضل والتقوى حتى عاشوا ممدوحين بين الناس وقد تشرفوا بمدائح كثيرة عن الائمة الطاهرين عليهم السلام مما هو مسطور فى كتب الحديث والتراجم، وقد نطق بمدحهم جماعة كثيرة من معاصريهم و من تأخر عنهم من العلماء و اعلام الشيعة بل و من غيرهم حتى ان فيهم من لم يترك الثناء عليه حتى الجاحظ المعاند العثمانى فقد أثنى فى كتبه على زرارة بن أعين بما ذكرناه فى محله، وقد قال لأبى عبدالله عليه‌السلام ربيعة الراى، احد اعلام العامة: ما هولاء الاخوة الذين يأتونك من العراق، و لم أر فى أصحابك خيراً منهم أهيأ؟ قال: اولئك أصحاب أبى عليه‌السلام - يعنى ولد أعين، رواه أبو عمرو الكشى فى الرجال. وقد

استوفينا المدائح المأثورة فيهم فى رسالتنا المفردة .

و كان آل أعين أكثر أهل بيت فى الشيعة حتى ورد فيهم : ان بنى اعين بقوا اربعين سنة لايموت منهم رجل الا ولد لهم فيهم غلام.

وكانوا اكثرهم حديثاً و فقهاً كما قال شيخنا المترجم فيهم : قلّ منا رجل الا وقد روى الحديث. وقال فيهم الشيخ الجليل فى أئمة الحديث الحافظ المشهور أبو العباس ابن عقدة: كل واحد كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد، ماخلا عبدالرحمان بن أعين .

و فى زرارة بن أعين و نظرائه قال أبوعبدالله عليه السلام : رحم الله زرارة بن أعين، لولا زرارة و نظرائه لاندرست احاديث أبى عليه السلام .

وقد روى جماعات كثيرة عن آل أعين عنهم عليهم السلام ذكرناهم فى طبقات أصحابهم ، وقد صنفوا فى الحديث والفقه وساير فنون الاسلام اصولا و كتباً مذكورة فى الفهرستات .

وكان لال أعين بالكوفة محلة خاصة بهم و فى هذه المحلة دور بنى اعين متقاربة ولهم مسجد يصلون فيه وقد دخله سيدنا أبوعبدالله عليه السلام وصلى فيه وبقيت الى ايام شيخنا حتى ابتليت الكوفة بالمحن سنة ٣٣٤ وهجمت الاعراب والقرامطة على الشيعة و على آل أعين فنبهت اموالهم وابتلوا ببلاءٍ عظيم ذكره شيخنا المترجم فى الرسالة اشارة ، وذكرناه فى كتابنا (أخبار الزمان) فى وقايع هذه السنة .

مكانته السامية

كان شيخنا أبو غالب الزرارى عظيماً عند أصحابنا وجيهاً فى أصحاب الحديث علماً و عماداً لهم ، اخذ عنه شيوخ أصحاب الحديث و أئمة الجرح والتعديل، ومن لا يطعن عليه بشيئى كالتلعكبرى و أضرابه و قد نطق بمدحه مشايخ الشيعة منهم

الشيخ النجاشي قائلا فيه مرة: شيخ الجليل الثقة، واخرى: شيخنا العصابة في زمنه ووجههم ، و مدحه الشيخ في الفهرست قائلا : وكان شيخ اصحابنا في عصره واستاذهم و ثقتهم و فقيههم . وزاد على العنوان في رجاله: الكوفي ، نزيل بغداد ، يكنى اباغالب جليل القدر كثير الرواية ، ثقة ، روى عنه التلعكبرى ، وسمع منه سنة ٣٤٠....ولذلك وغيره اصبح شيخنا المترجم مدار حديث الشيعة وعلى مثله يدور رواياتهم ومصنفاتهم و اسانيدهم الى الاصول والكتب كمالا يخفى على المطلع على كتب الحديث والمشيخات والطرق والاجازات .

مولده و مدفنه

ولد شيخنا المترجم رحمه الله كما صرح به في الرسالة : ليلة الاثنين لثلاث او خمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس و ثمانين و مأتين . و ربى في بيت جليل تحت رعاية و والده حتى جده مات أبوه محمّد بن محمّد بن سليمان عن نيف و عشرين سنة ،وسنه يوم وفات أبيه خمس سنين واشهر فاختص برعايته جده حتى جعله في الكتاب، ثم جعله تحت تربية بعض زهاد فقهاء الشيعة في عصره فقال رحمه الله في الرسالة عند ذكر من سمع منه من المشايخ مالفظه : و جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى البزاز ، و كان كالذى ربانى ، لان جدى محمّد بن سليمان حين اخرجنى من الكتاب جعلنى في البزازين عند ابن عمه الحسين بن على بن مالك ، وكان احد فقهاء الشيعة و زهادهم ؛ و ظهر بعد موته من زهده مع كثرة ما كان يجرى على يده أمر عجيب. و قال أيضاً عند ذكر طريقه الى كتاب البرقى (المحاسن) : و حدثنى مؤدبى أبو الحسين على بن الحسين السعد آبادى (القمى ـ كما في النجاشى) به.

وقد تشرف رحمه الله بسماع الحديث من مشايخه عند ما بلغ سنه اثنتى عشرة

سنة او قبل ذلك ، وقد سمع من جده ، ومن عبدالله بن جعفر الحميرى أحد اجلة الثقات و شيوخ القميين ووجههم من أصحاب العسكرى عليه السلام عند ما دخل الكوفة سنة سبع و تسعين و مأتين وصرح رحمه الله بذلك قائلا : و سنى اذ ذاك اثنتى عشرة سنة و شهور . وقد سمع من جماعة كثيرة من اعلام الحديث و أجلاء الطائفة وثقاتهم وقد أجاز واله فى الرواية عنهم و فى رواية الكتب التى قرأ عليهم .

وقد توفى جده محمد بن سليمان فى غرة المحرم سنة ثلثمائة فابتلى بمصيبة حتى تزوج اذ كان سنه دون العشرين سنة وصار ذلك بلية له قال : تزوجت بام ولدى ،وهى اول امرأة تزوجتها و انا حينئذ حدث السن ، و سنى اذ ذاك دون العشرين سنة فدخلت بها فى منزل أبيها ، فأقامت فى منزل أبيها سنين و أنا اجتهد بهم فى أن يحولوها الى منزلى وهم لايجيبونى الى ذلك فحملت منى فى هذه المدة . وولدت بنتاً ، فعاشت مدة ، ثم ماتت ، ولم احضر فى ولادتها ولا فى موتها ولم أرها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التى كانت بينى و بينهم ....

وكانت الشرور بينه و بينهم مستمرة حتى دخل بغداد فى ايام الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رحمه الله و استتاره و نصبه ابا جعفر وكيلا له بينه و بين الناس فى حوائجهم الى الامام عليه السلام فسئله الدعاء بالفرج له من امر قد أهمه ، فخرج الجواب من الناحية المقدسة فى درج فيه مسائل كثيرة قد أجيبت فى تضاعيفها : و اما الزرارى و حال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما .

فرجع الى الكوفة و دخلت زوجته المغاضبة له معتذرة مسترضية حتى انه رحمه الله قال: ووافقتنى ولم تخالفنى حتى فرق الموت بيننا .وفى رواية : فسهل الله لى نقل المرأة بأيسر كلفة و أقامت معى سنين كثيرة . و رزقت منى أولاداً ، و أسأت اليها أساءات واستعملت معها كل مالا تصبر النساء عليه فما وقعت بينى و بينها

لفظة شر"، ولا بين أحد من أهلها الى ان فرق الزمان بيننا . وفى رواية ثالثة : وقد كنت اتعمد ما يسخطها فلا يجرى منها شيئى . . . رواه الشيخ فى الغيبة فى روايات اوردناها فى كتابنا (أخبار الرواة)

وقد ابتلى رحمه الله بفتنة عظيمة وقعت فى الكوفة من شر القرامطة عندما نزل القرمطى على الكوفة فقاتلوه فغلب على البلد و نهبه . ذكره اليافعى فى وقايع سنة ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ فى كتابه (مرآت الجنان ج ٢ ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧)وقال شيخنا فى الرسالة عند ذكر ضياع آل أعين (ص١٥) :فلم تزل فى ايدينا الى ان امتحنت فى سنة اربع عشرة و ثلثمائة و مابعدها فخرج ذلك عن يدى فى المحن و خراب الكوفة بالفتن.وقال ايضاً عند ذكر ولادة ابنه(ص ٣١):وفى سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكى من يدى و أخرجتنى الى السفر والاغتراب واشغلتنى عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك .... و شغلنا طلب المعاش والبعد عن مشاهدة العلماء .... و بقى فى يدى من تلك الضياع بالميراث شيئى الى أشياء كنت استزدتها الى ان أخرج الجميع عن يدى فى المحن التى امتحنت من أشر الاعراب اياى و غير ذلك من خراب السواد بالفتن المتصلة بعد دخول الهجرة بين أهل الكوفة . .

و فى سنة خمسين و ثلثمائة او ما يقرب منه اذ كان سن" الماتن خمساً و ستين سنة تقريباً تشرف بزيارة بيت الله الحرام آيساً من ولده عبيدالله ان يسلك طريق اجداده و يحضر سماع الحديث و قرائته فجاور الحرمين الشريفين سنة لاجئاً الى الله و ملحاً فى الدعاء ان يرزق ولده ولداً ذكراً يجعله خلفا لآل أعين فمن" الله عليه باجابة دعواته ورزقه ابن ابنه محمد بن عبيدالله لثلث خلون من شوال سنة اثنتين و خمسين و ثلثمائة . و قال النجاشى : انقرض ولده الا من ابنة (ابن ـ ظ) ابنه .

ولما خاف ان يسبق الأجل ادراكه و تمكنه من سماع الحديث و خاف من ضياع طرقه و اضمحلال ذكر آل أعين و أن يبطل حديثهم حيث لم يبق فى وقته من آل أعين من يروى الحديث او يطلب العلم فكتب رحمه‌الله هذه الرسالة وذكر فيها سماعاته و قراءته واجازاته والكتب التى له اليها طريق او سماع او اجازة، واجاز له فى الروايه عنه كتبه و رواياته و كان تاريخ تأليفها فى ذى القعدة سنة ست و خمسين و ثلثمائة ، ثم جددها سنة سبع و ستين وثلثمائة.

و مات رحمه‌الله سنة ثمان و ستين و ثلثمائة . و قال الحسين بن عبيدالله الغضائـرى : و توفـى أحمد بن محمد الزرارى الشيخ الصالح رضى‌الله عنه فى جمادى الاول سنة ثمان و ستين و ثلثمائة ، و توليت جهازه ، وكان جهازه الى مقابر قريش على صاحبها السلام ثم اتيت الكوفة و نفذت ما أوصى بانفاذه و اعاننى على ذلك هلال بن محمد رضى‌الله عنه .

مشايخه

سمع أبو غالب شيخنا المترجم عن جماعة كثيرة من اعلام الطائفة و اخذ عنهم العلم والآثار و روى عنهم الاحاديث والكتب والاصول والمصنفات وقد وقع اسماء عدة كثيرة منهم فى الرسالة و فى رجال النجاشى و كتب الشيخ وغير ذلك منهم:

١ ـ أحمد بن ادريس أبو على الاشعرى القمى الفقيه الثقة المتوفى سنه ٣٠٦. ذكره فى الرسالة ص ٣٩ و روى عنه كثيراً .

٢ ـ أحمد بن محمد بن سعيد ابوالعباس بن عقدة الحافظ الثقة الجليل المتوفى سنه ٣٣٣ و له منه اجازة ذكره فى الرسالة ص ٨٤ .

٣ ـ احمد بن محمد العاصمى البغدادى الثقة الجليل ذكر سماعه عنه فى الرسالة ص ٣٩ و روى عنه كتاب الحسن بن الجهم كما فى ص ٨ .

۴ ـ احمد بن محمد بن رباح ابوالحسن القلا السواق الثقة الواقفى ، ذكره فى الرسالة ص ۴۰ و ۸۲ .

۵ ـ جعفر بن محمد بن مالك الفزارى البزاز أبو عبدالله الكوفى و قال فى الرسالة ص ۳۹ : وكان كالذى ربانى ....

۶ـ جعفر بن محمدبن لاحق ابو أحمدالشيبانى ،روىعنه فىاوائل الرسالةص۱۸

۷ ـ حميد بن زياد النينوائى الجليل الثقة المتوفى سنه ۳۱۰ ذكره فى الرسالة ص ۴۰ و روى عنه كثيراً .

۸ ـ عبدالله بن جعفر الحميرى الثقة الجليل شيخ القميين ووجههم سمع منه حينما دخل الكوفة سنة سبع و تسعين و مأتين كما فى الرسالة ص ۳۸ و روى عنه كثيراً كما فى الرسالة و فى النجاشى روى عنه عنه كتب جماعة من أصحابنا منهم جعفر بن بشير ، و معاوية بن وهب ، ومسعدة .

۹ ـ عبيدالله بن أبى زيد أبو طالب الأنبارى الثقة فى الحديث والعالم به روى الماتن عنه فى الرسالة كما فى ص ۲۰ و ۲۹ ، و حكى النجاشى عن أبى غالب الزرارى ترجمته .

۱۰ ـ على بن الحسين السعدآبادى أبوالحسن القمى من مشايخ الكلينى أيضاً و قد بجله عند ذكره بقوله :(مؤدبى) كما فى الرسالة ص۵۰ والفهرست و رجال النجاشى فى ترجمة البرقى .

۱۱ـ ابوالحسن على بن سليمان بن الحسن بن الجهم عم أبيه، وقد أكثر الرواية عنه كما فى الرسالة و كتب النجاشى والشيخ .

۱۲ ـ على بن سليمان بن المبارك القمى كما ربما يظهر من كلامه فى الرسالة ص ۸۳ ـ ۹۴ فتأمل .

١٣ـ على بن محمد بن عيسى بن زياد التسترى جده من امه. ذكر في الرسالة ص٣٤ سماعه عنه كتاب عيسى بن عبدالله العلوى، و كتاب هارون بن حمزة الغنوى، و كتاب هارون بن حمزة الغنوى ص ٥٧ ـ ٣٠ و ايضاً كتاب آخر ص ٦٦ ـ ٥٨

١٤ ـ عمر بن الفضل وراق الطبرى . كما في الرسالة ص ٥٨ ـ ١٠٣

١٥ ـ محمد بن ابراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب شيخ أصحابنا صاحب كتاب (الغيبة) روى عنه اجزاء فيها دعاء السر كما في ص٨١ـ٨٩

١٦ ـ محمد بن أحمد بن داود أبو الحسن شيخ هذه الطائفة و عالمها و شيخ القميين و فقيههم المتوفى ٣٧٨ و روى عنه كثيراً .

١٧ ـ محمد بن الحسن بن على بن مهزيار أبو جعفر الأهوازى الثقة من مشايخ ابن قولويه روى عنه كتاب حماد بن عيسى كما في ص ٨٠ ـ ٨٧ وله منه اجازة ، و روى النجاشي عن جماعة من مشايخه عن أبي غالب الزرارى عنه عن ابيه كتاب فضالة بن أيوب الازدى .

١٨ ـ محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم أبو طاهر الزرارى جد المؤلف والمتكفل له والمتوفى سنة ٣٠٠ وقد روى عنه كثيراً كما في الرسالة وغيرها .

١٩ ـ محمد بن جعفر أبو العباس الرزاز خال أبيه أحد مشايخه ومشايخ الكليني و غيرهما من مشايخ الشيعة روى عنه كثيراً كما في الرسالة وغيرها.

٢٠ ـ محمد بن محمد ابو الحسن المعادى ابن عمة والد أبي غالب عمه ذكره في اوائل الرسالة وروى عنه كتاب نوادر محمد بن سنان كما في ص ٧٤ ـ ٧٣ ، وخمسة اجزاء كما في ص ٧٧ ـ ٨٢ .

٢١ ـ محمد بن يعقوب أبو جعفر الكليني الرازى شيخ أصحابنا و اوثق الناس في الحديث و اثبتهم صاحب الكافي ـ المتوفى ببغداد سنة تناثر النجوم ٣٢٩ .وقد روى

عنه كثيراً و روى الشيخ عنه عنه كتاب الكافى .

٢٢ ـ ابن المغيرة فروى عنه فى الرسالة ص٢٩ عن أبى محمد الحسن بن حمزة العلوى عدد اولاد أعين .

من روى عن أبى غالب الزرارى

روى جماعة من أعلام الطائفة و أئمة الحديث و شيوخ الشيعة عن شيخنا أبى غالب الزرارى الاحاديث و الاصول والكتب والمصنفات .

منهم ١ ـ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادى المتوفى سنة ٤١٣ روى الشيخ والنجاشى فى كتبهما عنه عنه .

٢ ـ الحسين بن عبيدالله أبو عبدالله الغضائرى المتوفى سنة ٤١١ روى الشيخ والنجاشى فى كتبهما عنه عنه .

٣ ـ أحمد بن على بن نوح أبو العباس السيرافى استاد النجاشى روى عنه عنه فى رجاله من كتب الاصحاب كتاب بشر بن سلام ، و كتاب عيص بن القاسم .

٤ ـ أحمد بن عبدالواحد بن احمد البزاز أبو عبدالله المعروف بابن عبدون، و بابن الحاشر من مشايخ النجاشى والشيخ ، المتوفى سنة ٤٢٣ و روى عنه عنه الشيخ فى كتبه .

٥ ـ أبو طالب بن غرور احد مشايخ الشيخ الطوسى ذكره فى من لم يرو عنهم من رجاله ص٤٤٣ فى ذكر طريقه الى كتب أبى غالب الزرارى .

٦ ـ ابو عبدالله أحمد بن محمد بن عياش الجوهرى المتوفى سنة ٤٠١ روى الشيخ عنه عنه فى كتاب الغيبة ص١٨٣

٧ ـ أبو الفرج محمد بن المظفر روى عنه عنه الشيخ فى كتاب الغيبة ص ١٨٤

ثم ان شيخنا النجاشى رحمه الله روى عن عدة من أصحابنا ومشايخه عن أبى غالب الزرارى فى مواضع من رجاله ولم يذكرهم باسمائهم فى موضع الا انه ربما يظهر المراد منهم بما حققناه فى ترجمة النجاشى فى مقدمة تهذيب المقال ج ١ ص ٦٠ وقد روى عنهم عنه عن محمد بن جعفر الرزاز فى تراجم جماعة منهم : حرب بن الحسن الطحان ص ١١٤ ، و سعيد بن خيثم ص ١٣٦ ، و سعيد بن جناح و عبدالله بن أبى عبدالله الطيالسى ١٦٢ ، و عبيدالله الوصافى ١٧٢ ، و عبدالرحمان بن بدر ١٧٨ ، و على بن عبدالله بن صالح ٢٠٤ و عنهم عنه عن محمد بن الحسن بن مهزيار فى ترجمة فضالة بن ايوب ٢٣٩ ، ومحمد بن سنان ٢٥٢ .

مصنفاته :

صنف أبو غالب كتباً ذكرها الشيخ والنجاشى ايضاً اوافرد رحمه الله بنفسه بذكرها فى هذه الرسالة :

١ ـ كتاب التاريخ . و قال النجاشى والشيخ : لم يتمه . و قال الشيخ : و قد خرج نحو الف ورقة .

٢ ـ كتاب الافضال

٣ ـ كتاب مناسك الحج ، كبير

٤ ـ كتاب مناسك الحج صغير

٥ ـ كتاب ادعية السفر

٦ ـ كتابه فى آل اعين ،وهى رسالته هذه الى ابن ابنه ابى طاهر

٧ ـ مختاره من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله . ذكره فى الرسالة ص ٥٥ ـ ١٠١

٨ ـ ايضاً مختاره من كتاب بصائر الدرجات له

٩ ـ اخبار على بن سليمان بن المبارك القمى

١٠ ـ اخبار فى الصوم . عن جده ابى طاهر عن الرجال .

١١ ـ أخبار فى ظهور ، و أحاديث جمعها فى الحج ص ٨٣ ـ ٩٧

١٢ ـ جزء فيه خطبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير برواية الخليل ص ٨٣ ـ ٩٩

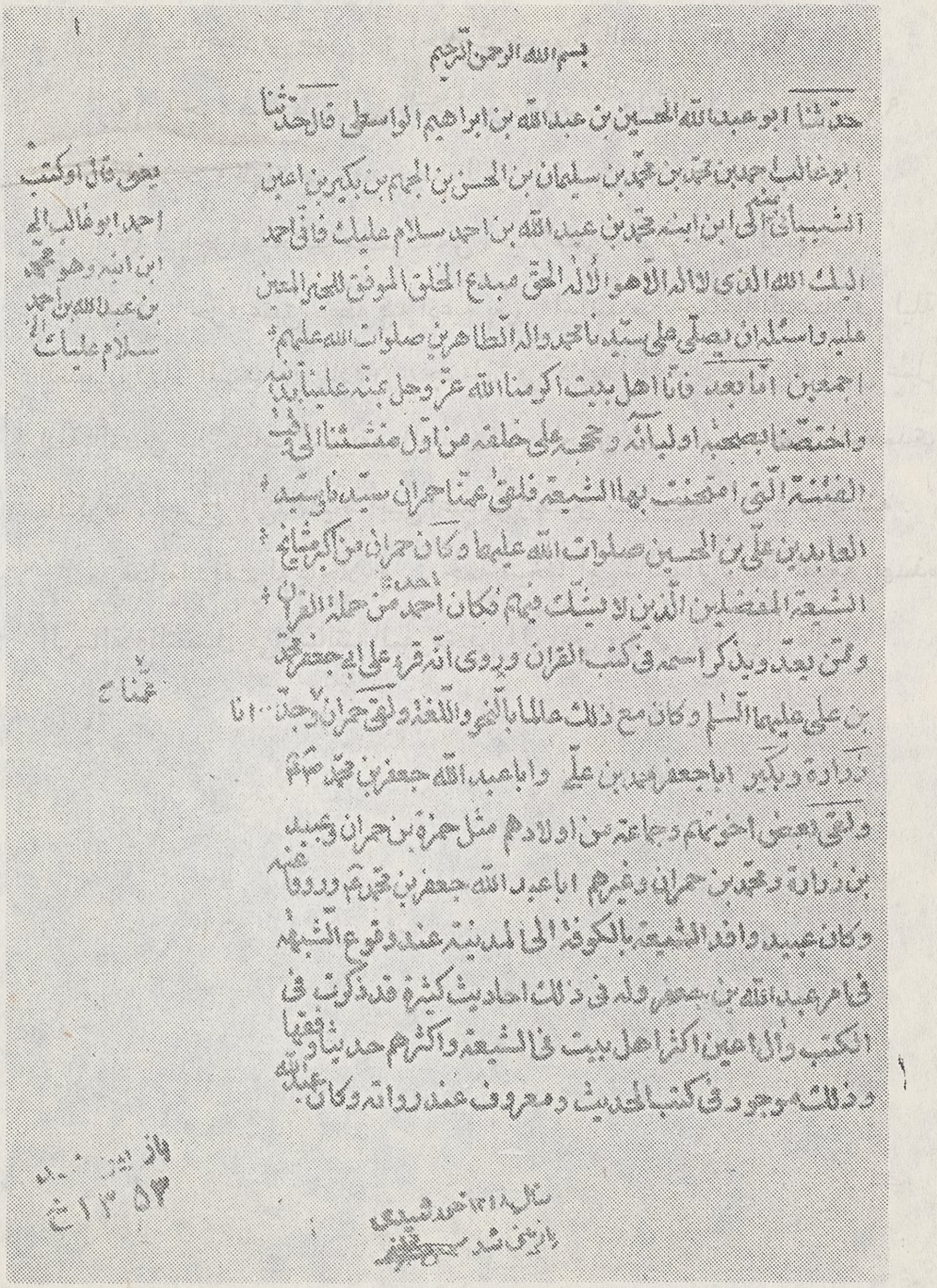
١٣ ـ جزء ظهور جمع فيه خطب لأمير المؤمنين عليه السلام ص ٨٥ ـ ١٠٣

١٤ ـ اجزاء مختلفه مجموعة من أخبار متفرقة ذكرها فى الرسالة

١٥ ـ جزء عتيق بخطه فيه ادعية بغير اسانيد من جملتها الدعاء فى ليلة الغدير ، رواه السيد ابن طاووس رحمه الله فى كتابه (الاقبال ص ٤٥٢) فى عمل ليلة الغدير عن كتاب الشريف الجليل أبى الحسن زيد بن جعفر المحمدى بالكوفة ، أخرج الى الشيخ أبى عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى عنه .

هذا ما وقفت له عاجلا فى ترجمة شيخنا أبى غالب الزرارى تقدمة لهذه الرسالة والتفصيل فى رسالتنا المفردة فى آل اعين ، و فى تهذيب المقال .

الصفحة الاولى من النسخة الرضوية



١

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن ابراهيم الواسطي قال حدثنا

ابو غالب احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين

الشيباني الى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن احمد سلام عليك فاني احمد

اليك الله الذي لا اله الا هو الا له الحق مبدع الخلق الموفق المعين المعين

عليه واسئله ان يصلي على سيدنا محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم

اجمعين اما بعد فانا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل بمنه علينا بدينه

واختصنا بصحبة اوليائه وحججه على خلقه من اول منشئنا الى وقت

الفتنة التي امتحنت بها الشيعة فلقي عمنا حمران سيدنا وسيد

العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان حمران من اكبر مشايخ

الشيعة المفضلين الذين لا يشك فيهم وكان احد حملة القرآن

ومن يعد ويذكر اسمه في كتب القرآن ويروى انه قرء على ابي جعفر محمد

بن علي عليهما السلام وكان مع ذلك عالما بالنحو واللغة ولقي حمران وجدنا

زرارة وبكير ابا جعفر محمد بن علي وابا عبد الله جعفر بن محمد

ولقي بعض اخوتهم وجماعة من اولادهم مثل حمزة بن حمران وعبيد

بن زرارة ومحمد بن حمران وغيرهم ابا عبد الله جعفر بن محمد ووردنا

وكان عبيد وافد الشيعة بالكوفة الى المدينة عند وقوع الشبهة

فامر عبد الله بن جعفر وله في ذلك احاديث كثيرة قد ذكرت في

الكتب وآل اعين اكثر اهل بيت في الشيعة واكثرهم حديثا وفقها

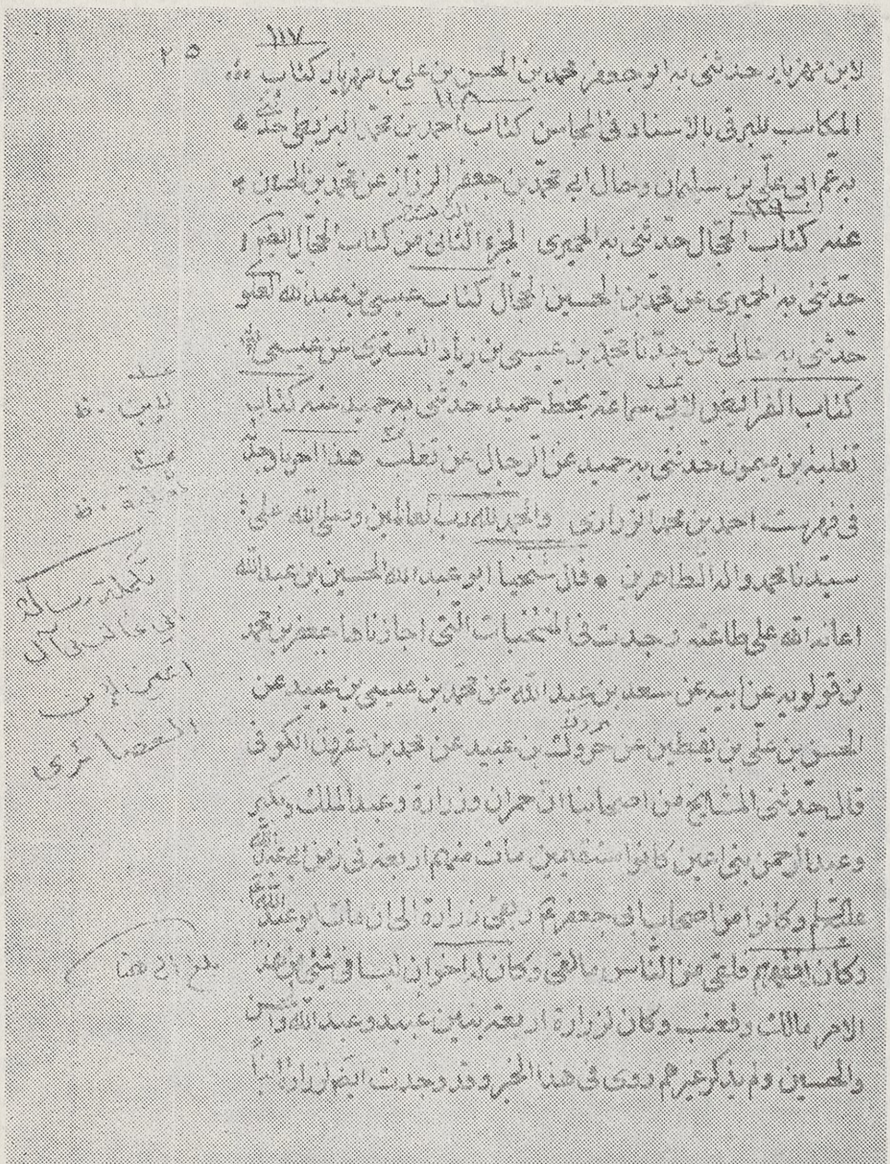
وذلك موجود في كتب الحديث ومعروف عند رواته وكان عبيد الله

يعني قال او كتب احمد ابو غالب الى ابن ابنه وهو محمد بن عبد الله بن احمد سلام عليك الى

عمنا ح

١٣٥٤

سال ١٣١١ شمسى
وارد شد



٢٠٥

لابن مهزيار حدثني به ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار كتاب
المكاسب للبرقي بالاسناد في المحاسن كتاب احمد بن محمد البزنطي حدثني
به عمي ابو علي بن سليمان وخالي ابو محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين
عنه كتاب الجمال حدثني به الحميري الجزء الثاني من كتاب الجمال لفضل
حدثني به الحميري عن محمد بن الحسين الجمال كتاب عيسى بن عبد الله العلوي
حدثني به خالي عن جدنا محمد بن عيسى بن زياد التستري عن عيسى
كتاب الفرائض لابن سماعة بخط حميد حدثني به حميد بن شعيب كتاب
ثعلبة بن ميمون حدثني به حميد عن الرجال عن ثعلبة هذا اخر ما وجد
في فهرست احمد بن محمد الزراري والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله الطاهرين • قال شيخنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله
اعانه الله على طاعته وجدت في المنتخبات التي اجازناها جعفر بن محمد
بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسن بن علي بن يقطين عن حريز بن عبيد عن محمد بن حمران الكوفي
قال حدثني المشايخ من اصحابنا ان حمران وزرارة وعبد الملك وبكير
وعبد الرحمن بني اعين كانوا مستقيمين مات منهم اربعة في زمن ابي عبد الله
عليه السلام وكانوا من اصحاب ابي جعفر ثم بقي زرارة الى ان مات ابو عبد الله
وكان افقههم فلقي من الناس ما لقي وكان له اخوان لم يكونا في شيء من هذا
الامر مالك وقعنب وكان لزرارة اربعة بنين عبيد وعبد الله والحسن
والحسين ولم يذكر غيرهم [illegible] في هذا الخبر وقد وجدت ايضا زرارة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الواسطى قال حدثنا ابو غالب احمدبن محمدبن محمدبن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين الشيبانى منه الى ابن ابنه محمد بن عبيدالله بن احمد .

سلام عليك فانى احمدالله اليك الذى لااله الاهو الاله الحق مبدع الخلق الموفق للخير (و ـ خ) المعين عليه وأساله ان يصلى على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ألهمنا معرفته والتصديق بنبيه واتباع اوليائه الائمة المعصومين من عترته بعد ان جعلنا من ذريته ثم وفقنا للتفقه فى دينه و اتباع سبيله والصلوة والسلام على سيد انبيائه و رسله محمد و على اوصيائه من عترته واللعن على اعدائهم الى يوم لقائه .

اما بعد فقد رأيت ان الرسالة هذه مع عظم مؤلفها قدراً و تفردها موضوعاً مما بقى من مؤلفاته حيث ضاع اكثرها ـ قد اشتملت على فوائد جمة فانها فى آل اعين وهم اكثر اهل بيت الشيعة حديثاً و فقهاً و أرفعهم فى رجال الحديث مكاناً .

فلذلك أحببت ان أشرحها اتماماً لفائدتها قاصداً فى ذلك مرضات الله تعالى و إسئله ان يتقبله بفضله و احسانه ويجعله ذخراً لى فى يوم معاده .

امابعد فانا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل بمنه علينا بدينه واختصنا بصحبة اوليائه و حججه على خلقه من أول نشئتنا (١) الى وقت الفتنة التى امتحنت بها الشيعة (٢) ـ فلقى عمنا حمران (٣) سيدنا وسيد العابدين على بن الحسين صلوات الله عليهما (٤) و كان حمران من اكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لايشك فيهم (٥) فكان (من ـ خ)

---

(١) كانت نشئة آل اعين من أيام قصد أعين بن سنسن أمير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يديه كما يظهر مما ذكره ابن الغضائرى .

(٢) يأتى فى كلامه عند ذكر ضيعتهم قوله : فلم تزل فى أيدينا الى ان امتحنت فى سنة أربع عشرة و ثلاثمأته و مابعدها .

(٣) هو حمران بن اعين الشيبانى مولى بنى شيبان ابوالحسن و قيل : ابو حمزة و هو اخو زرارة ـ قال الشيخ: تابعى .

(٤) قال الشيخ فى الفهرست فى ترجمة زرارة (ص ٧٤) عند ذكر آل اعين : و لهم ايضاً روايات عن على بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام ... .

قلت لم احضر له رواية عنه عليه السلام و ذكرناه فى طبقات اصحابه استناداً بما ذكره و قوله هو الحجة .

(٥) فلم يطعن بشيئى فى دينه و طريقته و حديثه و مشيخته .

وكان حمران من المتكلمين و اصحاب المناظرة و قد اذن له فى المناظرة والكلام ابو عبدالله عليه السلام كما اورده الصدوق فى كتابه (معانى الاخبار ص ٢١٣) فى حديث طويل يدل على جلالته و منزلته اوردناه فى كتابنا فى اخبار الرواة و كذلك غيره مما ورد فى مدحه .

احد حملة القرآن و من يعد و يذكر اسمه فى كتب القرآن و روى أنه قرأ على ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة (١) و لقى حمران عمنا (٢) و جدنا زرارة (٣) و بكير أبا جعفر محمد بن على عليه السلام (۴)

---

(١) و قال الشيخ فى الفهرست فى اخوة زرارة : منهم حمران ؛ وكان نحوياً .

(٢) ذكره البرقى والشيخ فى اصحاب الباقر عليه السلام و قد روى الكشى باسناده عن اسباط بن سالم عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام انه من حوارى محمد بن على و أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهم السلام ، وذكره الشيخ فى كتاب الغيبة ص ٢٠٩ فى وكلاء الائمة عليهم السلام الممدوحين ممن كان حسن الطريقة ولم يتغير ولا بدل وخان ،و روى باسناد قوى عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام ، و ذكرنا حمران بن أعين ، فقال : لا يرتد والله ابداً ثم أطرق هنيئة ثم قال : أجل لا يرتد والله ابداً .

قلت قدورد فى مدحه روايات كثيرة عن ابى جعفر الباقر عليه السلام يطول بذكرها قد اوردناها باستقصائها فى كتابنا (أخبار الرواة)

و قد روى جماعة كثيرة من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام عن حمران عنه أحصيناهم فى طبقات اصحابه من الطبقات الكبرى .

(٣) وقد ذكره المشايخ فى اصحاب ابى جعفر عليه السلام وقد روى عنه عنه جماعة كثيرة احصيناهم فى طبقات اصحابه (ع) كما ان زرارة قد عد من اصحاب السجاد عليه السلام ايضاً وقد ذكرناه فى طبقات اصحابه وقد عده الشيخ فى كتابه العدة من الحفاظ الضابطين ص ٦٢ .

(۴) ذكره المشايخ فى اصحابه (ع) وقدروى عنه كثيراً روى عنه عنه جماعة كثيرة ذكرناهم فى الطبقات .

و أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام (۱)

ولقى بعض اخوتهم (۲) و جماعة من أولادهم مثل حمزة بن حمران (۳)

و عبيد بن زرارة (۴) .

---

(۱) وكان حمران و بكير من أجلة اصحاب الصادق عليه السلام و من اعيانهم وقد وردعنه (ع) فيهما روايات مادحة اوردناها فى اخبار الرواة ، وذكرهما المشايخ فى اصحابه و رويا عنه كثيراً وروى جماعة كثيرة عنهما عنه عليه السلام ذكرناهم فى طبقات أصحابه (ع) .

وقد ماتا فى حياة ابى عبدالله عليه السلام ولكن بقى زرارة الى ايام ابى الحسن موسى عليه السلام

۲ ـ مثل عبدالملك بن اعين فقد ادرك الباقر والصادق و روى عنهما ومات فى ايام الصادق (ع) وزار قبره بالمدينة مع اصحابه ذكرناه فى اصحابهما .

(۲) وكان حمزة بن حمران من اصحاب ابى جعفر الباقر عليه السلام و ذكره الشيخ فى اصحابه ايضاً و روى المشايخ باسنادهم عن عبدالعزيز العبدى وغيره عنه عن ابى جعفر عليه السلام و ذكرناه فى طبقات اصحابه (ع).

وذكره البرقى والشيخ والكشى والنجاشى فى اصحاب الصادق عليه السلام ومن روى عنه ، وقد روى عنه عنه عليه السلام جماعة كثيرة ذكرناهم فى طبقات اصحابه عليه السلام و قد سافر الى اليمن و رجع كما فى الكشى ترجمة زرارة ، و قد تزوج بنت بكير بن أعين كما فى الكافى والتهذيب ذكرناه فى طبقات اصحابه ع بروايات فى ذلك ، وكان من مصنفى الشيعة ذكره النجاشى فى رجاله .

(۴) روى عبيد بن زرارة عن أبى جعفر ع كما فى اصول الكافى ج۱ ـ ۲۷۰ وذكرناه فى اصحابه ، و ذكره المشايخ فى اصحاب الصادق ع و روى عنه كثيراً روى عنه عنه عليه السلام جماعة كثيرة ذكرناهم فى طبقات اصحابه عليه السلام .

وكان من مصنفى الشيعة ذكره الشيخ والنجاشى وقال النجاشى فى مدحه، ←

ومحمد بن حمران(١) وغيرهم (٢) اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ورووا عنه.
و كان عبيد وافداً للشيعة بالكوفة الى المدينة عند وقوع الشبهة فى أمر عبدالله بن جعفر (٣)

← ثقة ، ثقة ، عين ، لا لبس فيه ولا شك . و ذكره المفيد من الرؤساءِ الاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم . وقد اوردنا ما ورد فى مدحه فى كتابنا (اخبار الرواة)

(١) و ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام .

(٢) أحصينا من روى منهم عن أبى عبدالله عليه السلام فى رسالتنا المفردة فى آل أعين.

(٣) و هذه منقبة عظيمة لعبيد تدل على فهمه و ذكائه و علمه و مكانته عند الشيعة و عند زرارة بن أعين و انه المرجع عند اختلافهم رواها الاصحاب بطرقهم و اخرجناها فى كتابنا (اخبار الرواة) و اورد بعضها ابو عمرو الكشى فى رجاله ص ١٠٢ ـ ٤٤ فى ترجمة زرارة ، فباسناده عن على بن يقطين قال : لما كانت وفاة ابى عبدالله عليه السلام قال الناس بعبدالله بن جعفر ، واختلفوا فقائل قال به ، وقائل قال بأبى الحسن عليه السلام ، فدعا زرارة ابنه عبيداً فقال : يا بنى الناس مختلفون فى هذا الأمر فمن قال بعبدالله فانما ذهب الى الخبر الذى جاءِ : (ان الامامة فى الكبير من ولد الامام) فشد راحلتك وامض الى المدينة حتى تأتينى بصحة الامر فشد راحلته ومضى الى المدينة واعتل زرارة الحديث .

و باسناد آخر عن جميل بن دراج قال ما رأيت رجلا مثل زرارة بن اعين انا كنا نختلف اليه فما كنا حوله الا بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول المعلم ،فلما مضى ابو عبدالله عليه السلام وجلس عبدالله مجلسه بعث زرارة عبيداً ابنه زايراً عنه ليعترف الخبر الحديث .

و روى الصدوق فى كتابه (عيون اخبار الرضا عليه السلام باب ٢٧ ما جاء ←

وله فى ذلك احاديث كثيرة قد ذكرت فى الكتب . (١)

وآل أعين اكثر اهل بيت فى الشيعة وأكثرهم حديثاً و فقهاً (٢) وذلك موجود فى كتب الحديث (٣) و معروف عند رواته . (۴)

وكان عبدالله بن بكير فقيهاً (٥)

← عن الرضا عليه السلام ٧٥ حديثاً فيه مدح زرارة ومكانته عند الامام و عند الشيعة وقال عبدالله بن بكير فى حقه : والله لئن كان عبيد بن زرارة صادق الحديث .

(١) قد اوردنا ما وفقنا عليه مما دل على ذلك ومادل على فضائله فى (اخبار الرواة).

(٢) فيه مدح آل اعين . و سيأتى منه مدح آخر لهم فانتظر .

(٣) يدل على ان كتب الحديث من اهم مصادر تراجم رواته كما حققنا ذلك فى كتابنا (مصادر تراجم الرواة)

(۴) يدل على ان من طرق معرفة احوال الرواة الرجوع الى رواة الحديث و مشايخ الاجازة فانهم يعرفونهم خلفاً عن سلف و تتبعاً فى كتب الحديث و بهذين الطريقين وغيرهما يثبت الاتصال بين اصحاب الجرح والتعديل من اصحابنا وبين الرواة و من عاصرهم فلا تكون اخبارهم عنها اجتهادات غير مستنده الى شهادة او رواية كما توهمه بعض من عاصرناه من الاعاظم .

(٥) ذكره المفيد ره من الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لايطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم .

وقد عده أبو عمرو الكشى فى رجاله ص ٢٢١ من اجلة العلماء الفقهاء ، ومن فقهاء اصحابنا من الفطحية ، كما انه ره قد عده فى ص ٢٣٩ فى تسمية الفقهاء من اصحاب ابى عبدالله عليه السلام من الستة من احداث اصحابه عليه السلام وممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هولاء و تصديقهم لما يقولون ، و أقروا لهم بالفقه .

وقد دلت روايات على فقاهة عبدالله بن بكير و على ذكر آرائه فى الفقه ←

كثير الحديث (١) وله(بياض في الاصل)

← و ما قيل فيه ذكرناها في(اخبارالرواة) .

(١) روى كثيراً عن ابى عبدالله عليه السلام ، روى عنه عنه عليه السلام جماعة كثيرة مثل محمد بن أبى عمير و صفوان يحيى ، والحسن بن محبوب ، والعباس بن عامر ، والحسن بن فضال و غيرهم ذكرناهم فى طبقات أصحابه (ع)

كما انه روى بواسطةالرجال عن ابى عبدالله عليه السلام وهولاء : زرارة وبكير بن اعين ، و حمزة بن حمران ، و محمد بن مسلم وغيرهم .

و روى فى الكافى ج ٢ ص ١٢٥ والتهذيب ج ٧ ص٤٧٩ ،والاستبصار ج ٣ص ١٩٠ باسنادهما عن محمد بن خالد الاصم عن عبدالله بن بكير عن أبى جعفر عليه السلام

قلت : لادليل على انه ابن بكير بن اعين و لعله الهجرى ؛ اوالجرجانى الذين قد عدا فى اصحابه .

كما لا يدل ما رواه الشيخ فى كتاب الغيبة ص ٣٧ على انه روى عن الامام ابى الحسن موسى عليه السلام و تحقيقه فى غيرالمقام .

ثم انه لا اشكال فى وثاقة عبدالله بن بكير فى الرواية والحديث ، و كونه ماموناً فيه ، صرح به المفيد ، والشيخ فى الفهرست و غير موضع من كتابه (عدة الاصول) فذكره الشيخ فيمن كان متمسكاً بالدين متحرزاً من الكذب ووضع الاحاديث؛موثوقاً فى امانته .

و مع ذلك صرح الكشى والشيخ بانه كان فطحياً يقول بامامة عبدالله الافطح .

ولقى عبدالله بن زرارة (عبيدالله بن زرارة ـ خ)، وغيره من بنى أعين ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام (١).

وكان جدنا الأدنى: الحسن بن الجهم من خواص سيدنا (ومولانا ـ خ) ابى الحسن الرضا عليه السلام (٢) وله كتاب معروف (٣) وقد رويته عن أبى عبدالله احمد بن محمد العاصمى، لأنه كان ابن اخت على بن عاصم رحمه الله.

---

(١) ذكرناه فى اصحاب موسى بن جعفر عليه السلام. وما فى النسخة: عبيدالله بن زرارة هوافق لما فى رجال البرقى فى اصحاب الصادق عليه السلام: عبيدالله بن زرارة بن اعين، وكان عبيد أحول.

ثم انه ذكرنا فى طبقات اصحابه من روى عنه من آل اعين كما احصيناهم فى رسالتنا المفردة فى آل اعين.

(٢) هوالحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو أحمد الشيبانى، وذكره البرقى، والنجاشى والشيخ فى اصحاب الكاظم عليه السلام و من روى عنه كما ان الشيخ والنجاشى ذكراه فى اصحاب الرضا عليه السلام و من روى عنه.

وقد وثقه الشيخ والنجاشى، وقد دلت على جلالته ومكانته عند الائمة عليهم السلام اخبار اوردناها فى كتابنا (اخبار الرواة) و حققنا القول فى ترجمته فى شرحنا على رجال النجاشى (تهذيب المقال ج ٢ ص ٩٥)

(٣) و قال النجاشى: له كتاب تختلف الروايات فيه... ثم ذكر بعضها وقال الشيخ فى الفهرست: له مسائل. وقد حققنا القول فى الطرق الى كتابه فى الشرح على الفهرست، و اشرنا اليه فى تهذيب المقال، وسيأتى من الماتن توصيفه فانتظر.

وكان على بن عاصم شيخ الشيعة فى وقته . (١) و مات فى حبس المعتضد ، و كان حمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه ، فحبس من بينهم فى المطامير (٢) فمات على سبيل ماء ، واطلق الباقون و كان يسعى به رجل يعرف بابن أبى الدواب (الدواهى . خ) و له قصة طويلة .

---

(١) روى الصدوق فى (عيون اخبار الرضا عليه‌السلام ص ٥٩ باب ٦ خبر ٢٩) باسناده عن على بن عاصم عن محمد بن على بن موسى عليه‌السلام عن ابيه عن آبائه الحديث ، و روى فى كتابه (الاكمال باب ٤٥ التوقيعات ص ٤٨١) باسناده عن على بن عاصم الكوفى توقيعاً عن صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف . و ذكرناه فى من حدث بأخبار الناحية المقدسة من طبقات أصحابه ، و أيضاً فيمن تشرف بزيارته عليه‌السلام من و كلائه وقد ذكرنا مدحه فى (اخبار الرواة) .

(٢) بويع للمعتضد العباسى يوم موت عمه المعتمد فى رجب ٢٧٩ و مات فى ربيع الآخر سنة ٢٨٩ كان شحيحاً بخيلا ، قليل الرحمة ، سفاكاً ، شديد الرغبة فى المثلة بمن يقتله ، شديد التعذيب ، و اتخذ المطامير ، و جعل فيها صنوف العذاب وجعل عليها الحرمى المتولى لعذاب الناس ، لم يكن له رغبة الا فى النساء ،والبناء ذكره المسعودى فى أحواله فى مروج الذهب ج ٢ ص ٤٦٢

و ذكر الطبرى فى تاريخه ج ١٠ ص ٦٤ فى حوادث ٢٨٤ فى ايام المعتضد ما لفظه : و فى يوم السبت لثمان بقين من شعبان من هذه السنة وجه كرامة بن مر من الكوفة بقوم مقيدين . . . الى ذكر حديث اخذ رئيسهم ابى هاشم بن صدقة الكاتب وحبسه فى المطامير.

وكان للحسن بن الجهم (١) جدنا أبناء : سليمان ، و محمد ، والحسين ولا أدرى ايهم أسن . ولم يبق لمحمد والحسين ولد .

و قد روى محمد بن الحسن بن الجهم الحديث (٢) روى عنه على بن الحسن بن فضال عن عبدالله بن ميمون القداح (٣) و غيره .

---

(١) كان الجهم بن بكير بن أعين من اصحاب أبى عبدالله عليه السلام ، ذكرناه فى طبقات اصحابه و ذكره النجاشى فى ترجمة اخيه عبدالله قائلا : روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، و أخوته عبدالحميد ، والجهم ....

(٢) ربما يظهر مما رواه أبو عمرو الكشى فى ترجمة ابن فضال ص ٣٤٩ ، و ايضاً النجاشى فى ترجمة الحسن بن على بن فضال ص ٢٨ انه كان فطحياً حيث أمر الحسن بن فضال عند موته بالتشهد فلم يذكر عبدالله فى الائمة فقال له : محمد بن الحسن بن الجهم : و أين عبدالله فسكت ، ثم عاد ؛ فقال له : تشهد ، فتشهد ، و صار الى أبى الحسن عليه السلام ، فقال له : و أين عبدالله ؟ يرد ذلك ثلاث مرات . فقال الحسن : قد نظرنا فى الكتب فما رأينا لعبدالله شيئاً ....

(٣) كما فى التهذيب ج ٨ ص ١٢٥ خبر ٤٣٢ ، والاستبصار ج ٣ ص ٣٢٩ فى عدد النساء .

وكانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة و من هذه الجهة نسبنا الى زرارة ، و نحن من ولد بكير ، وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم . (١)

و لنا درب في حطة بني أسعد بين محلتهم ، و هو في ظهر دار من دورنا، وقف ، لم يبق لبني أعين في تلك المحلة دار غيرها ، و أنا أذكر حالها بعد انشاءالله تعالى ، و بين خطة بني تميم ، وكان تعرف بدرب الجهم الى ان فنى بني أعين ، فنسب الى بقال على بابه ، فهو يعرف به الى هذا الوقت .

و أول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان (٢) نسبه اليه سيدنا أبو الحسن على بن محمد صاحب العسكر عليهما السلام ، وكان اذا ذكره في توقيعاته الى غيره قال : (الزراري) تورية عنه وستراً له ، ثم اتسع ذلك و سمينا به ، و كان عليه السلام يكاتبه في امور له بالكوفة ، و بغداد .

---

(١) قيل : الزراري لقب جماعة من أقارب زرارة بن اعين منهم احمد بن محمد ، و سليمان بن الجهم ، و على بن سليمان ، و على بن احمد بن محمد بن سليمان ، و محمد بن عبدالله بن أحمد .

و فيما ذكره دلالة على انه ليس انتسابهم الى زرارة : محلة بالكوفة سميت بزرارة بن يزيد الذي كان على شرطة سعيد بن العاص و الى هذه المحلة قد أشير كما في الحديث : نظر على بن ابيطالب عليه السلام الى زرارة فقال : ما هذه القرية ؟ قالوا: قرية تدعى زرارة يلحم فيها ويباع فيها الخمر فقال علي ع بالنيران اضرموا فيها فان الخبيث يأكل بعضه بعضاً .... ذكره في معجم البلدان .

(٢) لم أقف عاجلا على ترجمة ولا رواية له غير ما في المتن وما قيل فيه فهو عول على ما في المتن .

و امه ام ولد يقال لها : (رومية) ، وكان الحسن بن الجهم اشتراها جلباً ومعه ابنة لها صغيرة ، فرباها ، فخرجت بارعة الجمال ، و أدبها فحسن أدبها ، فاشتريت لعبدالله بن طاهر (١) فأولدها عبيدالله بن عبدالله (٢) ، و كان سليمان خال عبيد (عبد ـ خ) الله ، و انتقل اليه من الكوفة ، و باع عقاره بها فى محلة بنى أعين وخرج معه الى خراسان عند خروجه اليها ، فتزوج بنيشابور امرأة من وجوه أهلها و أرباب النعم ، (فولدت له بنيشابور أبناً سماه أحمد مات فى حياة أبيه ـ خ) وولدت (فولدت ـ خ) له جدى محمد بن سليمان ، و عم ابى على بن سليمان ، و أختاً لهم (لهما ـ خ) تزوجها عند عود سليمان (الى) الكوفة محمد بن يحيى المعادى (المغازى . خ .) فأولدها محمد بن (محمد بن خ) يحيى ، و أخته فاطمة بنت محمد .

---

(١) كان طاهر بن الحسين من رجال الدولة العباسيه فى عصر الرشيد وظهر امره من بدو اختلاف الامين مع اخيه المأمون سنة ١٩٤ ومابعده ، ذكره الطبرى فى تاريخه ج ٨ ص ٣٨٤ و ما بعده واستوثق الامور للمأمون حتى سماه المأمون (ذاالیمینین) ولما عهد طاهر الى ابنه عبدالله أقره المأمون على ذلك وكان ذلك فى سنة ٢٠٦ و توفى طاهر فى ٢٠٧ داستولى ابنه عبدالله الامور من قبل المأمون و كان من ولاتهم فى بغداد و مصر و خراسان و بقى فى خراسان الى بعد موته الى ان مات بنيشابور فى ايام الواثق يوم الاثنين لأحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ٢٣٠ و اليه الحرب والشرطة والسواد و خراسان و اعمالها والرى و طبرستان و و ما يتصل بها ، و كرمان ذكره . الطبرى فى تاريخه ج ٩ ص ١٣١

(٢) وجه المعتز العباسى ولاية بغداد الى عبيدالله بن عبدالله بعد موت محمد بن عبدالله بن طاهر كما فى الطبرى ج ٩ ص ٣٧٦ و صار صاحب شرطة بغداد فى ←

و قد روى محمد بن يحيى طرفاً من الحديث (١) و روى محمد بن محمد بن يحيى ابن عمة أبى أيضاً صدراً صالحاً من الحديث ولم يطل أعمارهما فيكثر النقل عنهما .

فلما (انصرف آل طاهر) (صرف الطاهر-خ) عن خراسان اراد سليمان (ان-خ-) ينقل عياله بها وولده الى العراق ، فامتنعت زوجته و وطنت بعمتها و أهلها ،فاحتال عليها بالحج ،ووعدها الرجوع بها الى خراسان ، فرغبت فى الحج ، فأجابته الى ذلك، فخرج بها و بولده منها ، فحج بها ثم عاد الى الكوفة ، وليس له بها داراً فنزل دور اهله و محلتهم اذ ذاك بقية ، فنزل بالقرب من المسجد الجامع رغبة فيه على قوم من التجار يعرفون ببنى عباد ، خرازين فى (حطة - خ) بنى زهره ، ثم ابتاع فى موضعه دوراً واسعة بقيت فى أيدى ولده .

وقد خلف من الولد بعد ابنه الذى مات فى حياته جدى محمد بن سليمان

← سنه ٢٧٦ فى خلافة المعتمد العباسى ذكره الطبرى فى تاريخه ج ١٠ص١٦.
و كان عبدالله بن طاهر ، و عبيدالله بن عبدالله ومحمدبن عبدالله بن طاهر وسليمان بن عبدالله من رجال الدولة العباسية وولاتها .

(١) ذكره الشيخ فى اصحاب أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام ص ٤٣٦ ، وذكره فى الفهرست و كذا النجاشى فى رجاله فيمن استثناه ابن الوليد ممن روى عنه محمد بن احمد بن يحيى الأشعرى ، و هذا مشعر بضعفه بل ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ص ٤٩٣ من رجاله مع جماعة ممن روى عنهم محمد بن احمد بن يحيى و قال : ضعفاء . و روى فى التهذيب ج ٩ ص ٣٢٧ و ايضاً ٣٩٢ مكاتبة عن محمد بن يحيى الخراسانى . و ذكرناه فى طبقات أصحاب العسكرى عليه السلام .

وكان أسن ولده ، و علياً أخاه من أمه ، و حسناً ، و حسناً ؛ و جعفراً ، و أربع بنات ، احديهن زوجة المعادى (المغازى ـ خ) من المرأة النيشابورية ، و باقى البنين والبنات من أمهات الاولاد (أولاد ـ خ).

و خلف ضيعة فى بساتين الكوفة (هنا بياض فى النسخة) المعروفة بالحراسة واسعة ، و قرية فى الفلوجة (١) تعرف بقرية : (منير) ، و أرضاً واسعة، جميعها فى النجف مما يلى الحيرة (٢) لا أعرف (من ـ خ) أى قرية هى .

وكان قد استخرج لها عيناً يجر بها اليها فى بئر عملها من حديقته بالحيرة (و ـ خ) تعرف به : (قبة الشفيق) وقد رأيت أنا أثر القناة ، و ادركت شيخاً كان قد قام له عليها.

---

(١) فى القاموس : الفلوجة كسفورة : القرية بالسواد والارض المصلحة للزرع ج : فلاليج و (ع) بالعراق .

(٢) فى معجم البلدان : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له : النجف ؛ زعموا ان بحر فارس كان يتصل به ، و بالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلى الشرق على نحو ميل ، والسدير فى وسط البرية التى بينها وبين الشام كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية من زمن نصر ، ثم من لخم النعمان و آبائه....

و قال : فى لغة : النجف : بالتحريك . قال السهيلى : بالفرع عينان يقال لاحداهما المربض وللاخرى : النجف تسقيان عشرين ألف نخلة ، وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء ان يعلو الكوفة و مقابرها والنجف : قشور الصليان ، و بالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام ، وقد ذكرته الشعراء فى اشعارها فأكثرت ....

و كان سبب استخراجه العين ان بعض اهل زوجته من خراسان ورد حاجاً؛ فاشتهى ان يرى الحيرة فخرج معه اليها ، و كان قبة الشفيق أحد الاشياء التي يقصدها الناس للنزهة (المنزهة -خ) ، و كانت مما تلى النجف ، و قبة عضين ، مما تلى الكوفة ، و هى باقية الى هذا الوقت ، ولا أعرف خبر قبة الشفيق هل هى باقية ام لا فلما جلسوا للطعام قال الخراسانى : ها هنا ماء ان استنبط ظهر ثم ساروا ، فرأوا النجف و علوه على الارض الى ما يسفله (التى اسفله -خ) فقال : يوشك ان يسيح ذلك الماء على هذه الارض . فاتباع سليمان ذلك (تلك - خ) الارض و جمع منها ما امكن ، ثم عمل على استنباط العين فأنفق عليها (عليه- خ) مالا ، فظهر له من الماء ما ساقه فى القناة (القنى -- خ) الى تلك الارض ، و كان له حديث حدثت به فذهب عنى فى أمر العين الا ان الذى رزق من المال كان يسيراً .

فلم تزل تلك الضياع فى يده الى أن مات ، ثم خرج ولده كلهم عن قرية منير ، و عن هذه الارض التى فى النجف ، و جمع جدى رحمه الله مع ماخصه من الضيعة فى الحواشية بعض اموال اخوته ، وكانت تاتيه (تنافته-خ) فى ذلك الى ان مات ، و خلفه لى ؛ ولاختى ، فلم تزل فى ايدينا الى ان امتحنت فى سنة اربع عشرة و ثلثمائة ، و ما بعدها ، فخرج ذلك عن يدى فى المحق ، و خراب الكوفة بالفتن .

و كانت دارنا بالكوفة من حدود بنى عباد فى دار الخزازين فى زقاق عمرو بن حريث الشارع من جانبيه بقية من بناء سليمان ، ودار بناها جدى محمد بن سليمان و دار بنيتها أنا ؛ و دار اصطبل ، و دور للسكان ، ليس فى الشارع : وجانبيه (جانبه - خ) دار لغيرنا الا دار لعمى على بن سليمان ، و دار لعمات أبى الثلاث ، و كن مقيمات ببغداد فى دار عبيدالله بن عبدالله بن طاهر (عبيدالله بن طاهر -خ) ، وربما

وردن الكوفة للزيارة فنزلن بدارهن (فى دارهن .) الى ان مات عبدالله ، و متن قبله ، و بعده بيسير ، فأقام عبدالله (سليمان ـ خ) فى دوره بالكوفة ، وعبيدالله بن عبدالله ابن اخته اذ ذاك ببغداد يتقلدها ، و له المنزلة الرفيعة من السلطان (١)

وكان عمال الحرب والخراج يركبون الى سليمان ، وسيدنا ابو الحسن عليه السلام يكاتبه (٢) وكان يحمل اليه من غلة زوجته بخراسان فى كل سنة مع الحاج ما تحمل ومات سليمان فى طريق مكة بعد خمسين ومأتين بمدة، وليس (لست ـ ظ) احصيها.

وكانت الكتب ترد بعد ذلك على جدى محمد بن سليمان الى ان مات رحمه الله فى اول سنة ثلثمأته و يحمل اليه مالم اكن احصيه لصغر سنى ، و كان آخر ما وردت عليه من الكتب ، فى ذكرى ـ فى سنة تسع و تسعين . (٣)

وحملت اليه هدايا من هدايا خراسان، فكاتبه ابن خاله ، وكان يعرف بعلى بن محمد بن شجاع حفظت ذلك ، لأن جدى رحمه الله كان يطالبنى بقرائة كتبه ،وكانت ترد بالفاظ غريبة ، و كلام متعسف (عربية و كلام معفـ خ) فوردت الكتب عليه، و عاد الحاج .

---

(١) تقدم ذكر ولايته على بغداد فى ايام المعتز العباسى سنه ٢٥٣ و صيرورته صاحب شرطة بغداد فى خلافة المعتمد سنة ٢٧٦ ، و تولى ولاية بغداد من بعده سليمان بن عبدالله بن طاهر سنة ٢٥٥.

(٢) وكانت وفاة أبى الحسن على بن محمد الهادى عليه السلام سنة ٢٥٤ و قبض ولده أبو محمد الحسن بن على عليه السلام سنة ٢٦٠ فكانت الكتب منهما ومن الامام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف .

(٣) اى : بعد المأتين .

ـ و قد مات فى المحرم سنة ثلثمأته (١) و سنه ثلث و ثلثون سنة ، و كان مولده بنيسابور سنة سبع و ثلاثين و مأتين ، فعرف من عاد من الحاج ممن جائه بالكتب خبر موته ، و لم يكن لى همة استعلم بها حالهم ، و اكاتب ابن خاله الذى كان كاتبه ، و انقطعت الكتب عنا ، و ما كان يحمل بعد سنة ثلثمأة .

و كاتب الصاحب عليه‌السلام جدى محمد بن سليمان بعد موت أبيه الى ان وقعت الغيبة .(٢)

وقل رجل منا الا و قد روى الحديث (٣)

---

(١) و فى نسخة : سنة ثلاثمأته و ست و ثلاثون .

(٢) كان ابو طاهر محمد بن سليمان الزرارى ممن خرج اليه التوقيع من الناحية المقدسة و لما تشرف ابن ابى سورة أحد علماء الزيدية بزيارة الامام الحجة عليه‌السلام عند منصرفه من زيارة الحسين عليه‌السلام يوم عرفة فأرسله الى باب أبى طاهر الزرارى بعلامة و أمره ان يقول له : يقال لك اعط الرجل الصرة الدنانير التى عند رجل السرير فلما سمع أبو طاهر دخل و أعطاه الصرة ثم سئله : هل صافحته ؟ قال ؛ فقلت : نعم فأخذ يدى فوضعها على عينيه و مسح بها وجهه . . . رواه الشيخ بطرق فى كتاب الغيبة ففى ص١٨١ خبر ١٥ بطريقين وص١٦٣ بطريق آخر . ذكرناه فى طبقات اصحابه عليه‌السلام .

(٣) و هذه منقبة عظيمة لآل اعين فروى الكشى فى الرجال ص ٤ باسنادين عن حذيفة بن منصور ، و عن على بن حنطلة عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اعرفوا منازل الرجال (الناس) منا على قدر رواياتهم عنا .

و حدثنى ابو عبدالله (بن ـ خ) الحجاج رحمه‌الله ، وكان من رواة الحديث، انه قد جمع من روى الحديث من آل أعين ، فكانوا ستين رجلا . (١)

و حدثنى أبو أحمد جعفر بن محمد بن لاحق الشيبانى عن مشايخه ان بنى أعين بقوا اربعين سنة (اربعين ـ خ) رجلا لا يموت منهم رجل الا ولد لهم فيهم غلام ، وهم على ذلك يستولون على بنى شيبان فى حطة بنى اسعد بن هام(٢)

ولهم مسجد الحنطة (الخطة ـ خ) يصلون فيه ، و قد دخله سيدنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام ، و صلى فيه . (٣)

و فى هذه المحلة دور بنى أعين متقاربة ، و قد بقى منها الى هذا الوقت دار ، وقفها محمد بن عبدالرحمان بن حمران (٤) على أهله ، ثم على الاقرب (فالاقرب ـ خ) اليه ، و كانت فى ايدى بنى عقبة الشيبانى ، و لم يتكلم فيها احد من أهلى ، ولا تعرض لها حتى تكلمت أنا فيها فى سنة أربع وستين وثلثمائة و أشهدت على الحسن بن محمد بن (على بن ـ خ) بن محمد بن عقبة الشيبانى الذى كانت فى يده ، انها وقف فى يده على بنى أعين ، و أخذت من اجارتها ما سلمته الى ولد عم أبى :جعفر بن سليمان ، ولم يكن فى (كتاب ـ خ) الوقف←

(١) قد أحصينا آل أعين فى رسالة مفردة .

(٢) روى هذا الحديث مع تفاوت سنداً و متناً شيخنا الحسين بن عبيدالله الغضائرى رحمه‌الله فى تكملته على هذه الرسالة .

(٣) فهذا المسجد من أحد المساجد الممدوحة بالكوفة ، التى صلىٰ فيها الامام الصادق عليه‌السلام . و يدل ذلك على منقبة لآل أعين .

(٤) لم أجد له ترجمة فى الرجال .

← زيادة فى النسب على محمد بن عبدالرحمان بن حمران بن عبدالرحمان بن أعين .

(و كان فى الكتاب شهادة على بن الحسن بن فضال (١) و محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى (٢) ، ومحمد بن هديم الشيبانى، وأظنه : محمد بن عبدالرحمان بن حمران بن أعين . خ).

وكان اعين غلاماً رومياً ، اشتراه رجل من بنى شيبان من حلب (الجلب.خ.) فرباه، و تبناه (بناه خ ل ، ثناه خ ل) و أحسن تأديبه ، فحفظ القرآن ، و عرف الأدب ، و خرج بارعاً اديباً ، فقال له مولاه : استلحقك ؟ فقال : لا ، ولائى منك احب الى من النسب ، (٣)

---

(١) وكان من اعاظم ثقات مشايخ الحديث .

(٢) لم اقف على ترجمة له ، و كذا على ترجمة لابن هديم .

(٣) و قال ابن الغضائرى فى تكملة رسالة آل أعين : و ذكر ان أعين كان رجلا من الفرس فقصد أمير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يديه ، ويتوالى اليه فاعترضه فى طريقه قوم من بنى شيبان فلم يدعوه (بدعوة . خ.) حتى توالى اليهم ....

و فى البحار باب جوامع مكارم اخلاق امير المؤمنين عليه السلام قال : و روى زرارة بن اعين عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال : كان على عليه السلام اذا صلى الفجر لم يزل معقباً الى ان تطلع الشمس ، فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين و غيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن الحديث .

فلما كبر قدم عليه أبوه من بلادالروم، وكان راهباً، اسمه سنسن، و ذكر انه من غسان (١) ممن دخل بلدالروم فى اول الاسلام، و قيل انه كان يدخل بلادالاسلام بأمان، فيزور ابنه اعين ثم يعود الى بلاده.

فولد أعين، على ما حدثنى به أبو طالب الانبارى قال حدثنى محمد بن الحسن بن على بن صباح بن سلام المدائنى قال حدثنى ابى، وعمى (محمد ـ خ) قالا: حدثنا احمد بن الحسن بن على بن فضال عن ولد أعين، قال: ولد أعين: عبدالملك (٢) و حمران، و زرارة، و بكير (٣) وعبدالرحمان بن أعين (٤) هولاءِ كبرائهم ←

---

(١) غسان: اسم ماءِ نزل عليه بنو مازن بن الأزد بن الغوث، وهم الانصار، و بنو جفنة، و خزاعة، فسموا به، و ايضاً: ماءِ بسد مأرب باليمن، ماءِ باليمن بين رمع و زبيد و اليه تنسب القبائل المشهورة، ماءِ بالمسلل قريب من الجحفة. ذكره فى معجم البلدان.

(٢) تأتى ترجمة ملحضاً.

(٣) تقدمت ترجمة حمران و زرارة و بكير، و يأتى ايضاً ذكر احوالهم.

(٤) ذكره الشيخ والبرقى فى اصحاب الباقر عليه السلام، و روى عنه عليه السلام كثيراً روى عنه عنه عليه السلام جماعة ذكرناهم فى طبقات اصحابه.

وذكره أبو عمرو الكشى فى اصحاب ابى جعفر عليه السلام مع اخوته وروى باسناد صحيح مدحاً فيهم، وفيه: كانوا مستقيمين: و مات منهم اربعة فى زمان أبى عبدالله عليه السلام، وكانوا من أصحاب أبى جعفر عليه السلام الحديث.

وذكره الشيخ فى اصحاب أبى عبدالله الصادق عليه السلام و قال: يكنى أبامحمد، بقى بعد أبى عبدالله عليه السلام. قلت: قد روى جماعة عنه عن أبى عبدالله عليه السلام ذكرناهم فى طبقات أصحابه.

←معروفون، وقعنب، و مالك، و مليك من بنى أعين غير معروفين (١)فذلك ثمانية انفس.

و بغير هذا الاسناد: لهم اخت يقال لها: ام الاسود (٢) و يقال انها اول من عرف هذا الامر منهم من جهة ابى خالد الكابلى (٣)

و بالاسناد الاول «٤» فولد زرارة: الحسين «٥» و يحيى «٦» و رومى «٧»

---

(١) يأتى ذكر هولاءِ الثلثة بترجمة لهم، كما احصينا اولاد اعين فى رسالتنا المفردة.

«٢» قال العلامة فى الكنى من قسم الممدوحين ص ١٩١: أم الاسود، بنت أعين عارفة. قاله على بن احمد العقيقى. وهى التى اغمضت زرارة.

«٣» يأتى ذكر اول من عرف منهم هذا الامر من جهة الكابلى.

«٤» اى الاسناد المتقدم عن ابن فضال.

(٥) ذكره البرقى والشيخ فى اصحاب أبى عبدالله الصادق عليه السلام، روى الثقات و من لا يروى الا عن ثقة عنه عن أبى عبدالله عليه السلام مثل جعفر بن بشير البجلى، و صفوان، و عبدالله بن بكير و غيرهم ذكرناهم فى طبقات أصحابه عليه السلام، و ذكرنا ترجمته فى (تهذيب المقال).

(٦) ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام.

(٧) ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام قائلا، رومى بن زرارة بن أعين الشيبانى مولاهم كوفى، وذكره البرقى ايضاً فى اصحابه، و ذكره النجاشى فى مصنفى اصحابنا وقال: روى عن أبى عبدالله و أبى الحسن عليهما السلام، ثقة، قليل الحديث، له كتاب... قلت: اوردناه برواياته فى الطبقات.

→ والحسن (١) و عبيدالله (٢) و عبدالله (٣) فذلك ستة . (ثمانية ـ خ) أنفس(٤)
وولد حمران : حمزة (٥) و عقبة (٦) و بغير هذا الاسناد : و محمد (٧)

---

(١) ذكر البرقى والشيخ الحسن بن زرارة بن أعين الشيبانى الكوفى فى أصحاب الصادق عليه السلام .

(٢) زعم بعضهم اتحاده مع عبيد بن زرارة ويشهد له عدم ذكر الماتن عبيد بن زرارة على فى ما نسخة وتحقيقه فى كتابنا فى الطبقات .

(٣) ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام . و ذكره النجاشى فى مصنفى أصحابنا و قال : روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، ثقة ، له كتاب يرويه عنه على بن النعمان... قلت : روى الكشى عنه فى ترجمة زرارة ، و كذا ابن قولويه فى كامل الزيارات .

(٤) قلت : ذكرنا ماهو التحقيق فى عدد اولاد زرارة فى رسالتنا المفردة فى آل اعين

(٥) تقدمت ترجمة حمزة بن حمران بن اعين الشيبانى الكوفى ص ٤ .

(٦) ذكره النجاشى مع أخيه حمزة و قال : روى عن ابى عبدالله عليه السلام ، و أخوه ايضاً عقبة بن حمران روى عنه عليه السلام ...

(٧) ذكره الشيخ فى اصحاب الصادق عليه السلام و ايضاً فى فهرست مصنفى الشيعة وروى كتابه باسناده عن ابن أبى عمير و ابن ابى نجران عنه ، روى عنه عن أبى عبدالله عليه السلام جماعة كثيرة ذكرناهم فى الطبقات و روى كثيراً عن عمه زرارة عن ابى جعفر عليه السلام ذكرناه فى طبقات أصحابه .

قلت أحصينا اولاد حمران فى رسالتنا المفردة فى آل أعين.

وولد عبدالملك (١) محمداً (٢) وضريساً (٣) و علياً (٤) بنی عبدالملك فذلك (وذلك ـ خ) ثلثة انفس (٥)

و ولد عبدالرحمان بن أعين (٦) .

«١» ذكره البرقی والشيخ فی اصحاب الباقر عليه‌السلام و روی الكشی فی مدحه خبرين و انه كان مستقيماً و مات فی زمان أبی عبدالله عليه‌السلام و قد اوردنا ما دل علی مدحه فی «اخبار الرواة» و ذكرنا من روی عنه عن ابی جعفر عليه‌السلام فی طبقات اصحابه عليه‌السلام كما ذكرناه فی اصحاب الصادق عليه‌السلام بذكر من روی عنه عنه عليه‌السلام

«٢» ذكره الشيخ فی اصحاب الصادق عليه‌السلام و زاد فی كنيته: أبو علی الشيبانی

«٣» ذكره البرقی فی اصحاب ألصادق عليه‌السلام ممن ادرك الباقر عليه‌السلام وروی عنه وذكره الكشی ايضاً فی اصحابه ع و قال قال حمدويه سمعت اشياخی يقولون : ضريس انما سمی بالكناسی لان تجارته بالكناسة ،وكانت تحته بنت حمران ، وهوخير ، فاضل، ثقة ،وذكرناه فی أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام مع ذكر من روی عنه عنهما السلام

«٤» ذكره الشيخ فی اصحاب الصادق عليه‌السلام.

«٥» كلامه صريح فی حصر اولاد عبدالملك بهذه الثلثة ، ولكن صريح غير الماتن رحمهم‌الله عدمه و تفصيل ذلك فی رسالتنا فی آل اعين .

(٦) ذكره البرقی والشيخ فی أصحاب الباقر عليه‌السلام ، وذكره الكشی فی اصحابه عليه‌السلام مع اخوته و روی باسناد صحيح مدحاً فيهم و فيه : كانوا مستقيمين و مات منهم اربعة فی زمان أبی عبدالله عليه‌السلام ، وكانوا من اصحاب ابی جعفر ع الحديث ، و ذكره الشيخ فی اصحاب الصادق عليه‌السلام ،وقال ؛ يكنی أبامحمد، بقی بعدابی عبدالله عليه‌السلام روی جماعة عنه عن أبی عبدالله عليه‌السلام ذكرناهم فی ترجمته فی طبقات أصحابه و فی طبقات أصحاب الكاظم عليه‌السلام .

عبدالرحمان (١) و حمران ، و سميعاً ، و عباساً ، و ابـراهيم ، و اسحاق .
بني عبدالرحمان فذلك ستة انفس .

وولدعبدالله بن بكير (٢) رحبان، وكان اسمه: محمد. والحسن «الحسين ـ خ» وعلياً بني عبدالله بن بكير . قال أبو طالب : و سقط بقية النسب من كتاب أبي جعفر بن الصباح «٣» .

وكان زرارة يكنى اباعلى «٤» وذكر (ه ـ خ) الجاحظ (٥) (زرارة خ ـ) في كتاب الحيوان : (وأورد عنه شعراً ـ خ ـ) و روى عنه نسبه اليه في ذكر المهدى و روى له ايضاً شعراً في كتاب النساء و ذكر له بيتاً في كتاب العرجان الاشراف ولا ادرى صدق الجاحظ في ذلك ام لا وقال في كتاب الحيوان : قال زرارة بن أعين مولى بني اسعد بن هام ، وكان رئيس التميمية (التمسية ـ خ) .

---

(١) لم احضر له ولا لسائر اخوته ترجمة ولا رواية .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٦ . ولم احضر لولده ترجمة ولا رواية .

(٣) يظهر من ذلك ان محمد بن الحسن بن على بن صباح بن سلام ابي جعفر المدائني شيخ أبي طالب الانبارى كان من مصنفي اصحابنا في تراجم الرواة بل ان كتابه كان من احد مصادر التراجم . ذكرناه في كتابنا (مصادر تراجم الرواة)

(٤) وكناه النجاشي والشيخ ؛ والكشي ، بأبي الحسن . و تفصيل ذلك في ترجمته في الشرح على رجال النجاشي و غيره من كتبنا الرجالية .

(٥) ذكر الجاحظ العثماني المعاند لاحد رواة الشيعة مع شدة نصبه امارة على جلالته بين الطوائف ، و اصحاب المذاهب ، ثم ان جلالة زرارة وعظم شأنه عند الائمة عليهم السلام و في اصحابهم ورواة الحديث و مشايخهم مما فصلنا القول فيها في كتبنا في اخبار الرواة و تراجمهم و مصنفاتهم مما يطول بذكره في المقام و سيأتي ذكر بعض احواله تبعاً للمتن و تقدم أيضاً ص ٣ .

(وكان بكير يكنى ابوالجهم- خ) (١) و حمران يكنى أبا حمزة(٢)، و عبدالله بن بكير يكنى ابا على (٣)

و من ولد زرارة : محمد بن عبدالله بن زرارة (٤) و كان كثير الحديث (٥) ، و روى (عنه -خ) على بن الحسن بن فضال حديثاً كثيراً (عنه-خ) (٦)

---

(١) و يكنى ايضاً بابى عبدالله ، كما ذكرناه فى الرسالة و فى ترجمته من كتبنا .

(٢) تقدم ذكره ص ٢ و انه يكنى ايضاً : ابوالحسن .

(٣) كما ذكره الشيخ والنجاشى و غيرهما .

(٤) كان محمد بن عبدالله بن زرارة ممن شهد وفاة الحسن بن فضال و انكاره امامة عبدالله الأفطح و فى مدحه قال أبوالحسن محمد بن أحمد بن داود شيخ القيميين فى وقته و فقيههم : كان والله محمد بن عبدالله اصدق عندى لهجة من احمد بن الحسن فانه رجل فاضل دين . وكان محمد بن عبدالله ممن ادرك ايام أبى لحسن الهادى عليه السلام و ذكرنا ترجمته فى تهذيب المقال (ج ٢ ص ١٠)

(٥) روى عن أصحاب الباقر ، والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام مثل عبدالله بن ميمون القداح ، و عبدالله بن بكير والبزنطى و غيرهم .

روى عنه اجلاء الطائفة مثل الحسن بن محبوب من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ، و من أصحاب الاجماع ، و من روى عن الثقات ذكرناهم فى ترجمته .

(٦) و هو الذى روى وصاية اخيه احمد بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عند موته .

ووجدت فى كتاب الصابونى المصرى «١» : يونس بن عبدالملك بن أعين و يونس بن قعنب بن اعين ممن روى عن أبى عبدالله عليه السلام و ذكر فى الكتاب المذكور : ان ولد الجعفر بالفيوم من ارض مصر «٢» فيها قبر عثمان بن مالك بن أعين و يونس بن قعنب بن أعين .

و روى محمد بن الحسين عن ابراهيم بن محمدبن حمران «٣» عن أبيه«٤»

---

(١) هو محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان ابوالفضل الجعفى الكوفى المعروف بالصابونى المصرى ترجمه النجاشى و غيره و له كتب منها : كتاب (الذريعة) وقد ذكرناه بكتبه فى كتابنا (مصادر تراجم رواة الشيعة) كماحققنا ترجمته فى تهذيب المقال ؛ و ربما يظهر من عبارة المتن ان كتابه كان فيمن روى عن ابى عبدالله عليه السلام و قد افردنا كتاباً فى مجلدات فى اصحابه و من روى عنه فكانوا اكثر من اربعة آلاف نفس .

(٢) الفيوم بمصر : هى ولاية غربية بينها و بين الفسطاط اربعة ايام بينهما مغازة لاماء بها ولا مرعى مسيرة يومين ، و هى فى منخفض الارض كالدارة و يقال : ان يوسف الصديق على نبينا وآله و عليه السلام حفر نهراً عظيماً حتى ساقه الى الفيوم ، ذكره فى معجم البلدان . ثم ان الفيوم كان محل نزول جماعة من الطالبية ذكرهم فى منتقلة الطالبية .

(٣) روى ابراهيم بن محمد بن حمران بن أعين الشيبانى عن أبى عبدالله عليه السلام ، روى عنه عنه على بن المعلى ،وعلى بن خطاب الخلال ، ذكرناه فى طبقات اصحابه عليه السلام وروى عن الرجل مثل أبيه ، وتقدم ذكر ابيه ص٥ وذكر جده حمران ص٢و٣

(٤) تقدم ذكره ص ٥ .

عن أبی عبدالله عليه السلام ان اول من عرف هذا الامر عبدالملك «١» عرفه من صالح بن میثم (٢) ثم عرفه حمران عن أبی خالد الكابلی رحمهم الله «٣»

و روى ان زرارة كان وسيماً جسيماً ، أبيض (٤) وكان يخرج الى الجمعة (٥) و على رأسه برنس اسود ، و بين عينيه سجادة ، و فی یده عصى ، فيقوم له الناس سماطين ، ينظرون اليه لحسن هيئته ، فربما رجع عن طريقه (٦)

---

(١) تقدم ذكره و ذكر اولاده ص ٢٣.

(٢) ذكره البرقی والشيخ فی اصحاب الباقر عليه السلام ، وذكره الشيخ فی اصحاب الصادق عليه السلام قائلا : صالح بن میثم الأسدی مولاهم . و لا يبعد اتحاده مع صالح بن میثم الكوفی . و مع أبی عقبة بن صالح . ذكرناه فی طبقات اصحابهما عليهم السلام

(٣) كان أبو خالد الكابلی ، اسمه وردان ، و لقبه كنكر من أصحاب الامام السجاد عليه السلام و من حواريه ، و ثقاته ، رواه الكشی وقد ورد فی مدحه روايات اخرجناها فی (اخبار الرواة) كما ذكرنا ترجمته فی (الطبقات).

(٤) تقدم ذكر ترجمة مختصرة لزرارة ص ٣ وذكر العامة والخاصة ترجمته و ذكرناه فی طبقات اصحاب السجاد ، والباقر ، والصادق ، و ممن مات فی ايام الكاظم عليهم السلام ، و اوردنا ما ورد فيه من الروايات فی كتابنا (اخبار الرواة)

(٥) ای فی جمعة العامة ، والا فلا يقيم الشيعة الجمعة الا مع الامام العادل وله أخبار فی صلوة الجمعة تدل على انه ممن لا يرى الجمعة الا مع الامام السلطان العادل قد اشرنا اليه فی رسالتنا الكبيرة فی صلوة الجمعة.

(٦) كان فی زرارة خلال من الفضل والدين ، والمعرفة ، والصدق فی القول ، وقد عد من حواری ابی جعفر ، وجعفر بن محمد عليهما السلام أشرنا اليها فی ترجمته من كتبنا.

وكان خصماً ، جدلا ، لا يقوم أحد لحجته الا ان العبادة اشغلته عن الكلام ، والمتكلمون من الشيعة تلاميذه (١) و يقال : انه عاش سبعين (تسعين ـ خ) سنة. (٢)

ولآل أعين من الفضائل ، و ما روى فيهم اكثر من أن اكتبه لك، وهو موجود فى كتب الحديث .(٣)

و حدثنى ابو الحسن محمد بن احمد بن داود قال حدثنا ابو القاسم على بن حبشى بن قونى قال حدثنى ـ الحسين «الحسن ـ خ ـ ظ» بن احمد بن فضال قال حدثنى جدى . «جدك ـ خ ـ» الحسين بن يوسف بن مهران، قال أبو غالب رضى الله عنه، و اقول أنا : انه جده لامه لان أمه ام على ، بنت الحسين بن يوسف ، وهم اهل بيت يعرفون ببنى السفائجى .

قال ابن فضال : وكان جدك اليفاً لبنى فضالة «فضال ـ خ ـ »، وجارهم

و قال : خرج الحسن بن على بن فضال ، فقال . لى : قم يا حسين حتى نمضى الى مليك بن أعين ، فهو عليل، (وقد جائنى رسوله معه ـ خ ـ) فقمت ، فاعتمد على يدى فدخلنا على مليك ، و هو يجود بنفسه ، فقال له الحسن : ما حاجتك ؟ فقال :

---

(١) و لذلك مدحه النجاشى بقوله : وكان قارئاً ، فقيهاً : متكلماً ؛ شاعراً ، اديباً قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقاً فيما يرويه .

قلت : وقد اشتهر زرارة بالفقه ، والحديث بين علماء الاسلام .

(٢) مات سنة خمسين و مأئة ، ذكره النجاشى وغيره .

(٣) ذكرنا كثيراً منها فى رسالتنا المفردة فى آل أعين . و فى كتابنا (اخبار الرواة) .

اوصى اليك ، او اعهد اليك ؟ فقال له : ماتقول فيهما ؟ (١) فقال : ما تسمح نفسى ان اقول الا خيراً ، فضرب بيده الى يدى ، فغلها«فنسلهاـخ » ، وقال لى قم ياحسين، ثم التفت اليه ، فقال : مت اى ميتة شئت (٢) و كان مليك، و قعنب ابنا اعين يذهبان مذهب العامة مخالفين لأخوتهم . (٣)

قال ابن فضال فى هذا الحديث : و خلف اعين : حمران ، و زرارة ، وبكيراً و عبدالملك و عبدالرحمان (٤) و موسى و مليكاً و ضريساً ، و قعنب ، وعبيدالله فذلك عشرة انفس .

هذا من هذه الرواية ، و قد ذكرت الروايه و دفع الاختلاف فى عدد ولد اعين و قد ذكرت الاصل الذى كنت اعرفه .

و مما رواه لى أبوطالب الأنبارى ، وما رواه لى ابوالحسن بن داود رحمه الله عن ابى القاسم بن قونى عن ابن فضال ، و روى لى ابن المغيرة عن أبى محمد الحسن بن حمزة العلوى عن أبى العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفى المشهور

«١» أى فى الاولين من الخلفاء .

«٢» اشارة الى الحديث المروى - بطرق الفريقين عن النبى الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم . من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ،

«٣» يأتى فى ذيل الرسالة لشيخنا أبى عبدالله الغضائرى ذكر مالك ، وقعنب من اخوة زرارة و انهما ليسا على شيىء من هذا الامر ، و ان ولد قعنب بالفيوم من ارض مصر ، و ذكرنا ما ورد فيهما فى رسالتنا فى آل أعين .

«٤» تقدم ذكر هولاء الاخوة ، ولم احضر لمليك ، وضريس ، و عبيدالله بنى أعين ذكراً فى غير المتن .

← بكثرة الحديث: انهم سبعة عشرة رجلا ، الا انه لم يذكر أسمائهم ، و مايتهم في معرفته ، ولا شك في علمه (١)

وجدتى ام أبى فاطمة بنت جعفر بن محمد بن الحسن القرشى البزاز (٢) مولى بنى مخزوم .

---

(١) طريق الماتن رحمه الله الى ابن عقدة صحيح واما ابن عقدة فهو الحافظ المشهور الجليل عند أصحابنا و عند العامة قال النجاشى : فى ترجمته : جليل فى اصحاب الحديث ، مشهور بالحفظ ، والحكايات تختلف عنه فى الحفظ و عظمه ، وكان كوفياً زيدياً ، جاروديا على ذلك حتى مات ، و ذكره اصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته اياهم و عظم محله و ثقته ، و أمانته . و ذكره الشيخ رحمه الله نحوه فى ترجمته فى الفهرست وقال: أمره فى الثقة والجلالة والحفظ أشهر من ان يذكر . و فى (من لم يرو عنهم عليه السلام) من رجاله : وكان حفظه ما سمعت جماعة يحكون انه قال : أحفظ مأته وعشرين ألف حديث بأسانيدها ، وأذاكر بثلثمائه ألف حديث

و قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ ج٣ ص٥٧ : ابن عقدة حافظ العصر ، والحديث والمحدث البحر .. قال الوزير بن الفضل بن حنزابة : سمعت الدار قطنى يقول: اجمع اهل الكوفة انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود الى زمن ابن عقدة احفظ... ثم ذكر احاديث فى حفظه .

و فى ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٣٧ عن الدار قطنى يقول : ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ماعنده . قلت ذكرنا كلام الخطيب فى تاريخ بغداد . و ابن حجر فى لسان الميزان ، واليافعى فى مرآت الجنان و كلام غيرهم من العامة فى ترجمته فى كتابنا (تهذيب المقال ج٣)

(٢) الرزاز بدل (البزاز) فى كتب الرجال والحديث)

و قد روى محمد بن الحسن الحديث ، وكان أحد حفاظ القرآن ، وقد نقلت عنه قرائته ، و كبرت منزلته فيها .

و أخوه ابوالعباس محمد بن جعفر البزاز ، و هو من أحد رواة الحديث ، و مشايخ الشيعة (١) .

و كان له أخ اسمه الحسن بن جعفر ، قد روى ايضاً الحديث ، الا ان عمره لم يطل ، فينقل عنه .

وكان مولد محمد بن جعفر سنة ثلث (سنة ـ خ) و ثلثين و مأتين . و مات سنة ست عشر و ثلثمأته . و عمره ثمانون سنة . و كان من محله فى الشيعة انه كان الوافد عنهم الى المدينة عند وقوع الغيبة ستة ستين و مأتين و أقام بها سنة، وعاد، و قد ظهر له من أمر الصاحب عليه السلام ما أضاح اليه .

و امه ، و ام اخته فاطمة جدة بنت محمد بن عيسى القيسى (التسترى ـ خ) و أنا اذكر حاله بعد ذكر أمى رحمها الله ، و امى أم الحسين بنت عيسى بن علـى

---

(١) كان ابوالعباس محمد بن جعفر البزاز من مشايخ الكلينى و أبى غالب الزرارى ، روى كثيراً عن جماعة من رواة الشيعه و اعلامهم مثل محمد بن عيسى، و محمد بن عبدالحميد ، ومحمد بن اسماعيل ، وايوب بن نوح ، و يحيى بن زكريا اللؤلؤى ، و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و نظرائهم .

و هو و ان لم يصرح بتوثيق الا انه يشير الى جلالته بل و ثـاقتة تخصيص النجاشي وجه ضعف طريق كتاب مياح المدائنى بمحمد بن سنان مع انه رواه عن أبى غالب عن خال ابيه محمد بن جعفر الرزاز ، و تمام الكلام فى ترجمته فى (تهذيب المقال) .

بن محمد بن زياد القيسي (التستري خ ـ) وامها ام ولد رومية .

وكان عيسى بن زياد انتقل من نواحي البصرة في ايام الفتنة بعد قتل ابراهيم بن عبدالله بن حسن (۱) فنزل تستر وتستراحد طساسيج الكوفة ، و اسمه موجود في كل كتاب عمل لذلك الفن (لذكر طساسيج السواد ـ خ) فنزل قرية منه ، يقال لها بقرونا (يقربونا ـ خ) فهذا الاسم هو الغالب عليها ، وهي ثلثة و روم فنزل ورمي (ورماً ـ خ) منها يقال له :صقلبنا ، وهي على عمود فرات الاعظم الذى يحمل من الكوفة الى نجران و يجتاز الى جنبلا ويلونا (و تمر بالسر ـ خ) و هي مدينة عظيمة فتحها خالدبن الوليد في اول الاسلام ؛ و يقربونا ينسب اليها الرستاق، و هي في شرقي الفرات (العراق ـ خ) و صقلبنا في غربه ، فملك ضياعاً واسعة و حفر فيها نهراً يسمى نهر عيسى ، و بقي في يدى من تلك الضياع بالميراث شيئ الى أشياء كنت أستزدتها الى ان اخرج الجميع عن يدى في المحن التى امتحنت من أشر الاعراب اياى؛ و غير ذلك من خراب السواد بالفتن المتصلة بعد دخول الهجرة بين اهل الكوفة الا شيئ يسير مطل على بالحال التى بين و بيني عمر (عمران ـ خ) بن يحيى العلوى في سنة خمس و عشرين و ثلثمائة .

---

(۱) كان ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن على بن أبيطالب المدنى الهاشمي من الطالبين و قد خرج بالبصرة و بايعه وجوه الناس و لقب بأمير المؤمنين حتى قتل بأمر المنصور الدوانيقي في باخمرى سنة خمس و اربعين و مائة في ذى القعدة ذكرناه في اصحاب الصادق عليه السلام من كتابنا في الطبقات ؛ و ذكرنا اخباره في كتابنا (اخبار الرواة)

و كان محمد بن عيسى أحد مشايخ الشيعة (١) و ممن كان يكاتب (٢) وكان خرج توقيع اليه جواب كتاب كتبه على يدى ايوب بن نوح رضى‌الله عنه (٣) فى ام عبدالله بن جعفر ،حدثنى بذلك خال ابى العباس الرزاز (جواباً مستقصاً ـ خ)، لم اقم على حفظه ، و غابت عنى نسخته ، والجواب موجود فى الحديث و كتب بعد ذلك الى الصاحب عليه‌السلام يسئل مثل ذلك فكتب عليه‌السلام : قد خرج منا الى التسترى فى هذا المعنى مافيه كفاية ، أو كلام هذا معناه .

و كان محمد بن عيسى أحد رواة الحديث (٤)

---

(١) روى عن مثل معمر بن خلاد البغدادى الثقة من أصحاب الرضا عليه‌السلام كتاب الزهد تصنيفه ، روى عنه محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا جدى لأبى محمدبن عيسى بن زياد قال حدثنا معمر ، ذكره النجاشى فى ترجمة معمر ص ٣٣٠،والشيخ ايضاً فى الفهرست ص ١٧٠ .

(٢) ذكرنا محمد بن عيسى بن زياد التسترى فى طبقات اصحاب الامام الحجة عجل‌الله فرجه الشريف فى باب من كان يكاتبه ، و من خرج اليه توقيع من الناحية المقدسة .

(٣) كان ايوب بن نوح بن دراج النخعى من أصحاب الرضا والجواد والهادى والعسكرى عليهم السلام ذكرناه فى طبقات اصحابهم ، و كان وكيلا لأبى الحسن ، و أبى محمد عليهما السلام ، عظيم المنزلة عندهما ، مأموناً ، و كان شديدالورع ، كثير العبادة ، ثقة فى رواياته ، ذكره النجاشى . وذكرنا ترجمته فى تهذيب المقال ج ٣ ايضاً وماورد فى مدحه فى (اخبار الرواة)،وكان من وسائط التوقيعات وقد ورد فى توثيقه توقيع ذكرناه فى محله .

(٤) روى عنه الكلينى ،والشيخ ،والنجاشى عن اصحاب الرضا عليه‌السلام ، مثل معمر بن خلاد و ابن فضال .

حدثني عنه خال أبي‌محمد بن جعفر الرزاز، و هو جده أبو أمه، عن الحسن بن علي بن فضال بحديث منه: كتاب البشارات لابن فضال (١) و حدثني بكتاب عيسى بن عبدالله العلوي (٢) وهو كتاب معروف، و ابنه: علي بن محمد بن عيسى جد امي، و خال (خالي -خ-) ابي العباس الرزاز، وقد روى ايضاً صدراً (قدراً-ظ) من الحديث (٣).

وكانت دورهم في موضع يعرف بلجام (بنجام- خ) البكريين، وهو في ظهر حطة بني اسعد بن همام. و قد خرب، و اتصل بخرابات بني عجل الى حدود حميراذيلم، ولم ادرك انا الناحية الا خراباً قد زرع في بعض منها اشنان (اثنيان-خ) فكانت في دورنا منه شيء، فكنا نأخذ منه في كل سنة شناناً قفراناً (ثنياناً قفراناً -خ) و دراهم، أجرة الاقرحة، و مضيت اليها مرة، و أناصبي مع من كان يمضي فجئنا بالدراهم، والاثنيان «والاشنان-خ» فرأيتها و رأيت فيما بينهما قبر محمد بن عيسى، و قبور بعض ولده.

و كان جدي أبو طاهر أحد رواة الحديث (٤)

---

(١) ذكره الشيخ والنجاشي في كتب ابن فضال.

(٢) كان عيسى بن عبدالله العلوي العمري. هو عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبيطالب عليه السلام ابن اخت أبي عبدالله عليه السلام روى عنه عليه السلام، وذكرناه في طبقات أصحابه، و ذكره النجاشي والشيخ بكتابه في مصنفي أصحابنا.

(٣) لم اقف له ترجمة ولا رواية الا ما في الكشي ترجمة يونس بن عبدالرحمان ص٣٠٨ عن محمد بن احمد عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٤) قال النجاشي: محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ←

قد لقى محمد بن خالد الطيالسى (١) فروى عنه كتاب عاصم بن حميد (٢) و كتاب سيف بن عميرة «٣»

← ابو طاهر الزرارى حسن الطريقة ، ثقة ، عين ، وله الى مولينا ابى محمد عليه السلام مسائل ، والجوابات ، له كتب : منها كتاب الآداب والمواعظ ، كتاب الدعاء أخبرنا محمد بن محمد و غيره قال حدثنا أبو غالب احمد بن محمد بن سليمان قال أخبرنى بها و مات محمد بن سليمان فى سنة احدى و ثلثمائة ، و كان مولده سنة سبع و ثلثين و مأتين .

قلت تقدم ذكر ورود الكتب من خراسان على محمد بن سليمان الى زمان وفاته ص ١٦ و مكاتبته مع الامام الحجة عليه السلام وورود التوقيع اليه ص ١٧

(١) رواية أبى طاهر عن محمد بن خالد الطيالسى من أصحاب الكاظم عليه السلام كتب اصحاب اصحاب الصادق عليه السلام تدل على علو الاسناد به و قد مات الطيالسى ليلة الاربعاء لثلث بقين من جمادى الآخرة سنه تسع و خمسين و مأتين وهو ابن سبع سبع و تسعين سنة كما ذكره النجاشي والشيخ .

(٢) روى النجاشى كتاب عاصم بن حميد الحناط الكوفى باسناد موثق عن محمد بن عبدالحميد عنه و قال : ثقة عين صدوق روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، و روى الشيخ كتابه بطرقه عن محمد بن عبدالحميد ، والسندى بن محمد ، و عبدالرحمان بن ابى نجران . وذكرنا ماهو التحقيق فى ذلك فى تهذيب المقال و فى شرحنا على كتاب فهرست الشيخ و ذكرناه فى الطبقات .

(٣) قال النجاشى : سيف بن عميرة النخعى عربى ، كوفى ، ثقة ، روى عن أبى عبدالله و أبى الحسن عليهما السلام ، له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا ، اخبرنى ←

و كتاب العلاء بن رزين (١) و كتاب اسماعيل بن عبدالخالق (٢) و أشياء غير ذلك (٣)

← الحسين بن عبيدالله ، عن أبى عالب الزرارى عن جده ، وخال أبيه محمد بن جعفر عن محمد بن خالدالطيالسى ممن سيف بكتابه .

و روى الشيخ كتابه فى الفهرست بعد توثيق سيف بن عميرة بطريقين صحيحين عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة ، وقدحققنا ذلك فى كتبنا الرجالية.

(١) كان من اصحاب الصادق عليه السلام ثقة ، وجهاً ، و صحب محمد بن مسلم وفقه عليه . ذكره النجاشى ، جليل القدر ، ثقة . كما ذكره الشيخ ثم حكى عن ابن بطة انه اكثر رواية من صفوان . و روى النجاشى كتاب العلاء بن رزين القلا باسناده عن الحسن عنه وقال الشيخ فى الفهرست: له كتاب و هو اربع نسخ منها رواية الحسن بن محبوب ، ثم رواها بأسانيد صحاح عنه عنه ، و روى نسخة ثانية له بطريقين عن محمد بن خالدالطيالسى عنه ، و نسخة ثالثة باسناده عن محمد بن أبى الصهبان عن صفوان عنه ، و نسخة رابعة بطريقين عن الحسن بن فضال عنه .

(٢) كان اسماعيل بن عبدالخالق بن عبد ربه الأسدى من اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام بل ذكره البرقى فيمن نشأ فى عصر السجاد عليه السلام وذكرناه فى طبقات أصحابهم ووثقه النجاشى و غيره ، و روى الكشى فيه مدحاً ذكرناه فى اخبار الرواة . و ذكر الشيخ والنجاشى كتابه وقال النجاشى : رواه عنه جماعة ، ثم رواه عن المفيد عن أبى غالب الزرارى عن عم أبيه على بن سليمان عن محمد بن خالد عنه ، و روى الشيخ فى الفهرست بطريقين آخرين عن محمد بن الوليد ، و أبى محمد القاسم بن اسماعيل عنه .

(٣) تحقيق ذلك فى ترجمته فى تهذيب المقال .

و روى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب(۱) شيئاً كثيراً ، منه (فيه ـ خ) كتاب احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى(۲) و كانت روايته عنه (۳) هذا الكتاب فى سنة سبع و خمسين و مأتين و سنه اذ ذاك عشرون سنة و روى عن يحيى بن زكريا اللؤلؤى (۴) و عن رجال غيره .

---

(۱) كان من أصحاب الجواد ، والهادى ، والعسكرى عليهم السلام ذكره الشيخ فى اصحابهم وذكرناه فى طبقات أصحابهم ، ووثقه الشيخ فى مواضع من كتبه و قال النجاشى : جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف مسكون الى روايته ، ثم ذكر كتبه و رواه عنه و قال : و مات محمد بن الحسين سنة اثنتين و ستين و ماتين .

(۲) كان البزنطى من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام ذكره النجاشى والشيخ والكشى والبرقى و غيرهم و ذكرناه فى الطبقات ، وكان من ثقات اصحابنا و أجلائهم و من أصحاب الاجماع وذكرنا ما ورد فى مدحه فى أخبار الرواة ومات سنة احدى وعشرين و مأتين بعد وفات ابن فضال و تفصيل ترجمته فى تهذيب المقال ج ۳ .

(۳) روى النجاشى كتاب «الجامع» للبزنطى عن الحسين بن عبيدالله عن أبى غالب غالب الزرارى عن خال ابيه محمد بن جعفر ، وعم أبيه على بن سليمان عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عنه ، و روى الشيخ ايضاً فى الفهرست بهذا الاسناد عنه عنه و ايضاً باسناد آخر عن احمد بن محمد بن أبى نصر .

(۴) روى الشيخ والنجاشى كتاب (نوادر البزنطى) باسنادهما عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان وفى اتحاده مع اللؤلؤى كلام تحقيقه فى ترجمته

(۵) روى النجاشى باسناد آخر عن أحمد بن هلال عن البزنطى كتاب نوادر آخر له .

و مات أبی : محمد بن محمد بن سليمان(١)وسنه نيفوعشرون سنة ،وسنی اذ ذاك خمس سنين وأشهر .

و كان مولدی ليلة الاثنين لثلاث(خمس ـخ) ليلة بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس و ثمانين و مأتين(٢) .

و مات جدی محمد بن سليمان رحمه الله فی غرة المحرم سنة ثلثمائة (٣) فرويت عنه بعض حديثه .

و سمعی (سمعنی ـخ) من عبدالله بن جعفر الحميری (٤) و قد كان دخل الكوفة فی سنة سبع و تسعين و مأتين (٥) وجدت هذا التاريخ بخط عبدالله بن

---

(١) لم أحضر له ترجمة .

(٢) قال النجاشی فی ترجمته: ومات أبو غالب رحمه الله سنة ثمان وستين وثلثمائة، انقرض ولده الا من ابنة ابنه وكان مولده سنة خمس و ثمانين و مأتين .وقال الشيخ فی الفهرست . ومات رضی الله عنه سنة ثمان وستين و ثلثمائة ، وفی رجاله : و مات سنة ثمان او سبع و ستين وثلثمائة .

(٣) تقدم ذكره بمدح ص ١٧.

(٤) كان الحميری من أجلة الثقات وشيوخ القميين من أصحاب العسكری عليه السلام فرواية الماتن عن مثله توجب علو الاسناد .

(٥) وقال النجاشی فی ترجمة الحميری : شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيف و تسعين و مأتين و سمع أهلها منه ؛ فأكثروا ، وصنف كتباً كثيرة ...قلت : و فی سنة ثمان و تسعين و مأتين تشرف الحميری بزيارة الحائر الشريف و سمع معقل عنه عن الحسن بن ظريف بن ناصح كما فی اختصاص المفيد(٢١٠)،ويأتی ←

جعفر فى كتاب الصوم للحسين بن سعيد (١) ، ولم اكن حفظت الوقت للحداثة ،وسنى اذ ذاك اثنتى عشرة سنة و شهور .

و سمعت أنا بعد ذلك من عم ابى على بن سليمان . و من خال أبى محمد بن جعفر الرزاز (٢) و عن احمد بن ادريس القمى (٣) و احمد بن محمد العاصمى (٤) و جعفر بن محمد بن مالك الفزارى البزاز (٥) ، و كان كالذى ربانى ، لان جدى محمد بن سليمان حين أخرجنى من الكتاب جعلنى فى البزازين عند ابن عمه الحسين بن على بن مالك و كان أحد فقهاء الشيعة و زهادهم ، وظهر بعد موته (بعدذلك ـ خ)

← ذكر الحميرى ايضاً تبعاً للمتن . ثم انى لم احضر لأبى غالب رواية عن الحميرى ولعله ترك الرواية عنه مع سماعه لصغر سنه عند سماعه .

(١) يأتى من الماتن ذكر طريقه الى هذا الكتاب .

(٢) قد اكثر الماتن الرواية عنهما كما تقدم و تأتى جملة منها.

(٣) كان احمد بن ادريس ابو على الاشعرى القمى ثقة فقيهاً فى أصحابنا كثير الحديث ، صحيح الرواية ، مات بالقرعاء ، سنة ست و ثلثمائة ، ذكره النجاشى .و كان من مشايخ الكلينى .

(٤) كان ثقة فى الحديث و سالم الجنبة ، و سكن بغداد ، روى عن شيوخ الكوفيين ذكره الشيخ ، و تقدم ذكر رواية الماتن عن احمد بن محمد العاصمى كتاب الحسن بن الجهم ص ٨ .

(٥) قد تعجب النجاشى من رواية أبى غالب الزرارى الشيخ الجليل الثقة عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى لانه كان ضعيفاً فى الحديث . ذكره فى ترجمته ، قلت قد حققنا القول فى جعفر بن محمد الفزارى و فى رواية أبى غالب عنه فى تهذيب المقال .

من زهده مع كثرة ما كان يجرى على يده أمر عجيب ليس هذا موضع ذكره(١).

و سمعت من أبى جعفر محمد بن الحسين بن على بن مهزيار الاهوازى(٢) و عيرهم رحمهم الله .

و سمعت من حميد بن زياد (٣) و أبى عبدالله بن ثابت (٤) ، و أحمد بن محمد بن رياح (٥) وهولاء من رجال الواقفة الا انهم كانوا فقهاء ، ثقات فى حديثهم كثيرى الرواية . (٦)

---

(١) لم احضر له ترجمة و ما ذكره الماتن هو المعول عليه .

(٢) لم احضر له ترجمة .

(٣) كان حميد بن زياد النينوائى عالماً جليل القدر ، واسع العلم ، كثير التصانيف ، روى اكثر الاصول ، ثقة، واقفاً ، وجهاً فيهم مات سنة عشر وثلثمائة .ذكره الاصحاب و حققنا ترجمته فى تهذيب المقال.

(٤) يحتمل كونه محمد بن أحمد بن ثابت القيسى الذى روى على بن حاتم كثيراً عنه و روى كتب ابن سماعة ، و محمد بن بكر وغيرهما روى النجاشى والشيخ عنه كتب جماعة من اصحابنا ذكرناه فى كتابنا فى (مستدرك الرواة) .

(٥) الظاهر انه احمد بن محمد بن على بن عمر بن رباح القلاء السواق الواقفى الثقة الذى ذكره الشيخ والنجاشى و حققنا ترجمته فى تهذيب المقال وفى الشرح على فهرست الشيخ .

(٦) يدل على التزام الماتن بالرواية عن الثقة فى الحديث وان كان مخطئاً فى الاعتقاد، ولازمه اثبات و ثاقة جميع مشايخه و من لم يعرف حالهم بروايته عنهم ،وقد حققنا القول فيها فى فوائدنا الرجالية ، وفى مقدمة (تهذيب المقال ج ١ ص ١٠٥ فى ←

و رزقت أباك و سنی ثمان و عشرون سنة و فی سنة ولادته (١) امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكی عن يدی و اخرجتنی الی السفر والاغتراب ، و اشغلتنی عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك .

و لما صلح أبوك لسماع الحديث و سلوك طريق اجدادی رحمهم الله جذبته الی ذلك فلم ينجذب و شغلنا طلب المعاش والبعد عن مشاهدة العلماء (عن العلم ـ خ) وعلت سنی ، فآيست من الولد و بلغ ابوك سبعاً و ثلثين و لم يرزق ولداً و رزقنی الله جل و عز الحج و مجاورة الحرمين سنة فجعلت كدی و اكثر دعائی فی المواضع التی يرجی فيها قبول الدعاء ان يرزق الله اباك ولداً ذكراً يجعله خلفاً لآل اعين (٢) ثم قدمت العراق ، فزوجت اباك من أمك ، فبفضل الله عز وجل ان رزقناك فی أسرع وقت ، ومنّ بان جعلك سوی الخليقة ، مقبول الصورة ، صحيح العقل . الی ان كتبت اليك هذا الكتاب .

و كان مولدك فی قصر عيسی ببغداد يوم الاحد لثلث خلون من شوال سنة

← التوثيقات العامة ، و من ذلك يظهر الوجه فی روايته عن الفزاری بل يمكن القدح فی تضعيفه و تحقيق ذلك فی ترجمة الفزاری .

«١» تقدم فی ص ١٥ عند ذكر ضياع امواله قوله : امتحنت فی سنة اربع عشرة و ثلثمائة و ما بعدها فخرج ذلك عن يدی . . .

«٢» اقول قد بدالی ان اخرج هذا الشرح لرسالة أبی غالب فأخذت الخيرة من القرآن الكريم فجاء هذه الآية الكريمة : (و انی خفت الموالی من ورائی و كانت امرأتی عاقراً فهب لی من لدنك ولياً يرثنی و يرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً ـ مريم ـ ٥ آيه ٦)

اثنتين و خمسين و ثلثمائة ، و قد خفت ان يسبق أجلى ادراكك و تمكنك من سماع الحديث ، و تمكنى من حديثك بما سمعت من الحديث و ان افرط فى شيئى من ذلك كما فرط جدى ، و خال أبى رحمهما الله اذ لم يحدثانى الى سماع جميع حديثهما مع ماشاهداه من رغبتى فى ذلك (١).

ولم يبق فى وقتى من آل اعين احد يروى الحديث ولا يطلب العلم و شححت على اهل هذا البيت الذى لم يخل من محدث ان يضمحل ذكرهم و يدرس رسمهم و يبطل حديثهم من أولادهم.

وقد بينت لك آخر كتابى هذا أسماء الكتب التى بقيت عندى من كتبى و ما حفظت اسناده و تيقنت روايته فانكان قد غاب عنى شرحت لك ممن سمعت ذلك و أجزت لك خاصة روايتها عنى على حسب ما اشرحه لك من ذلك عند ذكر اسمها.

و اجزت لك ما عندى من الكتب القديمة (٢) و ذكرت لك ما منها بخط

---

(١) جزاه الله عنا وعن المسلمين احسن الجزاء بكثرة رغبته فى طلب العلم والحديث و سماعه ودرايته ،وروايته وكتابته حق بلغ الينا من رواياته مع كثرة ماضاعت منها مابلغ و جمع فى كتب الحديث.

(٢) كان عمر ابن ابن الماتن رحمه الله حين صدور الاجازة له أربع سنين و ذلك حسب ما تقدم انه ولد سنة اثنتين و خمسين و ثلثمائة و ما يأتى من تاريخه لعمل هذه الرسالة انه سنة ست و خمسين وثلثمائة . والاجازة لمثله مع عدم صحة تحمله الحديث عادة بنحو الكتابة لا تخلو عن غموض الا ان عدم اشتراط علماء الرواية والحديث البلوغ وتعارف احضار الفقهاء و غيرهم صبيانهم لسماع الحديث و اعتدادهم

جدی محمد بن سليمان رحمهما الله و مافيها بخط من عرفت خطه ، وماجدد تلك من الكتب التى خلفت .

و جعلت جميع ذلك عند والدتك وديعة لك ووصيتها ان تسلمها اليك اذا بلغت وتحفظها اليك (عليك-خ) الى حين علمك بمحلها وموضعها ان حدث الموت قبل بلوغك هذه الحال فان حدث بها حدث قبل ذلك ان توصى بها من تثق به لك و علمك .

فاتق الله عز وجل واحفظ هذه الكتب فان منها ماقرئ على عبدالرحمن بن ابى نجران فى سنة سبع وعشرين و مأتين (٢) و هو كتاب داود بن سرحان (٣) و منها ماقرئه جدى محمد بن سليمان على محمد بن الحسين بن أبى الخطاب فى

← برواياتهم لها بعد بلوغهم ربما يهون الامر وقد حكى ان السيد غياث بن طاووس رضى الله عنه اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم و عمره اربع سنين و قد حكى نحو ذلك لجماعة يطول بذكرهم و تفصيله فى محله .

(١) كان عبدالرحمان بن أبى نجران أبو الفضل الكوفى القمى من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام و بقى بعد وفات أبى جعفر الجواد عليه السلام وقال النجاشي : كان ثقة ثقة معتمداً على ما يرويه ، له كتب كثيرة ... و تفصيل ترجمته فى تهذيب المقال و فى الطبقات .

(٢) كان من ثقات أصحاب الصادق والكاظم عليهم السلام روى كتابه عنه جماعات من اصحابنا على ما ذكره النجاشي و رواه باسناده عن محمد بن ابيحمزة عنه ، و رواه الشيخ فى فهرسته باسناده عن ابن أبى نجران عنه وباسناده ايضاً عن البزنطى ، وايضاً ابن نهيك عنه .

سنة سبع و خمسين و مأتين (١) و تاريخ ذلك فی أواخر الكتب مما رويتها عنی حسبما رسمته لك .

و توخ سلوك طريقة اجداد أبيك رحمهم الله ، و تقبل اخلاقهم ، و تشبه بهم فی افعالهم ، واجتهد فی حفظ الحديث والثقة فيه ، وواظب علی ما يقربك من الله عز وجل ، واعلم أنه ماأسن أحد قط الا ندم علی ما فاته من التقرب الی الله عزوجل بطاعته فی شيبته (مشيته ـ خ) و علی ما دخل فيه من المحظورات فی حداثته حين اسمعه الندامة ولا يمكنه استدراك مافاته من عمره .

و اصحب مشايخ اصحابك ، و من تزين بصحبته بين الناس و ان صحبت احداً من أترابك فلا تدع مع ذلك صحبة المشايخ ، أجاب الله فيك دعوتی و أحسن عليك خلافتی .

و ان رزق الله جل و عز الحياة ، ومد فی الأجل الی ان تكتب عنی ما املیته عليك و تحفظ ما اسنده لك فذلك مناى و الی الله جل و عز ارغب فيه و ان تكن الأخرى و تقدمت ايامی قبل ذلك فالله جل وعز خليفتی عليك ، و اياه اسئل ان يحفظنی فيك ويحفظ صالح اجدادك من بكير و الی كما حنظ للغلامين بصلاح ابيهما (٢) فقد مر فی بعض الحديث انه كان بين ابيهما الذی حفظ له و بينهما سبعمائة سنة والله جل وعز حسبی فيك ، و فی نفسی ونعم الوكيل .

---

(١) كان محمد بن الحسين بن أبی الخطاب الزيات من ثقات أصحاب الجواد والهادی والعسكری عليهم السلام جليلا ، عظيم القدر كثير الرواية ثقة ، عيناً حسن التصانيف مسكوناً الی روايته ، مات سنة اثنتين و ستين و مأتين ، ذكره النجاسی .

(٢) اشارة الی قصة موسی و خضر فی أمر الغلامين : (و اما الجدار فكان لغلامين يتيمين فی المدينة) .

و عملت هذه الرسالة فى ذى القعدة سنة ست و خمسين و ثلثمائة ، و جددت هذه النسخة سنة سبع وستين وثلثمائة .

ثبت الكتب التى اجزت لك روايتها على الحال الذى قدمت ذكرها وأسماء الرجال الذين رويتها عنهم .

فمن ذلك : كتاب الصوم للحسين بن سعيد (١) و زيادات ابن مهزيار (٢)

---

(١) كان أبو محمد الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الاهوازى الكوفى من موالى على بن الحسين عليه السلام و من ثقات أصحاب الرضا والجواد والهادى عليهم السلام ذكره الكشى والشيخ ، والنجاشى ، و ابن النديم و غيرهم مع اخيه الحسن بل قال ابن النديم ، اوسع أهل زمانهما علماً بالفقه والآثار والمناقب و غير ذلك من علوم الشيعه ....

قلت : ذكرنا ترجمته مفصلة فى تهذيب المقال (ج ٢ ص ١٦٥ ـ ١٧٩) و فى الطبقات وفى اخبار الرواة ، و شرح فهرست الشيخ بذكر احواله و كتبه والطرق اليها وتحقيقها ، وكانت كتبه مشهورة حسنة معول عليها ، وهى ثلاثون كتاباً ذكره سعد بن عبدالله الاشعرى والصدوق ، والشيخ والنجاشى وغيرهم بل يظهر منهم ان كتبه هى ميزان لصحة الكتب فما وافقت لروايات كتبه يؤخذ بها ومالم يوافق يترك

(٢) قد اشرنا فى تهذيب المقال الى من زاد على كتب الحسين بن سعيد و منهم على بن مهزيار الأهوازى من اجلاء اصحاب الرضا والجواد والهادى عليهم السلام و من ثقاتهم و من الوكلاء الممدوحين فقد زاد على كتب الحسين بن سعيد المشهورة ،وهى ثلاثون كتاباً ، وعلى خصوص كتاب صومه ، و روى الشيخ فى الفهرست ترجمة ابن مهزيار عن البرقى انه قال ؛ ان على بن مهزيار اخذ مصنفات الحسين بن سعيد ←

قال ابو غالب حدثني به ابو العباس عبدالله بن جعفري الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سعيد (۱) وهي ثلثة اجزاء .

وقال عبدالله بن جعفر : و ما كانت الرواية عن علي بن مهزيار فانه حدثني به ابراهيم بن مهزيار عن أخيه علي . (۲)

وماكان عن العباس بن معروف فهو مماصنعه علي بن مهزيار حدثني بهذا الكتاب الحميري على الشرح في شعبان سنة تسع و سبعين و مأتين (۳)

وزاد عليها في ثلاثة كتب منها زيادة كثيرة اضعاف ما للحسين بن سعيد منها كتاب الوضوء و كتاب الصلوة و كتاب الحج و سائر ذلك زاد شيئاً قليلا ...

(۱) رواية الحميري عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد كتابه صحيحة و هي أحدى طرق الشيخ والنجاشي الى كتبه .

(۲) الطريق صحيح . و قال النجاشي في ترجمة علي بن مهزيار : وروى كتب علي بن مهزيار اخوه ابراهيم ، ثم روى عن الحميري عنه عن علي بن مهزيار و روى الشيخ في الفهرست ايضاً كتبه عن سعد والحميري عن ابراهيم عن اخيه ، و ايضاً عن جماعة منهم الحميري عن احمد بن محمد عن العباس بن المعروف عن علي بن مهزيار .

(۳) تفرد الماتن رحمه الله بالرواية عن العباس بن معروف كتب الحسين بن سعيد بزياداته فقدروى النجاشي كتب الحسين بن سعيد عن أبي العباس بن نوح عن أحمد بن محمد بن عيسى ، و احمد بن محمد بن خالد البرقي ، و احمد بن خالد البرقي ، و أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي . و احمد بن محمد الدينوري ، والحسين بن الحسن بن أبان و روى الشيخ ايضاً عن أحمد بن محمد بن عيسى ، و عن الحسين بن الحسن بن أبان عنه كتبه بل و كتب غيره كما حققناه في تهذيب المقال .

وله رواية اخرى ايضاً . حدثنا بها أبو على احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد .

كتاب الصوم لابن رباح ، حدثنى رباح (١) .

كتاب الاشربة للحسين بن سعيد (٢) حدثنى به أبو العباس عبدالله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه (٣) .

كتاب ما يبتلى به المؤمن (٤) لابن سعيد ، حدثنى به عبدالله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد .

كتاب الايمان والنذور له ، حدثنى به الحميرى عبدالله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد (٥) .

---

(١) هو احمد بن محمد بن على بن عمر بن رياح القلا ابو الحسن السواق الواقفى الثقة فى الحديث صرح بوقفه و وثاقته فى الحديث النجاشى ، والشيخ فى الفهرست و فى رجاله . قال النجاشى وصنف كتباً فمنها الصيام . . . . ولم أر من هذه الكتب الا كتاب الصيام ، حسن ....

و قال الشيخ : وصنف كتباً منها كتاب الصيام ، اخبرنا به الحسين بن عبيدالله قال حدثنا احمد بن محمد الزرارى قراءة عليه.... قلت : و تقدم ذكر ابن رباح بوثاقته فى الحديث مع كونه من الواقفة ص ٤٠ .

(٢) ذكره النجاشى ، والشيخ و ابن النديم فى كتبه .

(٣) تقدم ذكر هذا الطريق من الطرق المذكورة الى كتبه .

(٤) وفى الفهرست عدّ من كتبه: كتاب المؤمن ، وفى رجال النجاشى : كتاب حقوق المؤمنين و فضلهم .

(٥) ذكره النجاشى والشيخ ايضاً بطرقهما اليه ، والطريق صحيح .

كتاب الزكاة ليونس (١) حدثنى به الحميرى عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس (٢) .

كتاب محمد الحلبى (٣) حدثنى عبدالله بن جعفر الحميرى عن ايوب بن نوح

---

(١) هو يونس بن عبدالرحمان ابو محمد مولى على بن يقطين قال النجاشى : كان وجهاً فى أصحابنا متقدماً عظيم المنزلة ، ولد فى ايام هشام بن عبدالملك ، ورأى جعفر بن محمد عليهما السلام بين الصفا والمروة ، ولم يروعنه ، و روى عن أبى الحسن موسى ، والرضا عليهما السلام ، و كان الرضا عليه السلام يشير اليه فى العلم والفتيا ، وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع من اخذه ، و ثبت على الحق ....ومدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها وانما ذكرنا هذا حتى لا نخليه من بعض حقوقه رحمه‌الله ، وكانت له تصانيف كثيرة ....

قلت قد ورد فى مدحه روايات كثيرة اوردناها فى كتابنا (أخبار الرواة) وقد حققنا القول فى الجمع بينها و بين ما يشير الى ذمه فى كتابنا فى الشرح على رجال الكشى ، وقد اسبعنا الكلام فى ترجمته فى تهذيب المقال ، و ذكر طبقته فى طبقاتنا الكبرى .

(٢) و روى النجاشى هذا الكتاب و جميع مصنفاته باسناده الى عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عنه و روى الشيخ جميع كتبه و رواياته بالاسناد الى ألحميرى و اسانيد اخر حققنا القول فيها فى الشرح على فهرست الشيخ .

(٣) كان محمد الحلبى من أصحاب أبى جعفر الباقر ، و أبى عبدالله عليهما السلام ذكرناه فى طبقات اصحابهما بمن روى عنه عنهما عليهما السلام ، والظاهر انه أبو جعفر محمد بن على بن ابى شعبة الحلبى الذى ذكره الشيخ فى رجاله وفى الفهرست ووثقه و قال النجاشى فى مدحه : وجه اصحابنا و فقيههم والثقة الذى لا يطعن عليه....

عن صفوان بن یحیی عن ابن مسکان عن محمد الحلبی (١)

کتاب الدیات للحسن بن ظریف (٢) حدثنی به عبدالله بن جعفر عن الحسن بن ظریف (٣).

کتاب التجمل والمروة للحسین بن سعید، حدثنی به الحمیری عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید (٤).

کتاب العیص بن القاسم (٥) و یعقوب بن شعیب (٦) حدثنی به عبدالله بن

---

(١) الطریق الیه صحیح و روی النجاشی کتابه التفسیر بطریق آخر کما روی هذا الکتاب باسناد آخر و قال فیه: مبوب فی الحلال والحرام.

(٢) هو أبو محمد الحسن بن ظریف بن ناصح الکوفی سکن بغداد، روی عن جماعة من أصحاب ابی عبدالله علیه السلام ذکرناهم فی طبقات أصحابه، و روی عن جماعة عن أبی الحسن موسی علیه السلام، و کان من اصحاب أبی الحسن الهادی علیه السلام ذکره الشیخ فی اصحابه وله مکاتبة مع أبی محمد العسکری علیه السلام تدل علی عنایته علیه السلام له رواها الکلینی والمفید وذکرناها فی أخبار الرواة.

(٣) صحیح و رواه النجاشی بطریق آخر.

(٤) رواه الشیخ والنجاشی بطرقهما الی کتب الحسین بن سعید. وهذا الطریق صحیح.

(٥) هو ابو القاسم عیص بن القاسم بن ثابت بن عبید بن مهران البجلی الکوفی الذی قال فی مدحه النجاشی: ثقة، عین، روی عن أبی عبدالله، و أبی الحسن موسی علیهما السلام، هو و أخوه الربیع ابنا اخت سلیمان بن خالد الاقطع، له کتاب...

(٦) هو یعقوب بن شعیب بن میثم بن یحیی التمار أبو محمد الاسدی الثقة الذی ذکره النجاشی بتوثیقه و باسناد صحیح عن ابن أبی عمیر عنه کتابه، وروی عن أبی عبدالله، و أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام ذکرناه فی طبقات أصحابهما.

جعفر عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عيص (١) و عن صفوان عن يعقوب بن شعيب (٢) و فى آخره أحاديث عن أيوب بن نوح (٣)

(١٣) كتاب من المحاسن حدثنى به عبدالله بن جعفر عن أحمد بن أبى عبدالله، و هو مصنفه (۴) و حدثنى مؤدبى ابوالحسن على بن الحسين السعد آبادى به ، و

---

(١) الطريق صحيح و رواه النجاشى عن أحمد بن على بن نوح السيرافى الثقة عن أبى غالب الزرارى بهذا الاسناد ورواه الشيخ باسناد صحيح عن ابن أبى عمير و صفوان عنه.

(٢) و رواه النجاشى بطريق آخر عنه ، ثم ان عبارة المتن يوهم اشتراك العيص بن القاسم . و يعقوب فى هذا الكتاب فلاحظ .

(۴) كان ايوب بن نوح بن دراج ابوالحسين النخعى و كيلا لأبى الحسن ،وأبى محمد عليهما السلام ، عظيم المنزلة عندهما ، مأموناً ، وكان شديد الورع ، كثير العبادة ، ثقة فى رواياته ، ذكره النجاشى و ايضاً كتبه بطرقه اليها .

(٣) كان ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد الكوفى البرقى صاحب كتاب (المحاسن) ثقة فى نفسه و من اصحاب أبى جعفر الجواد عليه السلام ذكره البرقى نفسه فى اصحابه عليه السلام من رجاله و كذا الشيخ ، نعم روى الكلينى باسناد صحيح عنه عنه عليه السلام حديث سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لكن لم يذكره الاصحاب فى عداد اصحاب الرضا عليه السلام ، و بقى الى ايام أبى الحسن الهادى عليه السلام كما ذكر نفسه فى أصحابه من رجاله ص ٥٩ بل ربما يظهر من بعض الاخبار انه بقى الى ايام الغيبة ومات فى سفارة العمرى وقال النجاشى ؛ قال أحمد بن الحسين رحمه الله فى تاريخه : توفى أحمد بن أبى عبدالله البرقى فى سنة أربع و سبعين و مأتين ، وقال على بن محمد ماجيلويه: توفى سنة ثمانين و مأتين .

بكتب المحاسن عن أحمد بن أبى عبدالله عن رجاله .(١)

(١۴) كتاب الحج تصنيف موسى بن الحسن بن عامر . روايتى عن الحميرى عنه و روى الحميرى عنه اما ماروته (هكذا فى النسخة و لكن الظاهر وجود تصحيف فيها) موسى عن رجال سماهم لنا فى السماع فى آخر الكتاب بخط جدى رحمه‌الله.

(١۵) كتاب عبيدالله بن على الحلبى (٢) حدثنى به جدى أبوطاهر محمد بن محمد بن سليمان عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن

---

(١) ان الاصحاب منهم الشيخ ، والنجاشى بل العامة كابن النديم فى الفهرست ، وابن حجر فى لسان الميزان ، و صاحب معجم البلدان ذكروا للبرقى رحمه‌الله كتباً كثيرة وقال صاحب المعجم :تقارب تصانيفه ان تبلغ مأته تصنيف ذكرته فى كتاب (الأدباء)و ذكرت تصانيفه . و قال ابن حجر : له تصانيف جمة أدبية . قلت : وذكرت كتبه و تفصيل كتب كتابه المعروف (المحاسن) فى تهذيب المقال ج ٣، وذكرت طرق النجاشى والشيخ الى كتبه و منها الطريق الثانى المذكور فى المتن .

(١) كان موسى بن الحسن بن عامر بن عمران بن عبدالله بن سعد الاشعرى أبوالحسن القمى ثقة ، عيناً ، جليلا ، صنف ثلثين كتباً منها كتاب الحج ، رواه النجاشى باسناده عن الحميرى عنه وليس بطريق المتن .

(٢) كان عبيدالله الحلبى الكوفى من أصحاب الصادق عليه‌السلام ثقة كما نص عليه النجاشى فى ترجمة ابن عمه أحمد بن عمر بن أبى شعبة الحلبى و فى ترجمة نفسه وقال عند ذكر آل ابى شعبة الحلبى : وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً الى ما يقولون ، و كان عبيدالله كبيرهم ووجههم ، وصنف الكتاب المنسوب اليه ، وعرضه على أبى عبدالله عليه‌السلام ، و صححه قال عليه‌السلام عند قرائته : أترى لهؤلاء مثل هذا ؟ . والنسخ مختلفة الاوائل والتفاوت فيها قريب ،وقد روى هذا الكتاب خلق من أصحابنا عن عبيدالله ←

ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبى (١).

(١٦) كتاب عبدالسلام بن سالم حدثنى به جدى ، و عم أبى محمد وعلى ابنا سليمان رحمهما الله عن أبى جعفر محمد بن الحسين الهمدانى عن الحسن بن على بن بقاح عن عبدالسلام (٢).

(١٧) كتاب عمر بن اذينة (٣) ، حدثنى به جدى عن على بن الحسن بن فضال

والطرق اليه كثيرة . . . .و ذكر نحوه الشيخ فى الفهرست ملخصاً ، وقد حققنا ترجمته فى تهذيب المقال و فى الطبقات .

(١) و اقتصر النجاشى على طريق واحد من طرقه اليه و هو طريق آخر الى ابن أبى عمير ، وكان الكتاب موجوداً عند السيد ابن طاووس رحمه الله و روى عنه فى كتابه (الاقبال ص ١١) فى نوافل شهر رمضان .

(٢) ذكر شيخنا المفيد رحمه الله عبدالسلام بن سالم البجلى من فقهاء أصحاب الصادقين عليهم السلام، والرؤساء الاعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام ؛ والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ، ولا طريق الى ذم واحد منهم ، و ذكره النجاشى فى مصنفى اصحابنا وقال: كوفى ، ثقة ، له كتاب أخبرنا .... و رواه باسناد آخر الى الحسن بن على بن بقاح عنه .

(٣) هو عمر بن محمد عبدالرحمان بن اذينة الذى ذكره النجاشى بنسبه و قال : شيخ أصحابنا البصريين ووجههم ، روى عن أبى عبدالله عليه السلام بمكاتبة ، له كتاب الفرائض ، أخبرنا . . . عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن اذينة به ،وذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام ، و أيضاً فى أصحاب الكاظم عليه السلام وذكره فى الفهرست ايضاً بكتبه وقال : ثقة ،له كتاب ثم رواه وروى ايضاً كتاب الفرائض بأسانيده .و تحقيق القول فى ترجمته و طبقته و كتبه فى كتبنا الموضوعة لذلك .

عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن ابن أبى عمير عن ابن اذينة جزء و هو الثالث من كتاب آخر لابن أذينة ، و فى آخره .

(١٩) كتاب ابراهيم بن بلال ؛ أحبرنى به خال أبى أبوالعباس عن محمدبن الحسين عن ابن أبى عمير عن ابن اذينة .(١١)

(٢٠) كتاب عبدالرحمان(٢) بن الحجاج ، حدثنى به أبوطاهر جدى رحمه الله عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن ابن أبى عمير عن عبدالرحمان ، وفى الكتاب احاديث خرجت الروايات فيها ، حدثنى بها عن النهشلى عن ابن ناجية عن عبدالرحمان ، وكان سماعى ذلك منه مؤرخاً بخطى فى ذى القعدة سنة سبع و تسعين و مأتين .

(٢١) كتاب لعبدالرحمان بن الحجاج ايضاً ، حدثنى به عم ابى ، وجدى على و محمد ابنا سليمان عن أبى جعفر محمد بن الحسن الهمدانى عن صفوان عن عبدالرحمان (٣) .

٢٢ ـ كتاب داود بن سرحان (٤) حدثنى به جدى ابو طاهر عن عبدالله

---

(١) لم أقف على ترجمة لابراهيم بن بلال ولا رواية له فيما احضره .

(٢) كان عبدالرحمان كوفياً ، بجلياً ، سكن بغداد ، روى عن أبى عبدالله وأبى الحسن و لقى الرضا عليهم السلام ، وكان ثقة ثقة ثبتاً وجهاً ذكره النجاشى وقال : له كتب يرويه عنها جماعات من أصحابنا ثم رواه باسناد غير ما فى المتن عن ابن أبى عمير عنه . و تفصيل ترجمته فى تهذيب المقال . وفى كتابنا فى الطبقات.

(٣) و للشيخ الصدوق ، والنجاشى ، والشيخ طرق الى كتبه و رواياته حققنا فيها فى الشرح على فهرست الشيخ و اشرنا اليها فى تهذيب المقال .

(٤) كان داودبن سرحان العطار الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام ذكره البرقى ←

بن محمد بن خالد عن عبدالرحمان بن أبی نجران عن داود بن سرحان . و كان سماعی ذلك فی ذی القعدة سنة تسع و مأتين فی نسخة قرأت علی عبدالرحمان بن أبی نجران ببغداد فی سنة سبع و عشرين و مأتين (١) و جددتها بالبصرة فی ورق فی سنة ثمان و اربعون و ثلثمائة .

٢٣ ـ كتاب الشهادات للحسين بن سعيد (٢) حدثنی به جدی أبو طاهر عن عن الحسين بن حريز عن الحسن بن علی عبدالله بن المغيرة عن محمد بن اورمة عن ابن سعيد .

٢٤ ـ كتاب معاوية بن وهب العجلی (٣) حدثنی به عم ابی علی بن سليمان

والشيخ ، و قال النجاشی : ثقة روی عن أبی عبدالله ، و أبی الحسن عليهما السلام ذكره ابن نوح ، روی عنه هذا الكتاب جماعات من اصحابنا رحمهم الله أخبرنا ....

(١) تقدم ص٤٣ ذكر عبدالرحمان بن أبی نجران وقرائة الماتن رحمه الله كتاب داود بن سرحان عليه . و هذا الطريق صحيح ، و روی النجاشی كتابه باسناد موثق عن محمد بن ابيحمزة عنه ، و رواه الشيخ تارة باسناده الی ابن ابی نجران عنه واخری الی عبيدالله بن أحمد بن نهيك عنه .

(٢) تقدمت ترجمة مختصرة للحسين بن سعيد ص٤٥ مع ذكر بعض كتبه .

(٣) قال النجاشی : معاوية بن وهب البجلی ابوالحسن عربی ، صميم ، ثقة ، حسن الطريقة . روی عن أبی عبدالله ، و ابی الحسن عليهما السلام له كتب ... و ذكره الشيخ فی اصحاب الصادق عليه‌السلام ، و ذكرناه فی طبقات اصحابه عليه‌السلام بذكر من روی عنه عنه وهم جماعة كثيرة ، و كناه الصدوق فی المشيخة رقم (٦٧) بأبی القاسم الكوفی البجلی .

رحمه‌الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير ، وعبدالله بن جبلة عن معاوية بن وهب (١) .

٢٥ ـ كتاب معاوية بن وهب ايضاً ، حدثني به حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن (ـظ ـ الحسين ـخ) الميثمي عنه (٢)

٢٦ ـ كتاب غياث بن ابراهيم (٣) حدثني به جدي رحمه‌الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث (٤) .

ـ ٢٧ ـ مجلس لابن هلال (٥) ، حدثني به جدي عن احمد بن هلال عن

---

(١) و رواه الماتن بطريق آخر كما في رجال النجاشي عن شيخه المفيد عن أبي غالب احمد بن محمد عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب . و رواه الشيخ في الفهرست باسناد آخر عن ابن أبي عمير عنه ، و ايضاً باسناد آخر عن علي بن الحكم عنه والطرق صحاح .

(٢) موثق بحميد ، و ابن سماعة الواقفيين الثقتين .

(٣) كان غياث بن ابراهيم ابوالحسن التميمي الاسدي البصري ، سكن الكوفة ، ثقة، روى عن أبي عبدالله . وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب في الحلال والحرام، يرويه جماعة أخبرنا .... ذكره النجاشي ، و ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه‌السلام و قال : اسند عنه و روى عن أبي الحسن عليه‌السلام . قلت : روى جماعة كثيرة عنه عن الصادق عليه‌السلام ذكرناهم في طبقات اصحابه .

(٤) و رواه الشيخ في الفهرست باسناد آخر عن محمد بن الحسين عن الخزاز عنه و ايضاً باسناد آخر عن الحسن بن علي اللؤلؤي عنه ، ثم روى باسنادين آخرين عنه كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه‌السلام له .

(٥) هو احمد بن هلال ابو جعفر العبرتائي الذي ذكره النجاشي وقال: صالح ←

كتاب جميل بن دراج (١) .

ـ ٢٨ ـ ومنه كتاب معمر بن خلاد (٢) حدثنی به عم أبی علی بن سليمان عن احمد بن عبدالرحمان عن معمر .

ـ ٢٩ ـ كتاب ابان بن عثمان (٣) حدثنی به خال ابی أبوالعباس الرزاز عن

←الرواية يعرف منها و ينكر وقدروی فيه ذموم من سيدنا أبی محمدالعسكری عليه‌السلام (الی ان قال :) قال (أبو طاهر) علی بن همام : ولد احمد بن هلال سنة ثمانين و مأمة ،ومات سنة سبع و ستين ومأتين .

قلت : قد ادرك ابن هلال ايام الامام الحجة ارواحنا له الفداء و قدخرج ذموم من الناحية المقدسة فی حقه بعد ما ظهر منه الانحراف بالغلو او غيره و ترك اصحابنا العمل برواياته التی رواها بعدانحرافه وقدصرح الكشی والشيخ فی الفهرست،وفی رجاله و فی مواضع من التهذيبين بضعفه او ضعف رواياته وقد حققنا القول فی ترجمته فی تهذيب المقالج ٣ وفی الجمع بين الذموم وماورد فيه فی الشرح علی الكشی واستقصينا ماورد فيه من الأخبار فی (اخبار الرواة)

(١) تفرد الماتن رحمه‌الله بذكر مجلس ابن هلال ، وذكر النجاشی له كتاب يوم وليلة ، و كتاب النوادر .

(٢) قال النجاشی : معمر بن خلاد بن أبی خلاد ، أبو خلاد ، بغدادی ، ثقة ، روی عن الرضا عليه‌السلام ، له كتاب الزهد ، أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال حدثنا أحمد بن محمد الزراری عن محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا جدی لامی : محمد بن عيسى بن زياد قال حدثنا معمر ، قلت . و رواه الشيخ فی الفهرست باسناد آخر عن محمد بن جعفر الرزاز ، و أيضاً كتابه الآخر بطريقين الآخرين عنه .

(٣) هو أبان بن عثمان الاحمر البصری سكن كوفة مولی بجيلة من أصحاب الصادق

عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسی عن الحسن بن علی بن زياد الخزاز عنه .

٣٠ ـ كتاب هارون بن حمزة الغنوی (١) حدثنی به جدی ابوطاهر رحمه‌الله عن علی بن فضال عن يزيد بن اسحاق شعر عن هارون ، و حدثنی به خال ابی عن خاله ، و جدی علی بن محمد بن عيسى عن يزيد بن اسحاق عن هارون .

٣١ ـ كتاب عبدالله بن ميمون القداح (٢) ثلثة اجزاء ، حدثنی به خال ←

والكاظم عليهما السلام من أحد ائمة النحو واللغة ، و ذكره ائمة التراجم والرجال من اصحابنا ومن الجمهور ، وقد عده أبو عمرو الكشی فی رجاله من الفقهاء من أصحاب أبی عبدالله عليه‌السلام الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء و تصديقهم لما يقولون ، و أقروا لهم بالفقه ، و تفصيل ترجمته فی تهذيب المقال ج ١ ص ٢١٩ ـ ٢٣٠ ، و كان كتابه حسناً كبيراً يجمع فيه أخبار أبتداء أمر النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، برسالته و مبعثه ، و مغازيه ، و يوم الثقيفة و اخبار ها ، و ماجری بعد السقيفة . ذكر ذلك اصحابنا و غيرهم .

(١) قال النجاشی : كوفی : ثقة ، عين ، روى عن أبی عبدالله عليه‌السلام ، له كتاب يرويه جماعة أخبرنا الخ ، و ذكره الشيخ فی الفهرست و فی رجاله فی اصحاب الباقر ، والصادق عليهما السلام .

(٢) كان ابن ميمون ممن ادرك الباقر والصادق عليهما السلام و روى عنهما و من ثقات اصحابهما المكيين ، قد اورد الكشی فی مدحه روايات و منها مارواه ص ١٦٠ فی الصحيح عنه عن أبی جعفر عليه‌السلام قال : يابن ميمون كم أنتم بمكة ؟ قلت : نحن اربعة ، قال انكم نور فی ظلمات الارض ، و قد أوردنا ما فی مدحه فی كتابنا « اخبار الرواة » و له كتب . منها : كتاب مبعث النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، و أخباره ذكر ←

أبى أبوالعباس الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن على بن فضال عن ابن القداح .

٣٢ ـ كتاب الجامع ، ليونس بن عبدالرحمان «١» و هو جامع الآثار ، أربعة اجزاء ، حدثنى به خال ابى أبوالعباس الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس «٢» و حدثنى بـه ـ ايضاً أبوالعباس الحميرى . وقد صار الاصل الذى فيه سماعى من الحميرى الى رجل من أهـل باب الطاق . يعرف بابن سنتين (سبق ـ خ ـ) . والسماع بخط جدى (٣)

٣٣ ـ كتاب جابر الجعفى (٤) حدثنى به خال ابى أبوالعباس الرزاز عـن

ذلك النجاشى بطرقه اليها ، كما رواه لشيخ فى الفهرست بطرق ثلثة غير طريق الماتن رحمه الله .

(١) تقدمت ترجمة يونس ص ٤٨ مع ذكر كتابه الزكاة ، و قال النجاشى عند ذكر مصنفات يونس و كتبه . كتاب الجامع الكبير فى الفقه ، و قال الشيخ و ابن النديم فى الفهرست : وله كتاب جامع الآثار ، ومدحه ابن النديم قائلا : علامة زمانه ، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة ...

(٢) هذا الطريق غير طريقه المتقدم الى كتاب الزكاة ، و هو صحيح.

(٣) ربما يظهر من كلام الماتن رحمه الله ان الاصل هو الذى يكون فيه سماع من الامام عليه السلام او سيخ الحديث قبل تبييضه فى نسخة ثانية او ثالثة و قد قيل فى فرق الاصل مع الكتاب وجوه ذكرناها تهذيب المقال ج ١ ص ٨٦ . فلاحظ

(٤) كان جابر بن يزيد أبو عبدالله الجعفى الكوفى تابعيا اسند عنه روى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام كما ذكره الشيخ و مات على الاصح سنة ثمان و عشرين و مائة فى ايام أبى عبدالله عليه السلام ، روى عنهما كثيراً روى عنه جماعة ←

القاسم بن الربيع عن ابن سنان عن عمار عن منخل عن جابر ، و عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن ابن سنان عن عمار عن منخل عن جابر .

٣٤ ـ كتاب التجمل والمروة عن العبيدي ، حدثني به خال ابي العباس الرزاز عن محمد بن عيسى العبيدي . (١)

٣٥ ـ كتاب حنان بن سدير ، حدثني به خال ابي ابو العباس الرزاز عن يحيى بن زكريا عن محمد بن بكير بن جناح عن حنان (٢)

ذكرناهم في طبقات اصحابهما ، وقد طعن فيه العامة و بعض أصحابنا ، و قد مدحه الشيخ المفيد رحمه الله مدحاً بليغاً ، ووثقه ابن الغضائري ، وقد ورد فيه روايات مادحه وقادحة اوردناها في أخبار الرواة ، و حققنا القول في الجمع بينها في شرحنا على رجال الكشي ، و حققنا ترجمته مستوفاة في تهذيب المقال ج ٤ . و له كتب كثيرة منها كتاب التفسير الا ان جل من روى عنه كما صرح به غير واحد كان ممن طعن فيه او غمز .

(١) كان محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أبو جعفر العبيدي جليلا في أصحابنا ثقة ، عيناً ، كثير الرواية ، حسن التصانيف . . . . . قال أبو عمرو قال القتيبي : كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحب العبيدي و يثني عليه ، و يمدحه و يميل اليه ويقول : ليس في أقرانه مثله ..... ذكره النجاشي ، روى عن أبي الحسن الرضا ، و أبي جعفر الجواد ، و أبي الحسن الهادي عليهم السلام ذكرناه في طبقات أصحابهم ، وله كتب منها كتاب التجمل والمروة ذكره النجاشي والشيخ ايضاً ، و الى كتبه و رواياته طرق صحاح غير طريق الماتن رحمه الله ، حققناها في تهذيب المقال و في الشرح على فهرست الشيخ . و يأتي ذكر كتاب آخر له .

(٢) كان حنان بن سدير بن حكيم أبو الفضل الصيرفي الكوفي من اصحاب أبي ـــ

٣٦ ـ كتاب جامع البزنطي (١) حدثني به خال أبي محمد بن جعفر ، و عم أبي محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عن البزنطي.

٣٧ ـ كتاب حنان بن سدير نسخة اخرى حدثني به ابوالعباس الحميري عن محمد بن عبدالحميد ، و عبدالصمد بن محمد القميين عن حنان ، هو بخطي(٢)

٣٨ ـ رسالة صباح المدائني (٣) ، حدثني بها ابوالعباس الرزاز عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن الفضل بن عمر .

جعفر عليه السلام روى عنه عنه عليه السلام جماعة ذكرناهم في طبقات اصحابه وروى عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام كما ذكره النجاشي والبرقي وغيرهما ، و بقي الى ايام الرضا عليه السلام ووقف كما صرح به الكشي والشيخ ، وقال النجاشي : وعمر حنان عمراً طويلا وقد دلت على مدحه روايات اخرجناها في كتابنا (اخبار الرواة)، وقد صرح بوثاقته الشيخ في الفهرست ، وقد حققنا ترجمته و طبقته في كتبنا المعدة لذلك ، و قال النجاشي له كتاب في صفة الجنة والنار . . . ثم ذكر طريقه الى حنان عن أبي عبدالله عليه السلام ، ويأتي له كتاب آخر .

(١) تقدم ذكر كتاب احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي بترجمته و ذكر الطرق الى كتبه ، ص ٣٧ .

«٢» تقدم ذكر ترجمته و كتابه والطرق اليه ص ٥٩ .

«٣» لم اجد لصباح المدائني ترجمة ويحتمل اتحاده مع الصباح بن يحيى أبي محمد الكوفي المزني الذي ذكره النجاشي و قال : ثقة ، روى عن ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام . و لكن الاظهر ان صباح مصحف «مياح» و هو الذي ذكره النجاشي ص ٣٣٢ قائلا : مياح المدائني ضعيف جداً ، له كتاب يعرف برسالة مياح، وطريقها اضعف منها و هو محمد بن سنان ، أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا أبو

٣٩ ـ كتاب بشر بن سلام ، و غيره فيه ، حدثنی بـه خال أبی أبـو العباس الرزاز عن يحيى بن زكريا عن بشر بن سلام «١» و هو بخطى .

٤٠ ـ مقتل حجر بن عدی (٢) حدثنی به جدی محمد بن سليمان عن حمدان القلانسی عن عمرو بن عمر الحلال عن هشام بن محمد بن السائب الكلبی .

غالب احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن مياح بها .

(١) و فی نسخة : عن بشر بن سلام عن الرجال . قال النجاشی : بشر بن سلام رأيت بخط ابی العباس احمد بن علی بن نوح فيما وصی الی من كتبه : اخبرنا احمد بن محمد الزراری قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا ابی محمد اللؤلؤی عن بشر عن صالح النيلی .

(٢) ألف غير واحد من أصحابنا الاقدمين كتباً فی مقتل حجر بن عدی الكندی منهم لوط بن يحيى أبو مخنف ، و هشام الكلبی النسابة ذكرهم النجاشی بكتبهم ، وكان حجر رحمه الله من الابدال ، من خواص أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه و ممن ابتلی بعده بمصائب فی عهد معاوية عليه اللعنة ، و قد أمر أميره بالبرائة من أمير المؤمنين عليه السلام ولعنه فامتنع و أمر الناس بلعن أمير معاوية حتى قتل ، وقد انكر أبو عبدالله الحسين بن عليهما السلام فی كتابه الى معاوية قتله حجر بن عدی قائلا : ألست القاتل حجراً أخا كنده والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع ولا يخافون فی الله لومة لائم قتلتهم ظلماً و عدواناً من بعد ما اعطيتهم الايمان المغلطة والمواثيق المؤكدة الحديث ، و قد أوردنا اخبار مقتله فی كتابنا (اخبار الرواة)

٤١ ـ كتاب الزكاة لابن فضال ، حدثني به جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن فضال (١) .

٤٢ ـ الجزء الاول من كتاب الزهد لمعمر بن خلاد (٢)

٤٣ ـ و مسائل محمد (٣) حدثني به ابوالعباس الرزاز عن جده محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد .

٤٤ ـ الجزء الثاني من كتاب جعفر بن بشير ، حدثني به الحميري عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير (٤)

---

(١) كان علي بن الحسن بن علي بن فضال أبوالحسن فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم و ثقتهم و عارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه ، سمع منه شيئاً كثيراً ، ولم يعثر له على زلة ولا ما يشينه ، وقل ما روى عن ضعيف ، و كان فطحياً ، ذكره النجاشي و ذكر كتبه و مصنفاته والطرق اليها .

(٢) تقدمت ترجمة معمر بن خلاد مع ذكر كتابه والطرق اليه ص ٥٦ .

(٣) يمكن كون (محمد) مصحف (معمر)

(٤) قال النجاشي : جعفر بن بشير أبومحمد البجلي الوشا من زهاد اصحابنا وعبادهم ونساكهم ، وكان ثقة ؛ و له مسجد بالكوفة ، باق في بجيلة الى اليوم ، وأنا و كثير من أصحابنا اذا وردنا بالكوفة نصلي فيه مع المساجد التي يرغب في الصلاة فيها ؛ و مات جعفر رحمه الله بالابواء سنة ثماني و مأتين ، كان أبوالعباس بن نوح يقول : كان يلقب : قفحة العلم ، روى عن الثقات ، و رووا عنه ..ثم ذكر كتبه ومنها كتاب المشيخة مثل كتاب الحسن بن محبوب و روى كتبه عن شيخه الحسين بن عبيدالله عن الماتن كما في المتن ؛ وكان من اجلة الثقات من أصحاب الرضا عليه السلام ذكره الشيخ في اصحابه و في الفهرست .

٤٥ ـ كتاب المعرفة تصنيف العبيدى ، حدثني به الرزاز خال أبي عن محمد بن عيسى العبيدى (١)

٤٦ ـ كتاب الوصايا ليونس ، حدثني به جدى محمد بن سليمان عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن مسلم (٢)

٤٧ ـ كتاب فيه احاديث ثمانية كذا اوراق ، حدثني بها جعفر بن مالك (٣).

٤٨ ـ كتاب التقية للحسين بن سعيد حدثني به الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حسين بن سعيد (٤)

٤٩ ـ كتاب مسائل الرضا عليه السلام للبزنطى عنه عليه السلام (٥) (حدثني بها جدى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي نصر البزنطى عنه عليه السلام ـ خ ـ)

٥٠ ـ كتاب حريز (٦)

---

(١) تقدمت ترجمة محمد بن عيسى العبيدى بذكر كتبه والطرق اليها . ص٥٩

(٢) تقدمت ترجمة يونس بن عبدالرحمان مع كتاب الزكاة له ص ٤٨ ، ولم يذكر الشيخ والنجاشي كتاب الوصايا فى عداد كتبه ولا يبعد تصحيف (محمد بن مسلم) عن يونس و فى نسخة : (محمد بن أسلم)

(٣) لم يذكر مؤلف الكتاب وفى الطريق اليه كلام تقدم ص ٣٩ .

(٤) و ذكر النجاشي والشيخ و ابن النديم كتاب التقية فى عداد كتبه و تقدم ذكر ترجمته مع بعض كتبه ص ٤٥ .

(٥) تقدمت ترجمة مختصرة عن البزنطى مع ذكر رواية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب كتاب البزنطى عنه ص ٣٧ و ذكر ابن النديم فى الفهرست كتاب المسائل فى عداد كتبه .

(٦) هو حريز بن عبدالله الازدى الكوفى ، و هو عربى ، اكثر السفر والتجارة الى

بخط حميد بن زياد (۱) حدثنی به حميد بن زياد عن عبدالله بن احمدبن نهيك عن ابن أبی عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله السجستانی .

۵۱ ـ كتاب الدلائل ، للحميری ، اخبرنی به أبوالعباس الحميری ، و هو مصنفه (۲) .

سجستان فعرف بها ، و كان ممن شهر السيف فی قتال الخوارج بسجستان فی حيوة أبی عبدالله عليه‌السلام و قد قتل بها ، و ذكره الشيخ فی أصحاب الصادق عليه‌السلام من رجاله، وقال النجاشی ، قيل ؛ روی عن أبی عبدالله عليه‌السلام و قال يونس : لم يسمع من أبی عبدالله عليه‌السلام الاحديثين ، و قيل : روی عن أبی الحسن موسى عليه‌السلام ولم يثبت ذلك .

قلت : روی حريز عن أبی جعفر عليه‌السلام كما فی التهذيب ج ۱ ص ۳۸ باب الاحداث الموجبة للطهارة ، و غير ذلك مما حققناه فی ترجمته فی طبقات أصحابه، و فی تهذيب المقال كما انه روی كثيراً جداً عن أبی عبدالله عليه‌السلام و قد احصيناها فی طبقات أصحابه ، و أجبنا عما قيل فی وجه عدم روايته عنه عليه‌السلام. وقد روی عن جماعة ممن مات فی ايام أبی عبدالله عليه‌السلام ، نعم روايته عن أبی الحسن عليه‌السلام غير ظاهرة و ما استشهد به على ذلك محل نظر ذكرناه فی محله .

وقد وثقه الشيخ رحمه‌الله فی الفهرست، ومدحه فی الكشی ، وذكر الاصحاب له كتباً منها كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب النوادر و قال الشيخ : تعد كلها فی الاصول .

قلت : ذكرنا كتبه و مدائح الاصحاب لكتبه و طرقهم اليها فی تهذيب المقال

(۱) تقدم ذكر حميدبن زياد النينوائی بترجمة ص ۴۰

(۲) تقدم ذكر عبدالله بن جعفر الحميری بترجمة ص ۳۸ ، وذكر النجاشی كتاب الدلائل فی عداد كتبه ، و يأتی ذكر كتاب الغيبة له .

٥٢ ـ نسخة اخری العيص بن القاسم حدثنی بها حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن هشام ، و علی بن رباط ؛ و صفوان بـن يحيی عن عيص .

٥٣ ـ كتاب أحاديث ، عن ابی العباس بن عقدة(٢) من مسائل علی بن جعفر(٣)

٥٤ ـ كتاب الغيبة للحميری عنه جزء بخط الرزاز عنه (٤)

---

(١) تقدم ص ٤٩ ذكر كتاب العيص بن القاسم و يعقوب بن شعيب مع ترجمته وذكر طريق آخر اليه .

(٢) تقدم ذكر أبی العباس ابن عقدة الحافظ المشهور بترجمة مختصرة ص ٣٠

(٣) هو علی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن ابيطالب عليهم السلام ابو الحسن العريضی . قال الشيخ فی الفهرست : جليل القدر ؛ ثقة . وله كتاب المناسك و مسائل لاخيه موسی الكاظم بن جعفر عليه السلام سأله عنها أخبرنا الخ و ذكر طريقين الی ذلك وعرفه النجاشی بمسائله فی ترجمة اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين عليه السلام قال : روی عن جده اسحاق بن جعفر وعن عم أبيه علی بن جعفر صاحب المسائل . و قال فی ترجمته: له كتاب فی الحلال والحرام يروی تارة غير مبوب وتارة مبوباً الی آخر كلامه وقد أوردنا مدائحه فی أخبار الرواة و حققنا ترجمته فی تهذيب المقال ؛ وفی الطبقات .

(٤) قد صنف جماعة كثيرة من أصحابنا كتباً فی الغيبة منها كتاب الغيبة والحيرة لعبد الله بن جعفر الحميری ذكره النجاشی و قد أشرنا اليها فـی طبقات أصحاب الامام الحجة ارواحنا له الفداء و تقدم ذكر الحميری بترجمة ص ٣٨ و ايضاً ذكر كتاب آخر له ص ٦٤.

٥٥ ـ جزء فضائل الكوفة (١)

٥٦ ـ كتاب عبدالله بن بكير رواه جدى محمد بن سليمان عن احمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير (٢)

٥٧ ـ جزء صغير من حديث جعفر بن محمد بن مالك ؛ عنه . (٣)

٥٨ ـ كتاب صفين عن هارون بن بردة قال حدثني به جدى رحمه‌الله عن يحيى بن زكريا عن هارون بن بردة ، وحدثني به عم أبي أبوالحسن على بن سليمان عن يحيى بن زكريا . (٤)

٥٩ ـ كتاب مثنى الحناط (٥) . حدثني به جدى عن الحسن بن محمد ←

---

(١) قد صنف جماعة من أصحابنا الاقدمين كتباً مفردة في فضائل الكوفة وآثارها و تاريخها منهم أبوالعباس النجاشي صاحب الرجال وقد اشرنا اليها في تهذيب المقال

(٢) تقدمت ترجمة عبدالله بن بكير ص ٦ و قال النجاشي في ترجمته : له كتاب كثير الرواة أخبرناه . . . و ذكر له في ترجمة احمد بن عقدة الحافظ كتاب مسند عبدالله بن بكير بن أعين .

(٣) تقدم ص ٣٩ ذكر جعفر بن محمد بن مالك الفزارى من مشايخ الماتن و لجعفر بن محمد كتب ذكرها النجاشي منها كتاب غرر الاخبار ؛ كتاب أخبار الائمة عليهم السلام و مواليدهم ، و كتاب الفتن و الملاحم .

(٤) يحتمل كون (بردة) مصحف (حمزة) فيكون المراد به هارون بن حمزة الغنوى الصيرفي الكوفي الثقة الذى روى عنه يزيد بن اسحاق شعر ، ويحيى بن زكريا بن شيبان الكوفي الثقة ؛ وقد صنف جماعة من أصحابنا الاقدمين كتباً مفردة في اخبار صفين أشرنا اليها في تهذيب المقال .

(٥) قال أبو عمرو الكشي ص ٢١٧ : قال أبوالنضر محمد بن مسعود قال على ←

الطیالسی عن الحسن بن علی بن بنت الیاس الخزاز عن مثنی.

٦٠ ـ کتاب الطرائف لمحمد بن سنان (١) ؛ حدثنی به جدی ابو طاهر

بن الحسن : سلام و مثنی بن الولید ، و مثنی بـن عبدالسلام کلهم حناطـون ؛ کوفیون ، لا بأس بهم . و قال النجاشی ص ٣٢٥ ؛ المثنی بن الولید الحناط ؛ مولی ، کوفی ، روی عن أبی عبدالله علیه‌السلام ، له کتاب یرویه جماعة أخبرنا ....قال حدثنا الحسن بن علی بن یوسف بن بقاح قال حدثنی مثنی بکتابه . و قال الشیخ فی أصحاب الصادق علیه‌السلام ص ٣١٢ : المثنی بن راشد الحناط ابوالولید الکوفی و قال النجاشی : مثنی بن راشد له کتاب ثم رواه باسناده عن الحسن بن سماعة عنه. قلت : وما فی المتن قابل للحمل علی المذکورین و تحقیق المقام فی تهذیب المقال.

(١) کان أبو جعفر الزاهری الکوفی محمد بن سنان من اصحاب الکاظم والرضا والجواد علیهم السلام ذکره الشیخ فی اصحابهم و ذکرناه فی طبقات اصحابهم ومات سنة عشرین و مأتین وقد ورد فیه أخبار کثیرة ذکرناها فی أخبار الرواة وقد اختلفت دلالة علی المدح والذم حققنا الجمع بینها فی الشرح علی الکشی و کانت هی الاصل فی اختلاف أئمة الرجال والحدیث فی ذمه و مدحه و تضعیفه و تـوثیقه واستبعنا الکلام فی ذلک فی فوائدنا الرجالیة و قد حصل له اضطراب ثـم زال فابتلی بهذه الذموم ولقد قال فیه صفوان بن یحیی الجلیل الثقة: لقد همّ ان یطیر غیر مرة فقصصناه حتی ثبت معنا. وقد عده المفید من ثقات أصحاب الکاظم وخاصته واهل الورع والعلم والفقه من شیعته فی کتابه (الارشاد) ص ٣٠٤ فی النص علی امامة أبی الحسن الرضا علیه‌السلام کما ان السید الاجل ابن طاووس رحمه‌الله قال فی کتابه (الاقبال) فی نوافل شهر رمضان ص ٢٤٣ : و قد زکی الفئتان فی کتاب عمل شهر رمضان محمد بن سنان و بالغوا فی الثناءِ علیه وروی فی ذلک حدیثاً یعتمد علیه.

محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان(١)

٦١ ـ كتاب الطرائف لموسى بن سعدان حدثني به جدى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان . (٢)

٦٢ ـ كتاب عبدالرحمان بن الحجاج نسخة اخرى ، حدثني بها جدى ، وعم ابى على ابنا سليمان عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان عن عبدالرحمان . (٣)

٦٣ ـ كتاب جميل بن دراج (٤) حدثني به جدى عن على بن الحسن بن

---

(١) صنف محمد بن سنان كتباً ذكرها النجاشي وغيره و منها كتاب الطرائف و رواه النجاشي عن شيخه الحسين بن عبيدالله عن الماتن رحمه‌الله بهذا الاسناد كما روى عامة كتبه عن جماعة شيوخه عن أبي غالب الزراري بهذا الاسناد .وذكر الشيخ رحمه‌الله ان كتبه مثل كتب الحسين بن سعيد .

(٢) قال النجاشي : موسى بن سعدان الحناط ضعيف في الحديث كوفي ، له كتب كثيرة منها كتاب الطرائف ثم رواه عن المفيد عن أبي غالب الزراري عن جده عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه .

و ذكره الشيخ في الفهرست ، و في أصحاب الكاظم عليه‌السلام من رجاله .

(٣) تقدم ص ٥٣ ذكر كتابين برقم ٢٠ و ٢١ مع ترجمة له .

(٤) كان جميل بن دراج النخعي الكوفي من أصحاب الصادق ، والكاظم ، والرضا عليهم السلام و مات في ايام الرضا عليه‌السلام بل عده الكشي في الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام الذين اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و تصديقهم لما يقولون و أقروا لهم بالفقه وحكى عن أبي أسحاق الفقيه ثعلبة بن ميمون انه زعم ان جميل ←

فضال عن ایوب بن نوح عن ابن أبی عمیر عن جمیل بن دراج ، وعن علی بن فضال عن جعفر بن محمد بن حکیم عنه .(١)

٦٤ ـ کتاب الزکاة لحماد بن عیسی (٢) حدثنی به عم أبی علی بن سلیمان عن محمد بن الحسین عن محمد بن اسماعیل بن مهران عن حماد بن عیسی(٣).

بن دراج افقه هولاء وقد وثقه الشیخ و قال النجاشی : أبو محمد شیخنا ، و وجه الطائفة ، ثقة . . . . وقد ورد فیه روایات اخرجناها فی (اخبار الرواة)

(١) ذکر النجاشی له کتباً منها کتاب اختص بتصنیفه وقال : رواه عنه جماعات من الناس و طرقه کثیرة وانا علی ما ذکرت فی هذا الکتاب ، لا اذکر الا طریقاً واحداً او طریقین حتی لا یکبر الکتاب اذ الغرض غیر ذلك ، قراته علی الحسین بن عبیدالله حدثکم احمد بن محمد الزراری ، ثم ذکر الاسناد کما فی المتن بالطریق الاول . ثم ذکر له کتاباً ذکر انه اشترك مع محمد بن حمران فی تصنیفه ، و کتاباً اشترك هو و مرازم بن حکیم فیه ، ثم رواهما بطریقین ، و تقدم ص ٥٦ ذکر کتاب جمیل بن دراج .

(٢) هو حماد بن عیسی الجهنی الکوفی سکن البصرة کان من أصحاب أبی عبدالله و أبی الحسن والرضا والجواد علیهم السلام و مات فی ایامه غریقاً فی طریق مکة بالجحفة ، وکان من ثقات أصحابهم بل قال النجاشی : کان ثقة فی حدیثه ، صدوقاً ، و ذکره الکشی فی أصحاب الاجماع الذین تقدم فی جمیل ذکرهم ، و ذکرناه فی طبقات اصحابهم ، و فی (اخبار الرواة) و فی تهذیب المقال و غیرها من کتبنا الرجالیة .

(٣) قد صنف حماد کتباً منها کتاب الزکاة وقال النجاشی له کتاب الزکاة اکثره عن حریز و بشیر عن الرجال ...، و منها کتاب الصلاة ، و کتاب فیه عبر و مواعظ و تنبیهات

٦٥ ـ كتاب الملاحم لاسماعيل بن مهران (١) حدثنى به عم ابى أبوالحسن على بن سليمان عن جده محمد بن سليمان عن أبى جعفر احمد بن الحسين عن اسماعيل (٢).

٦٦ ـ كتاب نوادر الحكمة حدثنى به خال أبى أبوالعباس الرزاز عن محمد بن (احمد بن ـ ظ) يحيى، و هو مصنفه (٣).

على منافع الاعضاء من الانسان والحيوان و فصول من الكلام من التوحيد، و ترجمته مسائل التلميذ، و تصنيفه عن جعفر بن محمد عليهما السلام ذكرها النجاشى بطرقه اليها.

(١) قال النجاشى: مولى، كوفى يكنى أبا يعقوب، ثقة، معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام؛ ذكره ابو عمرو فى اصحاب الرضا عليه السلام و صنف كتباً منها الملاحم أخبرنا به محمد بن محمد قال حدثنا أبو غالب. (الى آخر السند.) قلت: و ذكره البرقى فيمن نشأ فى عصر أبى الحسن الرضا عليه السلام و لم يدرك اباالحسن موسى عليه السلام وقد حققنا القول فى طبقته فى كتابنا فى الطبقات. و فى تهذيب المقال ج١ ص ٣٥٧ بترجمة مفصلة مع ذكر كتبه والطرق اليها فلاحظ

(٢) و هذا هو طريق النجاشى الى كتابه نعم فى رجال النجاشى: (عن جدى) و هو الصحيح، و روى النجاشى ساير كتبه بطرق آخر. و قال الشيخ فى الفهرست فى ترجمته: صنف مصنفات كثيرة وقال فى موضع ثانٍ ذكره: وله أصل.

(٣) قال النجاشى: محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعرى القمى أبو جعفر: كان ثقة فى الحديث الا ان أصحابنا قالوا: كان يروى عن الضعفاء، و يعتمد المراسيل، ولا يبالى عمن اخذ، و ما عليه فى نفسه مطعن ←

٦٧ ـ كتاب البشارات لابن فضال ، حدثني به خال أبي أبو العباس الرزاز عن جده (جدنا ـ خ) محمد بن عيسى بن زياد التستري عن الحسن بن فضال (١)

← في شيئ ؛ و كان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن احمد بن يحيى ما رواه .... و لمحمد بن أحمد بن يحيى كتب منها كتاب نوادر الحكمة ، و هو كتاب حسن كبير ، يعرفه القميون بدبة شبيب .... اقول : و كان عددما استثناه ستة وعشرين مورداً ذكرناه بتحقيق في كلام الاصحاب وايضاً ماوجدناه في احواله في تهذيب المقال ولكتبه طرق ذكرناها هناك .

(١) هو الحسن بن علي بن فضال أبو محمد الكوفي التيملي الربعي :وقيل: كنيته: أبو علي ،ذكره ابن النديم من علماء الشيعة وفقهائهم وقال : و كان من خاصة أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ، و ذكره البرقي والشيخ ، والكشي في أصحابه و في كونه من اصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام كلام حققناه في شرح النجاشي تهذيب المقال ج ٢ ص ٥ الى ١٤ ، و ذكره الكشي تارة في فقهاء أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ص ٣٤٤ قائلا: اجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح من هولاء و تصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة (ثم سماهم وقال:) وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن علي بن فضال . و ذكره في ترجمة ابن بكير ص ٢٢١ ايضاً في عداد جماعة من الفطحية من فقهاء أصحابنا و أجلة الفقهاء العلماء . و قال النجاسي : و كان الحسن عمره كله فطحياً مشهوراً بذلك حتى حضره الموت ، فمات وقد قال بالحق رضي الله عنه ثم ذكر حديث موته و اقراره بالحق ورجوعه عن الفطحية .وفي الكشي ايضاً ص ٣٤٩ :قال أبو عمرو الكشي:كان الحسن بن علي فطحياً يقول بامامة عبدالله بن جعفر ، فرجع . و قال النجاشي : مات الحسن سنة اربع وعشرين و مأتين وذكر

٦٨ ـ كتاب البشارات لابن سماعة ، حدثني به حميد بن زياد عنه (١)

٦٩ ـ كتاب الوصافي ، حدثني به أبوالعباس الرزاز عن محمد بن الحسين

نحوه الشيخ في الفهرست و ابن حجر في لسان الميزان ، نعم يظهر من النجاشي نوع اختلاف في وفاته ذكرناه في تهذيب المقال ، و ذكر النجاشي والشيخ وابن النديم للحسن بن فضال كتباً منها : كتاب التفسير ، كتاب الابتداء و المبتداء ، كتاب الطب ، كتاب الرد على الغالية ، كتاب الشواهد من كتاب الله ، كتاب المتعه ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب الصلاة ، كتاب الديات ، كتاب البشارات ، كتاب النوادر ، وقدرواها النجاشي والشيخ بطرق غير ما في المتن .

(١) هوالحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندى الكوفى الصيرفى ، من شيوخ الواقفة ، كثير الحديث ، فقيه ، ثقة ، وكان يعاند في الوقف و يتعصب . قاله النجاشي و قال الشيخ في الفهرست : واقفي المذهب الا انه جيد التصانيف ، نقي الحديث ، حسن الانتقاد . و ذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام من رجاله وقال : واقفي ، مات سنة ثلاث و ستين مأتين ، يكنى أبا على ، له كتب ذكرناها في الفهرست ، وعده في التهذيبين من فقهاء أصحاب الاقدمين الذين لهم الفتيا والمذهب والرأى لامجد الرواية فقط .

قلت : قد بقي ابن سماعة الى ايام الرضا ، والجواد ، والهادى ، والعسكرى عليهم السلام ولم يرو عنهم شيئاً و ذلك لتعصبه في الوقف ، و لعله لم يخرج من الكوفة في ايامهم عليهم السلام فلم يتفق له اللقاء والسماع منهم نعم روى عن جماعة كثيرة من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام كتبهم و مصنفاتهم و اصولهم سميناهم في ترجمته مع ذكر كتبه و مصنفاته التي ذكرها الشيخ والنجاشي و ابن النديم و منها كتاب البشارات ، كتاب الفرايض مما ذكره الماتن و روياه بغير طريق الماتن ←

عن أبي جعفر محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الوصافي (١).

٧٠ ـ كتاب الطلاق عن معاوية بن حكيم (٢) حدثني به أبو العباس عن معاوية بن حكيم.

---

(١) قال النجاشي: عبيدالله بن الوليد الوصافي. عربي، ثقة، يكنى أبا سعيد، روى عن أبي جعفر، و أبي عبدالله عليهم السلام، ذكره اصحاب كتب الرجال، له كتاب يرويه عنه جماعة، أخبرني عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن ابن مسكان عن عبيدالله بن الوليد بكتابه.

قلت؛ وهو أخو عبدالله بن الوليد الوصافي العجلي الكوفي الذي ذكره الشيخ في اصحاب الباقر والصادق عليهم السلام و تفصيل ترجمته في تهذيب المقال.

(٢) معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني الكوفي ثقة، جليل في أصحاب الرضا عليه السلام، قال ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله سمعت شيوخنا يقولون: روى معاوية بن حكيم اربعة و عشرين اصلا لم يرو غيرها، وله كتب: منها كتاب الطلاق، و كتاب الحيض، و كتاب الفرائض، و كتاب النكاح، و كتاب الحدود، و كتاب الديات، و له نوادر، أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عنه بكتبه. قاله النجاشي، و ذكره الشيخ في اصحاب الجواد، والهادي عليهم السلام و فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله، و في الفهرست، وعده الكشي من أجلة العلماء والفقهاء والعدول من الفطحية ص ٢٢١ وص ٣٤٨ وقد ورد فيه روايات اوردناها في (اخبار الرواة)، و يظهر من طريق النجاشي ان أبا العباس في المتن يراد به أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور الثقة الجليل.

٧١ ـ حديث الحسن بن محبوب (١) حدثني به الرزاز عن محمد بن الحسن عن ابن محبوب .

٧٢ ـ جزء جلود الصغير بخط الرزاز حدثني به الرزاز عن خاله ، وجد أمي محمد بن عيسى التسترى عن يزيد بن اسحاق عن هارون بن حمزة الغنوى (٢) و غيره .

٧٣ ـ كتاب نوادر لمحمد بن سنان (٣) بخط ابى طاهر جدى رحمه الله ، حدثني به أبو الحسن محمد بن محمد المعادى عن جدى أبى طاهر (عن ـ ظ) محمد بن الحسين عن محمد بن سنان .

---

(١) هو الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب أبو على البجلى السراد ، الزراد . قال الكشى : و مات الحسن بن محبوب في آخر سنة اربع وعشرين ومأتين و كان من أبناء خمس و سبعين سنة . و فى تاريخ ولادته و وفاته كلام حققناه فى ترجمته فى (تهذيب المقال) ج ٢ ص ٣٣٩ الى ٣٥٠ فقد روى المفيد فى الاختصاص رواية عنه عن أبى عبدالله عليه السلام ، وذكره ابن حجر فى لسان الميزان عليه السلام ،وذكره البرقي والشيخ من اصحاب الكاظم عليه السلام ، وذكره الشيخ والكشى وابن النديم من اصحاب الرضا عليه السلام و وثقه الشيخ فى الفهرست و فى رجاله ، و ذكره الكشى من فقهاء اصحاب أبى أبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام الذين اجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح من هولاء و تصديقهم و أقروا لهم بالفقه والعلم و تفصيل ترجمته فى تهذيب المقال وفى أخبار الرواة . والطبقات وغير ذلك من كتبنا الموضوعة لذلك.

(٢) تقدم ذكر هارون بن حمزة بذكر كتاب رقم (٣٠) مع ترجمته ص ٥٧ وايضاً ص ٦٦ بذكر كتاب آخر له .

(٣) تقدم ذكر كتابه (الطرائف) مع ترجمته ص ٦٧

٧٤ ـ كتاب لمحمد بن سنان أيضاً ، حدثنی به خالی عن محمد بن زكريا اللؤلؤی عن محمد بن سنان .

٧٥ ـ كتاب الأظلة (٧٦) و شیء من فضل انا انزلناه ، (٧٧) و نوادر لمحمد بن الحسن بن زياد العطار ، حدثنی به حميد بن زياد عن علی بن صالح عن علی بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير (١) بكتاب الأظلة ، حدثنی به حميد ايضاً بالاسناد بفضل انا انزلناه ، و حدثنی حميد عن محمد بن الحسن بن زياد بنوادره (٢)

٧٨ ـ و بعد ذلك حديث الفضل بن يونس الكاتب (٣) ، حدثنی به حميد عن عبدالله بن احمد بن نهيك عن سعيد بن صالح عن الحسن بن عمر عن أبيه .

---

(١) قال النجاشی فی ترجمة عبدالرحمان بن كثير الهاشمی : كان ضعيفاً غمز أصحابنا عليه ، و قالوا : كان يضع الحديث ، له كتاب فضائل سورة انا انزلناه ، أخبرناه .... و له كتاب صلح الحسن عليه السلام ، أخبرنا . . . . . و له كتاب فدك ، و كتاب الأظلة فاسد ، مختلط .

(٢) قال النجاشی : محمد بن الحسن بن زياد العطار كوفی ، ثقة ، وروی ابوه عن أبی عبدالله عليه السلام ، له كتاب ، أخبرنا أحمد بن عبدالواحد قال حدثنا علی بن حبشی عن حميد قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن زياد بكتابه.

(٣) قال النجاشی : الفضل بن يونس الكاتب البغدادی ، روی عن ابی الحسن موسی عليه السلام ، ثقة ، له كتاب اخبرناه ... و رواه باسناد صحيح عن الحسن بن محبوب عنه. و ذكره الشيخ فی اصحاب الكاظم عليه السلام ، و قال : أصله كوفی تحول الی بغداد ، مولی ، واقفی .

قلت : وقد ورد فيه روايات اخرجناها فی كتابنا (اخبار الرواة)

٧٩ ـ كتاب بريه العبادى (بريهة الغبارى ـ خ) (١) بخطي، حدثني به حميد عن أبي جعفر عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن الحسن بن أيوب عن محمد بن الحسن الصيرفي عن عمار بن مروان عن بريهة .

٨٠ ـ كتاب نوادر محمد بن الحسن بن شمون البصرى (٢) حدثني به أبو علي محمد بن همام عن عبدالله بن المدارى عن محمد بن شمون .

---

(١) روى النجاشي باسناد آخر عن عمار بن مروان عن بريه العبادى كتابه . وفي الفهرست ذكر بريه النصراني ثم روى كتابه بطريقين عن عبيس بن هشام الناشرى عنه . ثم ذكر بعده بريه العبادى بكتاب باسناد آخر عن القاسم بن اسماعيل القرشي و عبيدالله بن احمد النهيكي جميعاً عنه ، و قال في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام : بريهة العبادى الحيرى اسلم على يد أبي عبدالله عليه السلام ، يقال روى عنه ابن أبي عمير و عن بعض النسخ : ابن أبي عمرة . قلت : وقد روى المشايخ حديث اسلام بريه النصراني على يدى ابي الحسن عليه السلام لما دخل على أبي عبدالله عليه السلام فرواه الكليني في اصوله ج ١ ص ٢٢٧ باب ان الائمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب باسناده عن يونس عن هشام بن الحكم، و رواه المفيد في الاختصاص ص ٢٩٢ باسناده عن ابراهيم بن هاشم ، ورواه الصدوق في التوحيد باسناد آخر مع زيادة وقد اخرجنا الجميع في كتابنا (اخبار الرواة) وفي بعض الروايات بل بعض نسخ غيره : (بريهة) كما في المتن و تفصيل ترجمته في تهذيب المقال .

(٢) قال النجاشي : محمد بن الحسن بن شمون أبو جعفر البغدادى ، واقف ، ثم غلا ، و كان ضعيفاً جداً ، فاسد المذهب ، و اضيف اليه احاديث في الوقف .. . وعاش محمد بن الحسن بن شمون مائة و اربع عشرة سنة و قيل انه روى عن ثمانين رجلا من

٨١ـ ورقتان بخط جدی ابی طاهر (هكذا النسخة و) فوقع عليها بخطی احاديث عن جعفر بن محمد بن مالك (١)، حدثنی بها أبوعبدالله جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصايغ (٢).

٨٢ ـ خمسة اجزاء فی مجلد. حدثنی بما فيها محمد بن محمد المعادی عن محمد بن يحيی العطار، و فيها أحاديث عن عبدالله بن جعفر الحميری (٣)

٨٣ ـ وجميع كتاب الكافی تصنيف ابی جعفر محمد بن يعقوب الكلينی (٤)

أصحاب أبی عبدالله، وقيل انه سمع من أبی الحسن عليه السلام حديثين، ومات محمد بن الحسن سنة ثمان و خمسين و مأتين، و قيل ان آل الرضا عليه السلام: مولانا أباجعفر، و أباالحسن، و أبا محمد عليهم السلام يعولونه و يقولون اربعين نفساً كلهم عياله.. وله من الكتب كتاب السنن والآداب، و مكارم الاخلاق، و كتاب المعرفة، و كتاب النوادر، و تفصيل ترجمته فی تهذيب المقال.

(١) تقدم ذكر جعفر بن محمد بن مالك الفزاری بترجمة ص ٣٩ و ايضاً بذكر كتاب رقم ٤٧ ص ٦٣ و ايضاً رقم ٥٧ ص ٦٦.

(٢) قال النجاشی: محمد بن الحسين بن سعيد الصايغ كوفی ينزل فی بنی ذهل، ابو جعفر، ضعيف جداً، قيل: انه غال، له كتاب التباشير، و كتاب نوادر ...ومات محمد بن الحسين لاثنتا عشرة بقين من رجب سنة تسع و ستين و مأتين، و صلی عليه جعفر المحدث المحمدی و دفن فی جعفی.

(٣) تقدم ذكر الحميری بترجمة ص ٣٨ وذكر كتابه (الدلائل) رقم ٥١. و كتابه (الغيبة) رقم ٥٤، و فضائل الكوفة رقم ٥٥.

(٤) قال النجاشی فی مدحه: شيخ أصحابنا فی وقته بالری و وجههم، وكان اوثق

روايتى عنه ، بعضه قرائة ، و بعضه اجازة (١) و قد نسخث منه كتاب الصلاة والصوم فى نسخة ، و كتاب الحج فى نسخة ، و كتاب الطهارة (الطهر خ ل) والحيض فى جزءٍ والجمع مجلد واحد ، و عزمى ان أنسخ بقية الكتاب انشاءالله تعالى فى جزء واحد ورق طلحى .

٨٤ ـ كتاب هشام بن الحكم (٢) .

الناس فى الحديث و أثبتهم صنف الكتاب الكبير ، المعروف بالكلينى، يسمى الكافى فى عشرين سنة .... و مات أبو جعفر الكلينى رحمه‌الله ببغداد سنة تسع وعشرين و ثلثمائة ، سنة تناثر النجوم ، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسينى ابو قيراط ،ودفن بباب الكوفة .... قلت : ان جلالة شيخنا الاجل رحمه‌الله فوق ان يذكر فى المقام والمدائح له و لكتابه كثيرة تفصيلها فى تهذيب المقال عند ترجمته .

(١) روى جماعة كثيرة من تلاميذ الكلينى كتابه الكافى عن مصنفه منهم، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، وأبو عبدالله احمد بن ابراهيم الصيمرى المعروف بابن ابى رافع ، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى ، وأبو المفضل محمد بن عبدالله المطلب الشيبانى ، و أبو الحسين أحمد بن على بن سعيد الكوفى ، و أبو الحسين عبدالكريم بن عبدالله بن نصر البزاز ، و ابو الحسين احمد بن أحمد الكوفى الكاتب، و أبو الحسن اسحاق بن الحسن بن بكران العقرائى ، و أحمد بن محمد أبو غالب الزرارى مصنف هذه الرسالة وقد روى الشيخ فى الفهرست كتاب الكافى بطرق احدها رواية الماتن رحمه‌الله وقد فصلنا القول فى الطرق الى كتاب الكافى فى شرح فهرست الشيخ و فى تهذيب المقال .

(١) كان هشام بن الحكم أبو محمد الكندى الكوفى البغدادى مولده الكوفة ، و منشائه واسط ، و تجارته بغداد ؛ ثم انتقل اليها فى آخر عمره ونزل قصر وضاح سنة

٨٥ ـ و كتاب رفاعة (١)

تسع و تسعين و مائة و يقال ان فى هذه السنة مات ، و روى عن أبى عبدالله و أبى الحسن موسى عليهما السلام ؛ وكان ثقة فى الروايات . حسن التحقيق بهذا الامر له كتب ذكر ذلك النجاشى بتفصيل فى ترجمته، وقال الشيخ فى الفهرست : كان من خواص سيدنا و مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام ؛ وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين فى الاصول وغيرها (الى ان قال :) و لقى أبا عبدالله جعفر بن محمد وابنه موسى عليهما السلام وله عنهما روايات كثيرة ؛ و روى عنهما فيه مدائح له جليلة ؛ وكان ممن فتق الكلام فى الامامة ؛ و هذب المذهب فى النظر ؛ و كان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب (الى ان قال:) و توفى بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة متستراً ؛ و قيل : فى خلافة المأمون : وكان لاستتاره قصة مشهورة فى المناظرات .

قلت قد ورد فى مدح هشام روايات كثيرة جداً استقصيناها فى كتابنا(اخبار الرواة) وبما انها معارضة باخبار قادحة ذكرنا ها هناك فقد حققنا القول فى الجمع بينها فى شرحنا على رجال الكشى كما ذكرنا تفصيل كتبه والطرق اليها فى تهذيب المقال .

(٢) قال النجاشى : رفاعة بن موسى الاسدى النخاس روى عن أبى عبدالله وأبى الحسن عليهما السلام ؛ كان ثقة فى حديثه مسكوناً الى روايته؛ لا تعرض بشيىء من الغمز؛ حسن الطريقة ، له كتاب مبوب فى الفرائض،أخبرنا الخ. قلت :قد ذكرناه فى الطبقات فى اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام مع ذكر من روى عنه عنهم و حققنا ترجمته فى تهذيب المقال و ايضاً فى مقدمته فى ذكر من روى عن الثقات و يسكن الى روايته ج١ ص ١١٦

٨٦ ـ و كتاب يعقوب بن شعيب (١) ، حدثنى بذلك كله حميدبن زياد عن عبدالله (عبيدالله ـ ظ) بن احمد عن ابن أبى عمير عن هشام ، وعن رفاعة ، وبالاسناد عن ابن أبى عمير عن عبدالله بن المغيرة ، و محمد بن أبى حمزة عن يعقوب بن شعيب (٢) .

٨٧ ـ جزء بخطى فيه أخبار من كتاب حماد بن عيسى (٣) .

حدثنى بها أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن مهزيار قال حدثنى ابى قال حدثنى عمى داود بن مهزيار قال حدثنى حماد بن عيسى (٤) و اجازلى رواية جميع ما رواه عنه الموصليان، وقد أجزت لك جميع ما أجازلى روايته .

---

(١) قال النجاشى : يعقوب بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار مولى بنى أسد أبو محمد ، ثقة ، روى عن أبى عبدالله عليه السلام ، ذكره ابن سعيد وابن نوح ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ... و ذكره الشيخ فى أصحاب الباقر ، والصادق والكاظم عليهم السلام و قال له كتاب .

(٢) طريقيه الى الكتب الثلثة موثق بحميد الثقة الواقفى . وطريق النجاشى الى كتاب يعقوب و هشام صحيح على وجه و طريقه الى رفاعة ضعيف الا ان طريقى الشيخ فى الفهرست صحيح وحققنا ذلك فى تهذيب المقال و فى الشرح على الفهرست .

(٣) تقدم ذكر كتاب الزكاة لحمادبن عيسى رقم ٦٤ مع ترجمته وذكر كتبه ص ٦٩

(٤) تفرد الماتن بهذا الطريق الى كتاب حماد فاما أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن مهزيار الأهوازى فهو ثقة و ثقة جعفر بن محمد بن قولويه حيث وثق عامة مشايخه فى ديباجة كتابه (كامل الزيارات) و قد روى فى باب ٩٣ من اين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام ص ٢٨٠ عنه عن جده على بن مهزيار كما ان النجاشى ←

جميع ما رواه عنه الموصليان و قد أجزت لك جميع ما أجازلی روايته .

٨٨ ـ كتاب جدنا الحسن بن الجهم (١) فی جلود مخلق . و أرجوان اجدده، حدثنی به أبو عبدالله احمد بن محمد العاصمی ، و سمی العاصمی لانه كان ابن اخت علی بن عاصم رحمه الله (٢) قال حدثنی الحسن بن احمد بـن فضال عن أبيه عن علی بن اسباط عن الحسن بـن الجهم . و كان توقيعاً عليه بخط جـدی : حدثنی به البسهمی (التميلی ـ ظ) عن علی بن اسباط عن الحسن بن الجهم . (٣)

٨٩ـ اجزاء بخطی فيها دعاء السر ، حدثنی بها أبو عبدالله محمد بن ابراهيم النعمانی عن الرجال المذكورين فی الكتاب . (٤)

روی باسناده عن ابن قولويه عنه عن أبيه عن جده جميع كتبه فی ترجمته ص ٢٨٠ و قد ذكرناه فی كتابنا (مستدرك الرواة) بذكر مشايخه و من روی عنه .

و اما الحسن بن علی بن مهزيار فهو ايضاً مهمل فی الرجال الا انه من رواة كتاب كامل الزيارات و روی عنه سعد و غيره ذكرناهم فی (مستدرك الرواة) و اما داود بن مهزيار فهو مهمل ولم اقف له علی مدح .

(١) تقدم ذكر الحسن بن الجهم بترجمة مع ذكر كتابه ومسائله ص ٨

(٢) تقدمت ترجمة للعاصمی ص ٩

(٣) و للنجاشی والشيخ طريقان آخران الی كتابه ذكرناهما بتحقيق فی رجالهما فی (تهذيب المقال ج ٢ ص ٩٥)

(٤) قال النجاشی: محمد بن ابراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكاتب النعمانی المعروف بابن زينب شيخ من أصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة ، صحيح العقيدة ، كثير الحديث

٩٠ ـ جزء ان بخطى فيها ثمانية اوراق ، حدثني بأحدهما حميدبن زياد و حدثني بالآخر أبوالحسن احمد بن محمد بن رياح (١) عن عمه على بن محمد بن رياح . (٢)

٩١ ـ ست ورقات بخط فيها خيرة جدى رحمه‌الله .

٩٢ ـ أخبار في الصوم عنه عن الرجال (٣)

٩٣ ـ أخبار مجموعة عن الحميرى ، وعن جدى ، وخالى رحمهما الله عن حميد (٤)

قدم بغداد ، و خرج الى الشام ، و مات بها ، له كتب منها كتاب الغيبة الخ . اقول و ذكر السيد ابن طاووس رحمه‌الله طريقاً آخر الى دعاء السر ، في كتابه (فتح الأبواب في الاستخارات) ذكره في البحار ج ٩٥ ابواب الدعاء باب ١١٤ ادعية السر

(١) تقدم من الماتن رحمه‌الله ذكر سماعه عنه و انه من رجال الواقفة ، ومن الفقهاء الثقات في حديثهم كثيرى الرواية كما تقدم منا ترجمة لـه مختصرة ص ٤٠ و ايضاً ذكر كتاب الصوم له مع طريق الماتن رحمه‌الله و طريق النجاشي والشيخ رحمهما الله الى كتابه ص ٤٧ رقم ٣

(٢) قال النجاشي : على بن محمدبن على بن عمر بن رياح بن قيس بن سالم مولى عمر بن سعد بن ابى وقاص ، ابوالحسن السواق ، و يقال : القلا . . . . وقيل: كنيته ابوالقاسم ، كان ثقة في الحديث ، واقفاً في المذهب ، صحيح الرواية ، ثبت ، معتمد على ما يرويه ، و له كتب منها : كتاب الدلائل ، كتاب الغيبة ، كتاب ما روى في أبي الخطاب محمد بن أبي زينب .

(٣) الظاهر انها اخبار رواها عن جده رحمه‌الله عن الرجال .

(٤) تقدم ص ٤٠ ذكر سماع الماتن رحمه‌الله عن حميد وانه من ثقات فقهاء أصحابنا الواقفة و انه كثير التصانيف روى أكثر الاصول .

۹۴ ـ جزء لطیف بخطی اخبار علی بـن سلیمان بن المبارك القمی و فیه اجازة لی بخطی (۱) .

۹۵ ـ کتاب سعد (۲)

۹۶ ـ و کتاب سواد بن احمد بن محمد بن عیسی (۳) و غیر ذلك .

۹۷ ـ جزء بخطی فی ظهور ، فی اوله أحادیث جمعتها فی الحج

۹۸ ـ وفی آخره اشیاء اخترتها من کتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله (۴)

۹۹ ـ جزء فیه خطبة النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوم الغدیر . روایة الخلیل ، کان أبوك ، و ابن عمك ، حضرا بعض سماعه .(۵)

---

(۱) لم أجد له ذکراً فی الرجال ویظهر من اجازته للماتن رحمهما الله تعالی انه کان من مشایخ الحدیث والاجازة وکانت له اخبار افردت بتألیف خاص .

(۲) کان أصحاب الکتب والمصنفات ممن سمی بسعد جماعة ذکرهـم النجاشی و الشیخ بکتبهم .

(۳) لم اجد له ذکراً فی الرجال ولعل النسخة مصحفة .

(۴) هو سعد بن عبدالله أبی خلف ابو القاسم الاشعری القمی ، شیخ هـذه الطائفة ، وفقیهها، ووجهها، کان سمع من حدیث العامة شیئاً کثیراً،وسافر فی طلب الحدیث.... و صنف سعد کتباً کثیرة ، ذکرها النجاشی ، منها کتاب بصائر الدرجات ثم رواها و قال :توفی سعد رحمه الله سنة احدی و ثلثمائة . وقیل : سنة تسع و تسعین ومأتین.

اقول : یأتی رقم ۱۰۱ مختار آخر للماتن من کتاب بصائر الدرجات ، و لهذا الکتاب مختارات یطول بالتحقیق فیها و الیك بکتاب (الذریعة الی تصانیف الشیعة) تألیف شیخنا العلامة الکبیر الآغا بزرگ الطهرانی رحمه الله.

(۵) هذه خطبة تاریخیة من النبی الاکرم صلی الله علیه وآله وسلم معروفة خطب بها بغدیر خم، موضع

١٠٠ ـ كتاب وصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام عن أبى العباس بن عقدة (١) ، و على ظهره اجازته لى جميع حديثه ، وقد اجزت لك رواية ذلك .

بين مكة والمدينة بالجحفة بعد رجوعه من حجة الوداع وكان يوماً صائفاً حتى ان الرجل ليضع ردائه تحت قدميه من شدة الحر ، وكان خرج معه من الناس جموع لا يعلمها الا الله وقد يقال : خرج معه تسعون الف : و يقال : مائة الف و اربعة عشر الفاً و قيل : مائة الف و عشرون ألفا ، وقيل مائة واربعة و عشرون الفاً ويقال اكثر من ذلك ، و هذه عدة من خرج معه و اما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك كالمقيمين بمكة والذين اوتوا من اليمن مع على أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان ذلك يوم الخميس الثامن عشر من ذى الحجة نزل اليه جبرئيل الامين عن الله بقول (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ... الآية) فصلى بالناس ثم قام خطيباً وسط القوم على أقتاب الابل و خطبهم الخطبة المعروفة ونصب على بن ابيطالب عليه السلام اماماً وخليفة لهم من بعده و امرهم ببيعته و كان فيما قال : (ألست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا اللهم بلى ، قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، أللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره واخذل من خذله) ، ذكر تلك الواقعة جميع علماء الاسلام من المفسرين والمحدثين والحفاظ ، و ارباب السير والاعلام و غيرهم يطول بالاشارة الى ذلك و الى من روى حديث الغدير ومن أخرجه و من أفرد له بتأليف ومن احتج به او قال فيه شعراً و اليك بكتاب الغدير تأليف العلامة المعاصر شيخنا الامينى قدس الله روحه الشريفة .

(١) هو أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس ابن عقدة الحافظ الجليل المشهور المتوفى سنة (٣٣٣) و تقدم ذكره ص ٣٣ و هو أحد مشايخ الماتن رحمه الله .

١٠١ ـ جزء فيه أشياء جمعتها ، و أخبار اخترتها من كتاب بصائرالدرجات لسعد بن عبدالله .

١٠٢ ـ كتاب فيه ثواب قراءةالقرآن ، عن الصفوانى (١)

١٠٣ ـ جزء ظهور بخطى فيه خطب لأميرالمؤمنين عليه‌السلام (٢) رواية الواقدى، حدثنى بها عمر بن الفضل وراق الطبرى (٣) عن رجاله .

١٠٤ ـ كتاب فيه رسالة قاضى المدينة فى الرد على من يحلل المسكر كثيره، (كبيرة) و أخبار غير ذلك .

---

(١) هـو محمد بـن احمد بن عبدالله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال مولى بنى أسد ، أبو عبدالله ، شيخ هذه الطائفة ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكانت له منزلة من السلطان كان أصلها انه ناظر قاضى الموصل فى الامامة بين يدى ابن حمدان، فانتهى القول بينهما الى ان قال للقاضى تباهلنى ؟ فوعده الى غد ، من ثم حضروا فباهله ،وجعل كفه فى كفه ثم قاما المجلس ، و كان القاضى يحضر دارالامير ابن حمدان فـى كل يوم فتأخر ذلك اليوم ومن غده، فقال الأمير: اعرفوا خبرالقاضى ،فعادالرسول، فقال : انه منذ قام من موضع المباهلة حم ،وانتفخ الكف الذى مده للمباهلة ،وقد اسودت ، ثم مات من الغد ، فانتشر لأبى عبدالله الصفوانى بهذا ذكر عندالملوك ، و حظى منهم ، وكانت له منزلة .

وله كتب منها : كتاب ثواب القرآن . . . ذكر ذلك النجاشى في ترجمته. وقد فصلنا ترجمته فى تهذيب المقال .

(٢) جمع جماعة كثيرة من أصحابنا و من غيرهم خطب الامام أمير المؤمنين عليه‌السلام وافرودالها كتباً يطول بذكرها .

(٣) لم اقف على ترجمة له فى كتب الرجال .

١٠٥ - جزء ان مربعان فيهما كتاب الانبياء لابن فضال رواية ابن سعيد(١)

١٠٦ - نوادر ابن ابي عمير ، وهى ستة اجزاء رويتها عن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ايوب بن نوح عن ابن ابى عمير (٢)

---

(١) تقدم ذكر علي بن الحسن بن فضال و كتابه (الزكاة) بترجمة له ص٥٢ وله كتب كثيرة ذكرها النجاشي وعد منها : كتاب الانبياء و رواها عن شيخه محمد بن جعفر عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ عن ابن فضال ولعل الظاهر ان الماتن رحمه الله رواه عن ابن سعيد بن عقدة عنه .

(٢) هو محمد بن أبى عمير زياد بن عيسى أبوأحمد الأزدى البغدادى. قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا و عند المخالفين .... و كان حبس فى ايام الرشيد ، فقيل : ليلى القضاء .... و قيل : بل ليدل على مواضع الشيعة ، و أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام ، و روى انه ضرب اسواطاً بلغت منه ، فكاد ان يقر لعظيم الألم ، فسمع محمد بن يونس بن عبدالرحمان ، و هو يقول : اتق الله يا محمد بن أبى عمير ، فصبر ، ففرج الله ، و روى انه حبسه المأمون حتى ولاه قضاء بعض البلاد ، وقيل : ان اخته دفنت كتبه فى حال استتارها و كونه فى الحبس اربع سنين فهلكت .... ومات محمد بن أبى عمير سنة عشرة و مأتين .

وقال الشيخ : كان من اوثق الناس عند الخاصة والعامة وأنسكهم نسكاً وأورعهم واعبدهم وقد ذكره الجاحظ فى كتابه (فخر قحطان على عدنان) بهذه الصفة التى وصفناه و ذكر انه كان اوحد اهل زمانه فى الأشياء كلها و ادرك من الائمه عليهم السلام ثلاثة : أبا ابراهيم موسى عليه السلام و لم يرو عنه ، و أدرك الرضا عليه السلام و روى عنه ، والجواد عليه السلام و روى عنه احمد بن محمد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال ←

الصادق عليه‌السلام ، وله مصنفات كثيرة . و ذكر ابن بطة : ان له أربعة و تسعين كتاباً .

قلت قد ورد فی مدح محمد بن أبی عمیر روايات اوردناها فی (اخبار الرواة) كما انه نطق علماء الفريقين بجلالته و مكانته علماً وورعاً ذكرنا تصريحاتهم بذلك فی تهذيب المقال فی ترجمته ، وقد اختلفت الأنظار فی طبقته و من ادرك من الائمة عليهم السلام ومن روى عنهم وقد ذكرناه فی طبقات أصحاب الصادق عليه‌السلام و من بعده الی اصحاب الجواد عليه‌السلام و حققنا ادراكه و روايته عن أبی عبدالله عليه‌السلام و اشرنا الی مواضعها كما ذكرنا روايته عن جماعة كثيرة من اصحاب السجاد والباقر و الصادق عليهم السلام ممن مات فی حياة أبی عبدالله عليه‌السلام ،وقد حققنا القول فی تفصيل كتبه و مصنفاته والطرق اليها فی تهذيب المقال وفی الشرح علی فهرست الشيخ فی ترجمته كما أنه قد أفردنا رسالة فی مشايخه ومن روى عنه وفی مراسيله ، وقد عده الشيخ فی كتابه (عدة الاصول) ممن عرف بانه لا يروی ولا يرسل الا عن ثقة ، كما ان الكشی عده فی أصحاب الاجماع و من أجمعت العصابة علی تصحيح ما يصح عنهم و أقروا لهم بالفقه وقد فصلنا القول فی ذلك فی فوائدنا الرجالية، و أشرنا اليه فی مقدمة تهذيب المقال فيمن لا يروی الا عن ثقة ج ۱ ص ۱۱۳ و ص ۱۱۵

(۲) قال النجاشی بعد ذكر جملة من كتبه و طرقه اليها : فاما نوادره فهی كثيرة لان الرواة لها كثيرة فهی تختلف باختلافهم فاما التی رواه عنه عبيدالله بن احمد بن نهيك...

و قال الشيخ فی الفهرست بعد ذكر كتبه : منها كتاب النوادر ، كبير ،حسن.. . و أخبرنا بالنوادر خاصه جماعة....

و قد روى الصدوق عن كتاب نوادر محمد بن أبی عمير كما فی الفقيه كتاب الصوم باب ۳۴ الدعاء فی كل ليلة من العشر الأواخر من شهر رمضان عن الصادق ←

١٠٧ ـ كتاب جلود سرقع (موقع) عليه كتاب ابن الحسين (١) وفيه : عن أحمد بن محمد (٢) و محمد بن اسماعيل (٣)

عليه‌السلام قال تقول الحديث ، و طريقه فى مشيخة الفقيه رقم (١٣٥) عن أبيه وابن الوليد جميعاً عن سعد بن عبدالله والحميرى جميعاً عن ايوب بن نوح ، وابراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد ، و محمد بن عبدالجبار جميعاً عن محمد بن أبى عمير .

(١) لا يبعد انه محمد بن الحسين بن ابى الخطاب أبوجعفر الزيات الهمدانى الكوفى، خال ابى العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشى الكوفى من مشايخ ابن قولويه وقد قال النجاشى فى ترجمته : جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ،عين حسن التصانيف ، مسكون الرواية . . . ثم ذكر كتبه ورواها عن شيخه على بن أحمد عن ابن الوليد عن الصفار عنه بسائر كتبه وقال : مات محمد بن الحسين سنة اثنتين و ستين و مأتين . و وثقه الشيخ فى أصحاب الجواد، والهادى ، و ذكره ايضاً فى إصحاب العسكرى عليهم السلام و قد روى الماتن رحمه‌الله كتب جماعة عن خال أبيه محمد بن جعفر الرزاز ، و عم أبيه على بن سليمان عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب . كما تقدم و تأتى ولم يذكر فى المقام طريقاً الى هذا الكتاب.

(٢) لعل الظاهر انه احمد بن محمد ابى نصر البزنطى كما تقدم ص ٣٧ مع ذكر ترجمة له

(٣) الظاهر انه محمد بن اسماعيل بزيع ،الذى عده الكشى من رجال أبى الحسن موسى عليه‌السلام وتبعه النجاشى وذكر انه ادرك اباجعفر الثانى عليه‌السلام ،وروى فى مدحه روايات وانه كان فى عداد الوزراء،وانه ثقة ثقه عين ، وانه من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل ،له كتب ، و أن أباالحسن الرضا عليه‌السلام قال لاصحابه مادحاً له : وددت ان فيكم مثله . وقد ذكرناه فى طبقات أصحابهم عليهم السلام و اوردنا ما ورد فى مدحه فى (اخبار الرواة) و فصلنا ترجمته فى تهذيب المقال .

و معمر بن خلاد (١)

١٠٨ ـ كتاب لعلي بن رئاب (٢) حدثني به جدي عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عنه.

١٠٩ ـ كتاب حكم بن مسكين (٣)، حدثني به خالي عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين.

١١٠ ـ كتاب عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن اسباط، حدثني به خالي عن يحيى (٤).

---

(١) تقدم ذكر معمر بن خلاد بكتابه و ترجمته ص ٥٦.

(٢) هو علي بن رئاب أبو الحسن الطحان السعدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ذكر ابن النديم في فهرسته انه من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة عليهم السلام. وقال الشيخ في الفهرست: له أصل كبير، وهو ثقة جليل القدر .... و ذكر النجاشي كتبه و روى الكشي ان محبوباً اباالحسن بن محبوب كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهما واحداً، و تفصيل ترجمته في كتبنا الموضوعة لذلك.

(٣) هو حكم بن مسكين أبو محمد الكوفي المكفوف مولى ثقيف من أصحاب الصادق عليه السلام و ذكره النجاشي بكتبه: كتاب الوصايا، كتاب الطلاق، كتاب الظهار، وروى الاخيرين باسناده عن حميد عن الحسن بن موسى الخشاب عنه، وقال الشيخ في الفهرست: الحكم الاعمى له أصل، ثم رواه باسناده عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه. قلت في رواية الحسن بن موسى الخشاب عنه مع انه من أصحاب العسكري عليه السلام كلام ذكرناه في تهذيب المقال.

(٤) روى الشيخ في الفهرست كتاب يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن مشايخه عن أبي

۱۱۱ ـ كتاب علا بن رزين القلا (۱) حدثنى به خالى ، وعم ابى ، و جدى عن محمد بن خالد الطيالسى عن العلا .

۱۱۲ ـ كتاب آداب و مواعظ حدثنى به جدى عن رجاله (۲)

۱۱۳ ـ كتاب مسعدة بن زياد الربعى ـ حدثنى به خالى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد (۳) .

۱۱۴ ـ كتاب عبدالله بن سنان .

غالب الزرارى عن خاله أبى العباس محمد بن جعفر الرزاز عنه و تقدم ص ۳۷ ذكر رواية محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم عن يحيى بن زكريا اللؤلؤى . و فى اتحاده مع زكريا بن شيبان الكندى العلاف الذى مدحه النجاشى قائلا : الشيخ الثقة الصدوق لا يطعن عليه .... له كتب منها كتاب الفضائل ـ كلام تحقيقه فى ترجمته .

(۱) تقدم ذكره بترجمته و كتابه ص ۳۶ .

(۲) لايبعد كون الكتاب مما جمعه جد الماتن رحمه الله عن رجاله ومشايخه .

(۳) قال النجاشى فى ترجمته : ثقة ، عين ، روى عن ابى عبدالله عليه السلام ، له كتاب فى الحلال والحرام ، مبوب ، أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد الزرارى قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد بكتابه

قلت : و روى الشيخ فى الفهرست كتاب مسعدة بن زياد بطريق ثالث ، وهو عن جماعة مشايخه عن الصدوق عن ابن الوليد عن الحميرى عن هارون عنه ، و فى اتحاده مع مسعدة بن زياد العبدى ، و مسعدة بن صدقة الربعى ، و مسعدة بن صدقة أبى محمد العبدى تحقيق لنا ذكرناه فى طبقات أصحاب أبى عبدالله الصادق عليه السلام و فى ترجمتة فى تهذيب المقال .

١١٥ ـ و نوادر له ، (١) حدثني به جدی، عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن عبدالله بن سنان .

١١٦ ـ كتاب الدعاء لابن مهزيار (٢) ، حدثني به أبو جعفر محمّد بن الحسن

---

(١) قال النجاشي في ترجمته : كوفي ، ثقة ، (ثقة ـ خ) من أصحابنا ، جليل ، لا يطعن عليه في شيئ ، روى عن أبی عبدالله عليه السلام ، و قيل روى عن ابی الحسن موسی عليه السلام و ليس بثبت ، له كتاب الصلوة الذی يعرف بعمل يوم و ليلة ، و كتاب الصلاة الكبير ، و كتاب في سائر الابواب من الحلال والحرام ، روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطائفة ، و ثقته وجلالته ....

قلت : ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : له كتاب روى عن أبی عبدالله عليه السلام . وروى في الفهرست كتابه بطرق ثلثة عنه ثم ذكر كتاب يوم و ليلة و رواه بطريق رابع عنه وحققنا القول في طرق الاصحاب الى كتبه في شرح الفهرست و في تهذيب المقال كما حققنا القول في طبقته وفي روايته عن أبی الحسن عليه السلام في طبقات اصحابه ، و في مدحه وردت روايات اوردناها في (أخبار الرواة) وتفرد الماتن رحمه الله بهذا الطريق في روايته كتابه عنه .

(٢) تقدم ذكر علی بن مهزيار الاهوازی ص ٤٦ عند ذكر زياداته على كتاب الصوم للحسين بن سعيد . و قال النجاشي في ترجمته : من الله عليه بمعرفة هذا الامر ، وتفقه ، وروى عن الرضا وأبی جعفر عليهما السلام ، واختص بأبی جعفر الثانی عليه السلام ، و توكل له ، و عظم محله منه ، و كذلك ابو الحسن الثالث عليه السلام ، و توكل لهم في بعض النواحي ، وخرجت الى الشيعة فيه توقيعات بكل خير ، وكان ثقة فـي روايته لا يطعن عليه ، صحيحاً اعتقاده ، وصنف كتب المشهورة .... ثم ذكرها وعد منها كتاب الدعاء ، وقد حققنا ترجمته و ما ورد في مدحه وطبقته في كتبنا الموضوعة لذلك .

بن على بن مهزيار (١).

١١٧ ـ كتاب المكاسب للبرقى بالاسناد فى (الى ـ ظ ـ) المحاسن (٢)

١١٨ ـ كتاب احمد بن محمد البزنطى (٣) حدثنى به عم ابى على بن سليمان، و خال أبى محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عنه.

١١٩ ـ كتاب الحجال، حدثنى به الحميرى، الجزء الثانى (الثالث ـ خ) من كتاب الحجال ايضاً حدثنى به الحميرى عن محمد بن الحسين (عن ـ ظ) الحجال (٤)

---

(١) تقدم ذكره ص ٨٠

(٢) تقدم منه ذكره كتاب من المحاسن رقم ١٣ بطريقه اليه و الى ساير كتبه كما تقدم منا ذكر ترجمته ص ٥٠ و ذكر الشيخ فى الفهرست فى عداد كتبه التى وقع اليه: كتاب المكاسب ثم روى كتبه و رواياته بطرق عديدة منها عن عدة من مشايخه عن الماتن عن على بن الحسين السعدآبادى عنه.

(٣) تقدم ذكره و ترجمته ص ٣٧ عند ذكر جده ابى طاهر، و ايضاً ذكر جامعه رقم ٣٦ ص ٦٠، و مسائله رقم ٤٩ ص ٦٣، و ايضاً رقم ١٠٧ ص ٨٨.

(٤) قال النجاشى: عبدالله بن محمد الاسدى مولاهم، كوفى، الحجال المزخرف أبو محمد... ثقة، ثقة، ثبت له كتاب يرويه عدة من أصحابنا .... ثم رواه باسناده عن الحسن بن على بن عبدالله بن المغيرة عن الحجال بكتابه. و قال فى باب الحسن: الحسن بن على أبو محمد الحجال من أصحابنا القميين، ثقة، كان شريكاً لمحمد بن الحسن بن الوليد فى التجارة، له كتاب الجامع فى أبواب الشريعة، كبير و سمى الحجال لانه كان دائماً يعادل الحجال الكوفى الذى يبيع الحجل، فسمى باسمه .... ثم روى كتابه عن المفيد عن ابن قولويه عنه قلت: و تحقيق الكلام فى ترجمته فى تهذيب المقال.

١٢٠ ـ كتاب عيسى بن عبدالله العلوى ، حدثنى به خالى عن جدنا محمد بن عيسى بن زيادالتسترى عن عيسى (١)

١٢١ ـ كتاب الفرائض لابن سماعة بخط حميد ، حدثنى به حميد عنه.(٢)

١٢٢ ـ كتاب ثعلبة بن ميمون ، حدثنى به حميد عن الرجال عن ثعلبة (٣)

---

(١) هو عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن ابيطالب عليه السلام الهاشمى الذى ذكره النجاشي وقال : له كتاب يرويه جماعة ، ثم رواه باسناده عن ابى سمينة عنه. وقال : وقد جمع ابوبكر محمدبن سالم الجعابى روايات عيسى عن آبائه عليهم السلام اخبرنا محمد بن عثمان عنه . و ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام . وذكره الشيخ المفيد فى (الارشاد) باب النص على موسى بن جعفر عليه السلام فى شيوخ أصحاب أبى عبدالله عليه السلام و خاصته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين الذين رووا عنه النص على امامة ابى الحسن عليه السلام .

(٢) تقدم ذكر كتابه (البشارات) عن حميد عنه ، رقم ٦٨ بترجمة له منا ص ٧٢

(٣) هو ثعلبة بن ميمون أبواسحاق النحوى الكوفى الاسدى الذى ذكره أبوعمرو الكشى ص ٢٦٠ و قال : ثقة ، خير ، فاضل ، مقدم ، معلوم فى العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصابة فى الاشاعة . و أيضاً فى الفقهاء من أصحاب أبى عبدالله عليه السلام و زعم أبو اسحاق الفقيه ، وهو ثعلبة بن ميمون . . . و قال النجاشي فى ترجمته: كان وجهاً فى أصحابنا قارياً ، فقيهاً ، نحوياً ، لغوياً ، راوية ، وكان حسن العمل ، كثير العبادة والزهد ، روى عن أبى عبدالله و أبى الحسن عليهما السلام ، له كتاب يختلف الرواية عنه . قد رواه جماعات من الناس ، قرأت على الحسين بن عبيدالله، اخبركم احمد بن محمد الزرارى عن حميد قال حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم ←

ـ هذا آخر ما وجدته فى فهرست احمد بن محمد الزرارى ، و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين .

قال حدثنا عبدالله بن محمد المزخرف الحجال عن ثعلبة بالكتاب .. .

و روى الصدوق فى المشيخة رقم ٢٩٩ بطريقين عن الحميرى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن عبدالله بن محمد الحجال الاسدى عنه ، وايضاً عن الحميرى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن الحجال عنه .

و ذكره الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السلام ، و أيضاً فى أصحاب الكاظم عليه السلام ثم قال : كوفى ، له كتاب روى عن أبى عبدالله عليه السلام يكنى أبا اسحاق .

قلت : حققنا ترجمته فى (تهذيب المقال) ، و اوردنا ماورد فى مدحه فى (اخبار الرواة) و ذكرناه فى طبقات أصحاب الصادق عليه السلام بمن روى عنه عنه عليه السلام مثل محمد بن أبى عمير ، و عبدالله بن محمد الحجال الاسدى ، و على بن اسباط ، و محمد بن اسماعيل و غيرهم كما ذكرناه فى اصحاب الكاظم عليه السلام .

هذا آخر ما اردنا ذكره شرحاً لهذه الرسالة الشريفة لشيخ أصحابنا فى عصره ووجه الطائفة و عظيمهم أبى غالب الزرارى رحمه الله . و الحمد لله اولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً و صلى الله على محمد و آله و يتلوها تكملة الرسالة لشيخنا الجليل الحسين بن عبيدالله الغضائرى رحمه الله مع شرح لنا والله هو الموفق للصواب ، كتبه العبد السيد محمد على بن المرتضى الموسوى الشهير بالموحد الابطحى الاصفهانى عفى عنه و عن والديه .

شرح

تكملة رسالة ابى غالب الزرارى فى آل اعين

لشيخ مشايخ الشيعة

ابى عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى

المتوفى ۴۱۱

تأليف

السيد محمد على الموسوى الموحد الابطحى الاصفهانى

قال شيخنا أبو عبدالله الحسين بن عبد(عبيد-ظ)الله (١) اعانه الله على طاعته .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد و آله الطاهرين المعصومين واللعنة على اعدائهم الى يوم الدين .

اما بعد فيقول العبد السيد محمدعلي الموسوى الابطحي عفى عنه : فهذه التكملة لرسالة أبي غالب الزرارى قد وجدناها في آخر النسخة الموجودة عندنا كما تراها و نشرع في شرحها اتماماً للفائدة والله تعالى هو المستعان .

(١) كان من اعلام الشيعة وأئمة الحديث ومن مشايخ الشيخ الطوسى والنجاشي . قال النجاشي : الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائرى ابوعبدالله شيخنا رحمه الله له كتب . . . .أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ،ومات رحمه الله في نصف صفر سنة احدى عشر واربعمائة . و قال الشيخ في رجاله عند ذكره: كثير السماع ، عارف بالرجال، وله تصانيف ذكرناها في الفهرست،سمعنا منه و أجازلنا بجميع رواياته ...

قلت ذكر النجاشي والشيخ و غيرهما كتبه كما ان مشايخ الشيعة والعامة ذكروا له ترجمة .

قال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٢٨٢ : الحسين بن عبدالله (عبيدالله ظ -) بن ابراهيم بن عبدالله العطاردى الغضائرى من كبار شيوخ الشيعة ، كان ذا زهد وورع ، و حفظ ويقال :كان من احفظ الشيعة بحديث اهل البيت (عليهم السلام). وروى عنه أبو جعفر الطوسى،وابن النجاشي،يروى عن الجبائي ،وسهل بن أحمد الديباجي، و أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني . قال الطوسى : كان كثير السماع ،خدم العلم لله، وكان حكمه أنفذ من حكم الملوك و قال ابن النجاشي : كتبت من تصانيفه (كتاب يوم الغدير) و كتاب (مواطن أمير المؤمنين عليه السلام) ، و كتاب (الرد على الغلاة)←

: وجدت فى (المنتخبات) (١) التى اجازناها جعفر بن محمد بن قولويه (٢) عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على بن يقطين عن مروك بن عبيد عن محمد بن مقرون الكوفى قال حدثنى المشايخ من أصحابنا ـ

و غير ذلك ، توفى فى منتصف صفر سنة احدى عشرة و اربعمائة ، و ذكره ايضاً فى ص ٢٩٧ قائلا: الحسين بن عبيدالله الغضائرى ، شيخ الرافضة ، و روى عن الجعابى ، صنف كتاب يوم الغدير ،مات سنة ٤١١ كان يحفظ شيئاً كثيراً ، وما أبصر ...

ـ قلت : و ذكر نحوه الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٤١ ، وقد اشبعنا الكلام فى ترجمته مع ذكر مشايخه و من روى عنه و تصريحات علماء الرجال من الفريقين فى مدحه فى تهذيب المقال ج ٢ ص ٢٧٧ الى ٢٨٥ و قال السيد الشريف ابن طاووس رحمه الله فى كتابه (فرج المهموم ٩٧) : روينا بأسانيد جماعة عن الشيخ الثقة الفقيه الفاضل الحسين بن عبيدالله الغضائرى ، و نقلته من خطه فى الجزء الثانى من كتاب الدلائل ...

(١) الظاهر ان كتاب (المنتخبات) من تصانيف ابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى صاحب كتاب (كامل الزيارات) لكن النجاشى لم يذكره فى عداد تصانيفه والشيخ وان زاد فى ترجمته فى الفهرست على ما ذكره النجاشى كتباً منها: كتاب فهرست ما رواه من الكتب والاصول. الا ان الاتحاد غير ظاهر ، و يظهر ان الكتابين من مصادر تراجم رواة الشيعة و شيوخ الحديث وقد ذكرناهما فى كتابنا (المصادر لتراجم رواة الشيعة) .

(٢) كان ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه كما ذكره النجاشى : من ثقات اصحابنا وأجلائهم فى الحديث والفقه، وعليه قرأ شيخنا أبو عبدالله (المفيد رحمه الله) الفقه ، ومنه حمل ، و كل ما يوصف به الناس من جميل ، وفقه فهو فوقه ،له كتب

ـ : ان حمران (١) وزرارة (٢) وعبدالملك (٣) و بكير (٤) وعبدالرحمان (٥) بني أعين كانوا مستقيمين مات منهم اربعة في زمن أبي عبدالله عليه السلام ،وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام و بقي زرارة الى ان مات أبو عبدالله عليه السلام ، و كان افقههم فلقي من الناس مالقي (٦) و كان له أخوان ليسا في شيء من هـذا الأمر : مالك و قعنب (٧) .

وكان لزرارة اربع بنين : عبيد ، و عبدالله ، والحسن ، والحسين ولم يذكر غيرهم روى في هذا الخبر (٨)

حسان .... و قدو ثقة المفيد والشيخ الطوسي وغيرهما حتى العامة و لنعم ما قال فيه السيد في محكي الاقبال : الشيخ الصدوق المتفق على امانته ، و تفصيل ترجمته في تهذيب المقال .

(١) تقدمت ذكره و ترجمته في رسالة أبي غالب ص ٢ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣ و ٢٤ و ٢٧ .

(٣) تقدم ذكره ص ٢٠ و ٢٣ .

(٤) تقدم ذكره ص ٣ و ٢٠ و ٢٥ .

(٥) تقدم ذكره بترجمة ص ٢٠ و٢٣ .

(٦) هذا موافق لما رواه أبو عمرو الكشي و تقدم ص ٢٠ .

(٧) تقدم ص ٢٩ ان قعنب ، ومالك ، ومليك غير معروفين كما تقدم ذكرهما ص ٢٨ و ٢٩ وتقدمت الاشارة الى الاختلاف في عدد أخوة زرارة، وذكرناهم في طبقات أصحاب الصادق عليه السلام .

(٨) تقدم ص ٢١ عن أبي غالب ذكر اولاد زرارة و أنهم ستة و زاد : رومي، و يحيى و ذكرنا ترجمتهم .

وقد وجدت ايضاً لزرارة ابناً اسمه محمد (١)

حدثني محمد بن موسى القزويني (٢) قال أخبرني اسماعيل بن على الدعبلي، قال حدثني أبو جعفر البجلي الكوفي قال حدثني يحيى بن العلا قال حدثني سلامة بن نوح الكوفي قال حدثني محمد بن زرارة بن أعين عن أبيه زرارة بن أعين عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس و قال في خطبته: انا الجانب والجنب، والآخر والاول، والحافظ والرادع.

ووجدت ايضاً فيما ذكره الحسن بن حمزة بن على بن عبدالله العلوى الطبرى رضى الله عنه (٣) قال سمعت محمد بن اوميذوار الطبرى (٤) يقول: حضرت مجلس الحسن بن على الموسوم بالناصر صاحب طبرستان (٥) و قد روى حديثاً عن

---

(١) ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: روى عنه على بن عقبة. و ذكرناه في طبقات أصحابه.

(٢) لم اقف ذكراً في الرجال للقزويني ولا لسلامة بن نوح الكوفي.

(٣) هو الحسن بن حمزة المعروف بالمرعشي الشريف الزاهد الصالح الزكي الطبرى العلوى الحسيني الذى عظمه و بجله اعلام الطائفة كالمفيد والنجاشي والشيخ فقال النجاشي: من اجلاء هذه الطائفة وفقهائها قدم بغداد، و لقيه شيوخنا في سنة ست و خمسين و ثلثمائة و مات في سنة ثماني و خمسين و ثلاثمائة، وقال الشيخ: كان فاضلا اديباً، عارفاً، فقيهاً، زاهداً ورعاً، كثير المحاسن، وقد ذكرنا ترجمته في تهذيب المقال ج ٢ ص ٢٣٠ الى ٢٣٨.

(٤) لم احضر له ترجمة الا انه يظهر من الحديث انه من اهل المعرفة برجال الحديث و رواته.

(٥) هوالحسن بن على بن الحسن أبو محمد الاطروش الملقب بالناصر الكبير

حمران بن أعين قال أبو جعفر اوميذار : فنظر الى الشيخ ، ثم أومى بيده الى : هكذا الاخوان ، يعنى حمران ، وزرارة ، وقدر انهما اخوان فقط ، ليس لهما ثالث، قال الحسن بن حمزة :فكنت على هذا دهراً الى ان اجتمعت مع أبى جعفر احمد بن أبى عبدالله البرقى (١) ومحمد بن جعفر المؤدب فجاريتهما ما كان جرى لى مع أبى جعفر بن اوميذوار ، فقال لى : ولا رد عليك ، بل هم اثنى عشرة أخوة فكنت على هذا دهراً الى ان اجتمعت مع ابى العباس بن عقدة فى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، فجرى بينى و بينه ماجرى و تقدم ذكره فقال لى يا أبا محمد هم ستة عشرة أخوة و سماهم ، او سبعة عشرة قال أبو محمد : الشك منى ، ثم حدثنى عن آل اعين قال : كل واحد منهم كان فقيهاً يصلح ان يكون مفتى بلد ، ماخلا عبدالرحمان بن أعين ، فسئلته عن العلة فيه ، فقال : كان يتعاطى الفتوى الى ايام الحجاج ، فلما قدم الحجاج الى العراق قال : لا يستقيم لنا الملك ، و من آل أعين رجل تحت الحجر ، فاختفوا و تواروا ، فلما اشتد الطلب عليهم ظفر بعبدالرحمان هذا المفتى من بين اخوته ، فادخل على الحجاج ، فلما بصر به قال : لم تأتونى بآل أعين ، وجئتمونى بزبارها، وخلى سبيله .

و وجدت بخط أبى الحسن محمد بن أحمد بن داود القمى رحمه‌الله قال حدثنا أبو على بن محمد بن على بن همـــــــام رحمه الله .

جد الشريف المرتضى رحمهما الله تعالى ترجمه اعلام الامة من الامامية وغيرهم و قال الشريف المرتضى: فضله فى علمه وزهده وفقهه أظهر من الشمس الباهرة و هو الذى نشر الاسلام فى الديلم ...قلت ذكرنا ترجمته مفصلة فى تهذيب المقال ج ٢ ص ١٥٥ الى ص ١٦٥

(١) تقدمت ترجمة البرقى صاحب المحاسن ص ٥٠ كما تقدمت ترجمة أحمد بن محمد أبى العباس بن عقدة ص ٣٠ .

قال حدثني أبوالحسن على بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين المعروف بالزرارى : ان بنى أعين كانوا عشرة : عبدالملك (١) و عبدالاعلى ، و حمران ، وزرارة ،وعبدالرحمان،وعيسى، وقعنب،و بكير وضريس ،وسميع و أنكر ان يكون فيهم مالك و قال : مالك بن أعين الجهنى (٢)

و ذكرا (٣) ان اعين كان رجلا من الفرس قصدأمير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يده و يتوالى اليه فاعترضه فى طريقه قوم من بنى شيبان فلم يدعوه حتى توالى اليهم (٤) .

قال أبوالحسن على بن أحمدالعقيقى فى كتاب الرجال (٥) : من بنى أعين

---

(١) تقدم ذكر عبدالملك ص ٢٠ و ٢٣ مع ترجمته و أيضاً ص ٢٧ كما تقدم ذكر الاخوةالعشرة فى رواية اخرى مع اختلاف ص ٢٨ فلاحظ و تقدمت تراجمهم فى اصل الرسالة وشرحها كما تقدم ذكر أخت لهم ص ٢١ .

(٢) تقدم ص ٢١ ان قعنب و مالك و مليك من بنى أعين غير معروفين وفى ص٢٩ ان مليكاً و قعنباً كانا يذهبان مذهب العامة ،وهناك ذكر(موسى) بدل(عيسى) و قد ذكرنا ترجمة عيسى بن اعين الشيبانى فى رسالتنا المفردة فى آل أعين .

(٣) اى ذكرالحسن بن حمزة بن على الطبرى ، و محمد بن أحمد بن داود القمى فيما وجده .

(٤) تقدم ذكر اعين و ترجمته ص ١٩ .

(٥) تقدم ذكر من روى منهم عن أبى عبدالله عليه السلام فى الرسالة و شرحها ص ٤ واستقصيناهم فى رسالتنا فى آل اعين ، و تقدم ذكر حمزة بن حمران ص٤، و عبيد بن زرارة ص ٤ و ٥ و ذكر محمدبن حمران ص ٥ ،و ذكر عبدالله بن بكير ص ٦ ، و ذكر عبدالله بن زرارة ص ٨ ، وذكرالحسين بن زرارة ص ٢١ ، وذكر

عبيد ، والحسن ، والحسين بنوزرارة أعين و عبدالله بن بكير، و حمزة بن حمران، وضريس بن عبدالملك بن اعين، و جعفر بن قعنب بن أعين ،وكان ولد قعنب بالفيوم من ارض مصر ، و بها قبر غسان بن عبدالملك بن أعين ، فهولاء اولادهم الذين رووا عن أبى عبدالله عليه السلام . وروى ان بنى أعين أقاموا اربعين سنة رجلا كلما مات منهم رجل ولد لهم ذكر (١)

و هذا الحديث الذى ذكره ابن همام رحمه‌الله لم يقع لأبى غالب رضى‌الله عنه ، ولو وقع اليه او كان سمعه من عم أبيه لحدثنا به ، و لذكره فى هذه الرسالة لانه كان شديد الحرص على جمع شيىء من آثار أهله رحمهم‌الله .

وكان ايضاً سنسن جد بكير ، و بنى اعين ، و ولاة بنى شيبان وانه من الروم ؛ و انما وجدت هذا بعد وفاته رحمه‌الله فى سنة ثلث(٢).

و توفى احمد بن محمد الزرارى الشيخ الصالح رضى‌الله عنه . فى جمادى الاول سنة ثمان و ستين وثلثمائة(٣).

و توليت جهازه ، وكان جهازه و حمله الى مقابر قريش على صاحبها السلام ثم الى الكوفة ، و نفذت ما أوصى بانفاذه ، و أعاننى على ذلك هلال بن محمد رضى‌الله عنه . (٤)

الحسن ص ٢٢ ، وذكر ضريس ص ٢٣ : و ذكر قعنب واولاده ص ٢٦ ،وقد ذكرنا من روى منهم عن سائر الائمة عليهم السلام فى رسالتنا المفردة .

(١) تقدمت هذه الرواية مسندة الى المشايخ مع تفاوت ص ١٨ .

(٢) فى العبارة سقط

(٣) تقدم ذكر مولد أبى غالب و وفاته ص ٣٨

(٤) يظهر من ذلك ان هلال بن محمد كان من رجال الشيعة ؛ و ان تولى ←

ثم توفى هلال بن محمد فى شوال من هذه السنة ، فتوليت أمره و جهازه و وصيته . وحمله الى الشهيدين بمقابر قريش ثم الى الكوفة ، وقبراهما رحمهما الله بالغرى .

← ابن الغضائرى الجليل احد مشايخ الشيعة لجهازه و حمله الى مشهد الامامين عليهما السلام ثم الى الكوفة او النجف الاشرف يدل على انه كان من شيوخ أصحابنا الامامية ، منهم الشيخ فقد روى عنه فى الفهرست وقال فى ترجمة اسماعيل بن على الخزاعى : وسمعنا هلال الحفار يروى عنه مسند الرضا عليه السلام ، وغيره ، فسمعناه منه وأجازلنا باقى رواياته.

و قال الخطيب فى تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٧٥ : هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمان بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان ابوالفتح الحفار . قرأت نسبه هذا بخطه ، سمع الحسين بن يحيى بن عياش القطان ..... كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ينزل بالجانب الشرقى قريباً من الحطابين و سألته عن مولده فقال : ولد فى شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين و عشرين و ثلثمائة بعد قتل المقتدر بسنة ونصف ، لان المقتدر قتل فى سنة عشرين ، مات هلال الحفار فى يوم الجمعة الثالث من صفر سنة أربع عشرة و أربعمائة .

وفى محكى الرياض : انه من أجلاء هذه الطائفة ومن مشايخ الطوسى .و قيل : انه فاضل عالم ، عظيم القدر والشأن ، و هو من اجلاء هذه الطائفة الحقة الامامية . قلت ان العلامة الحلى رحمه الله جعله فى الاجازة لبنى زهرة من مشايخ الطوسى من علماء العامة ، و هو غريب يظهر وجهه من النظر فيما رواه الطوسى عن هذا الحفار فى كتابه (الامالى) ، و ايضاً ما ذكره الماتن رحمه الله .وقد حققنا ترجمته فى الشرح على فهرست الشيخ.

ثم توفی فی هذه السنة فی ذی الحجة محمد بن أحمد بن داود رضی الله عنه بالبطحية من شفتنی و دفن هناك ثم نقل الی بغداد و حيل بينی و بين انفاذ وصيته والقيام بأمره رضی الله عنه و عن جميع شيوخنا ، و جمع بيننا فی جنات النعيم . و صلی الله علی عباده الذين اصطفی .

ابو العباس بن عقدة (٢)

---

(١) قال النجاشی : محمد بن أحمد بن داود بن علی أبو الحسن ، شيخ هذه الطائفة و عالمها ، و شيخ القميين فی وقته و فقيههم ، حكی أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله انه لم ير احداً احفظ منه ولا افقه ولا اعرف بالحديث و امه اخت سلامة بن محمد الارزنی ورد بغداد فأقام بها ، حدث ،وصنف كتباً . . . .(ثم ذكرها) حدثنا جماعة أصحابنا رحمهم الله عنه بكتبه منهم أبو العباس بن نوح ،ومحمد بن محمد والحسين بن عبيدالله فی آخرين ، و مات أبو الحسن بن داود سنة ثمان و ستين (سبعين خ) و ثلثمائة و دفن بمقابر قريش.

وقد مدحه السيد ابن طاووس فی كتابه (الاقبال) كثيراً عند ذكر روايته ففی فضل يوم الغدير قال : الشيخ الموثوق بروايته . وفی زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان : المتفق علی صلاحه و علمه و عدالته تغمده الله جل جلال برحمته . وفی زيارته ليلة الاضحی : شيخ القميين وفقيههم وعالمهم . وتفصيل ترجمته و شرح كتبه فی تهذيب المقال.

(٢) هو احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفی الحافظ المشهور المتقدم ذكره و ترجمته ص ٢٩ و يمكن سقط كلمة (قال) من النسخة قبل أبی العباس فيكون ما يأتی من كلامه ، ثم ان قوله أبی العباس بن عقدة الی آخر الرسالة لا يوجد فی بعض نسخ الرسالة و يوجد فی نسخة المكتبة الرضوية.

ابو الرواك (ك ـ خ) اسمه جبر بن نوف (۱)، وسيف بن مروان اخو زياد القندی (۲) ،عثمان بن المغيرة بن أبی الزرعة هو عثمان الاعشی الثقفی (۳)، ابـو سعيد الخدری ، اسمه سعد بن مالك بن سنان (۴) ذكر ذلك عباس الدوری عن يحيی بن معين . اسم أبی رافع الانصاری : ابراهيم (۵)

---

(۱) لم أحضر له ترجمة

(۲) كان زياد بن مروان أبو الفضل الانباری القندی من مصنفی الشيعة و من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام ثم وقف . وكان من عمد الواقفة ، ذكرنا ترجمته فـی كتبنا الموضوعة لذلك منها (الطبقات) و (اخبار الرواة). و اما أخوه سيف فلم اقف له ذكراً فی الرجال نعم روی البرقی فی باب التفاح من كتابه (المحاسن) ص ۵۵۲ عن أبی يوسف عن القندی قال دخلت المدينة و معی اخی سيف فاصاب الناس الرعاف و كان الرجل اذا رعف بومين مات ، فرجعت الی المنزل فاذا سيف أخی رعف رعافاً شديداً فدخلت علی أبی عبدالله عليه السلام فقال : يـا زياد اطعم سيفاً التفاح ، فـرجعت فاطعمته اياه ، فبرئ .

(۳) قال ابن حجر فی تقريب التهذيب ج ۲ ص ۱۴ : عثمان بن المغيرة الثقفی مولاهم ابو المغيرة الكوفی الاعشی . وهو عثمان بن أبی زرعة ، ثقة ، عن السادسة .

(۴) هو أبو سعيد الخدری الصحابی ذكرنا ترجمته فی طبقات الصحابـة . و هكذا ذكر اسمه فی الاصابة.

(۵) و هو قول ابن معين و فی اسمه اختلاف والاشهر الاصح كما هو مختار الشيخ فی الرجال والنجاشی ، و ابن عبد البر ، و ابن سعد فی الطبقات ، و أبی نعيم فـی حلية الاولياء ، والخطيب فی تاريخ بغداد و كثير من أصحاب التراجم والسير والتواريخ ان اسمه اسلم و هو الصحابی المشهور . و فی تهذيب التهذيب : أبو رافـع ⟵

أبو عبدالله (عبدالرحمان-خ) السلمى (١) اسمه عبدالله بن حبيب ذكر ذلك محمد بن جرير الطبرى عن أبى حميد فى التاريخ، أبو حمزة البطائنى اسمه - سالم روى عنه ان صاع يوسف عليه السلام يصوت بصوت حسن : واحد و اثنين .

والحمد لله و صلوته على ساداتى محمد النبى و آله الاخيار .

تمت رسالة احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن الزرارى الى ابن ابنه أحمد بن عبدالله بن أحمد فى ذكر نسبه و روايته رضى الله عنه وعنهم على يدى اقل خلق الله والمستغنى بفضله عمن سواه عفى الله عنه و عن والديه و عن جميع المؤمنين والمؤمنات انه ارحم الراحمين آمين آمين آمين .

← القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ذكرنا ترجمته مفصلة فى تهذيب المقال ج ١ ص ١٦١ - ١٧٧

(١) لا يبعد التصحيف فى النسخة والصحيح :أبو عبدالرحمان قال ابن حجر فى تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٠٨ : عبدالله بن حبيب ابن ربيعة : بفتح الموحدة و تشديد الباء ابو عبدالرحمان السلمى الكوفى المقرى ، مشهور بكنيته ، و لابيه صحبة ، ثقة ثبت من الثانية ، مات بعد السبعين .

و قال الزيلعى فى تقدمة (نصب الراية) ج ١ ص ٣١ فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : عبدالله بن حبيب ابو عبدالرحمان السلمى المتوفى ٧٤ هـ . عرض القرآن على على كرم الله وجهه ، و هو عمدة فى القرائة، وقد فرّغ نفسه لتعليم القرآن لاهل الكوفة بمسجدها اربعين سنة كما اخرجه أبو نعيم ؛و منه تلقى السبطان الشهيدان (عليهما السلام) القرائة بامر أبيهما (عليهم السلام) ، وعاصم تلقى قرائة على (عليه السلام) عنه . وهى القرائة التى يرويها حفص عن عاصم ، وقرائة عاصم بالطريقين فى اقصى درجات التواتر فى جميع الطبقات .

و ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ٥٥ فى النقاد من القراء و فى عاصم ص ٤٩ و قال . اخذ عاصم احد القراء السبعة و قرأ على أبى عبدالرحمان السلمى، وقرأ

علی عليه السلام علی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

و ذكره البرقی فی خـواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر ص ٥ و ذكره ايضاً اصحابنا فی كتب الرجال وصرح بمدحه بعضهم . وقال الشيخ فی أصحابه عبدالله بن ربيعة السلمی .

قلت ذكرنا ماورد فی احواله فی طبقات أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، و ايضاً فی كتابنا فی علوم القرآن .

والحمدلله اولا وآخراً و ظاهراً و باطناً والصلاة والسلام علی سيدنا محمد و آله الطاهرين .

فهرس المطالب

فهرس الاعلام من آل اعين

(تنبيه)

قد قوبلت هذه النسخة من رسالة ابى غالب الزرارى مع نسخ عديدة على بعضها آثار التصحيح والمقابلة ،وايضاً مع ما ذكره السيدبحرالعلوم رحمه‌الله فى رجاله من نسخة الرسالة ، كما قوبلت مع نسخة شارح‌الرسالة و هى التى‌صححها الشارح مع المصادر الرجالية ، وقدأشرناالى مواضع مهمةمن‌اختلافاتهافى‌محلها و فى‌آخرالرسالة مما لم تذكر فى متنها فليلاحظ. حيث قد وقفنا على‌بعض النسخ فى أثناء الطبع .

(ذكر اختلاف النسخ)

ص	س		النسخة
١	٢	الملك الحق	المبين و صلى الله على عباده الذين اصطفى (الصالحين خ)
ـ	۴	منه	برسالة منه
ـ	ـ		قائلا فيها
٣	٢	القرآن	القراءِ
ـ	٣	محمّد بن على	محمّد بن على وابى عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام
ـ	۴	جدنا	جدانا
٨	٢	عبدالله بن	عبيد بن
١۴	۵	بالحراسة	بالحراشية
ـ	٩	الشفيق	الشنيق، الشبنق
١۵	۴	عضين	غصين
١٨	ـ	ابواحمدجعفر	ابوجعفراحمد
ـ	۶	هام	همام
٢٢	٢	انفس	انفس ، و ولد بكير عبدالله و عبدالحميد و عبدالاعلى والجهم بن بكير فذلك خمسة انفس
٢۴	ـ	عبدالرحمن	اعين بن عبدالرحمن

ص	س		النسخة
ـ	١١	التميمية	الشيعة
٢۶	٣	يونس بن	جعفر بن
٢٧	٣	الكابلى	الكاهلى
ـ	۶	روى محمّد بن الحسن عن ابراهيم بن محمّد بن حمران عن ابيعبدالله عليه السلام ان	و روى ان
٢٨	٩	يوسف	يوسف بن مهران
٣١	١٣	جدة	جدتى
٣٢	٢	محمّد بن زياد	محمّد بن عيسى بن زياد
٣٣	۴	ام	امر
٣۴	٩	حميراءِ ذيلم	حمراءِ ذيلم
۴٠	٧	كثيرى الرواية	كثيرى الرواية ، وسمعت بعد ذالك من جماعة ، غير من سميت فعندى بعض ، ما سمعته منهم و ذهب بعض ، فيماذهب من كتبى ثم امتحنت ، محناً شغلتنى واخرجت اكثر ، كتبى التى سمعتها عن يدى ، بالضياع والسرقة
۴۵	٣	سنة	فى رجب سنة
۴۴	٢	عنى	فاروهاعنى*

(جدول الخطاء والصواب)

ص	س	الخطاء	الصواب
ه	٢	شيخ	شيخنا
ـ	ـ	شيخنا	شيخ
ـ	١٢	رعاية	رعاية جده
ـ	ـ	حتى جده	جده
ى	١٨	ءمه	. . . .
٥	٢١	ليعترف	ليتعرف
١٢	٢	معه	معها
١٤	٦	ارضعأ	ارضمأ
١٧	٢	ثلثون	ستون
٢٧	٤	جمعياً	جسيماً
ـ	١٩	اليه	اليها
٣٢	١٤	بين و بينى	بينى وبين
٣٣	٤	العباس	ابوالعباس
٣٩	٩	الحميرى	الحميرى في غير هذه الرسالة
٤١	٢١	٥ آية ٦	الآية ٥ و ٦

ص	س	الخطأ	الصواب
٤٢	١٥	حق	حتى
ـ	١٩	انة	انه
٥٢	٦	(١٧)	(١٧) و(١٨)
٥٦	٨	مأمة	مائة
٥٧	١٢	الثقيفة	السقيفة
٥٨	١٨	سيخ	شيخ
٦١	٧	الحسين بن	الحسين بن على
٦٧	١٥	استبعنا	اشبعنا
٧٢	١٤	مأتين	و مأتين
ـ	١٥	مجد	مجرد
٧٧	١٠	يقولون	يعولون
٨٤	١٢	ص ٣٣	ص ٣٠
٨٥	٢	غد من	غد
ـ	١٣	المجلس	من المجلس
ـ	٢١	وافرودا	وافردوا
٨٧	١٧	رواه	رواها
٨٨	١٩	الوزاء	الوزرا
١٠٢	٢	زرارة اعين	زرارة بن اعين

این رساله شریفه درهزار نسخه بسرمایه علویه اصفهانیه (خانم دولت آبادی)
سال ۱۳۹۹ قمری در اصفهان مطبعه ربانی بطبع رسید